في الشرق الأوسط عرفات يوجه نداء لإنقاذ الفلسطينيين (ص 4) فرنسا تأسف لتدخل إسرائيل في لبنان (ص5) رحيل عميدة المعمرين في العالم (أولى 2)

قلب كومبيوتري لاختبار الأدوية قبل إعطائها للانسان

لندن: من اسماعيل الخطيب

صمم العلماء البريطانيون قلبا كومبيوتريا يعمل على الواقع الافتراضي لاختبار الادوية القلبية، واجهزة تنظيم دقات القلب، قبل تطبيقها على الانسان وتجري السيطرة على القلب الجديد، كما هو في الحياة الطبيعية، من خلال جملة عصبية صناعية ترسل النبضات الكهربائية الى جميع أجزاء القلب عن طريقة اقنية خاصة موجودة في اغشية الخلايا القلبية تنظم حركة مرور الشوارد الكهربائية مثل الصوديوم والبوتاسيوم والمغنسيوم.

والآن اغلب ادوية القلب التي تنظم دقاته او تزيد من طاقته التقلصية لمعالجة القصور والفشل الموجودة فيه، تعمل عن طريق تبديل عمل هذه الاقنية او سدها، ركز الباحثون على هذه الناحية في القلب الالكتروني.

فالنظام الجديد يبدي صورة ثلاثية الابعاد للقلب خلال فترة العمل ويسمح للعلماء بتبديل بنية الاقنية الموجودة في اغشية خلايا القلب، بشكل مطابق لما تفعله الادوية وقال البروفيسور دنيس نوبل رئيس هذا المشروع في جامعة اوكسفورد البريطانية، ان هذا النظام سوف يوضح الاختلاطات السلبية الناتجة عن الادوية ايضا، لانه يعمل كالقلب الحقيقي تماما، موضحا انتقال الادوية من الوسط خارج الخلوي الى داخل الخلوي، وموضحا الانعكاسات الناتجة عن زيادة الجرعة.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 2 ربيع الآخر 1418هـ - 5 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6825

London - Tuesday - 5 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6825

إشارات إلى صلة مباشرة له بأسامة بن لادن

بدء محاكمة العقل المدبر لانفجار مركز التجارة في نيويورك

نيويورك: من خليل مطر

بدأت امس في نيويورك محاكمة رمزي احمد يوسف المتهم بانه العقل المدبر وراء انفجار مركز التجارة العالمي في مدينة اوكلاهوما في فبراير (شباط) 1993 وسط تساؤلات عديدة اولها حول هوية المتهم وهل هو رمزي أحمد يوسف حسب الادعاء الأميركي ام عبد الباسط البلوشي كما يقول هو وتسعى المحكمة إلى معرفة من مول رمزي المتهم أيضاً بمحاولة تفجير 12 طائرة أميركية في رحلاتها بين الشرق الاقصى والولايات المتحدة ويرى مسؤولون أميركيون صلة مباشرة بين أسامة بن لادن الذي تعتبره واشنطن الممول للجماعات الاصولية المسلحة في العالم وبين رمزي، إذ قيل إنه سكن في منازل بن لادن عدة مرات.

وبدأت محاكمة رمزي في الوقت الذي تتفاعل فيه قضية اعتقال فلسطينيين ومصري بتهمة التخطيط لتفجير محطة مترو انفاق في نيويورك. (تفاصيل ص 4)



رسم لرمزي يوسف خلال المحاكمة أمس وخلفه إياد اسماعيل أحد محاميه (أ ف ب)

بتهم الدعوة لعصيان مدني وتحقير رئيس الدولة اللبنانية

تحرك أمني لتوقيف الطفيلي وقضائي لملاحقة النائب واكيم

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ في بيروت امس فصل جديد من فصول المواجهة بين السلطة اللبنانية ومعارضيها، حيث استدعي النائب المعارض نجاح واكيم للمثول امام القضاء اليوم، فيما ينتظر ان تتم ملاحقة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي قضائياً خلال الساعات المقبلة بتهمة الحض على العصيان المدني وتهديد امن الدولة الداخلي.

فقد ادعى النائب العام الاستئنافي المناوب في بيروت القاضي جهاد الوادي أمس على النائب نجاح بجرائم عدة ابرزها «تحقير» رئيس الدولة اللبنانية الياس الهراوي والذم به، والدعوة الى «العصيان المسلح» وما من شأنه منع السلطة من ممارسة مهماتها او وظائفها، و«تحقير» القضاء اللبناني ونسبة امور تمس به، وذلك في كلمة القاها النائب واكيم امس الاول في منطقة البقاع، وذلك سنداً الى مواد من قانون العقوبات تنص على عقوبة السجن من ستة اشهر حتى الاعتقال المؤقت لمدة 10 سنوات.

واحال القاضي الوادي الادعاء مع مضمونه الى قاضي التحقيق المناوب الذي تسلم الملف واصدر مذكرة استدعى فيها النائب واكيم الى جلسة يعقدها صباح اليوم في مكتبه في قصر العدل لاستجوابه.

وقال مراقبون «ان هذه الخطوة هي بداية لملاحقة جميع الداعين الى العصيان المدني والعصيان المسلح والثورات وفي مقدمهم الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وان الاجواء المحيطة بتحركات السلطة توحي باعطاء الضوء الاخضر لاعتقال الطفيلي خلال الساعات المقبلة».

وفي ظل هذه الاجواء توجه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى دمشق مساء امس للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين آخرين للتشاور معهم. (تفاصيل ص 5)

وعد بعد أداء اليمين بتغييرات ملموسة

خاتمي يبقي على نائب رفسنجاني ومساعديه



الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي يعود الى مقعده في البرلمان بعد ان ادى اليمين الدستورية امس ويبدأ منافسه الرئيسي في الانتخابات الرئاسية رئيس البرلمان ناطق نوري (الواقف في وسط الصورة) يرحب به، بينما يبدو الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني جالسا (الى اليمين) (أ ف ب)

طهران: من محمد صادق الحسيني

وعد الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي في اول خطاب له بعد ادائه اليمين الدستورية امس باقامة «دولة القانون» و«المجتمع المدني» في ايران وتحقيق «انفراج» في علاقات بلاده الخارجية متبنياً نظرية «حوار الحضارات» بدلاً من نظرية «تصادم الحضارات».

ورغم ان خاتمي لم يقدم للبرلمان تشكيلة حكومته الاولى، كما كان متوقعاً، فقد اصدر مرسوماً بالابقاء على حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية في منصبه، بينما ايد مندوب ايران لدى الأمم المتحدة كمال خرازي انه سيحتل منصب وزير الخارجية في حكومة خاتمي.

وفسر المراقبون خطوة الابقاء على حبيبي على انها تعكس رغبة الرئيس الجديد في استمرار النهج الاداري الذي اتبعه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي كان يعتمد على حبيبي في هذا المجال بوصفه نائبه الأول طيلة السنوات الثماني الماضية.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان خاتمي سيبقي ايضاً على المهندس محمد هاشمي رفسنجاني شقيق الرئيس السابق في موقعه مساعداً له للشؤون التنفيذية، ورضا لامر اللهي مساعداً لشؤون الطاقة الذرية وهاشمي طبا مساعدا لشؤون التربية البدنية والرياضية. والثلاثة من اقطاب جماعة «كوادر البناء» الموالية للرئيس السابق.

وسيحتفظ محسن نور بخش محافظ البنك المركزي الايراني، وهو ايضاً من اقطاب «كوادر البناء» بمنصبه.

واذا ما نجح عطاء الله مهاجراني في نيل الثقة من البرلمان لوزارة الثقافة والارشاد، واذا ما بقي امين العاصمة غلام حسين كرباستشي في موقعه، كما تتوقع المصادر المطلعة، فان «كوادر البناء» تكون عملياً حازت حصة الاسد في تشكيلة خاتمي الحكومية.

وايد خرازي في ردوده على اسئلة الصحافيين على هامش اداء خاتمي اليمين الدستورية انه سيحمل حقيبة الخارجية في الحكومة الجديدة. وكان خرازي بين الذين حضروا امس مراسم اداء اليمين، بينما تغيب عنها الوزير السابق علي اكبر ولايتي.

وقالت المصادر المطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان خاتمي استكمل في الواقع تشكيلة حكومته، باستثناء حقيبة الأمن التي يقال ان المرشح لها محل خلاف بين الرئيس الجديد ومرشد الثورة علي خامنئي. وتوقعت المصادر أن ينتهي خاتمي من التشكيل الحكومي خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة. (تفاصيل ص 2)

جميل الحجيلان لـ «الشرق الأوسط»

التوتر بين واشنطن وطهران لن يخدم استقرار الخليج

الرياض: من حاسن البنيان

أكد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وايران لن تخدم نتائجه مصلحة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان دول مجلس التعاون ليس في حساباتها اي تهديد بخطر قادم عليها من ايران التي قال انها تدرك جيداً اهمية مصالحها في المنطقة.

واعرب عن عدم الاطمئنان للرئيس العراقي صدام حسين، الذي ما زال وجوده يثير المخاوف والقلق.

نص الحديث ص 6

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد يدعو راعيي السلام لبذل المزيد من الجهود

جدة - واس: جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دعوته راعيي السلام في منطقة الشرق الاوسط الى بذل المزيد من الجهود وفق مقررات الشرعية الدولية بعامة. جاء ذلك خلال ترؤس الملك فهد جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بجدة والتي اطلع فيها المجلس على آخر المستجدات عربياً واقليمياً ودولياً. وكرر الملك فهد الموقف الثابت للسعودية ازاء مجريات عملية السلام في المنطقة وما تعانيه من جمود في مختلف مساراتها.

ومن جهة اخرى تسلم الملك فهد امس رسالة من الرئيس جلافكوس كليريدس رئيس جمهورية قبرص. وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير الداخلية القبرصي دانيوس ميخاليدس خلال استقبال الملك فهد له في قصر السلام. (جلسة مجلس الوزراء ص 4)

الأمم المتحدة أقرت خطة العراق

● اقر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس خطة شراء وتوزيع الاغذية التي عرضها العراق في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء»، اعلن ذلك متحدث باسم الامم المتحدة، واضاف ان تفاصيل الخطة سبق بحثها في اكثر من اجتماع بين مسؤولين عراقيين وممثلين للأمم المتحدة الى ان استقرت بشكلها الراهن. واكد ان تفاصيل الخطة ستذاع لاحقا تمهيدا للبدء بتنفيذها. (ص 2)

ألمانيا تصادر مليون مارك من المتسللين

● اعترفت الحكومة الالمانية رسميا لأول مرة بأن سلطاتها الحدودية تصادر اموال طالبي اللجوء السياسي المتسللين عبر الحدود الالمانية تنفيذا منها لاجراءات تحميل المتسللين المقبوض عليهم تكاليف ايوائهم وترحيلهم لاحقا الى بلدانهم او الى بلدان اخرى. وصادرت الحكومة الالمانية اكثر من مليون مارك منهم. (ص أولى 2)

جونسون يدافع عن سمعته في ألعاب القوى

● توزع في اليوم الرابع من بطولة العالم السادسة لألعاب القوى في اثينا 5 ذهبيات في سباقات 400 متر (رجال) و1500 متر (سيدات) و10 آلاف متر (سيدات) ومسابقتي رمي الرمح (رجال) والوثب الطويل (رجال).

في سباق 400 متر سيكون العداء الاميركي مايكل جونسون على موعد مع الاختبار الصعب للدفاع عن سمعته بعدما كاد يخرج من المسابقة لارتكابه خطأ فادحا في التقدير في الدور الثاني للتصفيات وعاش اوقاتا عصيبة قبل ان يخرج من الورطة لتسجيله لحد افضل اربعة ارقام بعد الثلاثة الاوائل. (ص رياضة)

ردا على منتقدي الإفراج عن عباسي مدني

الرئيس الجزائري يؤكد «رحمة الدولة وقوتها»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

فسر الرئيس الجزائري الامين زروال قرار الافراج عن الزعيمين التاريخيين لجبهة الانقاذ المحظورة عباسي مدني وعبد القادر حشاني بانه تعبير عن رحمة الدولة التي تلجأ الى ذلك كلما اقتضت الضرورة. ونفى ان يكون للافراج علاقة بملف جبهة «الانقاذ» الذي سيظل مغلقا بناء على موقف الدولة الثابت الذي لم يتغير حسب بيان صدر امس.

وجاء ذلك في اول رد لزروال خلال جلسة لمجلس الوزراء على ما وصف بـ«الاصوات المرتفعة التي استنكرت او تحفظت على الافراج عن مدني».

واكد البيان أن العدالة تصرفت من موقع دولة القانون القوية ويبدو ان هذا الدور جاء بعد ان حرك «الجناح المناوئ لقرار الإفراج» امتداداته الاعلامية خاصة في صفوف الجمعيات النسائية ضد القرار.

من جهة اخرى وصف الرئيس زروال اعمال العنف التي تمارسها الجماعات المسلحة بانها جرائم وان فاعليها اصيبوا باضطراب «انتحاري وهمجي» واكد عزم الدولة على مواصلة الحرب على «الارهاب» بلا هوادة واستخدام الصرامة الكاملة للقانون ضده. ووصف الجماعات المسلحة بانها اقصت نفسها عن المجتمع بواسطة «افعال شنيعة» يراد بها عبثا المس بسمعة البلاد وشعبها. (تفاصيل ص 4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Ptr *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85,000TL

أدى اليمين الدستورية أمام البرلمان ودعا ناخبيه إلى دعم برنامجه

خاتمي يتعهد بإقامة المجتمع المدني في إيران وتحقيق انفراج في علاقاتها الخارجية

طهران: من محمد صادق الحسيني ووكالات الأنباء

ادى الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي امس اليمين الدستورية امام اعضاء البرلمان وكبار اركان السلطة في طهران متعهدا بالحفاظ على «الجمهورية الاسلامية والدستور»، وداعيا الى تحقيق انفراج في علاقات ايران الخارجية والى اقامة «دولة القانون» و«المجتمع المدني» في الداخل.

ويعتبر خاتمي المعروف بافكاره المعتدلة خامس رئيس لايران منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979، وسيبدأ خلال الايام المقبلة في اختيار مجلس وزرائه في اول اختبار للقوة بينه وبين البرلمان الذي يهيمن عليه المحافظون.

وصادق مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي اول من امس على تولي خاتمي رئاسة ايران خلفا للرئيس هاشمي رفسنجاني بعد ثلاثة اشهر من فوز خاتمي في انتخابات الرئاسة على مرشحين محافظين.

والقى خاتمي (54 عاما) اول خطاب له امام البرلمان المكون من 270 عضوا، لكنه لم يشر الى الموعد الذي سيعلن فيه تشكيله الحكومي وعرضه على البرلمان المحافظ للموافقة عليه. ولا يزال امام الرئيس الجديد مهلة حتى 18 اغسطس (آب) لاعلان تشكيل الحكومة الايرانية الجديدة التي من المتوقع ان تضم ممثلين للجماعات المختلفة التي جعلته يحقق انتصارا ساحقا في انتخابات الرئاسة، وفي نفس الوقت يسعى لتهدئة الجناح المتشدد في ايران.

وحضر احتفال تادية اليمين علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى المحافظ الذي مني بهزيمة قاسية امام خاتمي في انتخابات الرئاسة الايرانية وكبير القضاة محمد يزدي ورفسنجاني واعضاء مجلس مراقبة الدستور ومجلس الخبراء الذي يفض المنازعات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور.

كما حضر مراسم اداء اليمين اعضاء السلك الدبلوماسي في طهران، الا ان سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تغيبوا عن الحفل بسبب الازمة القائمة بين ايران والاتحاد منذ صدور حكم في برلين في ابريل (نيسان) الماضي في قضية اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في مطعم ميكونوس في برلين، اتهم فيه كبار المسؤولين الايرانيين بالضلوع فيها.

وكانت دول الاتحاد، التي استدعت سفراءها من طهران للتشاور، قررت عدم اعادة السفراء الى العاصمة الايرانية ان لم توافق ايران على عودة السفير الالماني.

ودعا خاتمي في خطابه الايرانيين الذين «صنعوا الحماس التاريخي في يوم الانتخابات» لمساعدته في انجاز تعهداته التي طرحها في برنامجه الانتخابي «المأخوذ اصلا من روح القانون الاساسي باعتباره وثيقة التعاقد الوطنية والاسلامية الوحيدة».

وقال ان تلك التعهدات «ليست ممكنة التحقيق بطاقة شخص لوحده ولا حتى اجهزة الدولة بكاملها.. لذلك مطلوب قيام وفاق وطني شامل وعزم وطني راسخ لتحقيق تلك التعهدات».

وحث خاتمي كل طبقات الشعب الايراني الى «المشاركة الفعلية في القرارات من خلال الرقابة الدائمة والطرح الشجاع والجريء للمطالبات الشعبية وتقويم ونقد برامج الحكومة وسلوكها بشكل متواصل لان تلك يرفع من اسهم المشاركة العامة في اتخاذ السياسات والقرارت العامة في البلاد، الامر الذي يضمن للشعب تحقيق اهم حقوقه وهو حق تقرير المصير».

وفي هذا السياق قال الرئيس الايراني الجديد ان «الدولة مكلفة بايجاد اجواء آمنة لتبادل الآراء والافكار بحرية تامة في اطار ما يكفله الاسلام والقانون الاساسي» مشددا على «ان الدولة يجب ان تكون النموذج والطليعة في القدرة على تحمل الراي الآخر وجنب وتشجيع المشاركة العامة من خلال اشاعة ثقافة المشاركة الشعبية وسعة الصدر في تحمل الراي الآخر وتقبل النقد والمساءلة والطروحات الاصلاحية في المجتمع».

واكد خاتمي في اكثر من مقطع من خطابه الذي اعتبره محللون سياسيون في طهران «منشور المجتمع المدني» على ضرورة اشاعة حكم القانون وتوسيع نطاق الحريات الفردية والجماعية وايجاد فرص متساوية للجميع للاستفادة من مواهبهم ومن امكانات البلاد». وشدد كثيرا على «ان من واجبات رئيس الجمهورية الدفاع عن حرمة الاشخاص وحرية افكارهم وسائر حقوق الشعب بشكل عام».

واعتبر ان على الدولة «ان تعرّف الشعب بحقوقه وكيفية الوصول الى حرياته المشروعة وتشجيعه على المشاركة في عملية النقد والحوار المستمر من خلال بسط وتقوية مؤسسات المجتمع المدني والحيلولة بجد دون هتك حرمات الاشخاص او الاعتداء على الحقوق والحريات الفردية والجماعية».

وركز الرئيس الايراني في ختام خطابه على عبارة اعتبرت جوهر مشروع خاتمي المدني، واكدت على ان «كل فرد يعيش في اطار النظام الاسلامي ويلتزم بالقانون الحاكم فيه فإن من حقه الحياة والتعبير عن افكاره والتمتع بحياة جيدة والمشاركة في الشؤون الاجتماعية الاقتصادية والسياسية، وان الدولة مكلفة بحماية هذه الحقوق والحرمات.. وان تسعى (الدولة) لقيام حكم القانون والنظام واشاعة الامن والاستقرار للجميع».

ودعا خاتمي الى ان تكون ايران دولة «قوية ومستقلة في قلب المجتمع الدولي» وتعهد بـ«الارتقاء بوضع ايران في المجتمع الدولي بما يناسب شأنها التاريخي والثقافي وموقعيتها السياسية والجغرافية والاقتصادية». وطالب في هذا السياق بنبذ سياسة تصادم الحضارات واستبدل بها سياسة حوار الحضارات وتحقيق «انفراج في علاقاتنا مع الخارج»، مؤكدا في الوقت نفسه على معارضة ايران «لسياسة الهيمنة والتوسع والاطماع التي تنفذها القوى السلطوية العالمية».

ولفتت انتباه المراقبين كثيرا دعوات خاتمي المركزة في خطابه الى قيام المجتمع المدني.. مجتمع التعدديات الفكرية والسياسية والثقافية مقابل المداخلات التي قدمها كل من رئيس البرلمان ناطق نوري ورئيس مجلس القضاء آية الله يزدي اللذين ركزا على «المفهوم الشرعي لاداء اليمين الدستورية لرئيس الجمهورية في ظل نظام ولاية الفقيه».

ويعتبر هذا التمايز تحولا كبيرا في نمط العلاقة المرتقبة بين الرئيس الجديد وتركيبة سائر قوى النظام.





الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي يلقي كلمة في البرلمان امس وبدا في اعلى الصورة علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان (أ.ف.ب)

بغداد تحذر بتلر من «ضغوط أميركية وكويتية»

وفد من الاتحاد الأوروبي يزور العراق لتقويم أوضاعه الانسانية

بغداد ـ وكالات الانباء: وصلت الى العاصمة العراقية امس مسؤولة في الاتحاد الاوروبي لتقييم الاوضاع الانسانية في العراق الذي يعاني من العقوبات التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ عام 1990، بينما دعا مصدر حكومي عراقي اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى ان تكون «موضوعية» وغير خاضعة لما اسماها «ضغوط اميركية وكويتية».

وقال لجاناسيو روبيريف القائم بالاعمال الاسباني في بغداد «ستحضر ايما بونينو المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية الى هنا في مهمة انسانية».

واوضح روبيريف الذي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا ان زيارة بونينو، وهي الاولى منذ حرب الخليج عام 1991، ستتضمن ايضا زيارة شمال العراق الكردي الذي فقدت حكومة بغداد سيطرتها عليه منذ الحرب.

وستجتمع بونينو، وهي ايطالية، مع مسؤولين عراقيين منهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية واوميد مبارك وزير الصحة، ومع مسؤولين من الامم المتحدة في العراق ومنظمات غير حكومية. وستمكث بونينو في العراق حتى الاربعاء المقبل. ولم يرد تاكيد رسمي من المصادر الحكومية العراقية بشأن هذه الزيارة.

وستزور بونينو ايضا المستشفيات ومشاريع تنقية المياه في بغداد وفي محافظات العراق وعددا من المشاريع الانسانية التي تمولها منظمة الشؤون الانسانية التابعة للاتحاد الاوروبي ومقرها بروكسل.

وذكر روبيريف ان بونينو يرافقها 15 شخصا يمثلون الحكومات الاوروبية وخبراء الشؤون الانسانية.

وفي غضون ذلك حذرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية من المعلومات التي تقدمها اليه الولايات المتحدة والكويت.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي امس انه «لكي تكون اللجنة موضوعية حقا وتقنية حقا ينبغي للسيد بتلر ان يضع نصب عينيه ان هناك جهتين معينتين تحرصان على تازيم العلاقة بينها وبين العراق وهما اميركا والكويت على وجه التحديد».

واضافت الصحيفة ان هاتين الجهتين «معاديتان للعراق وهما تعلنان هذا العداء بلا حرج وهذا يعني انهما جهتان ليستا موضوعيتين في موقفهما من العراق».

وتاتي هذه الدعوة العراقية بعد اقل من اسبوعين من المحادثات التي اجراها بتلر في بغداد مع الجانب العراقي برئاسة طارق عزيز حول عمل فرق التفتيش لانجاز مهمة اللجنة في اطار قرار مجلس الامن 687.

ودعت الصحيفة بتلر الى ان يكون محذرا ودقيقا وموضوعيا تجاه كل ما يأتيه من المصادر الاميركية والكويتية بشأن العراق بوصفها مصادر غير موضوعية وغير نزيهة». وكان بتلر قد كرر في تصريحات سابقة «ان روحا جديدة من التعاون برزت» بين العراق واللجنة الخاصة مشددا على ان مهمته «موضوعية علمية تقنية» وليس سياسية.

واشارت «الثورة» الى ان الرئيس السابق للجنة الخاصة رولف ايكيوس لم ينجح في ان يكون موضوعيا «لانه رضي لنفسه ان يكون اداة منفذة للسياسة المعادية للعراق ووسيلة لإطالة امد الحصار المفروض عليه». واكدت الصحيفة ان خلق مناخ جيد للعلاقة بين اللجنة الخاصة والعراق لا يعتمد على التصريحات فقط وانما على «المواقف العملية».

وتابعت انه «اذا كان ما يهم اللجنة الخاصة هو التاكد من خلو العراق من الاسلحة المحظورة عليه وعدم امتلاكه وسائل انتاجها في المستقبل فان ما يهم العراق هو احترام شواغله السيادية والامنية التي تقرها الوثائق والاعراف الدولية من جهة وقرارات مجلس الامن الدولي من جهة اخرى».

وشددت «الثورة» على القول ان العراق يرغب في التعامل مع بتلر «على اسس موضوعية وفي معاونته على انجاز مهمته في اقرب وقت ممكن لان هذا الامر يهم العراق اكثر مما يهم اي طرف اخر من الاطراف، لكنها اعتبرت ان «جسور الثقة التي بمرها ايكيوس لا ترمم من قبل طرف واحد فقط بل من الطرفين كليهما».

وفي وقت لاحق من امس افاد مصدر في الامم المتحدة ببغداد ان فريقا من الخبراء البيولوجيين التابعين للجنة الخاصة اختتم امس مهمة في العراق استغرقت اسبوعا لم يسجل فيها وقوع اي حادث مع السلطات العراقية. وقال المصدر ان الفريق الذي كان قد وصل الى بغداد في 26 يوليو الماضي «اختتم مهمته دون اي حادث».

وكان برنامج الفريق المكون من تسعة اشخاص برئاسة الالمانية جابرييل كراتز واسناك يتضمن زيارة مواقع موضوعة تحت اشراف مركز التحري والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة والاجتماع بعدد من المسؤولين العراقيين. وغادر الفريق العاصمة العراقية الى البحرين التي تتخذ اللجنة الخاصة منها قاعدة خلفية لمهماتها في العراق ثم يتوجه بعد ذلك الى نيويورك.

ومن المقرر ان يقدم رئيس اللجنة الخاصة تقريرا الى مجلس الامن في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حول مدى تعاون العراق مع اللجنة. وكان المجلس قد اتخذ في يونيو (حزيران) الماضي قرارا يهدد العراق بفرض عقوبات جديدة اذا استمر في عرقلة مهمات مفتشي اللجنة الخاصة.

موجز

اعتقال 3 إيرانيين حاولوا التسلل للكويت

● اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس القاء القبض على ثلاثة ايرانيين اثناء محاولتهم الدخول خلسة الى الاراضي الكويتية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للوزارة ان المتسللين الثلاثة اعتقلوا مقابل قاعدة بحرية على بعد 30 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الكويتية. يشار الى ان الكويت تعلن دوريا عن اعتقال ايرانيين يحاولون التسلل الى اراضيها على متن مراكب صغيرة.

العراق وإيران يتبادلان رفات جنود قتلوا في حربهما

● تبادل العراق وايران امس رفات جنود قتلوا في الحرب التي دارت بينهما في الفترة من عام 1980 الى عام 1988. وقالت وكالة الانباء العراقية ان مسؤولين من البلدين اشرفوا على عملية التبادل التي جرت عند نقطة الشلامجة الحدودية الواقعة شرق البصرة بجنوب العراق، لكنها لم تحدد عدد الجنود الذين تبودلت رفاتهم، الا ان وكالة الانباء الايرانية اوضحت لاحقا ان العملية اشتملت تبادل رفات 15 جنديا ايرانيا مقابل رفات 47 جنديا عراقيا.

رسوم جديدة على مراجعة الدوائر العراقية

● فرضت وزارة الداخلية العراقية ضرائب جديدة على العراقيين. وقال مواطنون عراقيون لـ«الشرق الأوسط» في العاصمة الاردنية عمان ان كل عراقي يراجع مراكز الشرطة او دوائر الاحوال المدنية لانجاز اي معاملة ملزم بان يدفع ما لا يقل عن ثلاثة آلاف دينار، مشيرين الى ان غالبية المواطنين يدفعون هذه المبالغ دون الحصول في المقابل على ايصالات رسمية تثبت الدفع.

تركيا تريد علاقات أفضل مع العرب

● قال وزير الخارجية التركي اسماعيل جام ان بلاده سترد على اي موقف ايجابي من الدول العربية بمواقف اكثر ايجابية. ونقلت «ق.ن.أ» امس عن الوزير التركي تأكيده في حديث لاحدى محطات التلفزيون المحلية ان تركيا مستعدة لتطوير علاقاتها مع سورية وايران، معترفا بوجود مشاكل معهما تستدعي الحل. وبخصوص العلاقات مع العراق قال جام ان تركيا تؤكد على ضرورة التزام بغداد بالقرارات الدولية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $185.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

تل أبيب تدعو طهران لفتح «صفحة جديدة»

القدس المحتلة ـ رويتر: قالت اسرائيل امس ان انتخابات الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي تعطي طهران فرصة «لفتح صفحة جديدة» في العلاقات مع جيرانها ولإثبات انها «تميل للسلام».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل لها الحق في مطالبة ايران باتباع سلوك «ينم عن حسن الجوار» وان حكمها على حكومة خاتمي سيتوقف على ما سيصدر عن هذه الحكومة من افعال.

وقال بيان الخارجية الاسرائيلية «ستحت لايران فرصة لفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع جميع جيرانها واثبات انها تميل للسلام لا للمواجهة». واضاف «ستتابع اسرائيل باهتمام بالغ تصرفات الحكومة الجديدة في ايران وستحكم عليها وفقا لما سيصدر منها من اقوال وافعال».

وعلى صعيد آخر بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس برسالة تهنئة الى الرئيس الايراني محمد خاتمي بمناسبة توليه رسميا منصبه الجديد.

وعرض عرفات في الرسالة التي نشرتها وكالة الانباء الفلسطينية الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة والمتمثلة في وقف المفاوضات واغلاق المعابر الدولية وفصل المدن والقرى الفلسطينية بعضها عن بعض اضافة الى منع العمال من الذهاب الى اماكن عملهم ومنع حركة سيارات الاسعاف والاطباء.

واهاب الرئيس الفلسطيني في رسالته بـ«الاشقاء في الامة الاسلامية بما فيها ايران الشقيقة مضاعفة الجهود على كافة المستويات الاقليمية والدولية والتحرك الفاعل والعاجل من اجل مؤازرة الشعب الفلسطيني».

وطالب عرفات «بتقديم كافة اشكال الدعم المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من الاستمرار في صموده ونضاله الوطني العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضه ومقدساته». كما اكد «ضرورة توثيق وتعزيز علاقات الاخوة والصداقة والتضامن والتعاون بين الشعبين الفلسطيني والايراني».

أوروبا ترفض شروط إيران حول عودة السفراء

بون ـ أ.ف.ب: اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس ان دول الاتحاد الاوروبي «لا يمكنها ولا تريد ترك ايران تملي شروطها» من اجل عودة سفرائها الى طهران.

وقال كينكل في بيان له ان «الحكومة الالمانية متفقة مع الدول الاعضاء الاخرى في الاتحاد الاوروبي، على ان التمييز في عودة السفراء غير مطروح بالنسبة اليها». واضاف «لهذا السبب لم تتم العودة بعد، حتى وان كانت «القيادة الايرانية ترغب في عودة سفراء الاتحاد الاوروبي، مثلما يرغب الاوروبيون في ذلك». واعرب اخيرا عن «امتنانه للتضامن الاوروبي».

وكان الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني قد اعلن مساء السبت الماضي ان بلاده تقبل بعودة سفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران «بشكل منفصل» وليس بشكل جماعي، مؤكدا ان سفير المانيا «يجب ان يكون آخر من يعود».

اسرائيل تكشف عن مشروع استعماري كبير في الجولان يتوافق مع الإعداد لزيارة وفد عرب 48 لدمشق

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بالتوتر المتصاعد بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، كشف النقاب امس عن مشروع كبير يجري الاعداد له لتوسيع الاستعمار اليهودي في هضبة الجولان السورية المحتلة، يقضي ببناء حوالي 2500 وحدة سكنية جديدة في المدينة الاستعمارية «كتسرين» وجاء الكشف عن هذا المشروع الاستعماري الصهيوني في وقت يستعد فيه وفد من عرب 48 لزيارة دمشق.

ويقسم هذا المشروع الى قسمين: احدهما اصبح في مراحل متقدمة جدا من التخطيط. فقد خصصت له قطعة ارض مساحتها 1800 دونم، ضمت الى منطقة نفوذ «كتسرين» من المنطقة الغربية. ووضعت مخططات لبناء الف وحدة سكن جديدة. وحسب برنامج البلدية ودوائر وزارة الداخلية الاسرائيلية، من المتوقع بدء البناء فيها خلال سنة.

اما القسم الثاني، فقد افردت له قوات الجيش الاسرائيلي المحتلة قسما من مناطق التدريبات العسكرية في منطقة الاحمدية، حيث مساحة الارض قليلة (250 دونما)، لكنها تضاف الى مناطق اخرى في البلدة. والهدف هو بناء 500 وحدة سكنية جديدة فيها. وينتظر هذا القسم مصادقة وزير الدفاع اسحق مردخاي.

وحسب المخطط ستبنى في قسم من هذه المناطق فيلات، تركس لكل منها قطعة أرض مساحتها نصف دونم.

وسعر الفيلا مع الارض حدد بمبلغ 310 الاف شيكل (88 الف دولار)، وهو اقل من نصف سعر فيلا بالمواصفات نفسها في منطقة الجليل القريبة، واقل من ثلث السعر في مركز البلاد. قسم من هذا المبلغ (12 الف دولار) يصبح منحة حكومية بعد خمس سنوات من شراء البيت، وحوالي ثلثي المبلغ المتبقي يعطى بقروض سهلة من الدولة ومن شركة الاسكان.

المعروف ان بلدة «كتسرين» تضم حالي 6500 نسمة من المستعمرين اليهود، فاذا ما نفذ المشروع الاستعماري الجديد، يتضاعف العدد مرتين.

وكانت وزارة المعارف الاسرائيلية، بقيادة زبولون هامرا من حزب «المفدال» الديني، قد ابلت بلوها هي الاخرى في مشروع تكريس الوجود اليهودي في الجولان، عن طريق نقل كلية «تعليم عال» من مستوطنة كنيرت قرب طبريا (داخل الخط الاخضر) الى بلدة كتسرين في الجولان السوري المحتل. والكلية تضم 350 طالبا، معظمهم من اليهود.

وعارض الطلبة الانتقال الى كتسرين، بسبب البعد عن اماكن سكنهم في المنطقة (حوالي 40 كيلومترا اضافية). وطالبوا بنقل الكلية الى طبريا. الا ان الوزارة رفضت ذلك. وحاولة اغراء الطلاب باعطاء منحة لكل منهم بقيمة 800 دولار في السنة. ولم تحسم المعركة بعد، ويتوقع ان تتفاقم مع اقتراب افتتاح السنة الدراسية الجامعية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

يذكر ان «كتسرين» واحدة من 25 مستعمرة يهودية في هضبة الجولان السورية المحتلة. ومشاريع توسيع الاستعمار اليهودي في المنطقة لا تقتصر على هذه البلدة. وكانت الحكومة اليمينية بقيادة بنيامين نتنياهو رفعت شعارا يقول ان عدد المستعمرين اليهود سيتضاعف في الجولان خلال هذه الدورة من حكمها.

في المقابل، كشف النقاب عن خطة حكومية لمضايقة المعلمين الوطنيين في الجولان، فمعروف ان هناك حوالي 16 الف مواطن عربي سوري يعيشون في خمس قرى بقيت قائمة في الجولان بعد حرب 1967. بينهم 350 معلما في المدارس، معظمهم (300) يرفضون قبول الجنسية الاسرائيلية. ويتمسكون بجنسيتهم السورية.

وقررت وزارة المعارف الاسرائيلية حرمان هؤلاء المعلمين من فوارق اجور تقدر بقيمة 5 الاف دولار في السنة. ولكن هذا الاجراء لم يؤثر عليهم، لذلك تتجه وزارة المعارف حاليا نحو اتخاذ قرار فصل جماعي للمعلمين الوطنيين.

وكانت سورية قد وافقت اخيرا على زيارة يقوم بها 48 من قيادات عرب فلسطين 1948، في اطار الاتصالات لنقل وجهة نظر سورية في العملية السلمية. ويؤكد المسؤولون السوريون ان السلام الشامل والدائم والعادل يقضي بعودة الجولان المحتل بكامله الى سورية.

في بادرة هي الأولى منذ انتخابات الرئاسة عام 93

واشنطن تدعو فايتسمان لزيارتها ولقاء كلينتون ونتنياهو يعتبر السلام اقترب من نهاية الطريق

واشنطن - القدس المحتلة - غزة - وكالات الانباء: دعت الولايات المتحدة الاميركية رئيس اسرائيل عزرا فايتسمان لزيارة واشنطن للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في بادرة هي الاولى منذ انتخابه عام 1993، في وقت اعلن فيه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للعالم ان عملية السلام التاريخية لاسرائيل مع الفلسطينيين والتي بدأت عام 1993 ربما تكون قد اقتربت من نهاية الطريق بعد التفجيرين الانتحاريين في القدس المحتلة. واكد صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عرض مشاركة نتنياهو في مكافحة المتشددين لكن عرضه رفض.

فقد اكدت الاذاعة الاسرائيلية العامة امس ان الرئيس الاسرائيلي دعي بالفعل لزيارة واشنطن للقاء كلينتون. وقالت ان هذه الزيارة ستكون الاولى من نوعها منذ انتخاب فايتسمان رئيسا لاسرائيل في 1993. ولم تؤكد الرئاسة الاسرائيلية الدعوة رسميا بعد. ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن مسؤولين اميركيين قولهم ان الرئيس كلينتون يريد ان يعرب لفايتسمان عن خيبة امله للسياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي خصوصا في ما يتعلق برفضه وقف الاستعمار الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية.

وكان فايتسمان، وهو ينتمي الى حزب العمل الاسرائيلي المعارض، ربط العملية الانتحارية المزدوجة في القدس الغربية الاربعاء الماضي بسياسة الاستعمار التي يعتمدها اليمين الحاكم في اسرائيل. وقال فايتسمان: اعتقد ان هناك صلة بين هذا الاعتداء وبين مشروع البناء في رأس العمود في اشارة الى الحي الفلسطيني في القدس الذي اعطت البلدية اليمينية اخيرا اذنا ببناء مساكن فيه لليهود. وخلال زيارته لواشنطن سيلتقي فايتسمان ممثلين اخرين عن الحكومة الاميركية ومسؤولين عن الجالية اليهودية. والمعروف انه على الحكومة الموافقة على اي تنقل يقوم به الرئيس الاسرائيلي في الخارج. الا ان فايتسمان اعلن في ختام لقاء مع نتنياهو صباح امس ان قرار زيارة واشنطن يعود اليه. ومنذ وصول نتنياهو الى الحكم في مايو (ايار) 1996 ووقف عملية السلام في مارس (آذار) الماضي مع بدء اعمال بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة لعب فايتسمان دورا دبلوماسيا ناشطا لم تؤيده دوما رئاسة الوزراء. وكان الرئيس الاسرائيلي التقى مرتين الرئيس عرفات والموفد الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

واعلن نتنياهو ان السلام برمته في خطر. وجاءت تصريحات نتنياهو في الوقت الذي انتهت فيه مهلة لافراج اسرائيل عن كل السجناء الفلسطينيين حددها منشور صدر باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عندما اعلن مسؤولية الحركة عن الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا في القدس. وقالت اسرائيل انها لا تعتزم الافراج عن احد.

وظل الاف من افراد الشرطة والجيش في حالة تاهب في جميع انحاء اسرائيل على الرغم من مرور المهلة التي حددها المنشور في الساعة التاسعة مساء امس الاول. وقالت الشرطة انها تلقت سلسلة بلاغات تحذر من وقوع هجمات اخرى. وقبل فترة وجيزة من انتهاء المهلة قتل فلسطيني بالرصاص في الضفة الغربية في ملابسات غامضة. وقال فلسطينيون ان مستوطنا يهوديا في سيارة مارة اطلق النار على الرجل الذي اكدت الشرطة انه عثر عليه مقتولا بالرصاص ولكنها قالت ان الرصاص الذي اطلق من سيارة قد يكون حادثا ليس له صلة بقتل الرجل. وهناك مخاوف من احتمال مهاجمة المتطرفين اليهود للفلسطينيين ردا على تفجيري القدس. وقال نتنياهو لمجلس وزرائه امس الاول ان اسرائيل لن تحترم اتفاقيات السلام التي وقعتها مع الرئيس الفلسطيني الا اذا شن عرفات حملة على من يسميهم بالارهابيين. واضاف في حديث لبرنامج «واجه الامة» بشبكة تلفزيون «سي بي اس» الاميركية: السلام برمته في خطر. لا بد ان يختار عرفات وان يتخذ قراره الآن.

وقبل الفوز في الانتخابات التي جرت في مايو (ايار) عام 1996 عارض نتنياهو اتفاقيات السلام المؤقتة التي وقع عليها حزب العمل عندما كان في السلطة. ولكنه عاد وقال في حملته الانتخابية انه سيحترم الاتفاقيات الموقعة.

واوقفت حكومة اسرائيل برئاسة نتنياهو محادثات السلام مع الفلسطينيين نتيجة انفجاري القدس واغلقت الضفة الغربية وغزة مانعة الآلاف من الفلسطينيين من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل. وهددت ايضا بدخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية لمكافحة المتشددين اذا لم يقم عرفات بهذه المهمة. وقال جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية للتلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان الفلسطينيين سيقاومون اي دخول اسرائيلي الى مناطقهم. واضاف ان الفلسطينيين سيستخدمون كل الوسائل للدفاع عن انفسهم وعن كرامتهم وسيادتهم واعرب عن اعتقاده بان ذلك سيجرهم الى وضع لم يسبق له مثيل.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» ان عرفات عرض مشاركة نتنياهو في مكافحة المتشددين ولكن عرضه رفض. ولدى سؤال دوري جولد المرشح لشغل منصب مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة والذي ظهر بجوار عريقات في الاستوديو عما اذا كان نتنياهو رفض عرضا من عرفات رد قائلا: حسنا لا اعتقد ان ذلك صحيح تماما. ولم يعط جولد تفاصيل. لكنه قال انه قبل الهجوم الانتحاري في القدس يوم الاربعاء علق مسؤولو الامن الفلسطينيون التعاون في محاربة المتشددين، مطالبين اسرائيل بتنازلات ملموسة معينة.

وأدى التفجيران الجديدان الى تأجيل زيارة دنيس روس مبعوث السلام الاميركي للمنطقة لاستئناف محادثات السلام. ولكن من المتوقع الان وصوله في مطلع الاسبوع المقبل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

خاتمي.. الخاتمة

بدأ الرئيس الايراني المنتخب ايامه الاولى في الرئاسة واثقا من نفسه ومن الاغلبية الايرانية التي اوصلته الى كرسي الحكم، وكما توقع المراقبون القى خطاب تسلم مقعده الجديد كرئيس لايران بلغة جديدة جذابة، عقلانية، وغير متشنجة.

الرئيس الجديد خفف اللهجة الايرانية التقليدية الحادة تجاه الغرب والولايات المتحدة، واعلن بثقة انه يمد يده لكل العالم دون استثناء على قاعدة الاحترام المتبادل وهو امر مثير للاهتمام والتفاؤل.

التحرك العربي الملحوظ الذي كانت اهم ملامحه زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى طهران، والتحرك المصري بنفس الاتجاه، والخطاب الخليجي العقلاني الموجه الى ايران، يستحق ان يأتي في اطار تنسيق عربي مشترك لخلق مناخ جديد من الاستقرار في المنطقة. فايران جارة مسلمة ولقد عانت الدول العربية وتحديدا الدول الخليجية من اطماع الشاه السابق وسياسته المتعالية، وكانت تطمح ان تأتي الثورة الاسلامية بلغة جديدة، وبتصرفات جديدة، ولكن مرحلة الاندفاع الثوري في السنوات الاولى للثورة وشعارات تصدير الثورة، واستمرار الحديث عن ايران الدولة العظمى، وسياسة استعراض العضلات العسكرية، وموقف ايران من الجزر العربية الثلاث، كل ذلك دفع باتجاه تأزيم العلاقات مرة اخرى مع دول الخليج، وهو ما يستدعي اعادة ترتيب اوضاع العلاقات الخليجية - الايرانية على اسس جديدة في عهد الرئيس الايراني الجديد.

التحرك المطلوب يجب ان يتم باتجاهين، تحرك ايراني بلغة جديدة تتعامل بالتكافؤ مع جيرانها، وتتخلى فيها عن لغة التهديد والوعيد، وربما تطرح فيها مبادرة جديدة بشأن الجزر العربية، وتحرك خليجي باتجاه اقناع ايران بأن مصالحها مرتبطة بمصالح جيرانها، وانه من مصلحة ايران ان تمد يدها باتجاه اتفاقيات اقتصادية تنعش المنطقة وتساعد على تخفيف حدة الازمة الاقتصادية في ايران نفسها. فلا يمكن للمنطقة ان تزدهر بالتوتر، ولا يمكن ان تتطور بالعنف، واهل الخليج على الضفتين العربية والايرانية يدركون اكثر من غيرهم خطورة الحرب والقتل والدمار وربما الجنون.

نتمنى ان يكون عهد الرئيس الايراني خاتمي، خاتمة للصراع والعنف.



طفل يتنقل بين انقاض منزل مواطن فلسطيني هدمته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية المحتلة بحجة بنائه من دون ترخيص مسبق (أ ب)

عشراوي: الوضع في الأراضي الفلسطينية خطير وتل أبيب جمدت أموال السلطة بالبنوك

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزيرة (مسؤولة) التعليم العالي والبحث العلمي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ان الوضع في الاراضي الفلسطينية في اعقاب انفجاري القدس خطير جدا من جراء الاجراءات والقرارات التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين كرد فعل على الانفجارين، سواء اغلاق المناطق كلها، او قطع كل اتصال بالسلطة، ومنع اي اموال عنها، وتجميد حساباتها في البنوك. وقالت عشراوي في حديث مع التلفزيون الاردني عبر الاقمار الصناعية مساء اول من امس ان الاراضي الفلسطينية عرضة للانفجار او للانهيار بسبب الطوق الامني الذي فرضته اسرائيل على هذه الاراضي، بحيث اصبح الوضع لا يطاق، الامر الذي يتطلب تدخلا دوليا لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني.

واضافت ان اسرائيل جعلت الاراضي الفلسطينية عبارة عن سجن كبير، حيث منعت الفلسطينيين من السفر الى الاردن او مصر، كما منعت السفر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، في الوقت الذي حظرت فيه على العمال الفلسطينيين دخول اسرائيل، وحاصرت مدن وقرى الضفة الغربية، ووضعت الحواجز على الطرق الموصلة بينها، كما اغلقت حتى الطرق الترابية بين المدن والقرى الفلسطينية فاضحت كل مدينة وقرية سجنا قائما بذاته.

واشارت عشراوي، التي كانت من ابرز اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض مع الاسرائيليين، الى ان اسرائيل تتذرع بالحجج الامنية لتفرض الطوق الامني على الاراضي الفلسطينية الذي يعتبر اشبه بحرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي يحتاج فيه الفلسطينيون الى الحماية والامن، وليس اسرائيل. واوضحت ان استمرار اغلاق الجسور والمعابر الحدودية مع كل من مصر والاردن والمحاصرة والاغلاق ستؤدي الى نتائج سلبية للغاية.

ودعت الولايات المتحدة والدول الاوروبية والعربية، خاصة مصر والاردن، الى التدخل الفعال والضغط على اسرائيل تمهيدا لاستئناف مسيرة السلام مع الفلسطينيين، وقبل ذلك الغاء كافة الاجراءات التي اتخذتها في اعقاب الانفجارين اللذين هزا سوقا للخضار في القدس الغربية المحتلة يوم الاربعاء الماضي، لان استمرار الحصار قد يوصل الشعب الفلسطيني، اما الى الانهيار التام او الانفجار، مما يهدد بنسف العملية السلمية برمتها.

وتوقعت عشراوي ان تقدم الولايات المتحدة بمبادرة جديدة لتجاوز المازق الذي آلت اليه عملية السلام، موضحة ان اسرائيل قطعت جميع الاتصالات مع السلطة الفلسطينية وجمدت اموالها في البنوك واوقفت تحويل اموال السلطة المتاتية من الجمارك والضرائبه يضاف الى ذلك الحواجز الامنية والاجراءات العسكرية المشددة التي جعلت من الاراضي الفلسطينية جحيما لا يطاق، بعد التوتر الذي شهدته هذه الاراضي في اعقاب الانفجارين.

وفد الكنيست يخرج بانطباع سلبي عن العلاقات بين إسرائيل والأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الوفد الاسرائيلي الذي ضم اعضاء لجنة الامن والداخلية في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) خرج بانطباعات سلبية بعد اجتماعه مع الملك حسين عاهل الاردن ورئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي وكبار المسؤولين الاردنيين، وتاكد للوفد تدهور العلاقات الاردنية - الاسرائيلية.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» انه لم يعد هناك شك لدى اي من اعضاء الوفد بان العلاقات بين اسرائيل والاردن متدهورة.

واشارت الى ان الدكتور المجالي ترك انطباعا لدى الوفد ان الحكومة الاردنية لا تنظر بعين الرضا الى الخطوات الاسرائيلية الاخيرة، ونقل عن المجالي قوله، وهو يتذكر خطوات السلام الاولى مع حزب العمل: كنا نفكر بالمستقبل ونتحدث عن ثمار السلام على المدى البعيد، بيد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو لا يرى الامور على هذا النحو، ولا شك في ان نتنياهو قادر على صنع السلام اذا ما فكر في مستقبل اسرائيل، ولا شك عندي انه سيحظى في هذه الحالة بتعاطف وتاييد الرآي العام في اسرائيل.

واشار الدكتور المجالي الى ان الفرصة المواتية حاليا لتحقيق السلام العادل والشامل على المسارات كافة يجب استغلالها. فضياعها سيترتب عليه الكثير من المضاعفات، ولا يمكن ان تعود من جديد مع ان الاردن يرى انه لا يمكن ان يتحقق السلام بمفهومه الشامل والعادل ما لم يشمل المسارات السورية - الاسرائيلية واللبنانية - الاسرائيلية والفلسطينية - الاسرائيلية. وان يحصل الفلسطينيون على كامل حقهم على ترابهم الوطني بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال ان الاردن على استعداد لتوظيف مصداقيته التي تلقى الاحترام والتقدير لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في خدمة تنشيط المفاوضات والخروج بها من حالة الجمود التي تمر بها، مبينا ان الاشقاء في مصر يبذلون جهودا طيبة في هذا المجال ونحن نساند هذا الدور وندعمه.

وقالت المصادر نفسها ان رئيس الحكومة الاردنية لم يعبر عن اسفه على حادثة تعطيل الوفد على الحدود الاردنية لمدة ثلاث ساعات اول من امس ومنعه عسكريا اسرائيليا من مرافقة الوفد الى الاردن.

وكان رئيس الوفد الاسرائيلي صالح طريف تحدث في بداية الاجتماع فاشار الى ان زيارة الوفد تاتي للاطلاع على بعض التفصيلات العميقة حول طبيعة العلاقة بين البلدين بعد مرور فترة ليست بالقصيرة على توقيع اتفاقية السلام بين البلدين.

وقال ان الاردن يتميز بمصداقية عالية لدى الشعب الاسرائيلي وانه يرى انه يمكن له ان يلعب دورا متميزا في دفع عملية السلام وتحقيق اهداف ومصالح جميع شعوب المنطقة.

واعرب عن امله في ان يتدخل العاهل الاردني الملك حسين شخصيا للخروج بعملية السلام من المازق الذي وصلت اليه.

وكرر طريف الموقف نفسه في مؤتمر صحافي عقده امس وقال: ان الوفد المشترك الذي يتراسه ويضم اعضاء من العرب والاسرائيليين في (الكنيست) اجرى مباحثات مهمة وناجحة مع الملك حسين ورئيس الوزراء ووزيري الخارجية والداخلية حول افضل السبل لاخراج عملية السلام من الوحل الذي تتخبط فيه.

وطالب طريف السفارة الاسرائيلية في عمان بالعمل على تسهيل الاجراءات لزيارة الفلسطينيين والاردنيين لذويهم، وطالب الحكومة ايضا بتحسين اوضاع الحدود.

واوضح صالح سليم عضو الكنيست ان هناك مليون عربي داخل اسرائيل، وان هناك قوى معارضة اسرائيلية وعربية، ومع هذا فان موقف البرلمان الاردني المعارض للقاءات يضع الجميع في سلة واحدة. وان هذا الموقف يشوه صورة المعارضة المشتركة لحكومة نتنياهو.

موجز

عدد المعتقلين الفلسطينيين يصل إلى 200 خلال 3 أيام

● ذكر مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل 29 فلسطينيا ليل الاحد - الاثنين ردا على العملية الانتحارية المزدوجة التي اسفرت عن مقتل 15 شخصا الاربعاء الماضي في القدس الغربية المحتلة.

وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي المحتل، حسب وكالة الصحافة الفرنسية انه يعتزم مواصلة عملياته الليلية ضد المنظمات الارهابية. واعتقلت قوات الاحتلال خلال ثلاثة ايام حوالي مائتي فلسطيني يشتبه بانتمائهم الى تنظيمات تصفها اسرائيل بانها «ارهابية».

وزير التموين الفلسطيني يحذر من مجاعة بسبب الحصار الإسرائيلي

● جدد عبد العزيز شاهين وزير التموين الفلسطيني امس تخوفه من مغبة حدوث فقدان ونقص الغذاء بسبب استمرار الحصار الاسرائيلي الظالم على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال شاهين في حديث لراديو صوت فلسطين امس ان المخزون الاستراتيجي الغذائي في القطاع لا يكفي لاكثر من اسبوع مما يشكل خطرا على حياة المواطنين وخاصة الاطفال.

إسرائيل تؤكد عدم تحويل 40 مليون دولار للسلطة

● اكد مصدر رسمي اسرائيلي ان الخزانة الاسرائيلية رفضت امس تحويل اربعين مليون دولار للسلطة الفلسطينية بعد العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الغربية الاربعاء الماضي.

واعلن وزير المالية ياكوف نيمان في بيان له حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه المبالغ لن تحول طالما ان السلطة الفلسطينية لم تف «بالتزامها بمكافحة الارهاب». وتلتزم اسرائيل بتسديد هذه المبالغ طبقا لاتفاقية الحكم الذاتي. واحتج المدير العام لوزارة المالية الفلسطينية عاطف علاونة على هذا التدبير العقابي.

مبارك سيركز على رفع الحصار خلال مباحثاته مع ليفي اليوم

القاهرة: من عبد الرحمن محمد وربيع شاهين

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة مصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيركز في مباحثاته اليوم في القاهرة مع وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي على ضرورة رفع الحصار الشامل الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية منذ وقوع انفجار سوق الفاكهة في القدس الغربية قبل 7 ايام، وكذلك السماح بإعادة فتح الحدود الفلسطينية مع كل من مصر والاردن وانهاء ما اسماه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بحرب العقاب» التي تشنها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

ويتوقع ان يعيد الرئيس مبارك نقل وجهة النظر الفلسطينية في ضوء المباحثات التي أجراها السبت الماضي مع الرئيس عرفات خاصة موضوع الاستيطان الاسرائيلي وما أدى إليه قرار البناء في جبل ابو غنيم ورأس العمود من عرقلة مباحثات السلام في المنطقة.

ومن المقرر ايضا ان يعرض ليفي الذي يصل إلى مصر اليوم تطورات الموقف الداخلي في اسرائيل بعد حادث القدس الأخير تجاه العلاقات مع الفلسطينيين اضافة الى مقترحات لتحريك الموقف التفاوضي من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

وحول الموضوع قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه سيعقد جلسة مباحثات مع ليفي يبحث خلالها الوضع القائم بالنسبة لعملية السلام والصعوبات التي تواجهها سواء من الناحية الامنية او من ناحية الاجراءات الاخرى التي ادت الى تجميدها خلال الشهور الماضية. ودعا موسى الفلسطينيين والاسرائيليين الى ضبط النفس. وقال ان نجاح الجهود الاميركية المصرية المبذولة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية يتوقف على ما يستطيع الطرفان تقديمه من تسهيلات في اطار التنفيذ الدقيق لاتفاقات اوسلو. وكان موسى اجرى اتصالا هاتفيا اول من امس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تحدث فيها معها عن الموقف الخطير في المنطقة والزيارة المقبلة للمبعوث الاميركي دينس روس.

من ناحية اخرى تؤكد المصادر ان مشاورات تجري بين مصر والفلسطينيين ستتناول مباحثات مبارك وليفي اليوم بهدف اعطاء الحيوية لجولة روس نهاية الاسبوع الحالي والا تقتصر مهمته بين غزة وتل ابيب والقاهرة على مسالة الأمن الذي تصر عليه اسرائيل واستمرار الافكار التي سيطرحها وفق ما اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

بعد أن دعاه لعدم الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني

باراك يهاجم نتنياهو بعنف وينتقد إلقاء كل شيء على عرفات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: هاجم ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لانتقاده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد الهجومين الانتحاريين في القدس المحتلة واللذين قتل فيهما 14 شخصا وجرح اكثر من مائة. واستغرب قيام نتنياهو بالقاء كل شيء على عرفات. وكان نتنياهو سبق ان دعاه لعدم الاجتماع مع عرفات.

ونقلت وكالة انباء عيتيم الاسرائيلية عن ايهود باراك قوله لزعماء احدى المزارع التعاونية اليهودية: الان يحاولون القاء كل شيء على عرفات حتى قبل ان يعرفوا من اين جاء المهاجمان الانتحاريان. ووصف نتنياهو بانه ليس مسؤولا وغير جدير بالثقة ولا يصمد امام الضغط.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد ابلغ مجلس الوزراء اول من امس ان اسرائيل لن تحترم اتفاقيات السلام التي وقعتها مع عرفات الا اذا شن الرئيس الفلسطيني حملة على من اسماهم بالارهابيين. وهددت اسرائيل بدخول الاراضي الفلسطينية لاعتقال المتشددين اذا لم يتحرك عرفات. ويقول الفلسطينيون انهم يعملون على الحد من نشاط المتشددين.

وحث باراك نتنياهو على تجديد الثقة بينه وبين زعامة المنطقة من اجل محاربة المتشددين المعارضين للسلام في الشرق الأوسط بشكل اكثر فعالية. وكان نتنياهو قد استدعى في وقت لاحق باراك الى مكتبه. واعلن المكتب في بيان صدر بعد الاجتماع انه حث باراك على عدم انتقاد الحكومة في وقت تزداد فيه الحاجة الى الوحدة الوطنية.

واضاف: كما ان رئيس الوزراء قال لباراك انه من الاسلم في هذه الايام ترك الحكومة تتحرك على الصعيد الدولي، وبشكل خاص في الوقت الذي يمتنع فيه رئيس الوزراء عن الاجتماع مع عرفات من اجل حثه على الوفاء بالتزامه بمكافحة الارهاب. وقالت اذاعة اسرائيل ان نتنياهو طلب ايضا من باراك عدم الاجتماع مع عرفات. وان باراك رفض. وكان باراك قد اجتمع مع عرفات لاول مرة بوصفه زعيم حزب العمل في 24 يوليو (تموز) الماضي.

وكان عرفات وباراك قد قررا ان يلتقيا خلال الايام المقبلة. بعد وقوع الانفجارين ولكن لم يعلن عن هذا اللقاء رسميا. ويشار الى ان باراك خرج عن التحفظ الذي التزمه منذ انفجاري الاربعاء واعترض على الضغوط التي تمارس على السلطة الفلسطينية. من خلال اغلاق الاراضي لن تجدي نفعا وهي لن تطول. وزيادة على ذلك فهي تخدم لعبة المتطرفين باضعاف موقف عرفات.

واعلن في الاذاعة الاسرائيلية ان باراك ونتنياهو اجريا ايضا محادثات هاتفية لمدة ساعتين مساء اول من امس.

شقيق إيلي كوهين يطلب زيارة مدفنه في سورية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

مع اعلان الاعداد لسفر وفد من شخصيات عرب 48 الى سورية، توجه موريس كوهين، شقيق الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين، بطلب الى الحكومة السورية يرجوها فيه السماح له بمرافقة الوفد من اجل زيارة مدفن شقيقه في سورية.

وايلي كوهين اسرائيلي اعدم شنقا في سورية في 18 مايو (ايار) في نهاية الستينات، بعد ان كشف امر تجسسه لصالح اسرائيل في سورية.

وعمل كوهين عدة سنوات داخل سورية، وتمكن من الوصول الى مراكز حساسة، قبل كشف امره واعدامه.

وامس توجه شقيقه موريس البالغ من العمر 70 عاما، والذي يعمل تاجر استيراد للاعشاب والادوية الصينية، الى الحكومة السورية بواسطة رئيس وفد عرب 48، ابراهيم نمر حسين، وبواسطة رئيس الحكومة السابق، شيمعون بيريس، طالبا السماح له بزيارة المدفن. وقال موريس ان هذه هي اول مرة يطلب فيها السفر الى سورية لهذا الغرض.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومبعوث السلام الاوروبي ميجيل موراتينوس بعد اختتام محادثاتهما في غزة امس حول الوضع في الشرق الاوسط وانتقد موراتينوس اجراءات اسرائيل ضد الفلسطينيين بعد انفجاري القدس لانها لا توفر الامن وانما تبدده. وقال عرفات ان اسرائيل تحاول اذلال الفلسطينيين عن طريق الحصار الكامل للاراضي الفلسطينية، واكد ان عملية السلام تواجه تحديات خطيرة نتيجة الاعمال غير المشروعة (رويتر)

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء السعودي

توسيع مساهمة القطاع الأهلي في الاقتصاد الوطني
الانضمام لاتفاقية مناهضة التعذيب والعقوبات القاسية

جدة - واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان المملكة العربية السعودية منذ توحيدها استندت وتستند في كل توجهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وتعاليم العقيدة السمحة.

وشدد الملك فهد على ان هذه البلاد التزمت هذا النهج الاسلامي القويم طريقا لا تحيد عنه متخذة من القرآن الكريم وسنة الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام دستورا لها لاحقاق العدل ونشر الفضيلة.

وابان خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام في جدة ان رب العزة والجلال شرف هذه البلاد واهلها بأن جعل منها قبلة للمسلمين ومهوى لافئدتهم وخصها بخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم وخدمة المسلمين في كل مكان من العالم.

وابلغ وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وكالة الانباء السعودية في بيانه الذي ادلى به عقب انتهاء الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين خصص جزءا من جلسة المجلس امس للحديث عن الاهتمام والحرص المتواصل للمملكة العربية السعودية ببيوت الله داخل وخارج المملكة انطلاقا من ايمانها القوي بدورها في حياة المسلمين.

واكد الملك فهد ان جهود هذه البلاد تواصلت وستتواصل حثيثة في انشاء المساجد والجوامع داخل وخارج المملكة لتساهم في رفع راية الاسلام ونشر دعوته وثبات المسلمين والاقليات المسلمة على هذا النهج.

واوضح خادم الحرمين الشريفين للمجلس ان عدد المراكز الاسلامية التي قامت المملكة العربية السعودية ببنائها او المساهمة في انشائها بلغت اكثر من مائتين وعشرة مراكز، فيما بلغ عدد المساجد الفا وثلاثمائة وتسعة وخمسين مسجدا منتشرة في معظم دول العالم في اوروبا وافريقيا وآسيا واستراليا والاميركيتين.

وانتقل الملك فهد للحديث عن جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في جبل طارق المقرر افتتاحه يوم الجمعة الموافق للخامس من شهر ربيع الآخر 1418هـ الموافق للثامن من شهر اغسطس (آب) 1997، برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وبحضور الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي رئيس اللجنة العليا المشرفة على المشروع.

وحمد خادم الحرمين الشريفين رب العزة والجلال على ان وفق المملكة العربية السعودية للقيام بواجبها الاسلامي نحو خدمة الاسلام والمسلمين اينما وجدوا.

ثم ناقش مجلس الوزراء ما سبق ان بحثه المجلس خلال جلسته المنعقدة يوم 1416/12/26هـ برئاسة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء التوصيات التي قدمتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة نقل مساهمة الدولة في بعض الشركات ونقل ملكية بعض المرافق الى المواطنين.

ووجه المجلس في ختام بحثه لهذا الموضوع باحالته الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لدراسته والتوصية حوله بما تراه.

وترتيبا على ما سبق قرر المجلس ما يلي:

الاستمرار في زيادة حصة القطاع الاهلي وتوسيع مساهمته في الاقتصاد الوطني باتباع افضل الوسائل المتاحة بما في ذلك تحويل بعض انواع النشاط الاقتصادي اليه وفقا للضوابط التالية:

اولا: ان يكون توسيع اشراك القطاع الاهلي في التنمية الاقتصادية وتمكينه من القيام بدوره في الاستثمار والتمويل وفق خطة التنمية الوطنية وان تكون هذه العملية ايجابية للدولة وللقطاع الاهلي نفسه، بحيث تحقق الاهداف الآتية:

1 - دفع القطاع الاهلي نحو الاستثمار والمشاركة الفعالة في الاقتصاد الوطني وزيادة حصته في الناتج المحلي بما يحقق نموا في الاقتصاد الوطني.

2 - توسيع نطاق مشاركة المواطنين في الاصول المنتجة.

3 - تشجيع رأس المال الوطني والاجنبي للاستثمار محليا.

4 - زيادة فرص العمل والتشغيل الامثل للقوى الوطنية العاملة ومواصلة تحقيق زيادة عادلة في دخل الفرد.

5 - رفع كفاءة الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية لمواجهة التحديات والمنافسة الاقليمية والدولية خاصة في ضوء النتائج المترتبة على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

6 - توفير الخدمات للمواطنين والمستثمرين في الوقت وبالتكلفة المناسبين.

7 - ترشيد الانفاق العام والتخفيف عن كاهل ميزانية الدولة باتاحة الفرصة للقطاع الاهلي بتمويل وتشغيل وصيانة بعض الخدمات التي يمكنه القيام بها.

8 - زيادة ايرادات الدولة عن طريق عائد المساهمة في النشاط المراد تحويله للقطاع الاهلي وعن طريق ما تحصل عليه من مقابل مالي مثل ما تحصل عليه عند منح الامتيازات وكذلك عن طريق الايراد المحصل من بيع الدولة لجزء من حصتها.

ثانيا: ان يؤخذ لغرض التخصيص بالاعتبارات الآتية:

1 - الاستمرار في تطوير برنامج متكامل يشمل الانظمة والبيئة الاقتصادية يشجع على الاستثمار ويؤدي الى زيادة المنافسة ويتيح فرصا متكافئة لمشاركة المؤهلين من القطاع الاهلي.

2 - التدرج وانتقاء المجالات والاساليب المناسبة لاشراك القطاع الاهلي في النشاط المراد تحويله.

3 - عند اقرار النشاطات المختلفة المحولة الى القطاع الاهلي يراعى اثر ذلك على النمو الاقتصادي وميزانية الدولة والعمالة الوطنية ومحدودي الدخل ومشاركة شريحة كبيرة من المواطنين في هذا النشاط.

4 - المحافظة على دور الدولة في توفير الخدمات الضرورية والرعاية الاجتماعية للمواطنين.

واطلع المجلس بعد ذلك على آخر المستجدات عربيا واقليميا ودوليا وقال ان الملك فهد كرر الموقف الثابت للمملكة العربية السعودية إزاء مجريات عملية السلام في المنطقة وما تعانيه من جمود في مختلف مساراتها.

وجدد دعوته راعيي السلام الى بذل المزيد من الجهود وفق مقررات الشرعية الدولية بعامة.

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تفويض وزير الداخلية او من ينيبه بالتباحث مع الجانب الاذربيجاني بشأن مشروع بروتوكول حول التعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اذربيجان في مجال مكافحة الجريمة والتوقيع عليه بالاحرف الاولى بعد مراعاة الملاحظات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم 2 وتاريخ 1418/1/4هـ ومن ثم رفع مشروع البروتوكول لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/45/40 وتاريخ 1417/11/14هـ قرر المجلس:

1 - الموافقة على انضمام المملكة الى اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في 10 ديسمبر (كانون الاول) 1984 بالصيغة المرفقة بالقرار.

2 - ان المملكة لا تعترف باختصاص اللجنة المنصوص عليه في المادة 20 من هذه الاتفاقية.

3 - ان المملكة غير ملزمة بالفقرة 1 من المادة 30 من هذه الاتفاقية. وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

4 - على الجهات المختصة عدم اصدار الاعلان المنصوص عليه في الفقرة 1 من كل من المادتين 21 و22 من هذه الاتفاقية.

ثالثا: بعد الاطلاع على الامر الملكي رقم 4/ب/5074 وتاريخ 1417/4/5هـ القاضي بأن يعرض على مجلس الوزراء ما اقترحه رئيس ديوان المظالم ببرقيته رقم 1/461/خ وتاريخ 1416/11/6هـ المتضمنة طلب الموافقة على عدم اعتبار الاحكام الصادرة بالادانة مع ايقاف عقوبة السجن في قضايا تزييف النقود وجلبها وترويجها واجبة النفاذ الا بعد تدقيقها ومن ثم العمل بما تنتهي اليه هيئة التدقيق في ديوان المظالم بشأنها.

- وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم 12 وتاريخ 1379/7/20هـ وتعديلاته الخاص بعقوبات النقود المزيفة وجلبها وترويجها.

- وبعد الاطلاع على نظام ديوان المظالم الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/51 وتاريخ 1402/7/17هـ.

- وبعد الاطلاع على قواعد المرافعات والاجراءات امام ديوان المظالم الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 190 وتاريخ 1409/11/16هـ.

- وبعد الاطلاع على المحضر المعد في هيئة الخبراء.

- وبعد الاطاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

- تعديل المادة الرابعة والثلاثين من قواعد المرافعات والاجراءات امام ديوان المظالم الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 190 وتاريخ 1409/11/16هـ، لتصبح بالنص التالي:

«الاحكام الصادرة في الدعاوى المنصوص عليها في الفقرتين جيم ودال من المادة الثامنة من نظام ديوان المظالم على خلاف ما طلبته الجهة الادارية او في غير صالحها وكذلك الاحكام الصادرة بوقف تنفيذ العقوبة في قضايا تزييف النقود وجلبها وترويجها لا تكون نهائية وواجبة النفاذ إلا بعد تدقيقها».

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تعيين الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز بن ابراهيم الشدي على وظيفة وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية بالمرتبة الخامسة عشرة.

خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تعيين الدكتور محمد بن حسن بن محمد الصائغ على وظيفة وكيل وزارة المعارف لكليات المعلمين بالمرتبة الخامسة عشرة.

عدة رؤوس من الماعز تمر امام احد المنازل الفلسطينية التي هدمتها اسرائيل امس في القدس الشرقية المحتلة بحجة بنائها بشكل غير قانوني (أ.ف.ب)

مسؤولون أميركيون يتحدثون عن صلات مباشرة للمتهم بن لادن

محاكمة رمزي يوسف بدأت أمس وسط تساؤلات عن هويته ومموليه

نيويورك: من خليل مطر

بدأت امس رسميا محاكمة رمزي احمد يوسف - حسب الادعاء العام الاميركي - او عبد الباسط البلوشي - حسب المعتقل نفسه - بمجموعة من التهم تتراوح بين تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك في فبراير (شباط) 1993، والتخطيط لـ «48 ساعة من الارهاب في الجو» وهو المخطط الذي اتهم به يوسف والقاضي بتفجير 12 طائرة اميركية في رحلاتها بين الشرق الاقصى والولايات المتحدة.

وتبدأ هذه المحاكمة في ظل مجموعة من التساؤلات الرئيسية التي يقال ان بعضها قد يجد الاجابة في هذه المحاكمة، بينما قد يبقى الكثير منها دون جواب.

ومن اهم التساؤلات المطروحة: من هو رمزي احمد يوسف، او عبد الباسط البلوشي، الذي دخل الولايات المتحدة حاملا جواز سفر عراقيا مزورا ليشك فيه مسؤول دائرة الهجرة في المطار ويحيله للتحقيق ليخلي مسؤولون ارفع سبيله لان «سجن الدائرة قرب المطار كان مليئا وليس فيه مكان لسجناء جدد».

والتساؤل الآخر المهم: من وقف وراء هذا المتهم ومولـه؟ فمسؤول مكتب التحقيقات الفيدرالية الذي نقل المتهم من باكستان، حيث اعتقل، الى نيويورك، قبل ان يتقاعد، واسمه ويليام غافين، قال انه عندما اقتربت طائرة الهليوكوبتر التي اقلتهم من المطار الرئيسي الى المدينة، «فانتي نزعت عن يوسف الغطاء الذي وضعناه على عينيه، وقلت له، انظر الى مركز التجارة العالمي فهو ما يزال واقفا واضواءه مشعة». فرد علي قائلا «لم يكن ليبقى واقفا لو كان لدي ما يكفي من المال والمتفجرات».

وفي هذا الاطار يتحدث الكثير من المسؤولين الرسميين في المدينة عن صلة مباشرة لاسامة بن لادن، المقيم حاليا في افغانستان، حيث قيل ان المتهم سكن في احد منازله مرات عديدة، اضافة الى بعض الدلائل عن تمويله لعملياته. ولهذا، فان ما يسمى بـ «هيئة محلفين كبرى» تحقق حاليا في مجموعة اتهامات موجهة لبن لادن املا في محاكمته رسميا في الولايات المتحدة.

وتتضارب الدلائل عن تورط بن لادن بالدلائل عن اقوال رمزي يوسف في الطائرة، ذلك ان الدلائل السابقة التي قدمت في محاكمة اربعة اشخاص آخرين بتهمة التفجير، اشارت الى توفر حوالي 20 الف دولار فقط للعملية. والمتهمون الاربعة هم محمد سلامة ومحمود ابو حليمة ونضال عياد واحمد عجاج، وكلهم كانوا مقيمين في الولايات المتحدة بينما جاءهم رمزي يوسف زائرا ثم غادر في يوم التفجير. وادين الاربعة بالعملية في محاكمة جرت لهم قبل اكثر من سنتين وحكم عليهم القاضي كيفن دافي بالسجن لـ 240 سنة قائلا «اريد ان اضمن انكم لن تخرجوا من السجن على قيد الحياة».

والقاضي دافي نفسه هو الذي سيحاكم رمزي يوسف وبعض زملائه، ولهذا يتوقع المراقبون ان تكون المحاكمة قاسية خاصة وان المتهم شهد الكثير من المشاكل عندما حاول الدفاع عن نفسه في المحاكمات الاولية ظنا منه انه قادر على تجاوز المشاكل القانونية واللغوية، تاركا محاميه المكلف كمستشار فقط. لكن رمزي تراجع هذه المرة وترك المرافعة والدفاع للمحامي الذي كان مدعيا عاما سابقا.

يبقى ان هذه المحاكمة تبدأ بينما لا تزال قضية اعتقال بعض الفلسطينيين ومصري بتهمة التخطيط لتفجير محطة قطارات بنيويورك عالقة في اذهان الجميع هنا. ولهذا، وافق القاضي على سؤال اعضاء هيئة المحلفين، قبل بدء المحاكمة، عما اذا كانت القضية الجديدة ستؤثر على قرارهم.

في أول تعليق للرئيس الجزائري على منتقدي قرار الإفراج

زروال: ملف «الإنقاذ» سيظل مغلقا والإفراج عن مدني تعبير عن رحمة الدولة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رد الرئيس الجزائري الامين زروال لأول مرة خلال اجتماع مجلس الوزراء حسب بيان نشر امس، على ما وصف بـ «الاصوات المرتفعة من هنا وهناك» التي اعربت عن استنكارها او تحفظها على الافراج عن الشيخ عباسي مدني.

وقال في معرض رده: «ان التعليقات - الصادرة عن هذه الاصوات - لا تستحق اي رد فعل»، مضيفا «ان للشعب وحدة الحق في الحكم، على الاجراءات التي اتخذتها السلطة القضائية سواء في حق الشيخ عباسي او الشيخ حشاني قبله». وفسر الرئيس زروال هذه الاجراءات بانها تعبير عن «رحمة الدولة، التي تلجأ الى ذلك كلما «اقتضت الضرورة»، مؤكدا ان «العدالة رات من الملائم ان تنطق بالاحكام المذكورة في اطار الصلاحيات المخولة لها بحكم القانون».

ونفى الرئيس زروال ان تكون لهذه الاجراءات علاقة بملف «الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة» الذي «سيظل مغلقا، بناء على موقف الدولة الثابت والذي لم يتغير»، حسب البيان.

ويضيف في السياق نفسه «ان العدالة لم تتصرف - في قضية الافراج عن الشيخ عباسي خاصة - الا من موقع دولة القانون القوية».

وتطرق الرئيس زروال في نفس البيان الى اعمال العنف التي تضرب المواطنين البؤساء بشراسة نادرة، فوصفها «بالجرائم التي تفوق الادراك البشري وتتحدى قوانين الحياة الانسانية»، مفسرا «هذه الجرائم» بان فاعليها «اصيبوا باضطراب انتحاري وهمجي». واكد الرئيس زروال بالمناسبة عزم الدولة على مواصلة الحرب على «الارهاب» بلا هوادة مستخدمة صرامة القانون الكاملة، ووصف الجماعات المسلحة بانها «اقصت نفسها عن المجتمع بواسطة افعال شنيعة يراد بها - عبثا - المس بسمعة البلاد وبعزيمة شعبها».

وتعهد مجددا بالاستمرار في هذا المسعى، «الى ان يحاسب المجرمون عن افعالهم امام الشعب»، وفي بذل على الجهود الممكنة من اجل الحفاظ على النظام العام وتوفير الامن للاشخاص والممتلكات».

ودعما لمساعي الحكومة في هذا الاطار، دعا الرئيس زروال المواطنين افرادا وجماعات الى المزيد من اليقظة لدحر ما وصفه بـ «الجبن الغادر»، كما دعا «كافة فعاليات الحياة الوطنية بالافصاح عن مواقفها بوضوح ازاء ظاهرة دنيئة ما انفكت تحزن الاسرة الجزائرية».

يذكر ان الاحزاب بالجزائر تبدو وكانها مصابة بذهول دائم امام ما يجري من احداث دامية، باستثناء «التحدي» (الشيوعي) وجناح الدكتور سعيد سعدي في «الحركة القبائلية»، اللذين يندان تنديدا «انتقائيا» بالعنف الذي يمسهم او يعنيهم دون سواه.

ويفهم من التعليقات التي رافقت امس تصريحات الرئيس زروال امام مجلس الوزراء، ان الخلاف ما زال قائما في الدوائر العليا للحكم حول «توقيت الافراج عن الشيخ عباسي مدني وجدواه».

وحرك الجناح المناوئ لقرار الافراج عن الشيخ امتداداته الاعلامية وفي صفوف الجمعيات النسائية خاصة ضد القرار. وبلغ التطرف في القول لدى بعض هذه الجمعيات المتواضعة - من حيث السمعة والنفوذ - الى حد وصف حكم العدالة العسكرية «بالخيانة»!

ومن جهة اخرى تستمر اعمال العنف المعلن عنها بمناطق مختلفة من البلاد. فقد اكد مصدر حسن الاطلاع امس ان مجموعة مسلحة اغتالت ليلة الاحد الماضي تاجرا في الـ40 من عمره اسمه مزيان بورقيبة بدائرة عين الحمام (تيزي وزو) وذلك في حاجز وهمي اقامته بمرتفعات تيروزده.

وحسب نفس المصدر فان مجموعة مسلحة خربت مساء السبت الماضي منشآت ضخ المياه نحو مدينة الجلفة (وسط البلاد) مما حرم سكانها من المياه مدة ثلاثة ايام كاملة.

محكمة كويتية تبدأ اليوم النظر في محاولة اغتيال النيباري

الكويت - افب: تبدأ اليوم في الكويت محاكمة المتهمين الخمسة بمحاولة اغتيال النائب الليبرالي الكويتي عبد الله النيباري.

وكان المتهمون، وهم ثلاثة كويتيين وايرانيان، قد اعتقلوا بعد الاعتداء الذي تعرض له النيباري في 6 يونيو (حزيران) الماضي واصيب فيه بجروح بليغة، كما اصيبت ايضا زوجته فريال الفريح بجروح طفيفة.

وقال محامي المتهمين نجيب الوقيان ان اثنين من المتهمين الكويتيين والمتهمين الايرانيين ستوجه اليهم تهمة محاولة القتل وحيازة اسلحة من دون ترخيص. اما المتهم الكويتي الثالث فستوجه اليه تهمة التواطؤ لقيامه بتأمين الملجأ للمتهمين الاربعة الآخرين.

واضاف الوقيان «ان الرجال الخمسة سينفون التهمة لانهم كانوا يريدون فقط اطلاق النار على عجلات سيارة النيباري وليس قتله لكن النائب جرح لانهم اساءوا تصويب بنادقهم». وكان الاعتداء على النيباري الذي عرف بحملاته على الفساد قد اثار جدلا شديدا في الكويت، اذ لتهم انصار النيباري المتهمين بانهم جزء من «مافيا» لسرقة المال العام.

وناشدت فريال الفريح، زوجة النيباري، المسؤولين الكويتيين تطبيق العدالة على الجميع. وخاطبت الكويتيين قائلة «ان ضميركم وحسكم الواعي امام امتحان دقيق لا يتم اجتيازه بمجرد القبض على الفاعلين وانما انجازه الحقيقي يقاس بمقدار شجاعة التصدي لجذور العنف ومنابع الفساد». ويخضع النيباري حاليا للعلاج في احد مستشفيات مدينة بوسطن في الولايات المتحدة.

جمال مبارك: المجلس الرئاسي المصري - الأميركي لم يبحث بعد المشاركة في مؤتمر الدوحة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال المتحدث الرسمي للمجلس الرئاسي المصري - الأميركي جمال مبارك إن موضوع المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي لم يبحث بعد، وان الوقت ما زال مبكراً لاتخاذ الموقف اللازم.

واكد أن مجلس الشراكة المصري - الأميركي يستهدف نقل العلاقة من دائرة المعونة الأميركية لمصر إلى علاقات أوسع في مجال الاستثمارات والتجارة ونقل التكنولوجيا.

وكان جمال مبارك قد عقد مؤتمراً صحافياً بعد ظهر أمس قبل انعقاد الجلسة الثانية لأعضاء الجانب المصري في المجلس الرئاسي الأميركي في دورته الجديدة برئاسة الدكتور إبراهيم كامل.

وقال جمال مبارك إن الاجتماع الأول للمجلس عقد بعد ظهر يوم الأحد 27 يونيو (تموز) الماضي ولنتهي من كل الإجراءات التنظيمية وإعادة التركيز على مهام المجلس الأساسية التي تأسس من اجلها.

وقال إنه تم الإبقاء على اللجان التي تكونت وشكلت من قبل وهي:

1 - لجنة السياسات الاقتصادية.

2 - لجنة فرص الاستثمار الجديدة.

3 - لجنة الترويج والتسويق.

4 - لجنة الموارد البشرية.

وأوضح جمال مبارك أن هذه اللجان قابلة للتغيير أو تعديل مهامها كلما اقتضت أولويات العمل داخل المجلس، وأفاد بأن الدورة الجديدة للمجلس تؤكد على أهمية دعم التبادل التجاري بين مصر والولايات المتحدة الأميركية، مع التركيز على زيادة الصادرات المصرية وزيادة حجم الاستثمارات الأميركية في مصر، وكذلك أهمية تحقيق نتائج متقدمة بالنسبة للاستثمارات المباشرة في المشروعات الإنتاجية وجذب استثمارات في مجال التكنولوجيا، باعتبارها عنصراً هاماً من نشاطات المجلس حيث ستقوم لجنة مخصصة بالعمل في هذا المجال.

وأفاد جمال مبارك ان أعضاء المجلس من الجانب المصري سيجرون اتصالات ومشاورات مع الجانب الأميركي لوضع خطة عمل مفصلة حتى يتسنى للمجلس بلجانه المختلفة ان يركز على الأولويات التي تتماشى مع أهداف المجلس في الفترة الراهنة.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ما اذا كان المجلس يتدخل في تحديد مواعيد اجتماعات اللجان الرسمية بين الحكومتين خاصة بعد تأجيل زيارة نائب الرئيس الأميركي آل جور الى مصر قال: نحن لا نتدخل في هذا المجلس ولا شأن لنا بموضوع زيارة آل جور لمصر.

ورداً على سؤال آخر حول المهام الجديدة للدورة المقبلة قال جمال مبارك انها نفس المهام العامة التي اقرتها اتفاقية الشراكة منذ انشاء المجلس «ونحن كجهة استشارية نعمل على تحقيق الاهداف الهامة مثل زيادة الصادرات المصرية لاميركا والاستثمارات».

واضاف: ان هناك اجهزة تنفيذية تقوم بدورها في هذا المجال ولكن نحن نرى ان موضوع تصدير السلع المصرية ما زال قائماً ونرغب في ترجمته لواقع ملموس خاصة ان مصر تستورد من اميركا اكثر مما تصدر اليها. وهناك فارق كبير في الميزان التجاري.

وقال: نحن لم نصل مع الولايات المتحدة الاميركية لمرحلة اتفاقية التجارة الحرة. لان هناك اسباباً داخلية في الادارة الاميركية لم نصل فيها لشيء وانما نحن نعمل تحت مظلة الشراكة المصرية الاميركية لايجاد افضل السبل للتعاون.

تمارين بحرية سعودية بالذخيرة الحية

الرياض - واس: اعلنت قيادة القوات البحرية السعودية ان بعض وحدات الامن البحرية الخاصة للقوات البحرية في الاسطول الشرقي ستنفذ تمارين بالذخيرة الحية خلال الفترة من 6 الى 1418/4/24هـ في ميدان «باسل» براس الغار.

ودعت قيادة القوات البحرية المواطنين الى عدم الاقتراب من المواقع وعدم الانزعاج حيث انها تمارين اعتيادية.

موجز

إدخال الإسرائيلية المتطرفة المسيئة للإسلام مستشفى للأمراض العقلية

● صرحت مصادر قضائية اسرائيلية بأن المحكمة الاسرائيلية العليا امرت امس بنقل متطرفة اسرائيلية اساءت للاسلام الى مستشفى للامراض النفسية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه سيجري للمتطرفة تاتيانا سوسكيند فحص جديد لمعرفة ما اذا كانت قواها العقلية سليمة ومسؤولة عن افعالها.

وقال محاميها صموئيل كاسبر ان لها سوابق في العلاج النفسي ويعتبر هذا الامر عادة تمهيدا للافراج عنها واعفائها من المسؤولية.

اعتقال 65 عاملا مصريا تظاهروا في الإسماعيلية

قالت مصادر امنية مصرية امس ان الشرطة المصرية اعتقلت 65 عاملا قادوا مظاهرة ضمت 300 عامل ساخط في محافظة الاسماعيلية شرق القاهرة ونقلت وكالة رويتر عن هذه المصادر قولها ان المظاهرة جرت اول من امس بعد شائعات بأن شركة الصالحية لاستصلاح الاراضي ستفصل عددا من العمال وتقلص اجور آخرين.

رحلة إسرائيلية إلى البتراء على ظهور الحمير

● قام عشرات من اليهود المتدينين بزيارة الى منطقة البتراء جنوبي الاردن حيث يعتقد اليهود ان النبي هارون مدفون في المنطقة.

وقالت «الشرق الأوسط» في نبأ لها من عمان ان هؤلاء استخدموا في رحلتهم الى الاراضي الاردنية من فلسطين المحتلة الحمير كوسيلة قديمة حسب ما ورد في التوراة. وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها منذ عدة اشهر بعد عملية الباقورة ومقتل الطالبات الاسرائيليات فيها.

معتقل شقة نيويورك يتهم جنديا إسرائيليا ببتر اصبعه

نيويورك - افب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان غازي ابراهيم ابو ميزر المتهم في الولايات المتحدة بالتخطيط لاعتداءات في نيويورك اكد لاجهزة الهجرة الاميركية انه تعرض للتعذيب في اسرائيل.

وكان رئيس بلدية نيويورك رودولف جيولياني قد اخذ على اجهزة الهجرة الاميركية ترك غازي ابراهيم ابو ميزر يتنقل بحرية في الولايات المتحدة بعد ان ذكر لها انه اعتقل في اسرائيل التي تشتبه في انتمائه الى منظمة ارهابية.

واوضحت الصحيفة ان ابو ميزر قدم هذه الايضاحات في طلب لجوء سياسي الى الولايات المتحدة ما لبث ان سحبه متعهدا بمغادرة البلاد قبل 23 اغسطس (آب) الحالي. وقد سبق ان اوقفته اجهزة الهجرة الاميركية اثناء محاولته دخول البلاد خلسة من كندا. واتهم القضاء الاميركي مساء يوم الجمعة الماضي ابو ميزر (23 عاما) ولافي خليل (22عاما) بالتخطيط لاعتداءات في مترو نيويورك. وقد عثر على خمس قنابل يدوية الصنع في شقتيهما في بروكلين.

وذكرت «نيويورك تايمز» ان ابو ميزر اكد في تصريحاته لاجهزة الهجرة ان جنديا اسرائيليا بتر له جزءا من اصبعه باطلاق النار عليه.

الا ان الصحيفة ذكرت ان شقيقه، نور ابو ميزر، اوضح من الضفة الغربية حيث يقيم ان اصبع غازي قطع عندما اغلق عليه الباب وهو في السادسة من العمر. ونقلت الصحيفة عن نور انه (ربما بالغ في الامر ليحصل على تصريح اقامة). ولم يثبت المحققون الاميركيون حتى الآن وجود اي صلة بين الرجلين اللذين اعتقلا في بروكلين وبين حركة «حماس» الفلسطينية.

الأطباء في الأردن نصحوه بالعلاج في النمسا

نائب الرئيس العراقي حصل على تأشيرة دخول لفيينا

عمان: «الشرق الأوسط»

توجه عزة ابراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي صدام حسين مساء امس من العاصمة الاردنية عمان الى العاصمة النمساوية فيينا لاستكمال العلاج الصحي فيها، دون ان يتضح ما اذا كان سيصل اليها مباشرة ام يمر بعاصمة اوروبية اخرى.

وقال مصدر في السفارة النمساوية في عمان لـ «الشرق الأوسط» ان السفارة اصدرت تأشيرة دخول لعزة ابراهيم امس بقصد السفر الى النمسا لاستكمال العلاج من مرض اللوكيميا وبعض الامراض في الجهاز الهضمي.

ولم يوضح المصدر برنامج زيارة الدوري للنمسا واكتفى بالقول ان الزيارة هدفها المعالجة.

وكان عزة ابراهيم قد وصل الى عمان قبل عدة ايام، حيث حل ضيفا على الحكومة الاردنية في قصر الضيافة، واجريت له بعض الفحوصات الطبية من قبل اطباء اردنيين عسكريين في المدينة الطبية العسكرية في عمان.

كما تاكد الاطباء الذين قاموا بفحص المسؤول العراقي ان العملية الجراحية التي اجريت له في مارس (آذار) الماضي مكنت من السيطرة على الاورام المحيطة بالدماغ، وأن سفره جاء بعد نصيحة من الاطباء لاستكمال العلاج الخاص بمرض الدم (اللوكيميا) في النمسا.

وكان عزة ابراهيم قد التقى رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي ونائبه الدكتور عبد الله النسور. ولم يعلن شيء رسمي بعد ذلك. الا ان مصادر اردنية اكدت هذا اللقاء وقالت انه تناول بحث العلاقات الثنائية بين الاردن والعراق وسبل تعزيزها، بالاضافة الى الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط.

عرفات يوجه نداء للعالم لإنقاذ الفلسطينيين من العقاب الإسرائيلي

القاهرة - لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نداء للعالم دعا فيه كافة الدول والامم المتحدة لانقاذ الفلسطينيين من حملة العقاب الاسرائيلي التي شنتها حكومة بنيامين نتنياهو ضدهم بعد الانفجارين الانتحاريين في القدس الغربية المحتلة.

وكانت حكومة نتنياهو احكمت الحصار على كافة مدن وقرى الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنعت تحويل اربعين مليون دولار تستحق للسلطة الفلسطينية لدى اسرائيل. واعلن اكثر من مسؤول فلسطيني ان مجاعة قد تضرب تلك المناطق لانه لا يوجد احتياطي من الاغذية، اضافة الى الادوية ومستلزمات الحياة.

ووزعت نداء عرفات جامعة الدول العربية امس وقالت ان عرفات بعث به في رسالة الى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد، وحث العالم على التحرك لانقاذ الفلسطينيين من اجراءات العقاب الجماعي التي تقوم بها حكومة نتنياهو. وقالت الجامعة في بيان لها امس ان الامين العام للجامعة تلقى الرسالة في اعقاب الاجراءات الاسرائيلية الانتقامية اثر مقتل 13 شخصا واصابة 170 آخرين في تفجيري القدس الاسبوع الماضي.

وقال البيان: تلقى الامين العام رسالة من الرئيس الفلسطيني عرفات طالب فيها باجراء التحركات اللازمة على الصعيدين العربي والدولي لانقاذ الشعب الفلسطيني من اجراءات العقاب الجماعي الاسرائيلية الاخيرة.

الهراوي قلق للتصعيد «في أجواء إقليمية مشحونة»

الطيران يشارك في عملية خارج المنطقة المحتلة وعبوة إسرائيلية تقتل 5 من رجال المقاومة اللبنانية وتجرح 6 مدنيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اسفرت عملية كومندوز نفذها امس الجيش الاسرائيلي خارج المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان عن مصرع خمسة مقاومين من «حزب الله» وجرح ستة مدنيين، نتيجة انفجار عبوة ناسفة زرعها الجنود الاسرائيليون عند مدخل بلدة الكفور، بعد اشتباكات عنيفة مع للمقاومة وجنود الجيش اللبناني استمرت لأكثر من ساعتين بمختلف الاسلحة وشاركت فيها المروحيات والطائرات الحربية الاسرائيلية.

واعرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن «قلقه للوضع في الجنوب» ونقلت مصادر القصر الجمهوري عنه انه «غير مرتاح للتصعيد الاسرائيلي خاصة وانه يجري في ظل اجواء اقليمية مشحونة».

وهذه المرة الاولى منذ ثلاثة اعوام تتوغل قوة كومندوز اسرائيلية الى هذا العمق في الاراضي اللبنانية خارج المنطقة الحدودية المحتلة. وكانت قوة محمولة جواً توغلت العام 1994 في عمق سهل البقاع (شرقي لبنان) وخطفت مصطفى الديراني (ناشط مقرب من حزب الله) من منزله في بلدة «قصرنبا». كما كانت قوة مماثلة خطفت من بلدة جبشيت (غربي مدينة النبطية في الجنوب) احد قادة «حزب الله» الشيخ عبد الكريم عبيد، ولا يزال الرجلان اسيرين في اسرائيل.

ويتمتع اثنان من المقاتلين الخمسة الذين سقطوا امس بصفة قيادية في صفوف الذراع العسكري لـ«حزب الله».

وفي التفاصيل، ان اربع طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» انطلقت بعد منتصف ليل الاحد - الاثنين من بارجة اسرائيلية رست قبالة شاطئ الزهراني في جنوب لبنان، وقامت بإنزال قوة الكومندوز في «وادي الكفور» تحت غطاء كثيف من قصف مدفعي تركز على الوديان والتلال المجاورة بين بلدات الكفور والشرقية وتول وبير الزهراني (على بعد نحو خمسة كيلومترات شمال غرب النبطية).

وقالت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان اشتباكات عنيفة بمختلف الاسلحة بما فيها الصواريخ دارت منذ الواحدة والنصف فجر امس حتى الثالثة والنصف (00,30 بتوقيت جرينتش) بين الجنود الاسرائيليين ومقاتلي المقاومة اللبنانية وشارك فيها الجيش اللبناني الذي اطلقت مواقعه نيران المضادات الارضية على الطائرات الاسرائيلية بما في ذلك طائرات استطلاع وتوجيه من دون طيار.

واشارت المصادر الى ان عنف الاشتباكات اعاق هبوط طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية لاجلاء جنود الكومندوز الذين انزلوا في المنطقة.

ولم تشر المصادر الى وقوع اصابات في هذه المعارك، الا ان المقاتلين الخمسة سقطوا بعد ساعتين على توقف الاشتباكات، اي في الخامسة والنصف (2,30 ت.ج) حين انفجرت عبوة ناسفة عند مدخل الكفور عندما كان عناصر «حزب الله» يجرون حملة تمشيط للمنطقة بعدما ابلغوا من سكان البلدة ان تحركاً مشبوهاً بين المنازل حصل اثناء الاشتباكات.

وقال شهود عيان ان عبوة ناسفة على شكل صخرة خلفها الاسرائيليون وسط الطريق عند مدخل البلدة، انفجرت عندما حاول الشبان الخمسة ازاحتها لفتح الطريق وكانوا عائدين الى البلدة باللباس المدني ومن دون اسلحة. واضاف الشهود ان طائرة استطلاع من دون طيار كانت تحلق فوق المنطقة حين انفجار العبوة.

واعلن «حزب الله» ان الشهداء الخمسة سقطوا اثناء قيامهم بأعمال التمشيط والبحث عن عبوات ناسفة «كان قد زرعها العدو في اعقاب فشل العملية الارهابية التي حاول تنفيذها في المناطق المحررة».

واشار الحزب في بيان له الى «ان الشهداء هم: القائد تيسير حسين بدران (دير الزهراني)، القائد محمد يوسف هزيمة (الخيام)، حسين زين قصير (مواليد الكفور ومهجري صلحا المحتلة)، جعفر عبد الحسن ضاهر (مواليد الكفور ومهجري صلحا المحتلة)، وقاسم جميل قعون (الكفور)».

اما الجرحى المدنيون فهم: رضا حسين صفا، امينة جواد، نورا حمدان، حيدر ضاهر، وعبد الحسن ضاهر.

ويذكر ان 28 من عناصر «حزب الله» قتلوا منذ بداية العام الحالي في المواجهات مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان (حسب احصاء اعدته وكالة الصحافة الفرنسية). كما قتل في الفترة نفسها عشرة مدنيين وجرح 36 آخرين، فيما لم تستطع مجموعة المراقبة الامنية التي شكلت بموجب «تفاهم 6 ابريل (نيسان) 96» لتجنيب المدنيين مخاطر الاعمال الحربية من وضع حد لتعريض المدنيين والقرى الآهلة للمخاطر.

وفي القدس المحتلة، اعلن الجيش الاسرائيلي ان قواته «شنت هجوماً (خلال ليل الاحد الاثنين) على مواقع مقاومين وان «عدداً من الارهابيين» جرحوا بينما عاد كل الجنود الاسرائيليين سالمين الى قواعدهم».

واضاف بيان اعلنه مصدر عسكري اسرائيلي «ان القوات الاسرائيلية تحركت شمال المنطقة الامنية بالقرب من النبطية حيث اشتبكت مع «جماعة ارهابية»، وشاركت في الاشتباكات طائرات هليكوبتر وطائرات حربية وقوات برية». ونقلت اذاعة اسرائيل عن قائد قوة الانزال ويدعى الكولونيل ارينز «ان وحداته تمكنت من تحقيق أهداف العملية بدقة متناهية» وفي اشارة الى امكانية مواصلة اسرائيل لهذا النوع من العمليات قال ارنيز (الذي ينتمي الى لواء جولاني) «ان هذا النوع يحبط عناصر «حزب الله» ويضعف ثقتهم بنفسهم».

وقالت الاذاعة ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين استقبل الوحدة التي نفذت العملية منوهاً باصابتها لاهدافها.

ونقلت «فرانس برس» عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي «ان من بين القتلى الخمسة في «حزب الله» من هو مسؤول عن مقتل تسعة جنود اسرائيليين قبل عامين».

وقال المتحدث «اننا شبه متيقنين من ان البعض من بين الارهابيين الخمسة شارك في هجوم في سبتمبر (ايلول) 1995، اودى بحياة تسعة جنود في جنوب لبنان». وينتمي الجنود القتلى الى لواء جولاني الذي نفذت مجموعة منه عملية الامس. ولم يشأ «حزب الله» التعليق على ما ذكره المتحدث الاسرائيلي مشيراً الى ان بياناً للحزب اشار الى وجود (قائدين) بين المقاومين الخمسة. واعلن «حزب الله» «ان الرد سيكون قاسياً»، وقال مسؤول الحزب في الجنوب الشيخ نبيل قاووق «ان اوجاع العدو في المرحلة الاتية ستكون قاسية».

واضاف «تقولهم ان مكاناً وحيداً سوف نلتقي فيه فقدر اعراس الشهادة عندنا ان نصنع المأتم لكم والى الابد حتى زوالكم في ساحة الميدان والمواجهة».

واذاع رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» عضو البرلمان اللبناني محمد رعد بياناً قال فيه:

«رغم الخسارة الفادحة التي اصيب بها شعبنا جراء استشهاد خمسة من ابنائه المقاومين الشجعان الذين وقعوا في شرك عبوة مفخخة زرعها الصهاينة الغادرون قبيل فرارهم من ساحة المواجهة. فإن العدو لم يتمكن من تحقيق الهدف الذي سخر من اجله سلاح الطيران الحربي والمروحي والمدفعي الثقيل وسلاح المظليين وذلك بسبب الحراسة والعين الساهرة للمقاومة. وأضاف: ان المقاومة ستثأر لشهدائها وستنتقم لدمائهم الزكية الطاهرة في الوقت والمكان المناسبين. وستجعل العدو يندم على مثل ارتكاباته الحمقاء التي تتجاوز تفاهم نيسان (ابريل) وتتنكر لكل المواثيق والاعراف».

ووجه الامين السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي بياناً الى المقاومين قال فيه: «نقف اليوم امام محراب الجهاد والشهادة لنتنشق رحيق العزة والمجد من فوهات بنادقكم وغبار معارككم انتم بارقة الليل وفجر الديجور ونسمة الحرية وربيع الامة. تحية لكم اليوم وفي كل يوم وتحية لشهدائنا الابرار وخاصة لمن خضب ارضنا اليوم بدمه».



زوجة احد قادة «حزب الله» العسكريين، الشيخ تيسير بدران وشقيقته تبكيان فقيدهما الذي سقط امس قتيلا في الهجوم الاسرائيلي على بلدة الكفور بجوار النبطية (أ ب)

وحدة عسكرية اسرائيلية تهاجم مقاتلي «حزب الله»

لبنان
3 اغسطس – الساعة 3:10 مساء فريق كومندوز اسرائيلي يهاجم مقاتلين تابعين «لحزب الله» ويجرح عدداً منهم
4 اغسطس – الساعة 2:30 صباحاً قنبلة مموهة على شكل صخرة تنفجر وتقتل 5 من مقاتلي «حزب الله»
صيدا
النبطية
مرجعيون
صور
تركيا
سورية
لبنان
العراق
الاردن
مصر
الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان
اسرائيل
0
25 كم

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

فرنسا تعرب عن «أسفها» للتدخل الإسرائيلي في لبنان

باريس - أ ف ب: اعربت الحكومة الفرنسية امس عن «أسفها» لتدخل الجيش الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية ودعت الى مواصلة للجهود سعيا الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واعلن مساعد للتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو «ان الحكومة الفرنسية التي يعرف تمسكها بسيادة واستقلال لبنان وسلامة اراضيه تعرب عن أسفها لاستمرار اعمال العنف والاعمال الحربية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية»، واضاف «ان الازمة الخطيرة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط اليوم بعد المأساة المروعة التي وقعت مؤخرا في القدس تتطلب أكثر من أي وقت مضى بذل جهود لمقاومة عوامل تزيد من تدهور الاوضاع ولمواصلة السعي الى تحقيق السلام».

جنبلاط يطالب بـ«جيل جديد» لتسلم زمام الأمور في لبنان

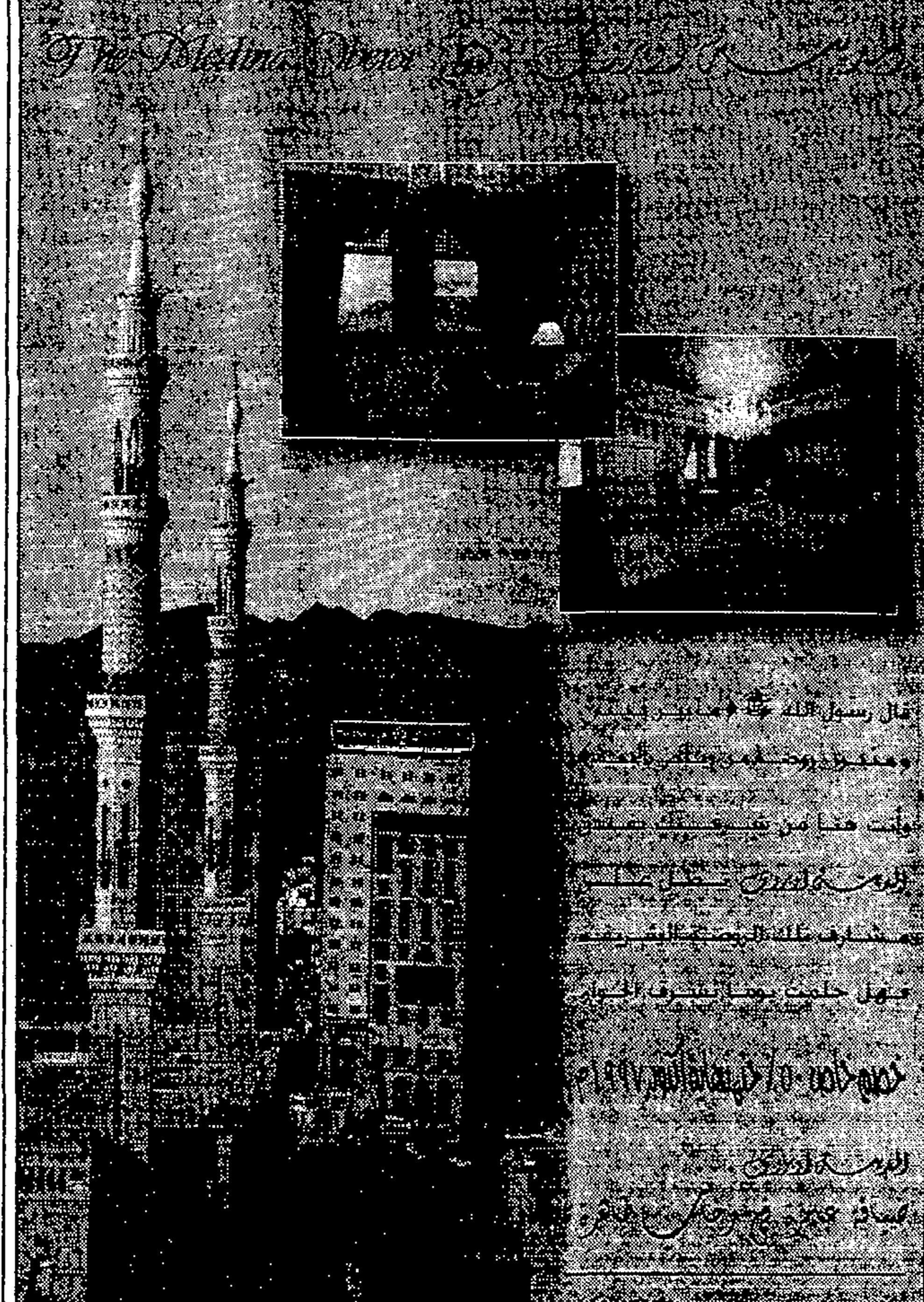
بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط الى «تعيين جيل جديد من الضباط في القوى الامنية وتوظيفات جديدة لتسليم الجيل الجديد اللبناني العروبي زمام الامور في البلاد».

وقال جنبلاط في حديث له امام وفد من «هيئة رأس بيروت» زاره في بلدة المختارة: «ان الاولوية لا يجب ان تكون للاعمار فقط ولعودة المهجرين بل يجب ان يترافق ذلك مع العديد من الاولويات نذكر منها تعيين جيل جديد من الضباط في القوى الامنية وايجاد كتاب موحد للتاريخ وتوظيفات جديدة في ادارات الدولة وذلك بهدف جعل الجيل اللبناني العروبي يتسلم زمام الامور في البلاد بدلاً من الجيل القديم الذي نشأ وتشرب تعاليم خاطئة تضر بمصلحة البلاد».

وطالب جنبلاط بـ«تثبيت عروبة لبنان في النفوس بشكل فعال وعدم الاكتفاء بسردها في النصوص» واشاد بـ«نضال ابناء بيروت في التصدي للاجتياح الاسرائيلي عام 1982 ونضالهم لنصرة القضايا العربية والوطنية».

واعلن الوزير جنبلاط ان صندوق المهجرين بصدد دفع المستحقات في بيروت بعد ان يتلقى الاموال المقررة، وقال «يجري التنسيق مع الرئيس الحريري بالنسبة لهذا الموضوع»، معتبراً «ان عدم المساواة في التعويضات هو نتيجة للتدخلات السياسية».



موجز

لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية تناقش «اتفاقية أخذ الرهائن»

● دعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية علي الخليل اعضاء اللجنة الى جلسة تعقد اليوم لاستكمال البحث في مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن الموضوعة في نيويورك. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان دعوات وجهت الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ووزير الداخلية ميشال المر ووزير العدل بهيج طبارة لحضور الجلسة.

طوكيو تكرر مطالبتها بموقوفي «الجيش الأحمر»

● جدد السفير الياباني لدى لبنان ياسوجي اشيغاكي مطالبة بلاده باسترداد اعضاء الجيش الاحمر الياباني الخمسة الموقوفين في لبنان بتهمة الدخول بجوازات سفر مزورة الى الاراضي اللبنانية والإقامة بصورة غير شرعية وتزوير اختام رسمية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن اشيغاكي قوله بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن امس «ان اليابان تتابع العملية القضائية والحكم صدر بحق اليابانيين ويبقى للدفاع وللادعاء بضعة ايام اما للاستئناف واما لاتخاذ اي خطوة اخرى». وقضى حكم القضاء اللبناني بالسجن مدة 3 سنوات لليابانيين الخمسة.

فرنجية: الجيش اللبناني برهن أن لبنان آمن

● اعتبر وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية «ان الجيش اللبناني وسائر القوى الامنية برهنوا ان هذا الوطن آمن جداً ومستقر وهادئ وجاء الاعتراف الاميركي تعبيراً عن واقع امني قائم منذ سنوات». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن فرنجية قوله امس «ما جئنا نطن ثورة في موسم العصيان والثوار حتى اذا جاء الصباح فلتم كلام الليل يمحوه النهار، ارادوها دولة طائفية واردناها دولة حديثة، واصروا على توزيع المراكز والوظائف خارج المفهوم المدني فقلنا طالما الامر كذلك لن نرضى الا بالتوازن الوطني العادل تنفيذاً لوثيقة الوفاق الوطني».

«صوت بيروت» ينتقد نواب بيروت

● انتقدت اذاعة «صوت بيروت» التابعة لمنظمة «المؤتمر الشعبي» التي يرأسها كمال شاتيلا، نواب مدينة بيروت لسكوتهم على قرار حكومة الحريري لاغلاق الاذاعة البيروتية الى جانب عدد من وسائل الاعلام اللبنانية المرئية والمسموعة. ووصف بيان للتنظيم تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنه، موقف نواب العاصمة اللبنانية بـ«التقصير» تجاه حقوق الناس واعتبرتهم «شهود الزور على اغتيال الحرية وضرب حقوق بيروت».

جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث جريء وصريح مع الشرق الأوسط

توتر العلاقات بين أميركا وإيران ليس في مصلحة استقرار المنطقة

حوار أجراه: حاسن البنيان

حذر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان من حدوث أي توتر في العلاقات بين ايران والولايات المتحدة الاميركية. ونوه الى خطورة مثل هذا التوتر، ومن انه لن يكون في مصلحة الجميع وان نتائجه ستهدد الامن والاستقرار في منطقة الخليج..

واستبعد الحجيلان في حوار صريح وجريء مع «الشرق الأوسط» القول بوجود خطر إيراني يهدد الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، مشيراً الى ان ايران تعي جيداً مصالحها في المنطقة.

ونفى ان يكون الأمن في المنطقة مستورداً، وشدد على ان غزو صدام حسين للكويت نسف ودمر الكثير من المفاهيم في المنطقة مما جعل بعض الدول تلجأ الى وسائل لتامين أمنها والدفاع الشرعي عن نفسها بضمان مؤسسات دولية ودول كبرى. وكشف الحجيلان ملامح النظام العربي الجديد الذي يمثله بروتوكول دول اعلان دمشق كعملية تصحيحية للمواقف العربية المتخاذلة التي اعقبت غزو العراق للكويت بانه يمثل رؤية جديدة لميثاق جامعة الدول العربية ويزيح الغموض وينص صراحة على ما لم ينص عليه من قبل بقبول الدول العربية الدفاع بالسلاح عن اية دولة عربية تتعرض لعدوان من دول عربية او غير عربية..

وقال: ان العراق لن يستبعد من هذا النظام اذا اقر واعترف بمبادئه وقبلت به الجامعة العربية وايداعه في الامانة العامة.

واشار الى ان الدول العربية التي ستقبل بهذا البروتوكول لا يعني انضمامها الى دول اعلان دمشق الثماني. وقال: العضوية ستكون مغلقة لاننا لا نسعى لتكوين جامعة صغيرة داخل جامعة كبرى.

وحول عودة صدام حسين الى الصف العربي، رد الحجيلان بالقول: ان الاطمئنان مجدداً الى سياسة الرئيس صدام حسين ما يزال امراً بالغ الصعوبة.

وقال: نحتاج الى الف دليل ودليل ليثبت لنا صدام ما يطمئن به النفوس ومن ان ما حدث في الكويت لن يحصل مستقبلاً.

وفي ما يلي نص الحوار الذي دار على مدى ساعة ونصف الساعة بين «الشرق الأوسط» والشيخ جميل الحجيلان في منزله المجاور لمقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي:

● هناك من يقول أن الشيخ جميل الحجيلان، يواجه اكبر تحد في منصبه وهو تحقيق تطلعات وطموحات المواطن الخليجي..

ـ التحديات موجودة، لكنني اتعامل معها بواقعية، واعلم ان للزمن دوراً في تحقيق الطموحات، وان المكونات الاقتصادية لبعض الدول الاعضاء في المجلس ليست بالضرورة مشابهة للمكونات الاخرى، وعندما توليت عملي ودرست اولويات مجلس التعاون توفرت لدي قناعة من ان الجانب الاقتصادي هو الجانب الاساسي، واذا اردنا ان يبقى مجلس التعاون كياناً سياسياً واجتماعياً قوياً فيجب ان نعطي الاولوية للجانب الاقتصادي، لذلك عنيت بشكل خاص بمتابعة القضايا الاقتصادية والعمل مع زملائي في الامانة العامة على تحريك الامور والمتابعة الجادة المستمرة حتى بشيء من الالحاح.

وانا هنا لا اريد ان اقلل من اهمية الجانب السياسي في عمل المجلس فهو مهم بالنسبة لنا، ولكن القضايا السياسية الكبرى نعتبرها محسومة، وقد لا يهتم المواطن الخليجي باللقاءات والاجتماعات السياسية بقدر عنايته واهتمامه بما يتحقق له في مجالات لها علاقة مباشرة بشؤون حياته الخاصة كمزاولة المهن التجارية وشراء الاسهم والمساهمة في الشركات وبيع وشراء الاراضي والعقارات واقامة المشروعات الاستثمارية.

● ايضا.. المواطن الخليجي يريد تسهيل انتقاله بالبطاقة الشخصية من دولة الى اخرى؟

ـ هذه من الامور الاساسية التي يتطلع اليها المواطن الخليجي وهناك دول اخذت بمبدأ الانتقال بالبطاقة في ما بينها وبين دول اخرى، ودول ترى ضرورة الانتقال بجواز السفر، ولو قارنت مقارنة فنية لوجدت ان الانتقال بالبطاقة او الجواز هو واحد في كلتا الحالتين لان نفس المعلومات موجودة في كليهما، مثل هذه المسألة متروكة للاعتبارات الخاصة لكل دولة مثل الاعتبارات الامنية او الاجتماعية، وبعض الدول ترى ان حمل الجواز هو ادعى للحيطة من البطاقة لضبط الامور، لكن هذه المسألة تظل نسبية. والذي اعرفه ان تنقلات مواطني مجلس التعاون في ما بين الدول الاعضاء لا تواجهها اية مصاعب او عقبات وليس هناك اية حواجز لتنقل المواطن ولكنهم يشتكون من البطء في بعض الاجراءات، لكنني ايضا اعود واقول ان الشأن الاقتصادي يهمنا بالدرجة الاولى، وضمان حرية المواطن الخليجي في ان يزاول عمله التجاري او الاقتصادي في اي بلد عضو وكأنه في بلده الأصلي ضمن اجراءات مقننة وعندنا الكثير من المنجزات الاقتصادية إلا انها للأسف غير منظورة ولا يلتفت ويهتم لها سوى المعنيين بها من التجار والصناعيين رغم انها في غاية الاهمية، ولدينا كتيبات تشرح مثل هذه الانجازات التي حققها خدمة المواطن الخليجي.

خلافات الحدود.. حساسة

● رغم مرور 16عاما على تأسيسه، إلا ان مجلس التعاون لم يستطع احتواء المشاكل داخله، كالخلافات الحدودية. هل هناك تخوف من ان مثل هذا اللغم الارضي الذي تتحاشى القمم الخليجية الخوض فيه قد ينسف جدار تماسك المجلس؟

ـ انا لا اعتقد ذلك، فالخلافات الحدودية كانت موجودة قبل قيام المجلس وبعضها تم حله، والآخر جرى حله اثناء قيام المجلس ولم يبق سوى الخلاف الحدودي القطري ـ البحريني، والخلافات الحدودية عادة خلافات ذات طبيعة حساسة لها وجهها السياسي والاجتماعي والقومي والنفسي والاقتصادي، وهناك اعتبارات عديدة تحكم هذه الخلافات، وسبق للمملكة العربية السعودية ان قامت بمسعى لحل الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر إلا انها لم تتمكن من حسم الامر لكن الوساطة استمرت، وأدرك الاشقاء في البلدين ان الاتصال الثنائي بينهما يساعد على حل هذا الخلاف كوسيلة كفيلة لفتح المجال لتبادل الآراء ووجهات النظر في مناقشات وحوارات أخوية وجرت بالفعل اتصالات ولقاءات والازمة الان هدأت أو تلاشت ولاحظنا ان الجانبين لديهما الرغبة للتوصل الى حل لإنهاء الخلاف.

● هل انتهى دور لجنة الوساطة الوزارية، أم هي تنتظر ما قد تسفر عنه الاتصالات واللقاءات الثنائية؟

ـ هدف اللجنة ومهمتها عند تكوينها لم يكن للبحث في الخلاف الحدودي وإنما من أجل تنقية الاجواء بعد ان توترت العلاقات بين البلدين ورؤي انه حتى يمهد المناخ للطرفين للتباحث من اجل الخلاف الحدودي فلا بد ان تنقى الاجواء وجرى تشكيل اللجنة الرباعية لهذا الغرض ولوضع صيغة مبادئ يعاد اليها في حالة حصول اية خلافات مماثلة بين الدول الاعضاء مع تلك المبادئ الموجودة في النظام الاساسي لمجلس التعاون وهي في صورة آلية جديدة تحكم الخلافات واحتواءها في اطار المجلس دون تصعيد الحملات الاعلامية التي قد توتر الاجواء، ولهذا كما قلت مهمة اللجنة تنقية الاجواء ومن خلال صيغة المبادئ أو الآلية ليمكن للمجلس ان يضع يده على بعض سوء الاستيعاب والحيلولة دون تفاقم الوضع الى خلاف حقيقي.

● اذن اللجنة ما زالت قائمة؟

ـ نعم، ولكن أحب أن أؤكد لك ان البلدين قطر والبحرين هما اللذان بادرا لتنقية الاجواء، اللجنة تحركت وسعت لكن الطرفين ادركا انه من مصلحتهما أن تهدأ الامور ويزول التوتر ويروق الجو من خلال الاتصالات الثنائية المباشرة بينهما.

أنظمتنا.. ليست الزامية

● هناك من يرى ان مجلس التعاون الخليجي، لم يخرج في تكوينه وأهدافه عن اصدار القرارات والأنظمة، رغم وجود معوقات تواجه تنفيذ بعض هذه القرارات والانظمة ؟

ـ لا بد ان تعرف ان كل الانظمة لا تصدر عن مجلس التعاون بشكل الزامي، فهذا المجلس المكون من 6 دول البعض فيها لم يستكمل استقلاله إلا منذ ربع قرن، ولم يكن لديها ثراء أو كوادر فنية، لكن هذه الدول استطاعت خلال هذه الفترة ان تنهض على قدميها وتستكمل كافة مقومات الدول الحديثة، وهذا المجلس تم تكوينه على أساس أسري وتوافقي وعلى أساس قناعة كل دولة من ان هذا الكيان هو الذي يحتوي آمال وتطلعات شعوب هذه الدول وان نتحاشى الأخذ بما كان يحدث في الماضي من ضرورة تكوينه كمجلس تفرض عليه الانظمة والقوانين.

ولا بد ان نعي ان المكونات الاقتصادية لبعض الدول الاعضاء تختلف عن دول أخرى لذلك أخذ بمبدأ القانون الاسترشادي أو الأنظمة الاسترشادية. لناخذ مثلاً موضوعاً كموضوع الأحوال الشخصية فالدول تتفق على مجموعة من المبادئ التي تتماشى مع انظمة الاحوال الشخصية كالطلاق والزواج والنفقة وغيرها وهي المستمدة من الشريعة الاسلامية في الدول الست الاعضاء.

لكن قد ترى احدى الدول ان مادة في مشروع النظام لا يتفق الأخذ بها مع وضعها الاجتماعي فلو طلبنا من هذه الدول ان يكون تنفيذ النظام ملزماً ولا بد ان يؤخذ وينفذ برمته أو لا يؤخذ به نكون هنا قد عطلنا المسيرة.

لكن عندما يؤخذ أو ينفذ من النظام 90% نكون حققنا مرحلة كبيرة من الانجاز لذلك الإلزام في تنفيذ الانظمة التي يصدرها مجلس التعاون ليس قاعدة، لكن هناك بعض الانظمة الملزمة تم الاتفاق عليها، وهذا ترك فرصة للدول من ان تقول دولة ما انا اقبل بهذا النظام الاسترشادي لكنني احتاج الى سنتين أو ثلاث سنوات فهي تأخذ بهذا النظام الاسترشادي وترى الملائم لها، وفي نهاية الامر نجد ان هذه الدول الست اشتركت في تنفيذ 70 ـ 80 % من النظام الاسترشادي ولو اننا اشترطنا تنفيذه الزامياً لما تقدم عملنا في المجلس..

لولا الاجماع.. لانفرط المجلس

● لماذا لا تأخذون بمبدأ اقرار الأنظمة الجديدة بمن اتفق عليه واعطاء الفرصة للمتحفظ ان يدرسه، بهذا لا يمكن تعطيل صدور الانظمة، مثلما فعلتم في اقرار الاتفاقية الأمنية الموحدة بعد 12 عاما من المداولات حولها؟

ـ لكن في المجال الاقتصادي يصعب ذلك، فلا بد ان يتم التعاون في هذا الخصوص ولو كان تدريجياً، لان الاقتصاد يمس مباشرة حياة المواطن الخليجي، هناك فرق بين الاتفاقية الامنية والقضايا الاقتصادية، فالشأن الاقتصادي هو الممارسة اليومية المباشرة للمواطن كالبيع والشراء والتجارة وتملك العقار، هذه امور يجب ان نسعى الى تامينها حتى لو كان ذلك تدريجياً، وهذا هو سر نجاح مجلس التعاون، فلو اننا اخذنا في بداية قيام المجلس بمثل محاولات التكوين السياسي في العالم العربي بأن تكون انظمتنا ملزمة لما امكن ان ينجح مجلس التعاون ويبقى ويستمر.

خذ مثلاً تجربة قيام الوحدة المصرية السورية ارادوا ان يطبقوا النظام على الجميع مع ان الوضع يختلف بين البلدين اجتماعيا واقتصاديا، وانتهت هذه التجربة للاسف الى ما انتهت اليه بالانفصال، لذلك فإن قوة مجلس التعاون وسر بقائه واستمراره هو انه مجلس توافقي.

لهذا منذ تأسس المجلس وحتى الآن ـ وهذه نقطة مهمة ـ لم يجر التصويت على قرار، فكل القرارات تصدر بالاجماع، ولانها قرارات استرشادية فهي لا تواجه معارضة قوية، ولم يجر تصويت للقرارات لان مجلس التعاون قائم على الاجماع ولو انفرط الاجماع انفرط المجلس، وقوة المجلس هو انه مجلس توافقي: توافق في الرأي واحترام رأي الطرف الآخر، ولهذا فإن الدول الاعضاء في المجلس حريصة على ان الاجماع هو القاعدة في عملها وتحاشي عملية التصويت لئلا تنفرد دولة بموقف عن الدول الاخرى.

فنحن ناخذ بمبدأ ان الذي لا يمكن تحقيقه وانجازه في سنة نعطيه سنتين والذي لا يتحقق في سنتين نعطيه ثلاث سنوات لاننا ناخذ في الاعتبار المكونات الاقتصادية للدول الاعضاء وحث هذه الدول على عمل اقصى ما يمكن عمله حتى نتخذ قرارنا بالاجماع.

● يعني انتم لستم في عجلة من امركم؟

ـ نحن حققنا انجازات كثيرة في مجالات الاقتصاد والبيئة والتعليم والصحة لكنها للاسف غير منظورة للرأي العام، وانا ارى ضرورة ان يخدم الاعلام مجلس التعاون بتوضيح ما تحقق وانجز في المجال الاقتصادي حتى على الأقل نوثق ونزيد من مصداقية المجلس امام المواطن الخليجي.

ونحن كما قلت لك نستفيد من تجارب الماضي في المحاولات المماثلة التي قامت في العالم العربي من اجل تكوين تجمعات سياسية، انظر الى تجربة قيام الجمهورية العربية المتحدة التي لم تدم اكثر من 3 سنوات ثم انفصلت الوحدة بين مصر وسورية لان المقومات الضامنة لبقاء هذا الكيان لم تكن متوفرة وجرت محاولات عديدة تحت مسميات اخرى ولم يكتب لها النجاح، لكن المقومات الضامنة لبقاء واستمرار مجلس التعاون الخليجي مؤمنة وموجودة وهي افضل من غيرها، لهذا المجلس استمر وهذا سر بقائه لوجود سمات مشتركة وانظمة متشابهة فالشعوب لغتها ولهجتها وتاريخها وعقيدتها وعاداتها وقيمها وتراثها الحضاري وانظمتها السياسية واحدة وهناك تجانس في البيئة ووحدة الرقعة الجغرافية والدخل الاقتصادي، كل هذه العوامل والمقومات لم تتوفر لاي تجمع سياسي آخر في العالم العربي، اضافة الى اننا في المجلس مقتنعون بان التوافق واعطاء الزمن دوره في الامر هو شيء اساسي.

● اذن انت ترى تقصيرا اعلاميا في ابراز الحقائق والمنجزات؟

ـ الذي اراه وانا امين عام جديد ان الجانب الاقتصادي في المجلس لم يخدم اعلاميا كما يجب رغم وجود منجزات كثيرة، وهناك تساؤلات لدى المواطن عن الذي تحقق، وبإمكاني تزويدك بكتيب صغير في عدة صفحات لتطلع على ما حققناه من انجازات في مجالات الاقتصاد والصحة والتعليم والبيئة وغيرها.

● اذن.. هناك تقصير إعلامي..؟

ـ هذه هي الحقيقة. الاعلام اعطى اهتمامه وتركيزه على الجانب السياسي اكثر مما اعطى وتناول الجانب الاقتصادي.

● هل نستطيع ان نقول ان الأمانة العامة للمجلس محظوظة بوجود رجل مثلك كوزير اعلام سابق يملك رصيدا ثريا من الخبرة والتجربة لتسخير الاعلام لخدمة المجلس؟

ـ ما ارجوه هو ان يكتب عن المجلس بواقعية وموضوعية وانصاف ولكن بدون مبالغة وتهويل، لان الناس اذكياء لا تستطيع ان تحدثهم بشيء غير ملموس وموجود، قدم لهم ما هو موجود واشرح لهم انظمتنا الاسترشادية ومن اننا نعتمد على الزمن. قبل عدة اسابيع صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بالسماح لمواطني دول المجلس بالمساهمة في الشركات السعودية وهذا دليل على ان لدينا ميزات لا توجد في اي بلد عربي آخر فالمواطن الخليجي يحق له مزاولة المهن التجارية والبيع والشراء في السلع والاراضي والعقارات في اي بلد عضو كما لو كان في بلده الاصلي. ونحن في مجلس التعاون نشكل التجمع العربي الوحيد الذي تمارس فيه حرية التجارة، ففي دول المجلس 1200 مصنع اقيمت منذ 1989 حتى الان، كل السلع والبضائع للدول الاعضاء تنتقل في ما بينها دون رسوم او ضرائب وفي كل دولة سلع الدول الاخرى، لدينا ما يسمى بالسوق الحرة الخليجية، ادخل الان اي (سوبر ماركت) في مسقط او الدوحة او الرياض او المنامة تجد بضاعة كل دولة، ولا يمر اسبوع الا وابعث الى الدول قائمة باسماء شركات جرى تاهيلها في الدول الاعضاء.

الاندماج الوحدوي.. مجرد خيال

● لماذا لم يستطع المجلس، حتى الان ايجاد صيغة لتحقيق الاندماج أو حتى التكامل الاقتصادي بين دوله الأعضاء الست..؟

ـ اي اندماج تقصد.

● اندماج وحدوي أو اتحاد كونفيدرالي؟

ـ تحقيق مثل هذا الامر اجد فيه كثيراً من الخيال والقليل من الواقعية.

● يعني ترى ان الوقت ما زال مبكرا لقيام وحدة شاملة بين اقطار المجلس؟

ـ الدول الاوروبية نفسها لم تندمج بعد، وما زالت محتفظة بسيادتها الوطنية وبعضها مثل فرنسا وبريطانيا ليستا لديهما الرغبة في السيادة فوق الوطنية التي تمارس عليهما من قبل مؤسسات الاتحاد الاوروبي، فهذه الدول الاوروبية لم يقبل بعضها هذا الاندماج فكيف يمكن ان نطلب من دول مجلس التعاون الخليجي التي ما زالت دولا حديثة عهد بالاستقلال وما زالت فرحة باستقلالها وبعلمها وبنشيدها الوطني وفرحة بوجودها ونطلب منها ان تذوب في كيان واحد. ثم ان العقلية العربية ما زالت غير مستعدة لمثل هذا النوع من الاندماج، نحن ما نطلبه وما نسعى اليه هو تحقيق التكامل الاقتصادي اولا والشعور المشترك بأن مصيرنا الامني والاقتصادي واحد ومن ان كيمياء الشعوب متشابهة ومتجانسة وبالتالي ضرورة تفعيل الانظمة حتى نعمق ونزيد من ترابط شعوبنا، ولكن البعض يتساءل: لماذا لا تكون هناك كونفيدرالية. اعتقد انه من الصعب ان تأتي لدول استكملت استقلالها منذ 25 عاماً وتطلب منها الموافقة على علم ونشيد وطني واحد وان تذوب في اتحاد كونفيدرالي، هذا امر يبدو لي ان فيه الكثير من الخيال والقليل من الواقعية.

● لكن الدول الاوروبية انتظرت اكثر من 30 عاما ثم قام الاتحاد الاوروبي؟

ـ لا. اكثر من 50 عاماً، وفي الاتحاد الاوروبي توجد قضايا اساسية لم يتفقوا عليها مثل قضية الدخول، ففي معاهدة تيشكن من يدخل اليونان يستطيع ان يدخل اوروبا كلها وهذا غير صحيح، لان بلدين مثل ايطاليا وانجلترا ما زالتا غير موافقتين على هذا المبدأ، وفي العملة الاوروبية الموحدة لم يتفقوا عليها جميعاً، فمثل هذه الشعوب التي لديها مؤسسات دستورية متقدمة وتملك وعيا ثقافيا هائلا وحضارة وتاريخاً عريقاً وصحافة حرة تلعب دورا حيويا ومهما في توجيه الرأي العام، كل هذه الميزات لم تمكن هذه الدول من الوصول الى اتفاق حول الاندماج الوحدوي طوال 50عاما، ونحن كيف يمكن لنا ان نطالب دولاً ما زال تاريخها الحديث لا يتجاوز ربع قرن ولم تكن لديها موارد وامكانات اقتصادية ومالية وكان واقعها الحضاري متواضعا ولا تملك كوادر تدير المؤسسات، كيف نطلب منها ان تنجز ما انجزته دول تاريخها الحضاري يصل الى 500 عام، نحن يا اخي نمضي الان بخطى جيدة نحو التكامل الاقتصادي ولدينا كثير مما انجزناه، ونسعى حاليا للاتفاق حول توحيد التعرفة الجمركية التي ستساعدنا في علاقاتنا مع العالم الخارجي.

● اسمح لي، ان اعود الى سؤالك: هل قيام اتحاد كونفيدرالي بين المجلس، هو امر مستحيل؟

ـ الذي اريد ان اقوله هو انه ليست هناك ضرورة ملحة لقيام مثل هذا الاتحاد، فاذا كان هناك انسجام في السياسة العامة والسياسة الاقتصادية فان ما نسعى له هو من اجل تحقيق التكامل الاقتصادي وهو ما تتطلبه وتتطلع اليه شعوبنا الان، اما المطالبة بالاندماج الوحدوي فالحقيقة اراه مطلباً هو اقرب الى المثالية منه الى الواقع وقد شرحت لك الاسباب.

طلب اليمن.. لم يخرج عن إطار الرسالة

● رغب اليمنيون، الانضمام الى المجلس، فماذا كان رد قمة الدوحة الاخير عليهم؟

ـ الطلب اليمني او الرغبة اليمنية نقلت في رسالة الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، ولم تصدر اشارة له في البيان الختامي لانه اساسا لم يكن من البنود المدرجة على جدول اعمال القمة.

● لكن رئيس القمة ارسل لهم برد؟

ـ هذا صحيح، وهي كانت رسالة جوابية على الرسالة التي بعثها له الرئيس علي عبد الله صالح.

● وهل آثاره القطريون امام القمة؟

ـ قلت انه لم يعرض كبند رسمي لذلك المسألة اقتصرت على رسالة من الرئيس اليمني ورد من الشيخ حمد، والتوجه الذي كان لدى زعماء القمة هو تكثيف التعاون مع الجمهورية اليمنية كدولة شقيقة وجارة وليس بالضرورة ان يكون هذا التعاون من خلال مجلس التعاون، وانت تعرف انه لكي ينظر في اي طلب للانضمام الى مجلس التعاون الخليجي فلا بد ان يجري تعديل على النظام الاساسي، وحتى يعدل النظام يجب ان يتوفر اجماع من الدول الست الاعضاء في المجلس واذا اعترضت دولة واحدة على مبدأ البحث في التعديل فاي طلب للانضمام لن يبحث، وهذه من القضايا الاساسية التي يجب ان يتم فيها الاجماع.

● يبدو ان قانونية نظام المجلس لا تسمح بانضمام اية دولة للدول الست الاعضاء؟

ـ لا بد من تعديل النظام الاساسي، وتعديل النظام يتطلب ضرورة الاجماع حتى ينظر في اي طلب للانضمام الى العضوية ليصبح من ست دول الى سبع أو ثمان.. أو..

● والعضوية مغلقة الآن؟

ـ مجلس التعاون تنظيم دولي اقليمي محدد العضوية، ولا بد لفتح العضوية من تعديل النظام الاساسي الذي كما قلت يتطلب لاجماع الدول الست على تعديله..

أمن المنطقة.. ليس مستورداً..

● هل انت مع من يقول: ان منطقة الخليج تحتاج الآن الى ترتيبات سياسية اكثر منها ترتيبات عسكرية..؟

ـ المحافظة على امن واستقرار منطقة الخليج هو الهاجس الاساسي لدول المجلس فكارثة غزو العراق للكويت نسفت مفاهيم قائمة وافرزت بالتالي مفاهيم جديدة في ما يخص حق الدفاع الشرعي عن النفس، وفي المنطقة قويان: ايران والعراق، هذه الدولة الاخيرة كانت تجربتنا معها قاسية جداً، ودول المجلس في حاجة للتركيز على صفاء ذهنها لتسخير طاقاتها للعمل من اجل مصلحة شعوب هذه الدول، ولتوفير الامن في المنطقة لا بد من وجود قناعة عميقة 100% من قبل دول المنطقة.

ان السلام هو مطلب ضروري لهذه المنطقة وان مصلحة الجميع بما فيهم العراق وايران بناء علاقات تعاون صادقة مبنية على حسن النوايا او ان تبرم اتفاقات امنية بين دول المنطقة تضمن من مؤسسات دولية كبيرة كمجلس الأمن، اما الدول غير المطمئنة الى صدق النوايا والنعدام توفر منطقة امنية مضمونة فعليها ان تبحث عن وسائل وسبل اخرى لتامين الدفاع عن امنها وهي الاتفاقات الدفاعية الثنائية.

لهذا فدول المجلس ترى ان من حقها الشرعي ان تؤمن حماية امنها بالوسيلة التي تراها لان شعوبنا تريد ان تعيش في سلام، والسبب في ذلك التجربة القاسية التي قلبت كل المفاهيم بغزو العراق للكويت، رغم وقوف الكويت ودول المجلس مع العراق اثناء حربه مع ايران وبخاصة عندما اختلت موازين القوى وجرى تهديد العراق عسكرياً مما جعل دول المجلس وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والكويت ترمي بثقلها حتى يخرج العراق سليماً من هذه المعركة او المواجهة مع ايران، لذلك الاعتماد على الثقة كوسيلة من وسائل الدفاع عن النفس لم يعد مفيداً ولا مجدياً، لهذا فان الترتيبات السياسية اذا لم تكن ترتيبات مقترنة بترتيبات امنية ضامنة فانها لا توحي بالثقة.

● يعني.. سيبقى امن المنطقة مستورداً؟

ـ لا.. ليس مستورداً، انت لا بد ان تعرف علاقة العالم بمنطقة الخليج، حيث ان 26% من صادرات العالم النفطية هي من هنا من الخليج واكبر مخزون بترولي في العالم هو موجود في منطقتنا، لو كانت دول الخليج لا تملك الثروات النفطية المصدرة للعالم الصناعي، لو كانت دول المنطقة لا تملك مثل هذه الثروات التي سيبقى العالم الصناعي في حاجة ضرورية لها لما وجدنا اهتمام العالم بها لأن المنطقة تشكل مصالح استراتيجية بالغة الاهمية للغرب وليس للاميركان فقط، واهتمام الغرب او حتى الاميركان ليس مرده خدمة مصالح شعوب هذه المنطقة بل لأن لهم مصالح حيوية فيها، لو وقف تصدير الـ 26% من صادرات البترول من هذه المنطقة لتعطل الاقتصاد العالمي، لهذا لا يمكن القول ان الامن في المنطقة مستورد، لأن من حق دول المجلس ان تبحث عن الوسائل التي تؤمن الدفاع عن نفسها وهذا موجود حتى في البروتوكول الامني الذي بحث اخيرا بين دول اعلان دمشق فهو ينص على التزام الدول العربية بالدفاع بالسلاح عن اية دول عربية يقع عليها اعتداء سواء من دولة عربية اخرى او غير عربية، ولكن مع ذلك هذا لا يمنع اية دولة في ان يكون لها الحق في اتخاذ الاجراءات الكفيلة الاخرى لحماية امنها.

● بما في ذلك امكانية عقد اتفاقات دفاعية ثنائية؟

ـ يا اخي لا بد أن نكون واقعيين، ما فعله العراق في الكويت دمر ونسف مفاهيم كثيرة، لهذا فان من حق الدول ان تلجأ وتستعين بالوسيلة التي تراها مناسبة لتامين الدفاع عن نفسها.

● افهم من كلامك، ان المخاطر ما زالت باقية في المنطقة؟

ـ اية مخاطر..

● ما دام العالم الصناعي في حاجة لثروتنا فهذا يعني ان المخاطر باقية؟

ـ لا.. إنه اهتمام العالم بهذه المنطقة لأهميتها الاقتصادية الكبرى.

● لكنني اقصد الصراعات؟

ـ نحن لا نريد صراعات، فمن مصلحة جميع دول المنطقة ان تتعاون في ما بينها لتحافظ على أمنها واستقرارها وابعاد هذه المنطقة عن اية توترات او مخاطر، فالمخاطر ممكنة لو ان العالم رفع يده عن هذه المنطقة بحيث يصبح القوي اكثر قوة والضعيف يبقى ضعيفاً، هذه هي المخاطر، فلو ان الكويت ليست بلداً منتجاً ومصدراً للبترول لما حصل التحالف الدولي من اجل تحرير الكويت.

الثقة.. انعدمت مع صدام

● اريد أن أسألك: انت اشرت الى امكانية عقد الاتفاقات الدفاعية الثنائية. الملاحظ ان القمم الخليجية الأخيرة تشدد على رفع كفاءة القدرات الدفاعية الجماعية لدول المجلس. فكيف ستوفقون بين هذا التوجه، ووجود مثل هذه الاتفاقات..؟

ـ ليست هناك مشكلة، لانني كما قلت لك ان غزو العراق للكويت اوجد احساساً عميقاً بالمرارة في النفوس ونسف مفاهيم كثيرة فمثل هذه القضايا مصيرية ولا يمكن للزاينة عليها وهي مسؤولية كل بلد في حماية امنه وهو حق مشروع لكل بلد في تامين وسيلة الدفاع عن نفسه، عندما تعينت ذهبت الى حفر الباطن وزرت قوة درع الجزيرة ورأيت حجمها، وهي قوة رمزية لا يمكن ان يصل عدد افرادها الى 200 الف جندي مثلاً لان التكوين السكاني لبعض دول المجلس محدود بحيث لا تستطيع ان تطلب من دولة لا يزيد عدد سكانها الاصليين عن نصف مليون نسمة ان يساهموا بـ 20 او 30 الف جندي من مواطنيهم في هذه القوة التي لا يمكن من خلال هذا الوضع ان تتصدى لجيش دولة عدد سكانها عشرات الملايين.

فتشكيل قوة درع الجزيرة ووجودها يمثل رمزاً لقناعة هذه الدول بالدفاع المشترك، ودول المجلس في حاجة الى توجيه ابنائها الى الجامعات للتحصيل وخدمة مشاريع التنمية وادارة شؤون البلاد. ولمحدودية تكوينها السكاني فإنها لا تحبذ ارسال ابنائها للتجنيد الاجباري اكثر من اهتمامها بتدريبهم للاستعانة بهم في ادارة شؤون البلاد، دول مجلس التعاون الخليجي يهمها ان تبقى منطقة الخليج منطقة آمنة ومستقرة ومن مصلحة جميع دول المنطقة ايجاد تعاون وثيق في ما بينها..

● هل ستقبل دول المجلس بعودة صدام حسين الى الصف العربي في ما لو اعتذر علناً عن فعلته الشنيعة باجتياح واحتلال الكويت؟

ـ الثقة انعدمت في نظام الحكم في العراق، اي ان الاطمئنان إليه امر بالغ الصعوبة، والذي يستطيع ان يزيل هذه العقدة هو العراق عبر عدة مواقف يمكن ان يتخذها من ان ما حصل لن يحدث مستقبلاً، واذا توفرت الثقة المبنية على القناعة والادلة فقد تكون هناك رؤية أخرى من الدول التي اتخذت موقفاً من العراق، لكن تظل المسألة في وجود انعدام للثقة ووجود قلق ومخاوف، وهناك من يرى أن العراق استوعب الدرس وان ما حصل لن يحصل مستقبلاً، وهناك قناعة بضرورة توفر الف دليل ودليل على هذا الشيء حتى تطمئن النفوس وهذا هو الاحساس العام عند المواطن العادي وعند المسؤولين.

● من اين ترون الخطر القائم على دول مجلس التعاون.. هل هو من العراق مرة أخرى أم هو من إيران؟

ـ لا استطيع ان القول ان هناك خطراً من ايران، هذا شيء لا اعتقده، فإيران دولة تعي جيداً أهمية مصالحها في المنطقة، اضافة الى انها دولة جوار كبرى، ونحن حريصون كل الحرص ان نقيم معها افضل العلاقات المبنية على النوايا الحسنة وعلى الادراك بأن المصالح المتبادلة بين الجانبين هو الاساس لاقامة علاقات تعاون وثيقة، ويتعذر علي القول ان ايران تشكل خطراً على دول المجلس.

● إذن.. انتم ترون أن الخطر ما زال في وجود صدام حسين؟

ـ القضية ما زالت في استعداد صدام لاثبات نواياه السلمية تجاه دول المجلس، وبعض الدول ترى انه لا يزال يشكل خطورة واخرى ترى انه استوعب الدرس، وتختلف الرؤية. المهم لدينا هو سياسة هذا البلد تجاه دول الجوار، فنظام الحكم في العراق شأن داخلي يخص الشعب العراقي، فإذا كانت سياسة النظام الحاكم في العراق سياسة تعاونية قائمة على استيعاب تجارب الماضي، فقد يكون مؤشراً لإعادة النظر في الأوضاع، ولكن كيف يمكن ان تتعزز الثقة في اولئك الذين انعدمت فيهم الثقة، هذا هو السؤال.

● يمثل ميثاق اعلان دمشق، نواة قيام نظام عربي جديد، كيف هي رؤيتكم لقيام مثل هذا النظام في ظل استمرار وجود نظام صدام حسين؟ وهل سيستبعد العراق..؟

ـ ميثاق اعلان دمشق هو عبارة عن يقظة وعملية تصحيح للمواقف العربية المتخاذلة التي اعقبت غزو العراق للكويت وايجاد رؤية جديدة لمبادئ ميثاق الجامعة العربية لتعيد قوتها وأهميتها وضرورة احترامها في صيغ قوية وواضحة.

والعراق عضو في الجامعة العربية وستودع وثيقة الاعلان في الامانة العامة للجامعة، وقبول الوثيقة والانضمام اليها متاح للجميع، فاذا قبل العراق في يوم من الايام بالمبادئ التي اقرتها دول اعلان دمشق، فهذا شأنه، وكل دولة تقبل بامكانها الانضمام الى الوثيقة، ويجب ان يكون واضحاً بانه ليس في نية اعلان دمشق اي توجه لتشكيل كتلة داخل كتلة الجامعة العربية..

نحن في دول اعلان دمشق اوجدنا مجموعة من المبادئ ضمن وثيقة او بروتوكول سيودع في الجامعة العربية ومن يؤمن بهذه المبادئ ينضم الى الوثيقة لكنه لا يعني الانضمام الى الدول الثماني.

● كيف..؟

ـ عضوية اعلان دمشق مقتصرة على الدول الثماني لانه عبارة عن تعاون بين دول الاعضاء الست في مجلس التعاون الخليجي وبين دولتين هما مصر وسورية شاركتا في حرب تحرير الكويت، ولهذا لا يمكن أن تصبح دول اعلان دمشق 15 دولة مثلاً، لانه من الصعب ان تكون جامعة صغيرة داخل جامعة كبيرة، وانما دول اعلان دمشق هي ضمن اطار الجامعة العربية واعضاء فيها.

● وهل ميثاق اعلان دمشق هو تعديل لميثاق الجامعة العربية..؟

ـ هو ليس تعديلاً بمعنى التعديل، وانما صياغة على نحو جديد لمجموعة مبادئ لتفعيل ميثاق الجامعة العربية ولا تتناقض معه على ضوء تجربة غزو العراق للكويت، لكن مع التعزيز والتقوية ومزيد من التوضيح ورفع للغموض والنص صراحة على ما لم ينص الحديث عليه صراحة في ما سبق، وبخاصة حول الدفاع المشترك، وفي هذه الوثيقة او البروتوكول يمكن انضمام من يؤمن ويقبل بمبادئ هذه الوثيقة، ومن أهم هذه المبادئ قبول الدفاع بالسلاح عن اية دولة عربية يقع عليها اعتداء سواء من دولة عربية او غير عربية.

لا نرغب في توتر جديد بالمنطقة

● ما هو منظوركم لسياسة الاحتواء المزدوج..؟

ـ انا لا افهم المقصود بسياسة الاحتواء المزدوج، ولم اتابع مثل هذا الامر كثيراً، نحن في دول مجلس التعاون نريد ان تكون علاقات دول المنطقة مع الدول الكبرى علاقات سليمة وجيدة لا ان تكون متوترة، لان توتر العلاقات بين اميركا وايران سينعكس سلباً على صفاء ذهن المسؤولين في المنطقة، نحن كنا نتمنى ان ما حصل من غزو للكويت لم يحدث ولا نرغب في تأزم العلاقات بين دولة جارة لنا كإيران مع دولة كبرى مثل اميركا، لان للدول الكبرى علاقات متميزة مع دول المجلس واي توتر في العلاقات بين ايران واميركا لن تكون نتائجه في مصلحة أمن واستقرار المنطقة، ومما يبدو لي ان الجانبين ادركا الان هذه الخطورة..

● اذن انتم لا تؤيدون السياسة الأميركية نحو عزل ايران حتى لو استمرت طهران في موقفها من احتلال الجزر الثلاث؟

ـ احتلال ايران للجزر الثلاث قضية خليجية ـ ايرانية وعربية ـ ايرانية.

● لكن ايران ما زالت متشددة حيال ايجاد حل سلمي للجزر؟

ـ توتر علاقات اميركا بايران حالياً ليس سببه الجزر، والخلاف بينهما له اسباب اخرى.

● يعني.. لا تؤيدون عزل ايران، لمصلحة الاستقرار في المنطقة؟

ـ نعم، نحن لا نريد ان تبقى العلاقات متوترة بين ايران واميركا وكل الدول الكبرى على النحو الذي سينعكس سلباً على استقرار المنطقة، نريد ان تبقى منطقتنا آمنة بعيدة عن كافة الصراعات الدولية والصراعات بين دولة اقليمية ودولة كبرى، ولا نملك الحق في أن نحدد للاميركان وللايرانيين سياستهم السياسة الخارجية يحددها البلدان وفق رؤيتهما للامور.

● هل تتوقعون ان مجيء خاتمي للسلطة، سيعزز الثقة في التعامل بين دول المجلس وايران ؟ أم انكم مع مقولة عدم وجود رئيس ايراني معتدل، خاصة بعد تجربة رفسنجاني لدورتين متتاليتين..؟

ـ من الصعب ان نحكم على الامور قبل ان يعطى الوقت الكافي للرئيس خاتمي، ومنطق الأمور يقول ان الرجل وصل الى سدة الرئاسة باغلبية هائلة 70% وأنه حقق هذا الانجاز استناداً الى المبادئ التي اعلنها اثناء الانتخابات وهي حازت ثقة 70% من الشعب الايراني، والاستنتاج الطبيعي هو انه لو اخذ في الاعتبار الـ70% من الشعب الايراني الذي ساند اراء وافكار ومبادئ خاتمي، هذا هو ما يقوله المنطق، اما كيف ستكون الاحداث مستقبلا فهذا امر مرهون باوانه.

● وهل ترون صحة مقولة: «انه لا يوجد رئيس ايراني معتدل»..؟

ـ هذه المقولة، لاستطيع ان اؤيدها لان في ذلك اغراقاً في التشاؤم ولا يتيح الفرصة للقاء المستقبل بشيء من الاطمئنان..

● كيف ترون امكانية قيام نظام أمني اقليمي في المنطقة دون الاخذ بدور ايراني فيه..؟

ـ لا اعتقد ذلك، فلا بد من الاخذ في الاعتبار للدور الايراني لان ايران دولة قوية وكبيرة وجارة ليست بعيدة عنا وايران تمثل ركيزة اساسية في المحافظة على استقرار المنطقة، لذلك فإن الاتفاق معها وتعميق قناعاتها بضرورة التعاون مع دول المجلس له اهمية في استقرار المنطقة.

● لماذا تأخر تحقيق مفهوم الأمن الموحد بين دول المجلس؟ وهو لم يظهر سوى في حرب تحرير الكويت..؟

ـ مفهوم الأمن الموحد لدينا هو عبارة عن امن دفاعي وامن داخلي والامن الدفاعي نواته يتمثل في قوة درع الجزيرة وهي موجودة ولدينا رغبة جادة لتطوير قدرات وتجهيزات هذه القوة بقدر ما تسمح به امكانيات دول المجلس، ولتقوية الجدار الأمني الداخلي توجد الاتفاقية الامنية التي اقرت وتم التصديق عليها دستوريا، وتم تطبيقها من 3 دول هي السعودية والبحرين وسلطنة عمان، ووافقت عليها دولتان هما قطر والامارات، لكن لم تصدقا عليها دستورياً، اما الكويت فلها تحفظ دستوري عليها لان الاتفاقية تنص على ضرورة تبادل تسليم المطلوبين للعدالة والدستور الكويتي لا يسمح بتسليم المواطن الكويتي، إلا ان التعاون الأمني قائم بين الدول الاعضاء وهناك ادراك عميق ووثيق باهمية استمرار مثل هذا التعاون من قبل جميع الدول.

قطر.. لم تخرج عن السرب

● نعرف ان النظام الاساسي للمجلس، اعطى حق اتخاذ القرار السيادي للدول الاعضاء، لكن هناك من المراقبين السياسيين من يلاحظ تغريد قطر خارج السرب من خلال اتصالاتها وعلاقاتها باسرائيل وايران والعراق. فما هو موقفكم في المجلس..؟

ـ انا لا اوافقك على هذا التعبير، وهو لا ينطبق على الواقع، لان دولة قطر داخل السرب، ولم تخرج وتغرد بعيداً عنه.. صحيح ان النظام الاساسي للمجلس لم يضع قيوداً على ممارسة الدولة العضو لسياساتها في رسم سياستها الخارجية كما نراها على ان لا يكون في هذه الممارسة اخلال بمبادئ وثوابت النظام الاساسي للمجلس كالتضامن والدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، اما بالنسبة لعلاقات قطر او حتى سلطنة عمان باسرائيل فلا نعتبره يشكل خروجاً على النظام الاساسي او حتى التوجه العام لدى دول المجلس في ما يتعلق بتأييد مسيرة عملية السلام في المنطقة، لاننا نؤمن بضرورة اقامة سلام عادل وشامل مبني على الشرعية الدولية التي تمثلها القرارات الدولية التي صدرت عن مجلس الأمن ومرجعية مدريد واوسلو ومبدأ الارض مقابل السلام، وقطر وسلطنة عمان ارادتا تحقيق خطوات متقدمة تأكيداً للتوجه العام لدى المجلس بأن السلام هو خيار استراتيجي بل حتى الخطاب السياسي لدى العالم العربي تغير واصبح التعامل مع اسرائيل تعاملاً مع الواقع بعد اجتماع سبتمبر في واشنطن بين عرفات ورابين، لهذا لا ارى ما اقدمت عليه قطر او السلطنة تجاه عملية السلام تجاوزا على النظام الاساسي، طبعاً المشكلة الان ان التعنت الاسرائيلي يشكل حرجاً للدول التي تسعى بصدق نحو تحقيق عملية السلام، ولكن كل هذا لا يؤثر في القناعة التامة ان السلام العادل والشامل يجب ان يظل خياراً استراتيجياً لان هذا هو التوجه السياسي العربي العام.

● وفي ما يتعلق بعلاقاتهم مع الايرانيين؟

ـ قطر جارة قريبة لإيران ولديهما حقل غاز مشترك وكلنا في دول المجلس نحرص على تحسين وتوثيق علاقاتنا مع ايران، لان ايران جار ليس لنا فيه خيار وهو جوار لا يمكن تغييره وايران دولة كبيرة، فالتعامل معها هو امر اساسي يؤمن مصالح الطرفين ويعزز المحافظة على استقرار المنطقة.

● و.. مع العراق؟

ـ مثل الزيارات والمباريات الانسانية لا تشكل خروجاً، فدولة قطر ما زالت تؤيد ضرورة التزام العراق بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على الكويت، ونحن لا نستطيع ان نمنع احداً من ان يرسل ادوية او مواد غذائية للشعب العراقي، لان الشعب العراقي يظل شعباً عربياً وندرك جميعاً في دول المجلس المعاناة التي يواجهها هذا الشعب، وهل نستكثر من الاشقاء القطريين مثل هذه المباريات الانسانية ونقبلها من الفرنسيين، نحن لا نعتبر ذلك خروجاً على النظام الاساسي ما دامت قطر او البحرين او الامارات لم تخل بالالتزام الدولي تجاه ضرورة تنفيذ العراق لقرارات الشرعية الدولية.

● لكنهم ما زالوا يصرون على احالة الخلاف الحدودي مع البحرين لدى محكمة العدل الدولية رغم مساعي دول المجلس لحل الخلاف في اطار المجلس؟

ـ كلاهما قدم اوراقه الى المحكمة الدولية. والامل كبير ان البلدين جادان في التوصل الى حل من خلال اتصالاتهما الثنائية.

● ما هو موقفكم في دول المجلس من الاصرار القطري على الترتيبات لانعقاد القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة في نوفمبر المقبل؟ وهل تواجه دول المجلس ضغوطاً خارجية للمشاركة في هذه القمة؟ وتردد أن الأمين العام للمجلس قد يكون الوحيد الذي يمثل الدول الاعضاء في القمة..؟

ـ ليست هناك ضغوط خارجية تمارس على دول المجلس، وكل دولة تنظر للمشاركة في هذه القمة وفق رؤيتها وقناعتها، وتبقى 3 شهور لانعقاد القمة، وقد تحدث مستجدات تدعو الى تغيير المواقف. ودول المجلس لم تعلن حتى الآن عن موقفها من القمة ما عدا المملكة العربية السعودية، وتوجد معارضة من سورية لانها ترى ضرورة ارتباط بين ما يتحقق من تحريك وتقدم في مسيرة عملية السلام، وبين انعقاد مؤتمر الدوحة، وهذا المؤتمر معروف انه المؤتمر الرابع، واختيرت الدوحة مكاناً له بناء على اتفاق بين دولة قطر والجهة المنظمة.

● وهل تتوقع انعقاده..؟

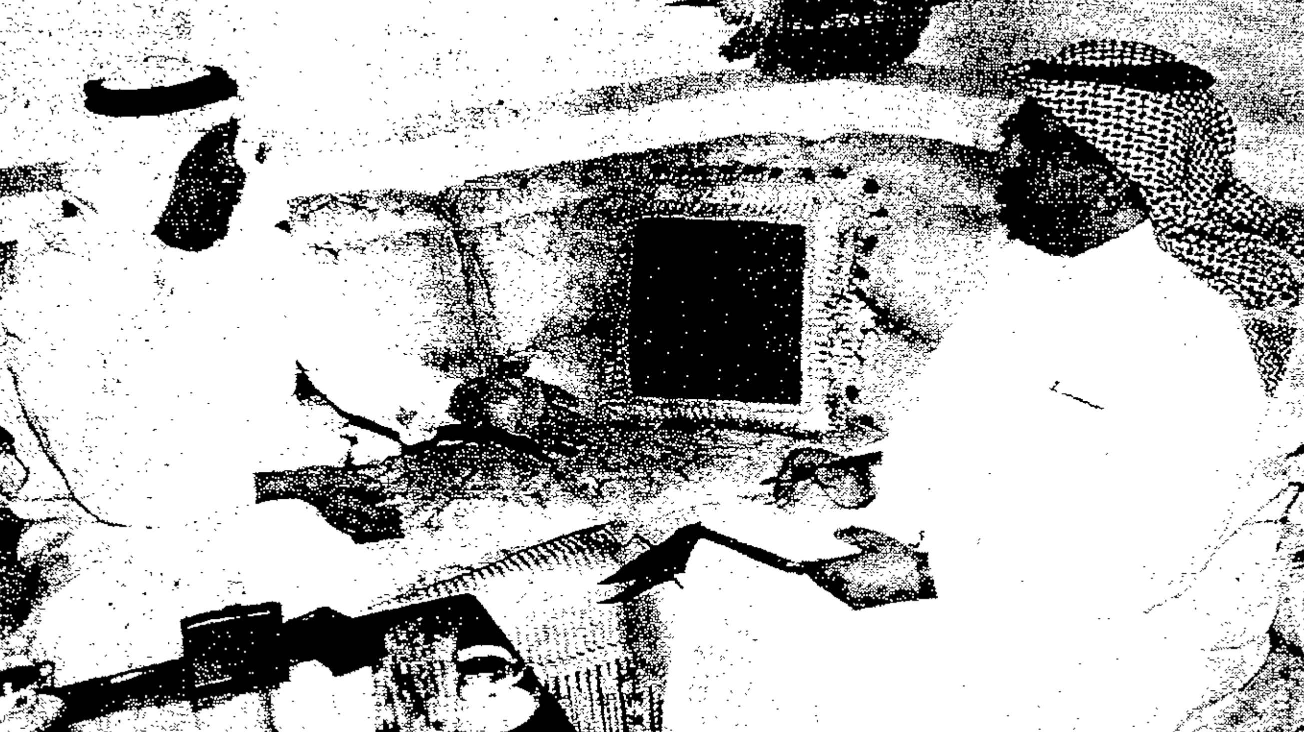
ـ ظاهر الأمور حتى الآن هو ان المسؤولين في دولة قطر جادون لعقده ولديهم امل ان تستجد بعض المواقف في الشهور التي تسبق انعقاده والتي من شأنها تحريك العملية السلمية.

● ما هو تفسيرك لصمت دول المجلس ما عدا السعودية حيال موقفها من هذه القمة..؟

ـ هم يرون انه من السابق لأوانه اتخاذ موقف قبل 3 شهور من انعقاد القمة فقد تستجد أمور تستدعي تغييراً في المواقف وترى ان امامها فرصة لتحدد موقفها خلال الـ 3 شهور المقبلة.

● تعرضنا خلال هذا الحديث للاتفاقات الدفاعية الثنائية، اضافة الى ما تعقده بعض دول المنطقة من صفقات تسليح.. فكيف تفسرون ظاهرة التسليح هذه في الوقت الذي يوجد فيه توجه عالمي لخفض التسلح..؟

ـ التسلح يعبر عن سياسة ومنظور ورؤية البلد، فإيران دولة كبيرة ترى اهمية دورها في المنطقة وآسيا الوسطى، وهم يرون ان التسليح يشكل اولوية من الأولويات القومية خاصة بعد تجربتهم في حرب الخليج الأولى مع العراق، وبالتالي هم يلقون بكل ثقلهم في هذا الجانب. ودول المجلس تحاول كذلك لتامين السلاح للدفاع المشروع لحماية مكتسباتها ولها الحق في ذلك، وصحيح ان مثل هذا التوجه لا يتوافق مع مفهوم الدول الكبرى للحد من التسلح، لكن الدول الكبرى نفسها تتسلح الآن تسليحاً تقنياً متطوراً كالذي استخدم في حرب تحرير الكويت.. وظاهرة التسلح في المنطقة قد تعبر عن قلق ومخاوفه ويظل الهاجس الأمني هو الهاجس الأساسي، ولكل بلد سياسته ورؤيته لهذه قضية قومية والنظرة إليها تختلف من بلد لآخر.



الحجيلان خلال حديثه مع الزميل حاسن البنيان (تصوير: عبد المنعم حامد)

بعد حسم الصراع حول الميزانية

الديمقراطيون والجمهوريون الأميركيون في معركة حامية على مجلس النواب

واشنطن: من ليندا فيلدمان *

في السياسة - كما يقال - «يبدو الاسبوع الواحد ابدا» ولكن بالنسبة للحزب الجمهوري الاميركي هذا بالضبط ما يريده. فقبل أسبوع كانت الهمسات الشائعة في واشنطن - بما فيها همسات بعض الجمهوريين - تتحدث عن احتمال ان تتسبب المؤامرات الكيدية داخل كتلة الحزب في مجلس النواب بفقدانه اغلبية بحلول موعد الانتخابات المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

ولكن بعد الاتفاق التاريخي على موضوع الميزانية، تنفس جمهوريو واشنطن الصعداء لان ما حدث كان شبيها باعادة لعب شريط الخريف الماضي عندما اقدم كل من البيت الابيض الديمقراطي والكونجرس الجمهوري على التحرك بشجاعة المساومة وتصرفا بروح قيادية مسؤولة، وكانت النتيجة ان فاز كل منهما بولاية سلطة ثانية.

مع هذا، وعلى الرغم من ان الجمهوريين يبدون وكأنهم استعادوا بعض توازنهم، تظل انتخابات منتصف الولاية عام 1998 موضوعا معلقا. ففي حين يجمع المحللون المحايدون على ان الجمهوريين سيحتفظون باغلبيتهم في مجلس الشيوخ، بل يرجح ان يعززوها بمقعد او اثنين، فإن الوضع في مجلس النواب قد يكون مختلفا بالمرة.

فاغلبية الجمهوريين في مجلس النواب ضئيلة للغاية (228 مقابل 206 مع نائب مستقل يصوت مع الديمقراطيين). واذا ما واصلت قيادة الجمهوريين في هذا المجلس حربها الداخلية الانتحارية فإنها قد تثبط عزائم الناخبين الجمهوريين وتحملهم على التقاعس والامتناع عن تأييد مرشحي الحزب في العام المقبل.. وهذا ما يثير قلقا جديا عند المحللين الجمهوريين.

تشارلز كوك، وهو محلل سياسي رافق جميع انتخابات المقاعد الـ435 في مجلس النواب يرى انه «لن يكون هناك تيار ديمقراطي جارف». لكنه يستدرك فيضيف قائلا ان الديمقراطيين لن يحتاجوا الى تيار جارف اذ يكفيهم لاستعادة السيطرة على المجلس كسب 11 مقعدا.. كسبا صافيا. ويضيف كوك «انا اعتقد ان الاستراتيجية الديمقراطية محسوبة على اساس الانطلاق من ارضية متكافئة مستوية ومن ثم محاولة قطف 15 الى 18 مقعدا، مع الاخذ في الحسبان احتمال خسارة مقعد هنا وآخر هناك.. ومع ان استعادة الديمقراطيين السيطرة على مجلس ليست مرجحة.. فإنها ممكنة وواردة جدا».

الارضية المتكافئة المستوية موجودة، على الاقل حتى هذه اللحظة. ففي الانتخابات الاخيرة انقسمت الاصوات الشعبية بين الحزبين بالتساوي تقريبا فنال الجمهوريون 48,9 في المائة والديمقراطيون 48,6 في المائة، وكانت هذه اقرب نتيجة بينهما في التاريخ المعاصر والمرة الاولى التي اخفق فيها كلاهما ببلوغ معدل الـ50 في المائة. في حين تشير الاستطلاعات الاخيرة حول تفضيل الناخبين من دون تحديد المرشح الى ان الديمقراطيين يتقدمون على الجمهوريين ببضع نقاط مئوية، ولكن ضمن هامش الخطأ الاحصائي.

اعتبار آخر يشير الى الارضية المتكافئة السنوية هو ان ثمة عددا يكاد متساويا من نواب الحزبين (49 جمهوريا و45 ديمقراطيا) فازوا بمقاعدهم بنسبة تقل عن 55 بالمائة من الاصوات.

هذا امر يشجع ريتشارد جيبهارت (من ولاية ميزوري) زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب على الحكم باستعادة مطرقة النظام. والواقع انه كان منهمكا خلال الفترة الاخيرة بالتجوال المحموم في كل انحاء البلاد، بحيث زار حوالي 20 ولاية حتى الآن هذا العام محاولا كسب المرشحين وجمع الاموال (... وحتما اختبار الاجواء حول امكانية التحضير لانتخابات الرئاسة عام 2000).

يتربع على رأس قائمة جيبهارت المرشحون الديمقراطيون الذين خاضوا الانتخابات الاخيرة وخسروا بفوارق ضئيلة جدا. ويبدو في مقدمة المقاعد الجمهورية المستهدفة تلك المقاعد التي يعتبرها الديمقراطيون قد سلبت منهم مثل مقعد الجمهوري جون اينساين في ولاية نيفادا ومقعدي ولاية ويسكونسن اللذين يحتلهما النائبان مارك نيومان وسكوت كلوج اللذان اعلنا انهم سيتقاعدان.

ستيفاني كوهين الناطقة باسم اللجنة الديمقراطية لمعركة انتخابات مجلس النواب تقول «اننا الآن في وضع افضل بكثير من وضعنا الموازي قبل سنتين.. فاذ ذاك كنا ما نزل نعيش صدمة خسارتنا السيطرة على مجلس النواب». اما الآن، فتفيد كوهين ان الحزب رفع رصيده من المساهمات والتبرعات بـ1,2 مليون دولار بالمقارنة مع ما جمعه قبل سنتين، وثبت ترشيح مرشحين اقوى للمعركة المقبلة.

في المقابل يعرب الجمهوريون عن ثقة مماثلة، وهم يذكرون ان التاريخ في صفهم، ذلك انه لم يسبق ان تمكن الحزب المهيمن على البيت الابيض من زيادة عدد مقاعده في مجلس النواب في انتخابات منتصف ولاية منذ عام 1934. وكالعادة تغلبت اللجنة الجمهورية لمعركة انتخابات مجلس النواب على منافستها الديمقراطية في جمع المساهمات المالية. وحسب احدث معطيات تشارلز كوك يقول المخططون الجمهوريون انهم لديهم عدد اكبر من عدد المرشحين الديمقراطيين الذين اختيروا لخوض المعارك الانتخابية المتقاربة الانفاس. مع هذا فإن الجمهوريين لن يعتمدوا كثيرا لطمأنتهم على النمط التاريخي لانتخابات منتصف الولاية، فاحد العناصر الاساسية في ذلك النمط غير قابل للتطبيق هذه المرة. فعام 1996 لم يستطع الرئيس بيل كلينتون حمل كثيرين من المرشحين الديمقراطيين في سيل جارف معه نحو الفوز.. الا ان مصيرهم كان خسارة مقاعدهم لاحقا، وذلك لان التقدم الجمهوري الكبير في ولايات الجنوب وصل تقريبا الى منتهاه. وحول هذه الناحية يقول توماس مان المحلل السياسي في مؤسسة بروكينجز «لقد خسر اصلا كل المرشحين الديمقراطيين المهددين بالخسارة.. ولكن مع انه ليس مستحيلا على الديمقراطيين ان يستعيدوا السيطرة على مجلس النواب... يبدو هذا الاحتمال ضعيفا».

* «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

فرنسا تؤكد خفض قواتها في أفريقيا

* أكد وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار ان بلاده ستخفض قواتها في افريقيا وستنهي نحو نصف قرن من التدخل العسكري في مستعمراتها السابقة «بهدف تقليل الانفاق العسكري في افريقيا في عصر ما بعد الحرب الباردة».

ونقلت صحيفة «ليبراسيون» أمس عن ريشار قوله في حديث عقب عودته من جولة في افريقيا ان باريس ستخفض قواتها في القارة من 8100 فرد الى أقل من 6 آلاف فرد. وأوضح أن بلاده ستعيد نشر القوات في خمس قواعد في السنغال والغابون وتشاد وساحل العاج وجيبوتي وقاعدة بوار الضخمة في افريقيا الوسطى.

بريتوريا طردت السفير البرتغالي

* كشف أمس ان جنوب افريقيا طردت سفير البرتغال المعتمد لديها لانه كشف للصحافة مضمون رسالة من الرئيس نيلسون مانديلا الى نظيره الاندونيسي سوهارتو. وذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا «سابا» ان سفير البرتغال فاسكو فالانت غادر جنوب افريقيا السبت بعدما امهل 48 ساعة. واشارت الوكالة الى ان هذا القرار اتخذ بعد ان وصلت رسالة من الرئيس مانديلا الى الرئيس سوهارتو الى سفارة البرتغال بطريق الخطأ. وتطالب الرسالة بالافراج عن زعيم المتمردين في تيمور الشرقية كزانانا جوسماو.

التاميل يؤكدون مقتل 126 منهم

* اعلن الثوار التاميل في سري لانكا أمس ان 126 عنصرا من «نمور تحرير ايلام التاميل» قتلوا في المعارك الضارية منذ الجمعة في شمال البلاد مع القوات الحكومية. وفي بيان وصلت نسخة منه الى كولومبو ونقلته «أ.ف.ب» اكد نمور تحرير ايلام التاميل أن مقاتليهم شنوا مساء الجمعة هجوما على تحصينات عسكرية محمية واقعة في قرية اوماتاي، شمال شرقي البلاد. وجاء في البيان ان اكثر من 100 جندي حكومي قتلوا واصيب عدد آخر بجراح في المواجهات التي استمرت أكثر من 7 ساعات. واضاف البيان انه «تم ضبط اسلحة متطورة للغاية».

المعارضة تعول على انتفاضة في هراة

هل يصبح الحاكم الأسير إسماعيل خان المفتاح لهزيمة «طالبان» الأفغانية؟

لندن: «الشرق الاوسط»

فيما لا يزال الوضع العسكري حول العاصمة الافغانية كابل على ما هو عليه، تفيد انباء واردة من هناك ان قوات المعارضة المناوئة لحركة طالبان تعد حاليا لشن عملية عسكرية رئيسية للسيطرة على مدينة هراة في غرب البلاد.

وكانت قوات المعارضة قد وزعت امس الاول منشورات في هراة تحمل مناشدة من اسماعيل خان حاكم المحافظة السابق الذي سلمه الاوزبك لميليشيا طالبان الربيع الماضي. وزعمت طالبان ان خان ليس سجينا لديها وانه - على العكس - حليف لها. ويذكر ان خان يعتبر واحدا من القادة العسكريين الذين اخرجوا القوات السوفياتية من افغانستان. وتزعم طالبان ايضا ان خان سيعود قريبا الى هراة لاستئناف عمله السابق كحاكم للمحافظة وحليف للحركة وليس لتحالف المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود.

وذكر متحدث باسم اسرة خان لـ «الشرق الاوسط» أمس انه «اسير حرب» في قندهار التي تعد معقلا لحركة طالبان. ويذكر ان وفدا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد سمح له بمقابلة خان داخل فيلا بمدينة قندهار حيث يقيم تحت حراسة مشددة. ووفقا لمصادر لجنة الصليب الاحمر، فان خان «بدا في صحة جيدة ومعنويات عالية».

وتحاول القوات المناوئة لحركة طالبان فتح جبهة جديدة تهدف الى اضعاف قبضة الحركة على هراة بواسطة قيام انتفاضة شعبية ضدها. ويعتمد حاليا تحالف المعارضة على هذا الخيار نسبة للنقص في عدد القوات اللازمة للدخول مع ميليشيا طالبان في مواجهة عسكرية تهدف الى اخراجها من المحافظات الغربية. الا ان خيار الانتفاضة سيكون مقبولا اذا اقتنع سكان هراة بان حاكمهم السابق يؤيد هذا التوجه، خصوصا وانه لا يزال يحتفظ بشعبية واسعة هناك.

ويذكر ان اسماعيل خان وقع ضحية غدر القائد الاوزبكي عبد المالك بهلوان عندما وصل الاول الى مزار الشريف معقل الاوزبك للتباحث حول الدخول في عمل مشترك بين قواته والجيش الاوزبكي ضد ميليشيا طالبان. الا ان رجال بهلوان القوا القبض على خان وسلموه لحركة طالبان لقاء مبلغ من المال كما ذكر سابقا غير ان بهلوان انقلب على طالبان وانضم مجددا لتحالف القوات المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود.

ويقول محمد داوود - مير، سفير افغانستان لدى فرنسا، ان خان ناقم بشدة على بهلوان. وقال انه لا يشكك في وطنية خان «الذي يغلب مصالح البلاد على مصالحه الشخصية بدليل مناشدته لاهل هراة بالثورة على حركة طالبان».

ويمكن القول ان هراة انسب موقع لفتح جبهة جديدة ضد طالبان وذلك لعدة اسباب. اولها ان سكان هراة يعتبرون طالبان حركة دخيلة ثقافيا ولغويا رغم الغالبية السنية وسط السكان هناك ويذكر ان سكان هراة يتحدثون الفارسية ولا يفهمون لغتي البشتون والاوردو المنتشرتين بين افراد حركة طالبان.

ومعروف عن هراة ايضا تقليدها الليبرالي، اذ لم تجد الاجراءات المتشددة التي فرضتها حركة طالبان على الحريات الفردية اي قبول هناك. فعلى سبيل المثال، بذلت الحركة مجهودا ووقتا كبيرين في ملاحقة الافراد الذين يحلقون لحاهم اذ عادة ما يتعرض هؤلاء عقب القاء القبض عليهم الى عقوبة الجلد والاعتقال الى حين اطلاق اللحية مرة اخرى (ذكرت تقارير امس الاول ان حملة جديدة ضد حلق اللحى بدأت في العاصمة كابل واسفرت عن اعتقال 20 شابا). ولا يزال اهل هراة ناقمين على حركة طالبان من اغلاق ميليشياها جامعة هراة وحرق الاف الكتب المصادرة من المكتبات المحلية وطرد ما يزيد على 35 الف فتاة من مدارس المدينة.

وتعتبر الصعوبات الاقتصادية والحالة المعيشية المتردية سببا في تزايد عداء السكان المحليين لحركة طالبان ووجودها في هراة. وكانت ايران قد اغلقت عمليا حدودها مع افغانستان ليتوقف بذلك تدفق البضائع والاغذية والاحتياجات الاخرى لهراة.

وتتهم طالبان ايران باستخدام الغذاء كسلاح ضد حكم الحركة في هراة ومدن اخرى في غرب افغانستان. وظلت باكستان التي تدعم حركة طالبان ترسل الامدادات العاجلة والاغذية لمدينة هراة الا ان ما يصل المدينة منها ضئيل للغاية وغالبا ما يصل هناك متأخرا. الا ان باكستان نفسها تعاني شحا حادا في الغذاء الى الحد الذي اضطرها للاعلان عن وقف كل صادرات القمح وبعض انواع الحبوب الاخرى.

وربما يمكن اعتبار هراة بمثابة «كعب اخيل» بالنسبة لطالبان وذلك بسبب وقوعها في منطقة سهلية تصعب فيها حرب المواقع، اذ ان طالبان قد تواجه اما بضرورة حشد عدد كبير من المقاتلين او الانسحاب وتواجه الحركة حاليا نقصا حادا في الرجال بسبب الخسائر التي تعرضت لها في القتال حول العاصمة وفي محافظات وردك وميدان وباميان في وسط البلاد.

ومن الواضح ان وصول 700 متطوع باكستاني في الآونة الاخيرة للانضمام الى ميليشيا طالبان لن يعوض الخسائر التي تعرضت لها في الارواح. وفي كل الاحوال ستواجه الحركة حاجة ماسة الى المزيد من الافراد للحفاظ على السيطرة على كابل التي يتوقع المراقبون تعرضها خلال الايام القليلة المقبلة الى هجوم قوات تحالف المعارضة من الشرق والشمال والغرب.

الا ان الحركة تبدو مصممة على استمرار سيطرتها على كابل والقتال حتى النهاية، فقد رفضت مؤخرا هدنة مقترحة طرحها مسعود تقضي بوقف القتال وانسحاب طالبان من كابل وتسليمها الى «قوة محايدة» وكان الملا خيرالله خيرخان، المتحدث باسم طالبان، قد ذكر امس الاول ان احتمال «تسوية سلمية» لم يعد واردا وان «القتال يجب ان يكون حتى النهاية» لان الشعب الافغاني عانى كثيرا من التقلبات التي تفرضها الاوضاع العسكرية المتأرجحة. وقال خيرخان ان طالبان «تمثل حكومة افغانستان» وان واجبها يتركز في «سحق كل الذين وقفوا في وجه السلطة الشرعية». واضاف أيضا ان طالبان «ستكون طرفا في اي عملية تفاوضية فقط ان تناولت المفاوضات مسألة استسلام المتمردين لطالبان».


مقاتلون من «طالبان» يجهزون قاذفة صواريخ على مشارف قرية حسين كوت على خط الجبهة امس (رويتر)

تحسبا لسقوط الائتلاف الحاكم

اللجنة الانتخابية تطلب من الولايات الهندية الاستعداد لانتخابات مبكرة

نيودلهي - وكالات الأنباء: ذكرت الصحف الهندية امس ان اللجنة الانتخابية الهندية المستقلة طلبت من ولايات الاتحاد الهندي الاستعداد لاجراء انتخابات مبكرة معتبرة ان الائتلاف الحاكم «قد يسقط في اي لحظة».

وطلبت اللجنة المسؤولة عن تنظيم الانتخابات الفيدرالية والمحلية تحديث اللوائح الانتخابية قبل مطلع العام المقبل. وقال رئيس اللجنة كريشنا مورتي في تصريحات نقلتها صحيفة «تايمز اوف انديا» ان الحكومات الائتلافية التي تشهدها الهند منذ عام قد تسقط في اي وقت.

وكانت الانتخابات التشريعية الاخيرة قد اجريت في ابريل (نيسان) 1996 على ان تجرى الانتخابات المقبلة مبدئيا قبل 2001. الا ان ائتلاف الجبهة الموحدة، الذي يضم 12 حزبا صغيرا برئاسة رئيس الوزراء اندير كومار جوجرال، اصبح يشكل اقلية ومايزال في السلطة بفضل دعم حزب المؤتمر له في البرلمان. وحكومة جوجرال هي الرابعة في غضون عام واحد.

وكانت المعارضة القومية الهندوسية، التي تشكل اهم حزب في البرلمان، قد دعت لإجراء انتخابات مبكرة. واكد حزب المؤتمر دعمه للجبهة الموحدة. الا ان المحللين يؤكدون عزمه على تشكيل ائتلاف خاص به. ونهاية الاسبوع الماضي تم تأكيد عدم استقرار حكومة جوجرال خلال مؤتمر عقده حزب الشعب. واضطر رئيس الوزراء الى الانسحاب من الاجتماع بسبب احتجاجات اعضاء يؤيدون رئيسا سابقا للحزب اودع السجن بتهمة الفساد. كما انشق الحزب حول مشروع قانون يمنح النساء ثلث المقاعد في البرلمان.

● قالت وكالتا انباء هنديتان ان ما لا يقل عن 15 شخصا اصيبوا في انفجار وقع امس في قطار للركاب في جنوب البلاد. وقالت وكالة «يونايتد نيوز» ان قنبلة انفجرت في قطار للركاب في ولاية كرناتاكا. وأضافت وكالة «برس ترست» أن السلطات لم تحدد بعد سبب الانفجار.

وذكرت «يونايتد نيوز» ان 17 شخصا جرحوا في الانفجار. وأكدت «برس ترست» من جهتها ان ما لا يقل عن 15 شخصا جرحوا. ونقلت الوكالة عن ضابط محلي قوله ان الانفجار وقع في القطار بينما كان بالقرب من كولار الواقعة على بعد نحو 70 كيلومترا شمال شرق بنغالور عاصمة الولاية. وذكرت الوكالتان ان القطار كان في رحلة من مدينة مادوراي في ولاية تاميل نادو القريبة في طريقه الى بنغالور.

وفي حادث آخر أصيب ما لا يقل عن 10 أشخاص من بينهم وزير الدولة لموارد المياه شيس رام اولا حين خرج قطار مكون من 11 عربة عن القضبان قرب بلدة مهندرغار على بعد نحو 135 كيلومترا جنوب شرقي نيودلهي. ونقلت وكالات الانباء عن السلطات قولها ان العمل التخريبي غير مستبعد.

ويعتبر هذا ثاني حادث قطارات تشهده الولاية خلال الاسبوع المنصرم. ففي 28 يوليو (تموز) الماضي قتل ما لا يقل عن 15 شخصا وجرح اكثر من 100 حين تصادم قطاران بالقرب من بلدة فريد اباد الصناعية.

بعد عقود من هجرة أبنائها

جمهورية آيرلندا تركب موجة العداء لطالبي اللجوء

دبلن - أيرلندا: من كيفين رافتر *

تتزايد في جمهورية ايرلندا هذه الايام مشاعر العداء تجاه طالبي اللجوء السياسي القادمين من عدد من الدول. ويلاحظ ان هذه الظاهرة تزايدت خلال الفترة الماضية الى الحد الذي دفع برئيسة البلاد ميري روبنسون الى التحذير من «خطر العنصرية الذي بدأ يطل وجهه القبيح» داعية الى ضرورة تفهم الناس للقضايا والجوانب المختلفة التي تحيط بمسائل الهجرة واللجوء.

وحسب الاحصائيات الرسمية، فان عدد طالبي اللجوء ارتفع الى 1179 العام الماضي من 39 عام 1992 لتصبح ايرلندا وجهة للاجئين من دول العالم الثالث وأوروبا الشرقية، بعد ان ظلت على مدى القرنين الماضيين تصدر سكانها الى مختلف الارجاء. ويعتقد البعض ان البلاد لم تشهد مثل هذه الموجة من اللاجئين منذ وصول السلت اليها عندما طردهم الرومان قبل قرون ليتجهوا غرباً صوب ايرلندا.

وتؤكد احصائيات منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ان نسبة الاجانب في ايرلندا تعتبر الاقل مقارنة بالدول الاوروبية. فقد كان الاجانب عام 1992 يمثلون نسبة 2,7% فقط من جملة سكان البلاد مقارنة بنسبة 3,5% في بريطانيا و6,3% في فرنسا و8,5% في المانيا.

ولكن ما هو السبب في اقبال اللاجئين على ايرلندا بأعداد متزايدة؟ من المؤكد ان الكثيرين اكتشفوا ان الحصول على تأشيرة دخول الى ايرلندا اسهل بكثير مقارنة بدول اخرى اتخذت اجراءات مشددة خلال السنوات الماضية تجاه دخول الأجانب مثل بريطانيا والمانيا. يضاف الى ذلك ان عدداً من الدول الاوروبية الاخرى تعاني من صعوبات اقتصادية وتدن في نسبة النمو الاقتصادي ادى الى نقص فرص العمل بالنسبة للاجانب في دول مثل المانيا وفرنسا.

اما في ايرلندا، فان الوضع الاقتصادي ظل يشهد تطوراً ايجابياً خلال فترة السنوات الخمس الماضية مع انعدام التضخم وظهور الف وظيفة جديدة اسبوعياً في سوق العمل. لذا اصبحت جمهورية ايرلندا قبلة لأعداد متزايدة من اللاجئين. ويتصدر رعايا رومانيا قائمة طالبي اللجوء يليهم رعايا الكونغو (زائير سابقا) ثم الصومال فالجزائر. الا ان وكالات اللاجئين الايرلندية لم تكن على استعداد للتعامل مع الاعداد المتزايدة من طالبي اللجوء.

ويلاحظ ان ايرلندا رفضت حتى الآن ادخال اجراءات جديدة تحد من الهجرة الا ان اللاجئين وطالبي اللجوء لم يجدوا الترحيب المعروف عن الايرلنديين. كما ان الكثير من اللاجئين افزعتهم التعليقات المعادية للمهاجرين والتي اطلقها العديد من المرشحين في الانتخابات العامة الاخيرة، فقد تحدث الكثير من هؤلاء محذرين من «سيل» المهاجرين الذين يعتبرون حسب تعليق مرشحي بعض الاحزاب، «متسولين محترفين».

يقول الكرواتي الصربي درازين نوزينيتش ان الموقف العام من اللاجئين «رخيص وضحل».

ويقول الوزير الايرلندي السابق جوان بيرتون الذي يعمل حالياً مسؤولاً في مجال اللاجئين: ان الايرلنديين فاجأتهم مسألة التمايز الثقافي بينهم واللاجئين. واستجابة لمثل هذه المواقف ازاءهم، اتجه اللاجئون الى تأسيس رابطة عامة تمثل وتحمي مصالحهم.

الا ان الموقف المعادي للاجئين ليس هو المعيار. فهناك من لا يحملون اي مشاعر عداء تجاه اللاجئين او الاجانب مثل جون بينيت الذي يدير نزل «هيل توب» بدبلن. ويقول بينيت ان تجربته مع اللاجئين اكدت له انهم الاكثر تهذيباً وتقديراً ولباقة على العكس مما يردده البعض عنهم، حسب تعليقه. ويأتي غالبية اللاجئين الى ايرلندا، مثل الكرواتي نوزينيتش، عندما لا يكون لديهم مكان آمن يتوجهون نحوه في بلادهم. فقد فر نوزينيتش من الحرب الاهلية التي اندلعت في يوغوسلافيا السابقة بعد ان فقد عدداً من اصدقائه وافراد عائلته.

وفي حين ان بعض الدول تتخذ اجراءات سريعة في حسم طلبات اللجوء السياسي، فان دولاً اخرى تستمر اجراءاتها الى اكثر من عامين. النمسا، على سبيل المثال، تتبع اجراءات سريعة تحسم عن طريقها طلبات اللجوء خلال بضع ساعات فقط في حين ان الفترة التي تستغرقها اجراءات الوصول الى قرار بشأن طلب اللجوء في ايرلندا تمتد الى ثلاث سنوات. وهناك في الوقت الراهن 2000 من طالبي اللجوء الذين ينتظرون قراراً بشأن طلباتهم، ويقيم هؤلاء في مساكن مؤقتة وغير مسموح لهم بالعمل او مواصلة تعليمهم.

وفي محاولة منها لتهدئة حدة المشاعر المعادية للاجئين، حثت الرئيسة روبنسون الشعب الايرلندي على الانفتاح والتفهم في الموقف من اللاجئين الاجانب، مذكرة اياهم بحسن الاستقبال الذي وجده الايرلنديون عندما هاجروا الى اميركا الشمالية في الماضي. فمثلما عبر الايرلنديون في السابق المحيط الاطلسي بحثاً عن الثروة والأمان، فان الكثيرين توجهوا صوب ايرلندا كملاذ آمن.

ويعلق سين لاف، من القسم الايرلندي بمنظمة العفو الدولية بالقول: اقل ما يمكن ان يفعله الايرلنديون تجاه اللاجئين هو الاستماع والتفهم التام لقضاياهم ومعاملتهم بصورة عادلة.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

عشية المحادثات الرباعية اليوم

بيونغ يانغ أعادت رفات 4 جنود أميركيين لإظهار حسن النوايا

بانمونغوم (كوريا الجنوبية) - وكالات الأنباء: سلم الجيش الكوري الشمالي امس رفات 4 جنود اميركيين قتلوا على الارجح خلال الحرب الكورية (1950 - 1953) في مبادرة تهدف لإظهار حسن النية عشية محادثات رباعية تاريخية تضم شطري كوريا والولايات المتحدة والصين.

وخلال احتفال قصير تحت المطر، تسلم وفد من مكتب اسرى الحرب والمفقودين في وزارة الدفاع الاميركية في بلدة بانمونغوم الحدودية في المنطقة المنزوعة السلاح، اربعة نعوش من الألومنيوم ملفوفة بعلم الامم المتحدة التي حارب الجنود باسمها في كوريا.

وبهذا الاحتفال تكون قد انتهت المهمة الثانية للمكتب الذي ارسل فريقا من عشرة اشخاص الى كوريا الشمالية حيث قام بعمليات تفتيش لمدة 20 يوما في ساحات الحرب المعروفة. ويذكر انه لم يعثر على رفات 8100 اميركي على الاقل قتلوا خلال الحرب الكورية. ولم تسمح كوريا الشمالية لواشنطن ببدء عمليات البحث في المكان بمساعدة الجيش الكوري الشمالي الا العام الماضي.

وجاءت عملية التسليم بينما تستعد كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين لاجتماعات تبدأ اليوم في نيويورك تستهدف الاتفاق على موعد وجدول اعمال محادثات سلام مرتقبة بين الكوريتين. وتسعى محادثات السلام المرتقبة الى التوصل الى اتفاق سلام دائم يحل محل الهدنة الهشة القائمة التي انهت الحرب الكورية عام 1953.

وكان مسؤولون اميركيون قد صرحوا بان الولايات المتحدة تعتزم اقتراح سبل جديدة لتخفيف التوترات بين الكوريتين في اطار المفاوضات التي تبدأ اليوم. ومن المقرر ان يلتقي ممثلون للولايات المتحدة والصين وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية لاول مرة معا في جامعة كولومبيا للاتفاق على التفاصيل المتعلقة بموعد ومكان عقد محادثات السلام الجوهرية.

لكن المسؤولين قالوا انه فور تسوية ذلك وبدء المفاوضات الحقيقية - المتوقع ان تكون في سبتمبر (ايلول) المقبل - ستقدم الولايات المتحدة مقترحات من بينها اتخاذ اجراءات لبناء الثقة بين الكوريتين مثل تبادل الزيارات العسكرية والإخطار مقدما بالمناورات العسكرية. وصرح مسؤول اميركي بالقول انه من المتوقع ان تكون المقترحات الاميركية الاخرى في المجالين الاقتصادي والسياسي.

من جهة اخرى اعلن رسميا ان اول خط هاتفي مدني يربط بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية منذ الحرب الكورية بدأ تشغيله امس. وتمت اول مكالمة هاتفية بين رئيس شركة كهرباء كوريا الجنوبية ريبه شونج هون ومهندس كوري جنوبي يعمل في كوريا الشمالية، واكد المهندس الكوري الجنوبي ان الخط «يعمل بشكل ممتاز».

مقتل 8 من الشيعة في أعمال العنف الطائفي في البنجاب

لاهور - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة ان مسلحين مجهولين قتلا امس 8 من الشيعة في بلدة شوريكوت بولاية البنجاب الباكستانية في حلقة جديدة من مسلسل العنف الطائفي في هذه المنطقة.

واوضحت الشرطة ان المسلحين كانا على متن دراجة نارية وفتحا النار على محلات يملكها تجار شيعة في سوق شوريكوت ثم على مجموعة من الشيعة في ضاحية البلدة. وجرح 7 اشخاص ايضا في هذا الحادث الذي يعتقد انه مرتبط بسلسلة اعمال العنف الطائفية التي تشهدها ولاية البنجاب منذ 7 اشهر.

وقال شهود عيان ان الشرطة عززت الاجراءات الامنية بعد الحادث الذي اثار الخوف والتوتر في المنطقة. وتقع شوريكوت على بعد 300 كيلومتر من لاهور قريبا من مدينة جهانغ التي تعتبر معقلا للمجموعة السنية «جيش الصحابة».

وكان مسلحون قد قتلوا في وقت سابق امس في لاهور محاميا يدعى محمد ارشاد وينتمي الى هذه المجموعة السنية، وذلك غداة اغتيال عضو في الحزب السياسي الشيعي الابرز «جعفرية باكستان».

وجاءت هذه التطورات بعد يوم واحد من اعلان رئيس وزراء الولاية شهباز شريف ان الحكومة الاقليمية ستعزز الاجراءات الامنية الهادفة الى خفض العنف الطائفي في البنجاب. وهدد باتخاذ اجراءات ضد المدارس الدينية التي يعتقد انها تعزز النزعات الطائفية في الولاية.

وكانت الشرطة قد اقتحمت الشهر الماضي عددا من المؤسسات التابعة للسنة والشيعة على حد سواء والقت القبض على 250 شخصا مازال معظمهم قيد الاعتقال.


صبية من صرب البوسنة يلعبون قرب ملصق لزعيمهم السابق رادوفان كارادجيتش يحذر القوات الدولية من مغبة القاء القبض عليه في بالي امس (أ.ف.ب)

الخمير الحمر يطالبون بمحاكمة رئيس الوزراء الكمبودي الثاني

بنوم بنه - رويتر: قالت جماعة ثوار الخمير الحمر امس انه يجب محاكمة الزعيم الكمبودي هون سين امام محكمة دولية «بتهمة قتل انصار الامير نورودوم راناريد» رئيس الوزراء الاول الذي اطاحه هون سين الشهر الماضي.

وقالت اذاعة الخمير الحمر في بث تم التقاطه في بنوم بنه: «لابد من ارسال هون سين العميل الى محكمة دولية والحكم عليه وفقا لقانونه الجنائي». ووصف الثوار هون سين بانه «عميل لفيتنام». ودعوا لاتخاذ موقف موحد ازاء حكمه. وفي الوقت نفسه حذر هون سين من القيام بعمل عسكري ضد الثوار في قاعدتهم انلونغ فينغ في اقصى شمال كمبوديا.

وكان نحو 1300 شخص قد ساروا عبر وسط بنوم بنه امس الاول لحث زعماء البلاد السياسيين على حل المشاكل دون اللجوء الى العنف. ونظم مسيرة السلام راهب بوذي بارز هو ماها جوساناندا بعد 4 أسابيع من معارك استمرت يومين في العاصمة بنوم بنه عندما اقصى هون سين شريكه الامير راناريد الموجود في المنفى الآن.

ومرت المسيرة دون اي حوادث. وانضم وزير الداخلية سار خينج، وهو عضو بارز في حزب رئيس الوزراء هون سين، الى المسيرة قرب نهايتها، وقال انها تحمل مغزى وانه يتفق مع ما تدعو اليه.

وانضم عدد من عمال الاغاثة الاجانب الى المسيرة. وتحدث سفير الولايات المتحدة كنيث جوين الى بعض المشاركين فيها عند نصب الاستقلال بالمدينة حيث انتهت المسيرة ووقف الجمع صامتا ثلاث دقائق.

الصحوة الفلسطينية مطالبة باجتثاث الفساد

محمد الحسن احمد

في اطار حملة صهيونية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، هناك من يراهنون على فشل السلطة الفلسطينية في ادارة المناطق الموكولة لها، بل يتحمسون بأن التجربة بالأساس اقدم عليها الحكم الاسرائيلي من مسالك قناعات بحتمية الفشل من منظور ان السلطة الفلسطينية سيتجلى فشلها في الفساد وسوء الادارة والمحسوبية مما سيترتب عليه حجب العون العالمي، ويؤدي بالضرورة الى انحسار التعاطف الدولي بالنسبة للقضية الفلسطينية، فضلاً عن ان الحصار الذي درجت دولة اسرائيل على فرضه على تلك المناطق كلما دعت ضرورات ترويض السلطة الفلسطينية لكبح الانتفاضة الشعبية سيجعل حياة الفلسطينيين المسحوقين في تلك المناطق كالمسجونين تماماً قياساً بحالهم الذي كان اقل سوءاً تحت الهيمنة الاسرائيلية المباشرة!

وفي ضوء تلك التخيلات يطمحون في ان تواصل الولايات المتحدة ترشيحها بفضيلة «الصبر واغماض العيون» لأن القضية الفلسطينية ستتلاشى بالتدرج وان الأمر سيصب في المصلحة الاسرائيلية بعد ان يكون اليأس قد سحق حمية الجماهير الفلسطينية من فرط اوحال الفساد التي غرقت فيها القيادات التي كانت مدخرة لبناء الدولة الفلسطينية!

وأياً كان امر تلك المخططات او التخيلات فان نتائج مسلسل تحقيقات الفساد الذي كشفته ووثقته لجان فلسطينية مأمونة والذي طال عدداً من الوزراء والمديرين يستلزم استصدار الأحكام الرادعة بحق كل من تثبت ادانته باعتبار ان اجتثاث الفساد يحظى بالأولوية القصوى، لأنه يمثل الصحوة الفلسطينية التي ينبغي ان تتسلح بالنزاهة والطهارة كشرط للاقدام على ادارة المناطق قبل ادارة الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لقد احسن المجلس الوطني الفلسطيني صنعاً عندما قرر بما يشبه الاجماع توصية تطالب الرئيس عرفات بحل المجلس الوزاري وتقديم الضالعين في الفساد الى محاكم عادلة وتشكيل مجلس وزراء جديد يضم عناصر وطنية كفوءة ونزيهة في مدى لا يتجاوز الشهر الواحد. وقد نقل عن الرئيس عرفات تجاوبه مع هذه التوصيات وما سبقها من لجان مختلفة. ويتطلع الجميع الى الاستجابة الفورية من الزعيم عرفات لوضع الأمر في نصابه الصحيح بما يرد للشعب الفلسطيني اعتباره ويحفظ له حقوقه وكرامته مع استدامة جذوة النضال والتضحيات وصولاً الى غاياته السامية في تحرير ارضه وبناء كيان دولته الحرة.

ان حجم الفساد المكتشف وسوء الانفاق قد تجاوز 320 مليون دولار وهو مبلغ في مجمله يزيد عن ثلث ميزانية السلطة الفلسطينية لذا فالأمر مفجع، ومفزع، بكل المقاييس.. مفجع، لأن هذا الشعب البائس من الصعب ان يصدق ويعلم ان بعض قادته قد نهبوا ثلث ما وهبه المجتمع الدولي له من عون هو في امس الحاجة اليه فضلاً عن كونه ما يزال يناضل بجسارة وفي ظروف بالغة الصعوبة والحساسية لاسترداد حقوقه ولبناء دولته.. ومفزع لأن العالم الذي أخذ يتحرك لنجدته والتعاطف معه صدم من رؤية وسماع هذا التبديد لأموال دفع بها لانقاذ هذا الشعب المنكوب فاذا بها تحول لمصالح افراد من المفترض ان يكونوا امناء وفي مقدمة الصفوف ومن الرموز التي تمنح الشعب طاقة دفاقة في البذل والعطاء ولا شك ان تلك الصدمة قد احدثت صدوداً في تقديم العون المرتجى للسلطة الفلسطينية، واكثر من ذلك انها بالفعل قد ادت الى تساؤلات كثيرة من بعض الدول المانحة لرئيس السلطة الفلسطينية، بل ارتفعت بعض الأصوات تطالبه بما يشبه تقديم كشف حساب لمعرفة اوجه صرف ما سبق ان قدم لتلك السلطة من معونات!

وبالطبع ان الأمر لا يقف عند ذلك الحد انما يتعداه ليمس جوهر القضية من زوايا عديدة بالغة الأهمية والخطورة، يمكن ايجاز بعضها في النقاط التالية:

أولاً: ان يفقد الشعب الفلسطيني الثقة بقيادته فيعمل للاطاحة بها دون ان يتوفر له البديل المرتجى فتعم الفوضى ويفقد هذا الشعب المناضل العظيم هذا القدر الكبير من التوحد والالتفاف حول قيادته التاريخية، او ان يتسرب اليأس القاتل والشك المكين في نفوس المواطنين فتوهن العزائم وتفتر الهمم ومن ثم تضيع معالم الطريق، ان لم تفقد القضية كلها وهجها وبريقها!

ثانياً: ينحسر الدعم المادي العالمي والعربي، علماً بأن ميزانية السلطة الفلسطينية جلها ان لم نقل كلها تعتمد على العون الخارجي، فلا يرى العالم مبرراً لتقديم ذلك الدعم طالما جله يذهب هدراً بشهادة المحققين الفلسطينيين وسلطتهم التشريعية.

ثالثاً: تستغل اسرائيل ما ورد في اولاً وثانياً، فتعيد اجتياح تلك المناطق مرة اخرى عوضاً عن الجلاء من كل الضفة والقطاع، ولعلها تجد من يعاونها بالرضاء او الشراء وتخلق حالة مماثلة لجيش لحد في جنوب لبنان، هي اصلاً مهيئة لمثل تلك الأدوار، وتكفي الاشارة الى ما ورد في مبتدأ هذا المقال من توقعات بلغت حد الترويج الى احتمال تفضيل غالبية الفلسطينيين في نهاية الأمر قبول العيش تحت كنف اسرائيل زهداً في كيان مستقل يحكمهم على شاكلة ما يحدث الآن!

لهذه الأسباب مجتمعة ولأكثر منها مما لا ينبغي التوسع فيه يبدو ان القضية الرئيسية التي يلزم ان يوليها الرئيس ياسر عرفات الأهمية القصوى هي الاطاحة بحكومته نزولاً عند رغبة لجان التحقيق والسلطة التشريعية وان يعيد تشكيل حكومته اعتماداً على مبدأ الكفاءة لا الولاء والتنوع في التمثيل بما يكفل لكل الوان الطيف القدر المناسب من المناصب وان ينزل القضاء العادل اشد واقسى العقوبات بكل من خان الامانة وفسد وابراء وانصاف كل من عمل باخلاص وتفان وكفاءة حتى لا يؤخذ نزيه بجريرة فاسد وبالطبع فان الأغلبية من الخيرين المخلصين الذين يجب اعادة الاعتبار لهم.

ان الاصرار على ان تاخذ هذه القضية مكان الصدارة على كل ما عداها من قضايا، وان يكون تناولها بكل الصراحة والوضوح وان تكون محاكماتها معلنة وسريعة وحاسمة مردة بالأساس قفل الطريق امام اية ابتزازات اسرائيلية مع كل من صغرت نفسه فاودع اموالاً منهوبة في مصارفهم او شارك سماسرة اسرائيليين في عمليات فساد او افساد، والأمر الآخر هو احباط الرهان الذي روج له اللوبي في امريكا حول فشل السلطة الفلسطينية في ادارة المناطق من خلال مصيدة انغماسها في الفساد، او الرهان على اليأس الذي يقتل جذوة الكفاح لدى غالبية الفلسطينيين، او الفوضى التي ستعم في غياب القيادة التاريخية او تغييبها على ايدي الفلسطينيين انفسهم!

لكل هذه الأسباب مجتمعة فان الزعيم الرمز ياسر عرفات مطالب بالدرجة الأولى بتصفية الفساد والمفسدين باسلوب حضاري وشجاعة فائقة رغم كل شيء وكل ما يترتب على ذلك الاجراء من قسوة على النفس وعلى الرفاق والأحباب فقضية الشعب الفلسطيني تعلو على كل الاعتبارات، وفي هذا المحك بالذات.

ومن هنا تبدأ المعركة الحقيقية، معركة الحفاظ على التأييد العالمي والاستزادة منه وتدفق العون الدولي بعطاء اكثر، فضلاً عن المحافظة على جذوة النضال الفلسطيني الذي اصبح مضرب الأمثال والوحدة الفلسطينية ممثلة في رمزها الاكبر والأشهر الزعيم ياسر عرفات.

مما لا شك فيه ان عرفات يمر هذه الأيام بأحرج الظروف ويواجه ضغوطاً داخلية وخارجية فوق الطاقة لكن قدره ان يواجهها جميعها وكل واحدة منها كفيلة بالاطاحة به او بالقضية ما لم يحسن الحسابات ويرتب البدايات الصحيحة. وفي تقديري ان أهم البدايات هي اجتثاث الفساد لأن في اجتثاث الجهات المحافظة على نقاء زعامته، وبالتالي على وحدة الشعب خلف القيادة التاريخية، وثالثاً احباط كل التصورات والتخيلات الاسرائيلية مع المحافظة على المد الثوري لدى الشعب وتدفق العون العالمي والعربي لبناء الدولة الفلسطينية.

وبعد اجتثاث الفساد تكون الخطوة المكملة له، هي تواضع وزهد القيادات جميعها في عدم اتباع اسلوب الحياة المتبع في الأبهة التي تحيط بالوزراء والوكلاء والمديرين من سيارات فارهة واقامات راقية وملبس فاخر وحياة لا تخلو من بذخ وسط شعب تعيش غالبيته تحت خط الفقر.

نريد ان تتبع القيادات الفلسطينية نهجاً جديداً في الزهد والتواضع يزيد من تفجير طاقات العمل لدى الشعب وقدرته على تحمل شظف العيش، واكثر من هذا نلمح في ان تقدم القيادة الفلسطينية الانموذج الذي يجب ان يحتذى بين القيادات بحيث يطبق شعار «الحكام هم خدام الشعب لا أسياده» وساعتها لن نسمع ان احدهم استورد اكثر من اربعة الاف عربة مرسيدس فاخرة مسجلة باسمه بل سنسمع ان استيراد العربات غير مسموح به، وان الوزراء والكبراء يذهبون جميعهم الى مكاتبهم ويعودون منها بمركبة واحدة!

حقاً ان قيادات الشعب الفلسطيني مطالبة بان تضرب الأمثال التي ينبغي ان تحتذى ليس في العالم العربي فحسب وانما في كل العالم، فهل يفعلها ابو عمار ويضيفها الى اشراقاته الكثيرة؟

وصدقاً اننا بحاجة الى مواجهة الصلف الاسرائيلي المتزايد بمواقف اكثر صلابة وسياسات اكثر قوة واساليب تتسم برد الصاع صاعين لا بالاعتذارات المهينة التي لا يفهمها اليمين المتطرف الا في اطار انها بداية للاستسلام فيمعن في تطرفه!

تركيا تعيش «كفاحها الثقافي» الخاص ولكن

هل يلماز مستشار حديدي آخر؟

أمير طاهري

اشتبك مئات المتظاهرين مع افراد الشرطة قرب الجمعية الوطنية في العاصمة التركية انقرة خلال الاسبوع الماضي هاتفين «الاسلام او الموت».

وكان العديد من المتظاهرين يرتدون اكفاناً بيضاء فوق ملابسهم جعلتهم يبدون وكأنهم اشباح. ولم تكن الاكفان ركائز مسرحية بل كانت ترمز الى الاستعداد للموت ودفنهم كشهداء.

ويجري اعداد المسرح لصدام مباشر بين جنرالات تركيا وحركة اسلامية تزداد تشدداً.

يدعي الجنرالات بأنهم علمانيون لكنهم في الحقيقة يتصرفون كفئة معادية للدين بتعصب.

وكان نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» قد نجح في تشكيل حكومة ائتلافية برئاسته. وقد سحب ذلك الحدث البساط من تحت اقدام «انصار الله» الذين يعتقدون ان السلطة ينبغي ان تؤخذ بثورة وليس من خلال العملية الانتخابية.

ولعل الجنرالات بتنحيتهم اربكان عن السلطة حسموا المناظرة لصالح الاسلاميين الراديكاليين.

وهناك تقارير متزايدة بأن الجماعات الاسلامية الراديكالية تكدس الاسلحة. وبدأت منشورات اخبارية سرية اسلامية تدعو الى «الجهاد» ضد «الجنرالات المارقين، المأجورين للشيطان الاميركي الاكبر».

وينظر الكثير من الاسلاميين الاتراك الى الحكومة الائتلافية الجديدة برئاسة مسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الام، وهو من احزاب يمين الوسط بوصفها مجرد واجهة لحكم الجنرالات.

ويقول نجاتي قره تشورلو، المتحدث باسم الاسلاميين «لنعترف بان انقلاباً عسكرياً وقع ضد اربكان، وان حكومة يلماز هي الوجه المدني لزمرة عسكرية. وليس من النزاهة في شيء ان تستخدم الحكومة الجديدة اجراءات قمعية ضدنا باسم دستور ينتهكه كبار الضباط بصورة منهجية».

ويقول قره تشورلو ان تنحية اربكان كانت «حدثاً ايجابياً» من وجهة نظر الاسلاميين الراديكاليين.

ويؤكد «نعرف الآن ان الديمقراطية ليست الا لعبة. والدولة الاسلامية ليست بحاجة الى الديمقراطية لان كل ما تحتاجه من قوانين منصوص عليه في القرآن واحاديث الرسول».

ولكسب ود الجيش امر يلماز بغلق مئات المدارس الدينية التي كان اطفال يقدر عددهم بـ 1,2 مليون طفل يتلقون فيها تربية دينية.

ومن الهراء، بالطبع، الظن بأن جميع من يرسلون اطفالهم الى المدارس الدينية هم اصوليون اسلاميون. فان الكثير من ناخبي حزب الوطن الام نفسه يستخدمون مدارس كهذه لاطفالهم. والسبب هو ان المدارس الرسمية التركية لا توفر تربية دينية بالمرة في بلد 98 في المائة من سكانه مسلمون ونصفهم على الاقل يعتبرون ملتزمين بفروض الدين.

يقول حسان بيلار، وهو مؤرخ في اسطنبول «ان يلماز يريد ان يقود نسخة تركية من «الكفاح الثقافي». والمشكلة ان تركيا ليست بروسيا في القرن التاسع عشر ويلماز هو بالتأكيد ليس بسمارك. انه في الواقع رجل من قش».

ويأتي اضفاء طابع راديكالي على السياسة التركية في وقت فقدت القيادة السياسية سيطرتها على الملف الكردي ايضاً. فقد نجح الجنرالات في فرض وجهة نظرهم القائلة بأن التمرد الكردي الذي يقوده حزب العمال الكردستاني الماركسي - اللينيني، هو قضية امنية بحتة ويجب معالجتها بالوسائل العسكرية حصراً.

ان الحرب الكردية التي هي الآن في عامها الرابع عشر، تكلف تركيا ما يعادل 3,2 في المائة من اجمالي الناتج القومي التركي، ويزيد هذا على ما تنفقه انقرة على الصحة والتعليم معاً.

وتعود اصول المشكلة الكردية الى زمن قيام الدولة القومية التركية في العشرينات وسياسة «الهوية التركية الواحدة» التي تنفي وجود جماعات اثنية اخرى مثل الاكراد والعرب والارمن. وتسبب التمييز الاقتصادي في زيادة الاوضاع تعقيداً على الاكراد الذين يشكلون 15 في المائة من مجموع السكان. إذ ان دخل العائلة الكردية الاعتيادية في الاناضول يبلغ اقل من خمس دخل العائلة التركية المماثلة في انقرة او اسطنبول. وان اقل من 1 في المائة من الاطفال الاكراد تتاح لهم امكانية التعليم العالي بالمقارنة مع اكثر من 9 في المائة للمناطق غير الكردية من البلاد.

وخلال العقد الماضي او نحو ذلك حققت الاحزاب الاسلامية، المعتدلة منها والراديكالية، اختراقات ومكاسب في المناطق الكردية على حساب حزب العمال الكردستاني. وفي الاحوال الاعتيادية كان ينبغي ان يحظى هذا بترحيب الجيش الملتزم بتصفية حزب العمال الكردستاني جسدياً. ولكن يبدو ان الجنرالات يعتقدون ان الاسلاميين، حتى المعتدلين منهم، لا يقلون خطراً عن حزب العمال الكردستاني ان لم يكونوا اخطر منه. ومن المزمع تقديم 50 اسلامياً راديكالياً على الأقل الى المحاكمة في انقرة في سبتمبر (ايلول) بتهمة ممارسة نشاطات معادية للدولة، بما في ذلك وجود ارتباطات بحزب العمال الكردستاني.

ويمكن لموقف الجيش ان يؤدي الى ما كان يعتبر في السابق تحالفاً مستحيلاً بين حزب العمال الكردستاني والاسلاميين الراديكاليين. واستناداً الى مصادر حسنة الاطلاع فان مباحثات جرت في دمشق بين الحزب ووفد من الفرع التركي لحزب الله المدعوم من ايران.

الامر المؤكد ان حزب العمال الكردستاني وحزب الله التركي كفا عن مهاجمة احدهما الآخر في مطبوعاتهما.

ويعتقد بعض المحللين الاتراك ان الجنرالات لا يريدون ان تنتهي الحرب الكردية. ويعود هذا الى ان الحرب تمكنهم من السيطرة على اموال ضخمة يستطيعون ان يستخدموها، جزئياً على الاقل، في توزيع الافضال والعطايا وفي اثراء الاقارب والاصدقاء. كما ان المافيا التركية القوية التي يجري التحقيق في علاقاتها بالجيش والقادة السياسيين، ضالعة في الحرب الكردية بطرق متنوعة. وتستخدم المافيا انعدام الاستقرار في الاناضول غطاء تستطيع تحت ستاره ان تنتج الهروين ومخدرات اخرى للتصدير الى الاسواق الغربية.

وفي بعض الحالات يقال ان حزب العمال الكردستاني والجيش على السواء يتلقيان حصة من الايرادات.

وثمة جماعات قوية اخرى لها مصلحة مباشرة في استمرار الحرب الكردية. ومن بين هذه من يقدر عددهم بـ65 الف رجل يخدمون كقوة مساعدة للجيش النظامي. وهم في غالبيتهم اكراد يبيعون خدماتهم لانقرة مقابل رواتب منتظمة وامتيازات مختلفة والسماح لهم بعمل ما يحلو لهم في قراهم.

كما ان لدى العديد من الزعماء القبليين الاتراك علاقات حميمة مع الجيش بسبب خوفهم المشترك من شيوعية حزب العمال الكردستاني.

ويستخدم الجيش «العلمانية» ورقة توت لتغطية اخفاقاته وفساده. ولكن العديد من ابناء الطبقة الوسطى التركية بدأوا يدركون حقيقة ما يبدو انه حيلة ساحر. ان عدد الصحافيين المسجونين في تركيا يزيد على عدد الصحافيين المسجونين في بقية العالم كله. ورغم وجود نظام تعددي يشار اليه احيانا بوصفه نموذجاً للبلدان الاسلامية الاخرى، فان تركيا لا يمكن ان تعتبر ديمقراطية عاملة. فان الفيتو الذي يمارسه الجنرالات والعدد الكبير من السجناء السياسيين وتكميم وسائل الاعلام واستمرار ممارسة التعذيب كأداة من ادوات الحكم، كلها عوامل تمنع الديمقراطية التركية من تحقيق امكاناتها كاملة.

يقول قره تشورلو «يمكن ان يقودنا الجنرالات الى حرب ثلاثية الاطراف. وعلى العلمانيين والاسلاميين والاكراد ان يوفقوا بين رؤاهم المتعارضة الى تركيا من خلال تقاسم السلطة او القتال من اجلها في ساحة المعركة. ان كثيرين في الجزائر يحلمون بنموذج تركي. ولكن تركيا نفسها يمكن ان تصبح قريباً جزائر اخرى».

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هل أفلست التجربة الديمقراطية في كردستان العراق؟

○ من جان كورد - بون:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» من حين الى آخر، من تحليلات وآراء، عن الوضع السياسي والحزبي في كردستان العراق يأتي هذا الرأي.

الوضع المأساوي الذي عليه اقليم كردستان العراق لا يختلف عن وضع العراق من حيث النتائج السلبية للحصار الدولي، الا انه يختلف عنه من حيث التركيبة السياسية الى حد كبير. ففي حين يسود بقية العراق نظام الحزب الواحد، فان في كردستان العراق، منذ الانتفاضة الشعبية في عام 1991، برلمان منتخب وعدة احزاب تختلف عن بعضها فكرا وسياسات وممارسات، وفي مقدمتها: الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الاسلامية في كردستان العراق.

ولو قارنا وضع هذا الاقليم من كردستان بوضع الشعب الكردي في كردستان ايران لوجدنا انه لا يزال في ازمة. رغم ان الحركة الكردية في ايران لا تقل عمرا عما هي في كردستان العراق، فالثورة المسلحة التي قادها الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران منذ عام [illegible] قد انتهت عمليا ولم تعد للحزب نشاطات ثورية داخل كردستان ايران باعتراف الامين العام للحزب الملا عبد الله حسن زاده في مقابلة اجرتها معه جريدة «الاستقلال/ملحق العدد 22/ايار 1997» الصادرة عن الحزب الاسلامي الكردستاني باللغة العربية، ومن الناحية السياسية تلقى الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران ضربات قوية بحيث لم يعد قويا كما كان عليه زمن قيادة الدكتور عبد الرحمن قاسملو الذي اغتيل من قبل المخابرات الايرانية عام 1989 في فيينا بالنمسا.

ولو قارنا وضع اقليم كردستان العراق بوضع الثورة المسلحة في كردستان تركيا والتي بدأت منذ عام 1984 لرأينا ان وضعها هو اضعف مما في الجنوب بكثير: فعلى الرغم من التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الكردي في الشمال (حوالي 20000 قتيل وتشريد بضعة ملايين باتجاه المدن الكبيرة في غرب تركيا وتدمير الاف القرى الكردية من قبل قوات الجيش التركي) لا اعتقد بأن هناك اية منطقة محررة من سيطرة الدولة التركية، ولا تزال قيادة الثورة المتمثلة بالسيد عبد الله اوجلان وشقيقه وبعض الحزبيين القدامى خارج كردستان وذلك بعد ثلاثة عشر عاما من عمر الثورة، والوضع الذي فيه رئيس حزب العمال الكردستاني لا يحسد عليه، ففي حين كان الدكتور عبد الرحمن قاسملو، وجلال الطالباني، ومن قبليهما البارزاني مصطفى وولداه ادريس ومسعود من بعده، على رأس مقاتليهم وعلى ارض المعارك وبين جماهير شعبهم طوال سنين القتال، فان عبد الله اوجلان يعيش في اطار السياسة السورية، سواء اعترف الآبوجيون بذلك ام لم يعترفوا. ومن ناحية اخرى فان مستوى ونطاق العمليات الثورية لا يختلف كثيرا عما كانا عليه في البداية، بل بالعكس يشهدان تراجعاً. حيث كانا في بداية الثورة اكثر ديناميكية وتأثيرا، وكانت هناك مجموعات ثورية لا بأس بها متمركزة في مناطق واسعة حول ديرسم وفي بوتان وجبال جودي وكابار وآغري (آرارات).. ولم يتمكن الحزب الى الآن من نقل السنة الثورة الى العمق التركي وخاصة مناطق السياحة التركية كما وعدنا به عبد الله اوجلان منذ سنين.

وعلى الصعيد السياسي فان سياسة الحزب الواحد او القائد الآمر الناهي قد جلبت معها كوارث لشمال كردستان، وانعكست سلبيا على مجمل الحركة الوطنية الكردستانية، وتلقى الحزب القائد نفسه ضربات سياسية موجعة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فالبرلمان الذي شكله في اوروبا اصبح في وضع شبه جامد نظرا لخضوعه التام لارادة عبد الله اوجلان، بدلا من ان يكون البرلمان صاحب القرار، ولم يجذب الى الآن اي حزب كردي من شمال كردستان تركيا الى مقاعده، والرأي العام الاوروبي - بصورة عامة - غير متفاهم مع سياسة حزب الآبوجيين هذه، وهو رأي هام لحل القضية الكردية حلا سلميا. وفي الداخل لم يتمكن حزب الشعب الديمقراطي الموالي للسيد عبد الله اوجلان من دخول البرلمان، بعد ان دخله من قبل وحقق تأييدا دوليا آنذاك.

وهكذا فاننا امام وضع متطور ومختلف في جنوب كردستان/ كردستان العراق عما عليه وضع الحركة الكردية في كل من كردستان ايران وكردستان تركيا. فالقيادات الكردية تعيش في كردستان العراق وبين الشعب الذي تقوده، ولها قوات عسكرية ضخمة وادارة حكومية وموارد مالية منتظمة من الضرائب والجمارك وقنوات اذاعية وتلفزيونية محلية (بالمناسبة في الناحية الاعلامية لا ينكر النجاح الذي احرزه حزب العمال الكردستاني) وقوات الامن ولها علاقات دولية وشرق - اوسطية، سلبية او ايجابية.. وباختصار:

كل ما يحلم به الثوار لبناء سلطتهم في البلد الذي يريدون تحريره.

الا ان ما يقلق البعض ويجعلهم يطرحون السؤال الذي جعلناه عنوانا لهذا المقال هو: استمرار الخلاف السياسي والاقتتال بين القوى الاساسية في جنوب كردستان، مما اضر بالتجربة الديمقراطية التي استبشر بها العالم المتمدن خيرا يوم اجراء الانتخابات عام 1992، ونجم عنها برلمان تناصفه الحزبان الكبيران: الديمقراطي والاتحاد، اذ من شروط الديمقراطية استخدام وسائل الاعلام بدلا عن السلاح في النزاع بين الحكم والمعارضة، وكان كلا الحزبين في الحكم بدل ان يتولى احدهما الحكم والآخر المعارضة. والتجربة الديمقراطية تعني افساح المجال امام ابناء الشعب لتكوين الاحزاب والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية المختلفة. وفي البداية افسح الحزبان الكبيران للمجال لذلك، مما دعا الناس الى تشكيل احزاب على الساحة الكردية، وكان ذلك بداية جيدة لتعددية حزبية في كردستان وفي العراق ايضا.. الا ان محاولة بعضهم فرض السيطرة التامة على مناطق معينة من الاقليم ودفع الخصوم السياسيين بالقوة العسكرية عنها، حتى عن طريق الاستعانة بالقوى الخارجية او قوى الحكومة المركزية التي حاربت الاكراد عقودا من الزمن، فان هذا قد اضر بالتجربة الديمقراطية ودفع كثيرين من ابناء الشعب الى الهروب من البلاد حيث يتعرضون لابتزاز ومكر شبكات المافيا التي تسلبهم ما لديهم من مال بحجة مساعدتهم للوصول الى الدول الاوروبية، ثم ترميهم في حبائل الموت او العيش بلا مأوى ولا معين دون الوصول الى «الجنة الارضية».. ومما لا شك فيه ان الاحزاب الكردية القوية من الجنوب والشمال مشاركة في هذه المأساة، سواء اعترفت بذلك ام لم تعترف، اذ لو لم تتحارب في ما بينها لما حدثت هذه الويلات وهذا الدمار المادي والنفسي لطاقات الشعب الكردي، ولما تمكن الدخلاء من حشر انفسهم وفرض شروطهم عليهم وتسخيرهم لمآربهم العدوانية.

العلاج بالموسيقى

● من احمد الحاج الصادق - زيوريخ:

تعقيبا على ما كتبه الدكتور اسماعيل الخطيب في جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الموسيقى تزيد من مناعة الجسم ضد الفيروسات» اقول:

ربما صحيح ما كتبه الخطيب وما اكده العلماء الذي لجتهد هو في البحث عن دراساتهم الجديدة هذه والتي تؤكد ان الموسيقى بعد الاستماع اليها على الاقل نصف ساعة يوميا، ليست فقط غذاء للروح وانما تخفف حدوث الانفلونزا والهيربس والفيروسات الاخرى وهذا ما اقتنع به الخطيب وأراد ترويجه بين القراء. اما ما هو أصح وما كان من المفروض ان يتوجه به الخطيب الى القارئ العربي المسلم، وهو ما توصل اليه طبيب مشهور في الولايات المتحدة قرأت عنه أخيرا بمجلة ايطالية. يقول ذلك الدكتور انه اجرى تجربة فريدة من نوعها على مجموعة من المصابين بفيروسات مختلفة قسموا الى فريقين:

الفريق الاول لخضع لتناول عقاقير المضادات الحيوية، اما الفريق الثاني فزيادة على هذه العقاقير، طلب منه ان يتعبد حسب اعتقاداته وذلك يوميا ولمدة معينة. لقد اتضح له بعد انتهاء المدة وبعد التحاليل التي اجراها على الفريقين، ان الفريق الثاني امتثل الى الشفاء بنسبة تفوق بكثير الفريق الاول، اذ ان الموسيقى ربما تقلل من نسبة حدوث الاكتئاب، فالعبادة تساعد على القضاء على جميع انواع الفيروسات الفتاكة. فالصلاة لذا كما فرضها سبحانه وتعالى على المسلمين هي للتي تزيد من مناعة اجسامهم، وتطهير انفسهم وترتقي بأرواحهم وتصلح اخلاقهم واعمالهم. وليست موسيقى الجاز واغاني مايكل جاكسون التي نحن في غنى عنها.

قرار يتناقض مع الواقع

● من سعد المنعمي - مكة المكرمة:

لشارة الى ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6818 في 1997/7/29 حول قرار الرئيس صدام حسين بمنح الجنسية العراقية لكل عربي طلبها بعد ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم الطلب، فللاسف انه قرار بلا استقرار، قرار يتناقض مع الواقع المرير الذي يعيشه ابناء هذا البلد الشقيق. فاذا كان الاف العراقيين يهربون يوميا من بلد الرافدين ومالك الثروتين ويغامرون في هروبهم من نعيمه الى جحيم الآخرين ويتساقطون من الفرع ومأساة المغامرة غرقا في بحر ايجه ونهر دجلة والفرات، هل لو كان هؤلاء في ذروة من النعيم يضعون ارواحهم على اكتفافهم ويهربون من ظلام الليل الدامس على الواح من الخشب يعبرون بها تلك الامواج الهائجة الى اقرب منفذ يبتعد بهم عن العراق واهله تاركين الاهل والمال والولد والوطن. فيا صاحب القرار قبل ان تستضيف الجار اكرم من في الدار.

● ● ●

أطفال العراق عطاشى في بلاد النهرين

من محمد هزاع المطيري - الكويت

ضمن قراءتي اليومية لصحيفة «الشرق الأوسط» لفت نظري الاسبوع الماضي وانا لتصفح الجريدة تقرير لخبير اوروبي كان عائدا من العراق تحدث فيه عن المأساة والحال المتردي الذي وجد الشعب العراقي عليه، وما فاجأني اكثر هو عندما ذكر ذلك الخبير ان النظام العراقي يعاقب شعبه بقطع الماء والكهرباء لساعات طويلة خصوصا في وقت الظهيرة حيث الحرارة المرتفعة والعطش الشديد والحاجة تزيد لاستخدام وسائل التبريد، في الوقت الذي يتمتع به ابناء المسؤولين في القيادة العراقية بكافة وسائل الراحة والرفاهية. كما ذكر ذلك الخبير انه التقى عددا من المواطنين هناك وكانوا على حافة اليأس وانهم فقدوا الامل في حدوث اي تغيير ايجابي لصالحهم.

واقول كيف يحدث تغيير ايجابي لمصالح المواطن العراقي وصدام حسين على سدة الحكم، كيف يحدث تغيير ايجابي لصالح المواطن العراقي وبعض الدول العربية والخليجية ومع الاسف تقف وتدعم ذلك النظام مع انها تعرف تماما افعال صدام بشعبه. لنقل حسن نية من تلك الدول تجاه العراق ولكن مع ذلك اقول ان اي دعم يعتقد انه سيصل الى الشعب العراقي فهو «وهم» فالكل يعرف ان صدام هو الحكومة في العراق شئنا ام ابينا ولهذا يتوجب على كل من يريد ان يساعد الشعب العراقي ان يلجأ الى المنظمات الدولية المعترف بها كالصليب الاحمر، ومنظمة اطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات العاملة في هذا المجال.

اما ما استغربته فعلا والمني حقا هو تلوث مياه الشرب في العراق التي لا غنى عنها، فلا عجب ان يبخل صدام وحاشيته على شعبه بالماء النظيف والنقي وهذا اقسى انواع الظلم، فيحز في نفسي ان ارى اطفال العراق عطاشى في بلاد النهرين.

● ● ●

عن المريخ وباثفايندر والمزاح العلمي

● من عبد الله سند الجودي - الرياض:

طالعت العدد رقم 6189 في 1997/7/30 من جريدة «الشرق الأوسط» وقرأت رد ادريس بلعساوي الفاسي المغربي في تعقيبه على هادي ابو عامرية، وكذلك رد ابو عامرية، في العدد رقم 6821 في 97/8/1 حول سرعة الصاروخ الاميركي الحامل للمركبة «باثفايندر» مكتشفة طريق المريخ وسطحه التي استقرت على سطح كوكب المريخ في مشهد علمي جميل يقرب من الخيال وكوكب المريخ (مارس) الكوكب الرابع بعيداً عن الشمس (بين 128,5 مليون ميل و155 مليون ميل) وهو الاقرب الى الأرض (بين 35 مليون ميل و248 مليون ميل) وقطره حوالي (4200 ميل) ويستغرق في دورانه حول الشمس 687 يوماً وبسرعة 15 ميلاً في الثانية. وفي 14 يوليو (تموز) عرفت كتلته ونصف قطره عن طريق مركبة أخرى سنة 1965.

والصاروخ الذي أرسل حديثاً استغرق 7 اشهر لكي يصل بحمولته (باثفايندر) الى سطح المريخ الذي ذكر بلعاوي وابو عامرية ان المسافة بين الأرض والمريخ هي 497 مليون كيلومتر وزمن بلوغه كما هو معروف 214 يوما اي 5136 ساعة اي ان الزمن بالثواني 18489600 ثانية وعلى افتراض ان المسافة (979000000 كيلومتراً) تكون سرعة الصاروخ كما ذكر ابو عامرية 96768 = 5136 ÷ 497000000 كم /ساعة. وكما ذكرت سابقاً فان أعلى مسافة بين الأرض والمريخ هي (399355870 كم) وهي اقل كثيراً عما ذكره بلعاوي وابو عامرية والمسافة الصغرى بين المريخ والأرض هي 35 مليون ميل اي عند التحويل تصبح السرعة 10973,6 كم/ساعة أي 182,9 كم/د وليس 1612,3 كم/د، أو 3,05 كم/ث وليس 26,85 كم/ث وهنا يلاحظ الفرق مع الزيادة نوعماً للصغرى المذكورة لتحرك المريخ مع الزمن بعيداً عن الأرض، لذلك وجب التنويه.

اما موضوع الوقود الذي ذكره ابو عامرية فيحتاج الى دراسة نوع الوقود الذي يسير الصواريخ وكذلك الذي يسير السيارات والذي يسير البشر. اما المواضيع العلمية الرائعة فلا مجال فيها للنكات والتهويل بالارقام فليس كل من يكتب مصدق.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus:
مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس 5311504
مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف 800090 - 800092 - 800088 فاكس 800088
مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي ت 623920 فاكس 663768 — فرع ابوظبي ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس 2417809

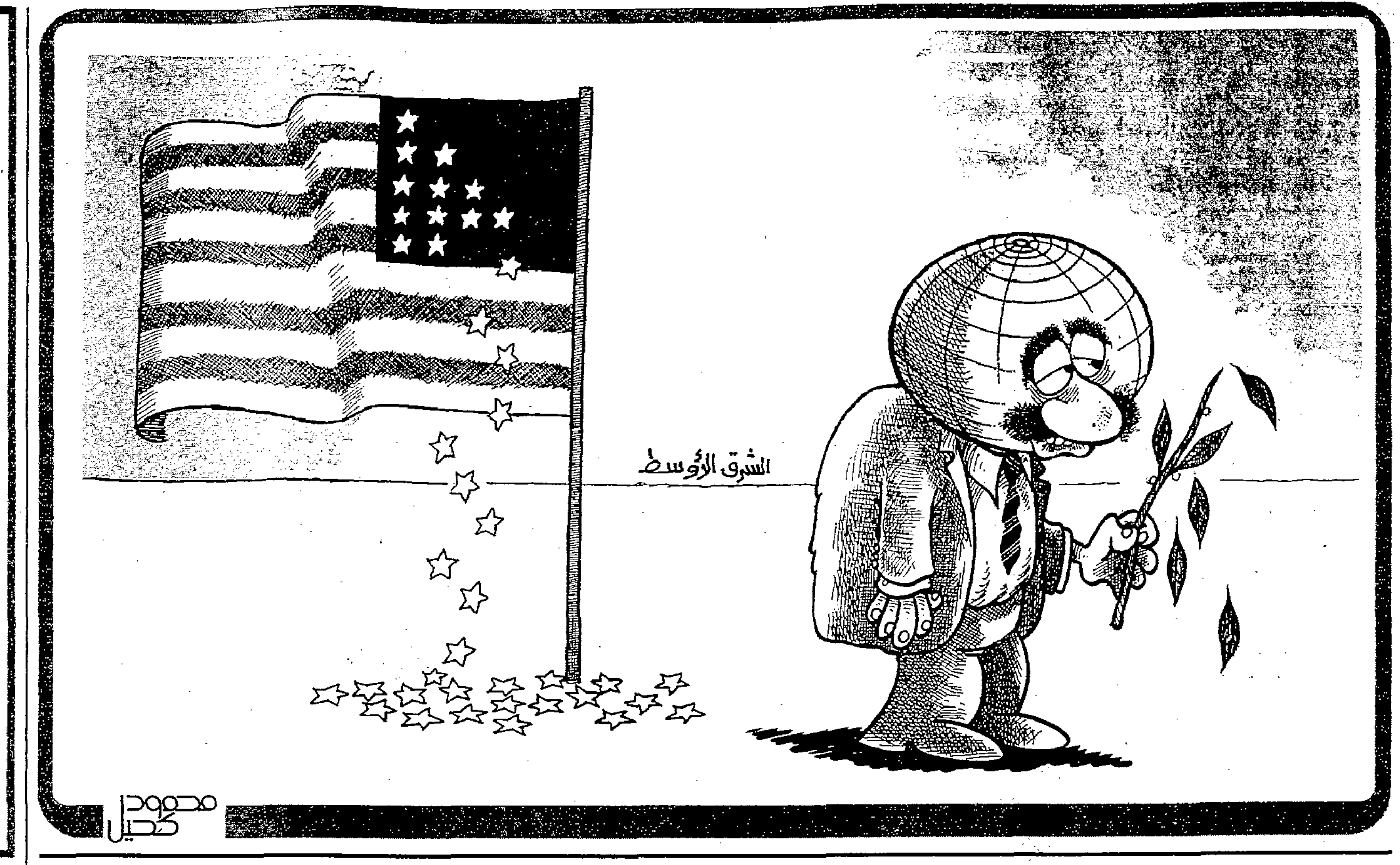
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت - شارت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 15699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22305, Riyadh 11495 Tel: 4793335 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 5360 Dammam 31482 Tel: 8333344
International Media Representative

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أزمة الفيلم العربي

علق المخرج صالح الفوزان على محاضرة نشرت في هذه الجريدة حول مسؤولية تردي انتاج الفيلم العربي خلال العقود الماضية وحتى الان، فحمل المنتجين والمخرجين والعاملين في هذا القطاع جزءا كبيرا من المسؤولية. ورد عليه الزميل قصي صالح الدرويش، المتخصص في النقد السينمائي، بان المسؤولية تقع على عاتق المؤسسات الرسمية التي لم تسع لحماية صناعتها الفيلمية. وذكر ايضا ان الدول الغربية، المنتج الاعظم للافلام اليوم، لا تتردد في حماية صناعتها وفي المقابل لا تحرض على حماية الانتاج الاخر، اي مثل الانتاج العربي. وشد انتباهي ما نسبه الى احد المقيمين العرب في الولايات المتحدة من ان السلطات الامريكية لا تفرض حمايتها على الافلام العربية التي تباع في المحلات العربية فتنتسخ بدون عقاب.. والسبب؟ كما يقول ان الاتصال بالشرطة يعرض تلفونات الجالية العربية للمراقبة من قبل المباحث الامريكية.

ولان الموضوع متشعب يخلط بين الابداع والسياسة والمهنية والتجارة تصعب مجادلته بمثل هذا الابتسار من قبلي ولهذا سأركز حديثي على نقاط عز علي المرور عليها دون تعليق.

بدون تحفظ اجدني اتفق مع ما قاله المخرج الفوزان من اننا، واهل المهنة تحديدا، نلام على هذا التراجع النوعي ولا يلام الاخرون عليه، ففي عالم يكاد يكون بلا حدود لم يعد هناك عذر على التردي الذي جعل اكثر افلام اليوم اردأ انتاجا من افلام ما قبل اربعين عاما رغم تطور آليات الانتاج وزيادة الوعي بمعانيه الفنية. وهذا الانفتاح ليس مقصورا على الحدود بل تضاعف بصورة شبه خيالية مع وجود وسائل الارسال والنقل الحديثة. فقد صار في حوزة العرب الامريكيين على سبيل المثال، الامكانية لمشاهدة الانتاج العربي للمرة الاولى منذ هجرة العرب قبل قرنين وذلك من خلال محطات التلفزيون العربية التي يصلهم بثها عبر الكابيل او الاقمار الصناعية. وصار بامكانهم الحصول على اشرطة الفيديو التي تقدم اخر افلام القاهرة ومسرحياتها. هذا الاتساع الذي اتيح للفيلم العربي تلفزيونيا وسينمائيا لم يقابله ذلك الابداع الذي يستحق منا الدفاع عنه. فلا تزال هذه الوسائل بلا ابداع او جاذبية. وهذه مسؤولية العاملين في القطاع الانتاجي عموما ولا يمكن تحميلها الاخرين.

ووجدت في حجة الخوف من تنصت المباحث الامريكية على الهواتف تبريرا ضعيفا للتهرب من ملاحقة القراصنة العرب.

للحديث بقية.

ذكريات سياسي مشاغب (3)

اللعبة الدولية ظلمت القوتلي والديمقراطية

غسان الإمام

● غياب الوعي الشعبي بأهمية الديمقراطية تجسد في التهليل والتصفيق لانقلاب حسني الزعيم على ديمقراطية القوتلي ●

يرتبط تراجع شعبية الرئيس القوتلي ثم انهيار نظامه بقضية الديمقراطية في سورية. وكان الجيل القومي الاول الذي ينتمي اليه عميق الايمان بالديمقراطية. وقد اقترن الكفاح الوطني ضد الاستعمارين التركي والاوروبي بتجارب ديمقراطية مبكرة في مصر وسورية والعراق بالذات.

لكن التجربة الديمقراطية في هذه البلدان التي شجعها الاستعمار الغربي، كانت تصاب بنكسات كلما اصطدم الحكم الوطني والمصالح الوطنية بالمصالح الاستعمارية. فقد حل الانتداب الفرنسي، مثلا، جميع المجالس النيابية المنتخبة في سورية.

وحمل القوتلي معه الى عهد الاستقلال ديمقراطية جيله وطبقته السياسية. لكن منذ البداية كان هناك تناقض بين ايمانه بالديمقراطية واصراره على ان يكون «بطل الجلاء» وزعيما لا رئيسا. والديمقراطية تتهشم وتغيب منذ اللحظة التي تتحول فيها الرئاسة الملتزمة بدستور وقانون الى زعامة قيادية و«بطولة» شعبية.

ولم تستطع التجربة الديمقراطية الوليدة ان تثبت اقدامها وركائزها على الارض في غياب التقاليد الديمقراطية العريقة. فقد رأى السوريون في الديمقراطية رديفا للحرية التي كافحوا وماتوا من اجلها. لكن لم يكن لديهم وعي او استعداد للدفاع والموت من اجل الديمقراطية.

وتجسد غياب الوعي في غباء التهليل الشعبي لانقلاب حسني الزعيم على نظام القوتلي. ثم جر الانقلاب الاول انقلابات كرست المؤسسة العسكرية مؤسسة حكم غير ديمقراطية دون ان ينبس الشعب والراي العام ببنت شفة.

ولم يكن غياب الوعي باهمية الديمقراطية ظاهرة شعبية فحسب، فقد ساهم الجيل القومي الثاني بيساره ومثقفيه وساسته واحزابه في تدمير التجربة في سورية.

والديمقراطية كانت وما تزال قضية ثانوية لدى المثقفين العرب، خلافا لموقف الانتلجنسيا في العالم الذي يقدم الحرية السياسية على سائر القضايا الاخرى. فها هم الاشتراكيون الاوروبيون ينفصلون تماما عن الاشتراكية الماركسية منذ بداية القرن لرفضهم دكتاتورية الطبقة الواحدة.

وكان الظن لدى اليسار السوري والعربي بان العدل الاجتماعي يجب ان يتقدم على العدل السياسي. فها هو الحوراني الذي كان اول اشتراكي يدخل المجالس النيابية يقدم الاشتراكية على الديمقراطية في عمله السياسي ورؤيته الايديولوجية.

ولا أغالي في اتهام الحوراني بانه ليس ديمقراطيا. لكنه لم يذرف دمعة واحدة عندما راى الديمقراطية تطعن المرة تلو المرة. بل ساهم سلوكه السياسي وعلاقة القربى والوصل بالمؤسسة العسكرية وحزب عفلق والبيطار في تهشيم وتهميش التجربة الديمقراطية. فهم ديمقراطيون في مقاعد المعارضة، ولا ديمقراطيون في مقاعد الحكم او اقرباء وشركاء لأهل الحكم.

وعندما حل الندم كان الاوان قد فات. فقد التهم جياع السلطة الجدد من مدنيين وعسكريين الزعماء التاريخيين الذين لم يلتزموا بقضية الديمقراطية ولم يكونوا امناء عليها منذ بداية الطريق.

اعود الى القوتلي فأقول ان اتهام الحوراني له في ذكرياته ومذكراته بانه خطط لاغتياله وقتله هو من نسج الخيال والامعان الظالم في تشويه سمعة القوتلي. نعم، كان القوتلي حليفا للاقطاع في حماه (معقل الحوراني). لكني اجزم بان اخلاق الرجل وديمقراطيته لم تسول له التخطيط او التفكير باغتيال السياسي المعارض والمشاغب.

ونعم ايضا، فقد كان غض القوتلي النظر عن حزب فيصل العسلي في دمشق صحيحا. غير ان القوتلي لم يكن وراء «عمليات» الحزب ضد انصار الحوراني وانصار البعث. ولعل العسلي بعد تجارب العمر قد ادرك الآن ان سلوكه السياسي والحزبي كان خاطئا وساهم في ابتذال الديمقراطية التي كانت كريمة معه الى حد ايصاله الى مجلس النواب واسقاط ميشيل عفلق في الانتخابات.

وهكذا، فالقوتلي لم تتوفر لديه ركائز ديمقراطية سليمة. وكانت الاستهانة الشعبية والسياسية به مبكرة. فلم يكن قادرا على تجاوز اصدقائه زعماء الحارات والاحياء لاقامة حوار مع الجيل الجديد من ساسة وطلبة وضباط وعمال وفلاحين.

لقد شاخت مبكرا طبقته السياسية. فقد ارهقها الكفاح الطويل ضد الاستعمار. ثم تناوشتها شهوة الحكم ولذائذه فأفسدتها وابتذلتها امام الشعب الذي كان امينا لقيادتها في ايام النضال. وغاب ايضا الساسة المحترفون والاذكياء القادرون على تقديم النصيحة والمشورة للقوتلي، فقد التزم الشرفاء منهم بيوتهم، ومات سعد الله الجابري قبل الاوان، واعتزل الداهية جميل مردم وغادر سورية في اللحظة المناسبة.

وفي هذه الظروف غير المناسبة، يقدم القوتلي على تعديل الدستور لتجديد ولايته، وكانت انتخابات عام 1947 فضيحة مجلجلة في التزوير والتزييف. فزاد كل ذلك من ارهاق النظام الديمقراطي وتطاول الجميع سرا وعلنا على رئيسه.

وكان في مقدمة المتطاولين ضباط الجيش كبارا وصغارا. فقد تربى الكبار في حضن الاستعمار، وتأخر معظمهم في مغادرة «جيش المشرق» الرديف لجيش الاحتلال للالتحاق بالحكم الوطني. لقد كانوا ناكرين لجميل القوتلي معهم الذي انعم عليهم بالرتب والنياشين وسلمهم قيادة الجيش الوطني. وكان اولهم حسني الزعيم السيئ خلقا والمتهور سلوكا، فلم يكد القوتلي يضعه في رئاسة الاركان حتى قام بانقلاب مجنون وعبثي ضده وضد الديمقراطية.

صحيح ان الضباط الكبار استردوا شرفهم الوطني بالقتال بشجاعة كبيرة في فلسطين عام 1948 لكن قيادتهم للحرب كانت كارثة. فكما يقول الحوراني، فقد مني الجيش بخسائر كبيرة في الافراد والضباط الصغار. مع ذلك، فقد استغلوا تسامح النظام معهم للتطاول والتآمر على رئيسه ومؤسساته وتحميله مسؤولية الهزيمة.

اما الضباط الصغار فقد التحق بعضهم باكرا بالحكم الوطني. لكن مع الجيل الجديد من زملائهم الضباط تسيسوا وسايروا انقلابات الضباط الكبار. ثم قاموا هم ايضا بانقلاباتهم بالتحالف مع الطبقة اليسارية الجديدة وفي مقدمتها الحوراني الذي كان نصوحا ومستشارا ومشيرا لدى الكبار والصغار، ان لم اقل مشجعا ومخططا معهم لقلب نظام القوتلي بالذات.

وجاءت الظروف الاقليمية، وفي مقدمتها كارثة فلسطين واشتداد الصراع العربي الدولي والعربي للسيطرة على سورية، لتعجل في انهيار نظام القوتلي وسقوطه. لكن الرجل ليس مسؤولا وحده عن الاخفاق السياسي والعسكري في فلسطين كما يتهمه الحوراني. لقد كان الاخفاق مسؤولية عربية يتحملها القادة العرب آنذاك وبينهم القوتلي. كان النظام الديمقراطي اضعف من ان يواجه كل هذه الكوارث داخل سورية ومحيطها. لقد ادار القوتلي معركة الاستقلال بدراية وحكمة وصمود على الرغم من عجزه عن تنظيم الكفاح الشعبي المسلح كما فعل قبله الزعماء هنانو وسلطان الاطرش وصالح العلي والشهبندر.

والدهاء لم يكن من مواهب القوتلي، الا ان الحظ حالفه في تأمين التأييد الدولي له وشق الطريق امام قيام نظامه. لقد مضى زمن العواطف الوطنية الملتهبة. ولنقل صراحة ان اللعبة الدولية صنعت استقلال سورية ولبنان بقدر ما صنعه الكفاح الوطني.

لقد كان «بطل الجلاء» صناعة وطنية مرتبطة بالصنعة الانجليزية ثم بالاميركية دون ان يُغضب كليا فرنسا التي حاربها ثم داراها وكسب عدم معارضتها له في لحظة دهاء نادرة عند انتقال السلطة من عهد الانتداب الى سلطته ونظامه.

ليس معنى ذلك الاستهانة والتقليل من وطنية القوتلي. والحرفة السياسية تسوغ للسياسي المحترف مثله ان يلعب اوراقه الداخلية والدولية بمهارة. لكن القوتلي ما لبث ان فقد ايضا ركائزه الدولية. فقد رأت بريطانيا ثم اميركا شعبيته تنهار بسرعة. وزادت الطين بلة مخالفته لنصيحتهما باجراء انتخابات ديمقراطية نزيهة عام 1947.

ولم يرتكب القوتلي جريمة تستحق ذلك التآمر الدولي الغادر على نظامه. فكل الانظمة العربية دبرت ونظمت مثله الانتخابات، لكن اميركا مدت اصابعها المخابراتية الى الجيش السوري، فشاركت المرة تلو المرة في تدمير الديمقراطية السورية وتدبير الانقلابات ضدها، وفي مقدمتها انقلاب حسني الزعيم على القوتلي.

وهكذا، فمأساة القوتلي لم تكن من صنع أعوان فاسدين ومُرائين وضباط غادرين ومعارضة حورانية غير مبالية بالديمقراطية، وانما ايضا كانت من نسج لا اخلاقية اللعبة الدولية في المنطقة، وغشامة المخابرات الاميركية.

لقد رد القوتلي الاعتبار لنفسه عندما عاد رئيسا في منتصف الخمسينات، لكنه كان رئيسا رمزيا وضعيفا لا حاكما ولا حتى حكما بين اطراف اللعبة الداخلية. ثم اصيبت كبرياؤه بجرح عميق عندما اضطر الى تسليم السلطة الى عبد الناصر في غمرة صخب وحدة مرتجلة. وعبر عن ألمه النفسي خلال عملية التسلم والتسليم بقوله الشهير لعبد الناصر: «أسلمك، يا سيادة الرئيس، بلدا فيه ستة ملايين شخص وستة ملايين حزب».

وأطوي الآن الحديث عن القوتلي المظلوم، لأفتح صفحة الانقلابات العسكرية ودور الحوراني فيها واشتداد الصراع على سورية في الخمسينات.

فالى ثلاثاء اسبوع جديد مع ذكريات سياسي مشاغب.. ظالم.. وايضا مظلوم.

أول محاولة للتسوية السلمية!!

أحمد حمروش

الأمل في أن تكون هناك تسوية سلمية مع اسرائيل لم يبدأ مع مفاوضات كامب دافيد عام 1978، ولا مع الاتفاق على عقد مؤتمر مدريد عام 1991 ولكنه بدأ عام 1970 عندما قبل جمال عبد الناصر مبادرة روجرز التي ادت الى وقف اطلاق النار يوم 8 أغسطس (آب) 1970 لمدة ثلاثة اشهر تتجدد بعدها، وبدأ الوسيط السويدي يارنج في الاتصال بالحكومتين المصرية والاسرائيلية لمعرفة ما إذا كان ممكنا لمبادرة وزير الخارجية الأميركي وليام روجرز أن تؤدي دورها في الوصول الى تسوية سلمية؟

وقبول جمال عبد الناصر مبادرة روجرز يحتاج منا الى مراجعة توضح الأسباب التي ادت إليه، والى احتمالات الوصول فعلا الى تسوية سلمية في هذا الوقت المبكر.

ومعروف أن اللجنة السياسية للاتحاد الاشتراكي العربي التي كان يرأسها انور السادات قد اتخذت قرارا برفض المبادرة، في وقت كان يقوم فيه جمال عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفيتي، حيث أعلن قبوله للمبادرة في موسكو، الأمر الذي شكل مفاجأة للزعماء السوفييت الذين لم يتصوروا قبول جمال عبد الناصر لمبادرة اميركية، في وقت كان قد وصل فيه التعاون العسكري بين مصر والاتحاد السوفيتي الى حد ارسال أسلحة متطورة وخبراء عسكريين للمشاركة في الدفاع عن الجبهة الداخلية بعد الغارات الاسرائيلية على قناطر نجع حمادي، ومدرسة بحر البقر، ومصانع أبو زعبل، الأمر الذي أدى الى وقف الغارات الاسرائيلية داخل مصر في 18 ابريل (نيسان) 1970، عندما أعلن موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي بعد التقاط أصوات الطيارين السوفييت أن اسرائيل لا تنوي دخول حرب مع السوفييت.

كان قبول المبادرة مفاجأة تثير كثيرا من علامات الاستفهام للأسباب الآتية:

أولا ـ مصر لم ترفع أعلام الاستسلام البيضاء رغم هزيمة يونيو 67 إذ رفضت الهزيمة وواصلت المقاومة، ودخلت معركة رأس العش، وأغرقت المدمرة الاسرائيلية إيلات، وتصاعدت الحرب حتى وصلت الى مرحلة الاستنزاف التي كانت تكبد اسرائيل خسائر يومية، واتاحت لقواتنا المسلحة فرصة عبور كتيبة لأعمال الدورية في شرق القناة.

ثانيا ـ أعادت مصر بناء قواتها المسلحة رغم فداحة الخسائر التي خسرتها خلال الهزيمة، وخلال حرب الاستنزاف التي امتدت ثلاث سنوات وشهرين دون توقف، الأمر الذي كان يرجح كفة «ما اخذ بالقوة لا بد أن يسترد بالقوة».

ثالثا ـ أعدت مصر خطة عبور واقتحام قناة السويس لتحرير سيناء، ولم يكن ينقص الخطة سوى دفع الصواريخ الى الشاطئ الغربي للقناة لتحمي الطائرات المصرية المغيرة في وقت كانت تملك فيه اسرائيل تفوقاً جوياً.

ولكن جمال عبد الناصر اختار قبول المبادرة لسببين أحدهما سياسي والآخر عسكري، السياسي هو أن تظهر مصر في دور الحريص على الوصول الى السلام مع تجنب اراقة الدماء، والعسكري هو الوصول بصواريخ مصر الى شاطئ القناة الغربي لحماية العبور والاقتحام. كان جمال عبد الناصر يريد أن يظهر للعالم ولشعب مصر بانه لا يحارب من اجل الحرب وانما من اجل السلام رغم يقينه بأن الولايات المتحدة لن تستطيع أن تحقق التسوية السلمية عن طريق مبادرتها كما صرح للكثيرين، وكان حريصا على استكمال قدرة انطلاق القوات للتحرير بعد وصول الصواريخ الى مواقعها الجديدة في فترة وقف اطلاق النار، وهو ما تحقق فعلا ودفع أجهزة الاعلام الاسرائيلية والغربية الى اثارة هذه القضية وكان فيها خروجا على روح المبادرة.

اللجوء الى التسوية السياسية إذن رغم ضآلة الفرص التي يمكن أن تحققها لا يجوز أن يكون موضع الرفض والاتهام كما حدث فعلا عندما قامت بعض التنظيمات الفلسطينية المتطرفة بمظاهرات عدائية دون أن تدرك الحقيقة الموضوعية التي دفعت الى قبول هذه المبادرة.

وتمادت هذه التنظيمات في التعبير عن رفضها وتطرفها عندما خطفت عددا من الطائرات وأجبرتها على الهبوط في مطار بالأردن أطلقت عليه اسم «مطار الثورة» الأمر الذي ادى الى اندلاع الخلاف بين الحكومة الأردنية والمقاومة الفلسطينية في ما عرف بسبتمبر (ايلول) الأسود، وسقوط عدد كبير من الضحايا، وعقد مؤتمر للقمة العربية في القاهرة، بذل فيه جمال عبد الناصر من الجهد ما أثر على صحته فانتقل الى رحاب الله بعد توديعه أمير الكويت آخر الزعماء الذين غادروا القاهرة بعد المؤتمر.

لم تأخذ مبادرة روجرز فرصتها فقد انتقل الى رحاب الله بعد خمسين يوما فقط من وقف اطلاق النار.

وجدت في مصر أحداث كثيرة أدت الى تغير في توجهات قيادتها ومحاولة الوصول الى تسوية سلمية دون مواصلة لحرب الاستنزاف بعد تعثر مبادرة روجرز، الأمر الذي أدى الى امتداد وقف اطلاق النار مدة ثلاث سنوات وشهرين، وهي نفس المدة التي استغرقتها حرب الاستنزاف، وخلالها تم بناء خط بارليف.

وعندما ثبت عجز الوصول الى أية تسوية سلمية مع الاسرائيليين دون ضغط اتخذ أنور السادات قرار حرب 6 أكتوبر (تشرين أول) 1973 الذي اعتبر اقتحامه قناة السويس واحتلاله خط بارليف خلال 6 ساعات معجزة عسكرية بكل المقاييس.

وهكذا نخرج بالدروس الآتية من قبول مبادرة روجرز.

أولا ـ قبول مبادرة جادة للتسوية يعتبر حرصا على تحاشي نزيف الدماء.

ثانيا ـ قبول المبادرة كان مقترنا بالأثر الكبير لحرب الاستنزاف على شعب اسرائيل، ولذا يجب الربط بين استخدام القوة وقبول التسوية.

ثالثا ـ التطرف الذي أدى الى التظاهر ضد المبادرة دون معرفة ابعادها كان نوعا من الضحالة السياسية.

رابعا ـ انقضاء 27 عاما على أول مبادرة للتسوية السياسية دون الوصول الى حل دليل على أن حكومة اسرائيل ليست جادة أو مخلصة في عملية السلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

الظرف المتاح مجددا

لم تفوت آلة الاعلام الاسرائيلية فرصة استغلال العمليتين الاستشهاديتين الاخيرتين في القدس لمآربها السياسية، وتحويل الحدث الى ذريعة اخرى لتجميد مفاوضات السلام مع الفلسطينيين ـ المجمدة اصلا منذ اصبح بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة الاسرائيلية، وتحديدا منذ طالب السلطة الفلسطينية بالتحول الى جهاز حراسة مجاني، ودون مقابل، لأمن اسرائيل.

منذ حوالي السنة وحكومة نتنياهو تعمل على تحويل مفاوضات السلام الى عملية تشريع للاحتلال الاسرائيلي في الداخل والى تفريغ لاتفاقات اوسلو من حق الفلسطينيين الطبيعي في تقرير مصيرهم، وفي الوقت نفسه الى تغييب الوسيط الاميركي عن الساحة بداعي ان على طرفي النزاع اتخاذ «القرار الصعب» دون تدخل خارجي... وهي النظرية التي لم تجد اسرائيل صعوبة تذكر في اقناع رئيسة الدبلوماسية الاميركية، مادلين اولبرايت، بها.

ولكن محاولات حكومة الليكود اظهار حادثة القدس بأنها «المفصل» التاريخي الذي حولها عن طريق السلام، او كما قال رئيسها بنيامين نتنياهو «سبب» اقتراب عملية السلام من «نهاية الطريق»، لا ينفيها تصرف حكومة الليكود على مدى الاثني عشر شهرا المنصرمة فحسب، بل اللهجة المتصلبة التي واجهت بها حكومة نتنياهو مطلع الاسبوع الماضي، وقبل انفجاري القدس، المبادرة الدبلوماسية الاميركية المتجددة لاعادة احياء عملية السلام، فقد اعلن نتنياهو بوضوح أن حكومته لن تقبل بأن «تفرض عليها» سياسة ما.

سواء وقعت عمليات استشهادية فلسطينية ام لا، فإن موقف حكومة نتنياهو من السلام واضح ومعلن وممارس ايضا: لا لاتفاقات اوسلو، ولا لمبدأ الارض مقابل السلام.

واذا كان ثمة شك في جدية السعي الليكودي لاحباط السلام واسقاطه فإن اجراءات العقاب الجماعي التي اتخذتها حكومة نتنياهو بحق الشعب الفلسطيني ـ بدءا بحصار الضفة والقطاع وانتهاء بوقف تسديد حصة السلطة الفلسطينية من عائدات الرسوم والضرائب ـ لا تترك شكا في ان الاستراتيجية الليكودية تجاوزت مرحلة احباط السلام الى مرحلة وأد السلطة الفلسطينية في المهد.

ولكن، ورغم ان اليمين الاسرائيلي المتشدد ـ عرقيا ودينيا ـ يعتبر ان دفعه المفاوضات السلمية الى طريق مسدود هو اعز «انجازاته» السياسية فإن تجاهل نتنياهو لمنطق الحركات الاستقلالية من شأنه ان يحول حكومته الى الضحية الاخيرة لشعاريها المحبطين: السلام والامن، فمؤيدو الليكود العاديون لم ينسوا انهم اقترعوا لنتنياهو لانه وعدهم بتحصيل السلام والامن معا، على طريقته الليكودية، وفشل في الايفاء بوعده على الصعيدين معا.

واذا كان حادثا القدس اظهرا، من جديد، ان الامن لا ينفصل عن السلام فإن ردود فعل حكومة نتنياهو المتصلبة حيال المطلبين تؤكد ان انقاذ السلام لم يعد متاحا بمبادرة محلية او اقليمية وحسب.

باختصار، ومنذ مؤتمر مدريد، لم تكن الظروف مهيأة، كما هي اليوم، لعودة المبادرة الاميركية الى ساحة سلام الشرق الاوسط.. والى عودتها بمفهوم سلام مدريد تحديدا.

«الشرق الأوسط»

العنف في الجزائر

لا بد ان اي متابع لما يحدث في الجزائر يشعر بالدهشة من دوامة العنف التي لا تريد ان تتوقف هناك، وضحايا دائما من الفقراء الذين يقتلون ذبحا وحرقا وبالرصاص او بانفجار السيارات.

ولا يحتاج المرء ان يكون متخصصا او خبيرا في الشؤون الجزائرية ليدرك ان هناك شيئا خطأ او عبثيا في ما يحدث، وان بعض القوى او الجماعات ذهبت الى درجة بعيدة من العنف الذي يدفع ثمنه في النهاية المواطن الجزائري، والبلاد على حساب مستقبل ازدهارها واستقرارها.

فمن المفهوم ان هناك ازمة سياسية حدثت في عام 1991 في اعقاب الانتخابات التي جرت هناك واقتربت من الفوز بها جبهة الانقاذ قبل حلها ودخول قادتها السجن، لكن مسلسل العنف والدم الذي تعرضت اليه البلاد في السنوات التالية والذي يقدر ضحاياه بعشرات الالوف من الصعب ايجاد تبرير سياسي مقنع له، الا اذا كان المنطق هو معاقبة الشعب نفسه بقتله.

وفي العامين الاخيرين وبعد الانتخابات الرئاسية التي جاءت بالرئيس زروال، والحوار الذي جرى بعد ذلك ثم الانتخابات التشريعية اخيرا سرت موجة تفاؤل بان الازمة على ابواب الحل خاصة مع استيعاب البرلمان الجديد لقوى عديدة، وظهور علامات على لغة حوار جديدة في الحياة السياسية في الجزائر، ثم جاء اخيرا قرار الافراج عن الزعيم التاريخي لجبهة الانقاذ عباسي مدني في نفس الاتجاه الذي يوحي بالانفراج.

لكن كل ذلك بدا وكأنه يجري في واد آخر بعيد، فقد تصاعدت حملة العنف في الفترة الاخيرة لتحصد حوالي الف قتيل في هجمات وتفجيرات بعضها داخل العاصمة نفسها، وبعض التقارير الواردة على وكالات الانباء عن المذابح يصدم المشاعر خاصة مع انباء احراق الناس احياء، وقتل الاطفال وذبح السيدات، واختطافهن لاسباب تبدو غامضة وبدون بيانات واضحة عن هوية مرتكبي هذه الاعمال.

وسط هذا العنف تبدو اهمية أن تتجاوز النخبة السياسية الخلافات الانية لتبدو كجبهة موحدة في اتجاه رفض العنف، وان تكون الارضية المشتركة لهذه الجبهة هي ان البلد للجميع، وانه لايجوز لاحد ان يحتجز الجزائر او شعبها رهينة لاغراضه السياسية.

كما لا بد ان يكون القاسم المشترك للحصول على المشروعية السياسية هو نبذ العنف الذي يدخل ضمن بند الجرائم، ومن الصعب التسامح معه، فقد تقبل قيادات الاحزاب والقوى السياسية بالتسويات والمساومات، ولكن من يعوض المواطن الجزائري العادي الذي يدفع الثمن من امنه، ومعيشته وتقتل اسرته واقاربه بالصدفة في صراع دموي عبثي.

علي ابراهيم

إنشاؤه سيعرف الغرب على سماحة الإسلام

د. التركي يثمن تشييد جامع الملك فهد في جبل طارق

الرياض: «الشرق الأوسط»

ثمن الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي انشاء جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في جبل طارق والذي سيتم افتتاحه يوم الجمعة المقبل.

وقال في تصريح له امس ان كل مسلم يسعد ويفخر بتشييد هذا المسجد الذي تكلف اكثر من 30 مليون ريال على نفقة خادم الحرمين الشريفين. وأضاف بان هذا الجامع يعد بحق درة من الدرر ولؤلؤة من اللآلئ التي ترصع تاريخ خادم الحرمين الشريفين وتزين سجله بجليل الاعمال وعظيم الجهود التي يمتد اشعاعها الى جميع قارات العالم فاستضاء بها المسلمون في كل مكان وقبسوا مما تشعه من انوار الهدى ويريح نفوسهم وسرائرهم من وعثاء الحياة المادية «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

وأشار الدكتور التركي الى ان منارة الاشعاع الاسلامي تعطي برهانا ساطعا على ان المنهاج الاسلامي الذي تهتدي به السعودية هو المنهاج القويم الوسط «وكذلك جعلناكم امة وسطا» فلا تفريط فيه في شيء مما جاء به الشرع الحنيف من الاحكام والتشريعات ولا افراط فيه يتجاوز الحدود، ولا غلو في الدين، ولا تشريع بما لم يأذن به الله.

وأوضح ان هذا المنهاج القويم اتاح للسعودية ان تعمر بيوت الله وتبني المراكز الاسلامية وتشيد الكراسي العلمية لنشر نور الدين وبث هدى الاسلام في جميع دول العالم لا تبغي بذلك نفعا ماديا او سياسيا، ان اجرها الا على الله تعالى.

وأكد على ان هذا الصرح العظيم الذي تفضل به خادم الحرمين الشريفين سيكون له كبير الاثر في تبيان حقيقة الدين الاسلامي وتعريف العالم الغربي بسماحة احكامه وسمو تشريعاته ونبل مقاصده وغاياته مما يصحح ما علق باذهان الكثيرين من المفاهيم الخاطئة التي ينعت بها الاسلام وهو منها براء. ونوه الدكتور التركي بافتتاح الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض لجامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق، وكذلك افتتاحه ملتقى خادم الحرمين الشريفين للجاليات الاسلامية الذي تشارك به نخبة من علماء الأمة الاسلامية ودعاتها ورؤساء ومسؤولي الجمعيات والجاليات الاسلامية في اوروبا، واثنى في الوقت نفسه على الجهود الخيرة التي قام ويقوم بها الأمير سلمان في خدمة العمل الاسلامي والدعوة الاسلامية على وجه الخصوص.

وأعرب الدكتور التركي عن تقديره لاهتمام ومتابعة الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود المستشار بالديوان الملكي ورئيس اللجنة المشرفة على جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق والملتقى الاسلامي الذي يتزامن انعقاده مع افتتاح الجامع.

وقال: انني باسمي وباسم العديد من رؤساء المجالس والمراكز والهيئات الاسلامية في مختلف دول العالم نعرب عن شكرنا وتقديرنا وعظيم ثنائنا وخالص الدعاء الى الله تعالى ان يجزي قادة السعودية كل الخير والمثوبة وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني على هذه المكرمة الغالية على نفوسنا جميعا وعلى جهودهم التي لا تعد ولا تحصى في خدمة الاسلام والمسلمين.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ الفتح/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل لمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر»
رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر فإنه اسم من أسماء الله.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,31	5,55	12,27	3,46	6,59	8,29
المدينة المنورة	4,24	5,52	12,28	3,54	7,04	8,34
القدس الشريف	3,27	4,57	11,46	3,26	6,34	8,58
الرياض	3,55	5,23	11,59	3,26	6,36	8,06
القاهرة	4,39	6,16	1,01	4,38	7,45	9,11
الخرطوم	4,14	5,44	11,55	3,05	6,22	7,31
الرباط	5,02	6,37	1,38	5,17	8,30	10,04
تونس	3,51	5,30	12,32	4,12	7,22	8,58
الكويت	3,43	5,11	11,54	3,30	6,37	8,01
ابوظبي	4,34	5,54	12,35	4,04	7,06	8,37
المنامة	3,34	5,06	11,44	3,14	6,21	7,51
الدوحة	3,40	5,03	11,40	3,08	6,16	7,37
مسقط	4,15	5,37	12,11	3,36	6,45	8,04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,32	5,42	12,14	3,14	6,35	7,35
عمان	4,25	5,52	12,42	4,22	7,31	8,59
بغداد	3,48	5,18	12,15	4,32	7,02	8,22
اسطنبول	3,16	5,03	12,11	4,05	7,17	8,58
نيقوسيا	3,23	4,58	11,53	3,38	6,47	8,16
اثينا	4,50	6.31	1,32	5,21	8.32	10,05
لندن	4,00	5,30	1,08	5,15	8,43	10,13
باريس	4,33	6,29	1,58	6,01	9,24	11,12
روما	4,17	6,07	1,17	5,12	8,25	10,08
بروكسل	4,21	6,14	1,49	5,55	9,23	11,08
مدريد	5,29	7.15	2,22	6,14	9,26	11,05
جينيف	4,23	6,21	1,42	5,43	9,01	10,52
فيينا	3,38	5,35	1,01	5.04	8,26	10,15
برلين	3,42	5,32	1,13	5,21	8,53	10,35
فرانكفورت	4.06	6,00	1,32	5,37	9,03	10,49
ستوكهولم	3.05	4,42	12,55	5,10	9.06	10,36
كوبنهاجن	3,38	5,23	1,17	5,28	9,09	10,46
امستردام	4,16	6,07	1,47	5,55	9,26	11,09
نيويورك	4.09	5,56	1,03	4,56	8,08	9,48
واشنطن	4,29	6,12	1,15	5,06	8,17	9.53

الزيتونة.. عشرة قرون من الفن المعماري

المدرسة الأغلبية وضعت الأسس لفنون العمارة في تونس

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد جامع «الزيتونة» في تونس من اعرق الجامعات التي عرفتها البلاد الاسلامية. وظلت «الزيتونة» كما يقول مؤلف كتاب «الزيتونة.. عشرة قرون من الفن المعماري التونسي» عبد العزيز الدولاتي مشعلا اضاء العقول والقلوب في قارة افريقيا منذ ان ركز خالد بن ابي عمران المتوفى سنة 129 هـ العلم بتونس فنالت مدرسته مددا قويا على يدي عالم تونسي آخر هو ابو الحسن علي بن زياد (توفي سنة 187هـ) الذي أصل المذهب المالكي بالقارة السوداء وتخرجت على يديه صفوة من العلماء.

ان اهمية الزيتونة تاريخيا وحضاريا ودينيا تبرز بكل وضوح وعبر كل المراحل التاريخية من خلال العدد الهائل من الخلفاء والامراء والولاة الذين ارتبطت اسماؤهم بها بداية من الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان وواليه على مصر عبد العزيز بن مروان في عهد ولاية حسان بن النعمان على افريقيا الى الخليفة العباسي المستعين بالله الوارد ذكره وذكر مولاه نصير في نقيشة المحراب (لم يبق الا اسم نصير في نقيشة واجهة البهو الاغلبية وتم فسخ اسم الخليفة وربما كان ذلك في العهد الفاطمي لما اضيف الرواق) وصولا الى الخليفة الفاطمي العزيز بالله او واليه على افريقيا المنصور بن بلكين بن زيري.

كما تحتفظ نقائش الزيتونة باسماء اربعة خلفاء حفصيين هم المنتصر بالله وابو يحيى زكريا بن اللحياني وابو فارس عبد العزيز وابو عمرو عثمان.

وبعد ان تعرضنا في حلقة سابقة الى تأسيس الزيتونة وموقعه الجغرافي والعمراني والفن المعماري الذي يتمتع به الجامع فسنستعرض في هذه الحلقة المدرسة الاغلبية في الفن المعماري لجامع الزيتونة.

عمارة بني الأغلب

لا شك في ان الجدال القائم منذ اكثر من ثلاثة ارباع قرن بين مؤرخي الفنون حول الاصول التي انبنى عليها الفن المعماري الاغلبي سوف يتواصل طويلا دون الوصول الى اجوبة مقنعة للجميع. لكن لا احد في استطاعته اليوم ان يحط من قيمة ذلك الفن او ان يشكك في انفراده بطراز مميز وذاتية قوية.

واننا لا نبالغ ان الححنا على ان المدرسة الاغلبية هي التي وضعت الاسس لفنون العمارة والزخرفة بالبلاد التونسية وما جاورها من الاقطار المغاربية وهي التي كانت همزة الوصل الحقيقية مع فنون العصور القديمة رغم انه يفصلها عنها ما لا يقل عن القرن اي ذلك القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) التي لا نكاد نعرف عنه شيئا يستحق الذكر. لكننا لا نتوقع انه كان عصرا ذهبيا بالنسبة للعمارة الافريقية بل يعوزنا الشعور بان الرصيد المعماري والزخرفي الافريقي لم يشهد خلاله اي تقدم ان لم يكن قد تقهقر شانه في ذلك شان كل معالم الحضارة وظروف الحياة. وهكذا فان جامع الزيتونة واحدا من تلك المباني العتيقة التي خلفها الاغالبة بعد ان حكموا بافريقيا طيلة ما يناهز القرن (من 184هـ/800م الى 296هـ/909م) والتي صمدت وبقيت محتفظة باوضاعها وعناصرها الاولى مكونة.

ولئن اختلف المؤرخون في البحث عن اعمق المؤثرات واكثرها وطأة ونفاذا في الفن الناشئ الجديد بافريقيا فانهم اتفقوا في التمييز بين مدارس ثلاث تنتمي الى جذر اغلبي واحد: اولها المدرسة القيروانية وهي المدرسة الأم التي حملت الجنين ورعته، ثم المدرسة الساحلية التي كان مركزها مدينة سوسة، واخيرا المدرسة التونسية التي تمتاز بطغيان العناصر الافريقية المحلية لقربها من قرطاج.

والرأي السائد لدى بعض العلماء ومنهج ج. مارسي ان التقاليد المحلية لم تنقرض فجأة اثر الفتح الاسلامي بل استمرت عن طريق اهل الصناعات المحليين كالبنائين والنقاشين والرسامين وغيرهم من الحرفيين الذين لم يتركوا مصانعهم بمجرد قدوم العرب. ويشاطره الرأي العلامة حسن حسني عبد الوهاب الذي اشار الى التسامح الكبير الذي ابداه العرب بعد فتحهم لافريقيا تجاه المسيحيين واليهود حتى انهم رخصوا بتجديد معابدهم. وهو كذلك رأي شارل كورتوا وعمار المحجوبي وغيرهما ممن اتيحت لهم فرص دراسة ما تبقى لهؤلاء من آثار.

لكن ليزين يرى عكس ذلك ويعتبر ان مارسي وغيره قد بالغوا في تصوره لاهمية الدور الذي اضطلعت به التقاليد المحلية. وهو يعتقد أن الهجرات الكبيرة التي حدثت مع اولى الفتوحات قد اتت على الكثير من الصناع والمصانع حتى ان بناءات المسلمين الاولى لم تكن حسب رأيه غير تطبيقات محلية لما قد تم اقراره في المشرق من برامج وتصورات معمارية. لكنه رغم هذا الموقف الصريح يعتبر جامع القيروان بعيدا كل البعد عن ان يكون تقليدا مباشرا لانموذج ما بل يجد فيه خلقا حقيقيا وابداعا اغلبيا لا جدال فيه رغم كل التاثيرات المتعددة التي ساهمت في انشائه.

ويعتقد احمد فكري ان افريقيا كانت تضم منذ بداية القرن الثالث هجرية طبقة من البنائين اختصوا في بناء القباب وتوارثوا دقائق صناعتها مما يظهر بكل وضوح في قبتي المحراب والبهو بجامع الزيتونة. والفضل يرجع حسب رأيه الى القباب التونسية والى لاحتفاظها بمعالمها القديمة في ايضاح الفكرة الانشائية لبناء القباب الاسلامية. وتعد قبة محراب القيروان التي سبقت قبة محراب تونس بتسع وعشرين سنة الانموذج المحتذى مثلما اتخذ تخطيط بيت الصلاة في جامع القيروان انموذجا لبيت صلاة الزيتونة ولبيوت صلاة الكثير من المساجد في افريقيا والمغرب والاندلس.

وترتفع قبة محراب تونس من قاعدة بيت الصلاة على ستة عشر مترا بدون اعتبار الرمانات الثلاث والهلال وهي اقل عرضا من قبة محراب القيروان (ضلع مربع القاعدة بالزيتونة 4,80م و5,75م بالقيروان) مع اختلاف في عدد الطاقات بالطابق الاول (القاعدة المربعة وفي الطابق الثاني (الرقبة) وكذلك في عدد ضلوع الغلاف نصف الكروي الذي يكون الرأس.

كل هذه الفروق تبدو طفيفة وطبيعية، نظرا لاختلاف لاحجام القبتين اذا قارناها بما يعده المؤرخ المصري عن صواب او عن خطأ، «تطورا كبيرا في نظم بناء القباب الاسلامية الذي تسجله قبة الزيتونة» حيث تبدو ضلوع القبة نصف الكروية وكأنها هيكل عظمي مستقل تماما وقائم بذاته. مما يذكر بالقباب الاندلسية المضلعة التي احدث اول انموذج لها بقرطبة في القرن الموالي (الرابع هجري/العاشر ميلادي)، فتكون عندئذ قبة تونس قد سبقت قباب الاندلس ومهدت لها السبيل، وهو ما يعتقده «لامبير» ويفنده ل. قولقان معتبرا قبة تونس غير اصلية بل حديثة وهو يسلم بان بناءها قد اعيد ما عدى المربع اثناء الاشغال التي اجراها تاج العارفين البكري إمام الجامع في سنة 1047هـ/1637م مع الابقاء على المواد الاصلية مثل التيجان الصغيرة القريبة جدا من مثيلاتها بالقيروان. وهو يرفض بتاتا ان يكون للضلوع دور انشائي شبيه بعروق القباب الاندلسية القرطبية، ونحن قد نشاطره الرأي بالنسبة للنقطة الاخيرة، لكننا لا نرى ما يعلل افتراضه ان الطابقين الثاني والثالث قد اعيدا كليا ولسنا متيقنين مثله بان الفوارق التي لاحظها في منطقة الانتقال من المثمن الى المستدير كفيلة بالتشكيك في اصالة هذه القبة واعتبارها مقلدة على قبة البهو المجاورة والتي هي احدث منها بقرن وثلث القرن. ومهما يكن من امر فان الرفوع الهندسية التي اجريناها على كل من القبتين لا تفسح المجال لاي شك او اختلاف في انتساب القبتين الى نمطين معماريين واسلوبين لا يشتبهان الا في الشكل الخارجي العام وفي شكل الرقبة المستديرة في كلتي القبتين.

ويعد المؤرخ هذا الشكل المستدير شذوذا غير مقبول، اما نحن فنعده ميزة من مميزات المدرسة الاغلبية التونسية التي اثرت، لا فقط على قبة البهو المجاورة، ولكن ايضا على القباب التونسية التي انشئت من بعد كقبة ضريح بني خراسان (القرن السادس هجري عشر ميلادي).

وقد اكد ليزين من جانبه على الفروق العديدة والبارزة التي تفصل بكل وضوح بين قبتي تونس والقيروان معتبرا الاولى واقعة تحت تأثير عباسي مباشر وعميق (الشكل المدبب مثلا) مما هو عليه في الثانية (الشكل نصف الدائري) حيث ان تكريات العهود القديمة تبدو هنا اكثر حيوية مما هي عليه بالقيروان وسوسة. ومع ذلك فان سمات الفن العباسي تبقى واضحة هي الاخرى في قبة تونس لا سيما في استعمال الصفنات الركنية للانتقال من المربع الى المثمن او في الاشكال متعددة الفصوص التي ستروج بكثرة في العمارة الاموية القرطبية خلال القرن الحالي حتى انها اصبحت من ابرز خصائصها وبقيت محتشمة ومحدودة في افريقيا. اما من الخارج فان طنفا يسرى حول الرقبة ممتطيا الدعيمات التي تعترضه بانتظام وله شكل ربع دائرة محفوقة من الجهتين بمسطرتين ثم حلية مقعرة تليها مسطرة.

وترتكز القبة على اربعة عقود متجاوزة حدوية الشكل مثل عقود القيروان المعاصرة. كما اقتبس بناء الزيتونة عن القيروان طريقة تسوية ارتفاع الاعمدة، وهي غير متساوية، بتركيب عناصر ثلاثة فوق التاج واحدا تلو الآخر: وسادة ثم مسند واخيرا طنف.

ويعد تحويل الوسادة الخشبية القيروانية الى وسادة حجرية ذات شكل هرمي مقلوب ابتكارا هاما كما يعد تشريك تاجين مقترنين في وسادة واحدة قدمت من حجارة سميكة وصلبة ابتكارا آخر. تشر ايضا الى ان شكل الطنف قد تطور فازدادت حافته بروزا وانيجارا حتى يستقبل ساق العقد بثبات اكثر.

اما الواجهة الاغلبية الاصلية فقد اعيد تصورها بالاعتماد على ما تبقى من شواهد في الواجهة الحالية محتفظين بشريط الكتابة كعنصر زخرفي وحيد ومبقين عليه في حدوده الحالية من اليمين واليسار، مما ترتب عنه افتراض تواصل البلاطتين الملاصقتين للجدارين الغربي والشرقي داخل البهو لتكونا ظلتين امام المدخلين الرئيسيين الشرقي والغربي، غير ان الاحتمال البديل مستبعد لا سيما انه يتماشى مع ما اشارت اليه نقيشة قبة البهو من ان المجنبات قد بنيت في آخر القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، فلعلها كانت اشمل من هذه السقائف وتحيط بالصحن من كل جوانبه كما هو الحال في اليوم الحاضر.

اما المحراب فالمتأكد لدينا، كما سبق ان اشرنا اليه، ان الحنية المكتشفة وراء المحراب الحالي هي المحراب الاغلبي الاصلي الذي يبدو اعرض من محراب القيروان المعاصر له (الاول 3,45م والثاني 2,15 م) واكثر عمقا (2,82م و1,90م) وارتفاعا (5,00كم و2,50 م). وهو ما يثير بالطبع تعجبنا من هذا الحجم الكبير.

الا اننا نلاحظ لن مسجد القصر الخراساني، الذي يعود الى اوائل القرن السادس هجري/الثاني عشر ميلادي، يتميز هو ايضا بمحرابه الكبير نسبيا 3,27م عرض X 4,50م طول، وعلى ارتفاع متر عن سطح الارض نلاحظ طاقة مستطيلة الشكل حفرت بباطن حنية الزيتونة، وربما كانت تستعمل لوضع الشموع ويقع مستواها في افق نظر الجالس امام المحراب تقابلها في المحراب الحالي كوة مماثلة قد وقع اغلاقها ايضا في وقت ما عندما وضعت الرخامة المرمرية التي تتصدر تجويف المحراب وكان الكوة الثانية قد جعلت لكي تفتح على الاولى. وتوجد في اعلى عقد المحراب القديم مضواة صغيرة قد تم اغلاقها عندما أضيف المحراب الجديد.

ويبدو موقع المحراب القديم واضحا من خارج للبنى في شكل جرم ناتيء عن الجدار غير محدب محفف الزاويتين. فقد عثرنا بعد فتح الجدار الذي اقيم لاغلاق المجاز الفاصل بين الحنيتين المتوازيتين على بقايا صغيرة لنقائش جصية تحمل حروفا كوفية، ونحن لا نستبعد انها متاخرة نسبيا (انظر حرف الدال مثلا الذي يذكرنا بالاسلوب المتبع في القرن الخامس او السادس هجري). وتغطي التجويف المحراب القديم لبقة من الجير لا يتعدى سمكها السنتيمتر الواحد وهي سهلة الاقتلاع رغم صلابتها. غير اننا لم نلاحظ على الجدار الحجري ما يثبت انه كان مكسوا في وقت ما بالواح الرخام او الجص المخرم على هيئة محراب القيروان. وهو محض افتراض خطر ببال اغلب المؤرخين الذين زاروا المسجد او درسوه. وحين لاحظوا الواح الجص المعلقة في اعلى الجدران التي تعلو عقود البلاطة المحورية والبلاطتين المحاذيتين لها من جهة القبلة تبادر الى اذهانهم ان هذه الالواح ذات الطابع الاغلبي الواضح كانت قد انتزعت من المحراب وحملت الى هذه الاماكن التي لا ترقى اليها عيون المصلين الا اذا رفعوا رؤوسهم الى السقف. ومما يرسخ هذا الاعتقاد وجود الرخامة في تجويف المحراب الحالي وهي تحمل زخارف وشريط من الخط الكوفي الاغلبي يحتوي على الشهادة تليها «والقرآن كلام الله».

وقد تأكدنا من ان الواح البلاطات الاسلامية ليست مصنوعة من المرمر كما هو شأن رخامة المحراب والواح الزخارف الرومانية التي تحلي، هي ايضا، اماكن متفرقة من مقدمة بيت الصلاة وكما هو حال الواح محراب القيروان الشبيهة، من حيث زخارفها، بالواح الزيتونة. بل انها قد صنعت من الجص ووضعت في اطارات. وقد تأكدنا كذلك من انها ليست في اماكنها الاصلية بل انها قد اقحمت اقحاما في كوى لا نستبعد انها كانت في وقت ما نوافذ قد تخلى عنها ربما لما تم الرفع في مستوى سقوف البلاطات المجاورة للبلاطة المحورية.

لكننا وان كنا لا نعلم متى تمت هذه العملية فاننا لا نستبعد انها اجريت عندما اضيف رواق البهو في ما بين 380هـ/990م و385هـ/995م او في العهد الخراساني لما تم تزويق واجهة المحراب بالطاقات البارزة في اعلى جانبيه. ويستند افتراضنا الى وجود لوحين من ضمن الاربعة عشر لوحا لم يصنعا من الجص بل من فسيفساء الحجارة ذات اللونين الابيض والاحمر التي تسطر شكلين هندسيين يتقابلان في مقدمة البلاطة الرئيسية وكأنهما قد أضيفا لاستكمال الالواح الجصية. وبالاضافة الى الثمانية الواح الجصية الموجودة على البلاطة المحورية 0,75م على 1,10م يوجد في اعلى الرواق المحاذي لهذه البلاطة على يسار الجالس وامام القبة لوحان اصغر حجما، واحد 0,50م X0.60م والآخر 0,60 X1000م يحملان زخارف جصية تشكل محرابين تعلو تجويف كل واحد منهما محارة على النحو الذي تشاهده في الواح محراب القيروان المرمرية. ويحمل اللوح الكبير في اعلاه شريطا من الكتابة الكوفية الاغلبية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ويتوج بشريط آخر من الشرافات المسننة الشبيهة كل الشبه بالشرافات الحجرية التي تحلي بواطن حشوات ضلوع قبة المحراب.

هذه الالواح الجصية الثمانية ولوح المحراب المرمري تشكل من حيث اسلوب زخرفتها مجموعة متجانسة تعود في اعتقادنا الى نفس الفترة الاغلبية اي الى عهد بناء المسجد في سنة 250 هـ/864م.

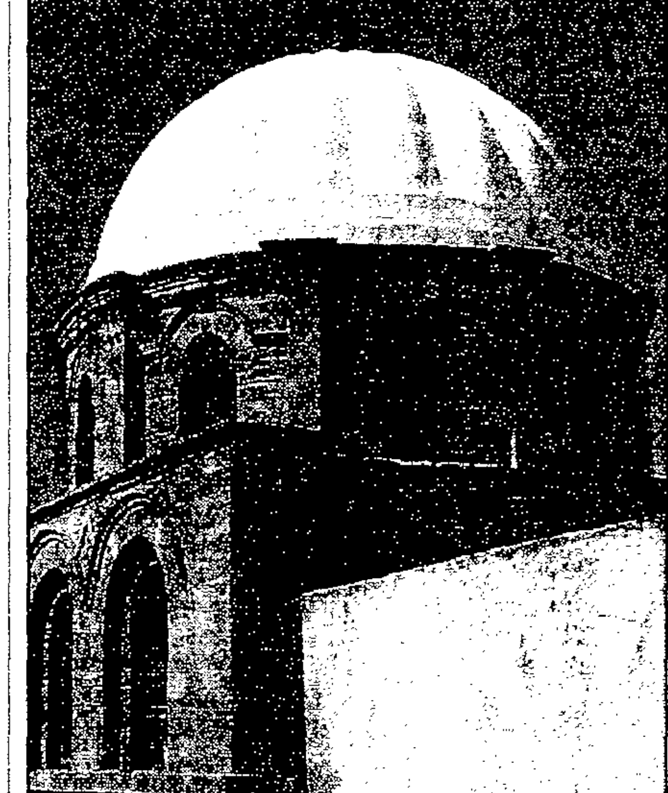
وخلاصة القول هي اننا لا نستبعد بعد هذه الاكتشافات المهمة ان يكون المحراب الاغلبي القديم المختفي وراء المحراب الجديد قد كان مكسوا بهذه الحلية من الجص المنقوش والمحفور جيدا تقليدا للمحراب الذي انجزه ابو ابراهيم احمد الاغلبي والذي جلب له من المشرق، حسب المصادر، الواح المرمر الفخمة كما جلب له قراميد الخزف ذي البريق المعدني. علما ان ابا ابراهيم هذا هو الذي شرع في بناء جامع الزيتونة في سنة 248هـ/862م وتوفي قبل اتمامه.

ولا بد هنا من لفت النظر الى ان الواح القيروان اقل حجما من الواح الزيتونة، فهي لا يتعدى طولها 0,64م وعرضها 0,45م وعددها 28 وليس كلها مرمرية اذ فيها ما هو مصنوع من الجص (عدد قليل في الطابق السفلي على مستوى الارض). ويرى قولفان ان كل هذه الزخارف بيزنطية بل شامية - بيزنطية كما يعتقد ان افريقيا قد تأثرت بالتراث البيزنطي لا مباشرة عن طريق مخلفاته في الربوع الافريقية بل بواسطة الفن الاموي الذي استوعب فنون الشام القديمة وروجها في اقاليم الخلافة الاموية.

ونحن نعد الكسوة الجصية التي تحلي مدخل البلاطة السابعة الموازية للجدار الشرقي اكتشافا هاما (ولو انه قديم نسبيا لكنه لم يتفطن اليه لحد من الباحثين) اين نشاهد فوق كوشات ثلاثة عقود بقايا لرسوم جصية محفورة حفرا جيدا وعميقا تحمل زخارف مرتبة حسب محورين رئيسيين ينطلق كل واحد منهما من محور العمود الحامل للعقد ثم ثلاثة محاور ثانوية تنتصب فوق مفتاح العقد، وينفرد كل محور رئيسي بتشكيلة زخرفية تتمثل الاولى في اطار من للوريدات يحتضن ثلاث وحدات من الاوراق الملفوفة التي تكون عنصرا مميزا يذكرنا بجريد النخل.

وهذا العنصر نجده مستغلا ايضا في محورين ثانويين. ويتكون المحور الرئيسي الثاني من مزهرية على شكل كاس منبلج الحافة ومرتفع الساق ينطلق منها غصنان يحتضنان طابقين من الاوراق المتناظرة والمتعددة الفصوص.

اما بقية المساحة فيحدها من الاسفل شريط يمتد حول العقود الثلاثة ويتكون من ورقات صغيرة ثلاثية الفصوص يكتنفها من الجهتين عنصر كاسي. وتكتسح المساحة المزخرفة ثلاث شبكات: تتألف الاولى من التفافات اوراق العنب على شكل زخارف طاقية محراب القيروان ويغطي هذا العنصر نصف المساحة. اما البقية فتنقسم الى قسمين يتطابقان مع شبكتين: شبكة تغطي كوشتي عقدين في وسط كل كوشة مزهرية ينطلق منها غصن ذو منعرجين متقابلين ينتهي كل واحد منهما بوردتين كبيرتين.


قبة محراب جامع الزيتونة من الخارج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾
صدق الله العظيم

نعي

محاسب / هشام طلعت مصطفى

عضو مجلس الإدارة المنتدب

لشركة الإسكندرية للإستثمار العقاري

يتقدم بالأصالة عن نفسه وبالإنابة عن كافة

موظفي الشركة بخالص العزاء

للإستاذ / هشام الشبكشي

عضو مجلس إدارة الشركة

في وفاة المرحومة والدة سيادته

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

التأمينات الاجتماعية السعودية تستثمر 666 مليون دولار

الرياض ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية امس الاثنين ان الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية في السعودية استثمرت اكثر من 2,5 مليار ريال 666 مليون دولار) في 46 شركة سعودية.

واضافت ان الهيئة دفعت 17,5 مليار ريال للمنتفعين بالتأمينات لكنها لم تذكر المدة التي تم خلالها ذلك. وتابعت ان اكثر من 2,5 مليون شخص مسجلون لدى الهيئة التي انشئت عام 1969 واكثر من 98 في المائة منهم سعوديون.

اتحاد المستثمرين العرب يبحث تأسيس شركتين للتسويق برأسمال 350 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث اتحاد المستثمرين العرب في اجتماع مجلس ادارته المقرر عقده بالقاهرة في 14 أغسطس (آب) الحالي تأسيس شركتين عربيتين قابضتين للتسويق والتعبئة والتغليف برأسمال مبدئي 350 مليون دولار لتكونا باكورة عمل الاتحاد الذي تأسس في يناير (كانون الثاني) عام 1995 في مجال دفع معدلات المبادلات التجارية البينية العربية.

وقال نائب رئيس الاتحاد احمد عرفه لـ «الشرق الأوسط» ان الشركات التي يعتزم الاتحاد تأسيسها وتتضمن مجالات الادوية والغزل والنسيج والتسويق والتعبئة والتغليف سيتم طرحها للمساهمة امام كل المستثمرين ورجال الاعمال العرب، وانها لن تكون قاصرة على الدول الاعضاء في الاتحاد، مشددا على أن الاستثمارات العربية باتت تمثل احد اهم المتطلبات في المرحلة الراهنة وان اتخاذ الحكومات خطوات ايجابية بشأن السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في مجالات جديدة تتعلق بالبنية الاساسية سيشجع المستثمرين على زيادة الاستثمارات العربية البينية لا سيما ان البلدان العربية بحاجة لاستثمارات ضخمة تقدر بنحو 250 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة في مجالات البنية التحتية.

وأضاف ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن بحث الاستعداد لمؤتمر المستثمرين العرب السابع المقرر عقده في بيروت العام الحالي ومناقشة الموضوعات المطروحة على جدول اعماله تمهيدا لاعداد ورقة عمل لطرحها على المؤتمر تشمل حزمة مشروعات في مجالات مختلفة، بالاضافة لمناقشة دفع اتفاقية تيسير وتنمية المبادلات التجارية العربية وانشاء منطقة تجارة حرة عربية مشتركة على مدار السنوات العشر المقبلة.

كما يناقش الاجتماع التداعيات السلبية التي طرأت على مسيرة المفاوضات السلمية بين العرب واسرائيل ونتائجها على مؤتمر الدوحة الاقتصادي، مشيرا الى ان الاجواء غير مهيأة لحصد نتائج ايجابية من هذا المؤتمر بسبب التعنت والصلف الاسرائيلي.

وتابع ان الاتحاد بدأ باعداد دراسات جدوى اقتصادية لانشاء شركات عربية قابضة في مجالات انتاج الورق والملابس الجاهزة، معللا تركيز الاتحاد على قطاعات محددة بأن تلك القطاعات يمكن قيام صناعات تكاملية عربية عن طريقها وبالتالي يتم توطيد وتوثيق المصالح الاقتصادية البينية العربية، موضحا ان تلك الشركات ستساهم بفاعلية في مضاعفة التجارة ودعم الصادرات العربية في الاسواق الداخلية والخارجية وتوفير افضل المواصفات التنافسية لها.

وكشف ان الاتحاد يسعى لضم الدول العربية الراغبة في المشاركة لتنفيذ مشروعات اكثر تساهم في توطين رؤوس الاموال المهاجرة وايجاد صناعة وطنية عربية تساهم في زيادة فرص العمل والانتاجية. مشيرا الى ان حجم الاستثمارات العربية البينية لا يتجاوز 3,4 مليار دولار مقابل رؤوس أموال تتجاوز 80 مليار دولار موظفة في استثمارات خارج حدود الوطن العربي.

استقرار أسعار العقارات في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت اسواق العقارات في دولة الامارات ارتفاعا ملحوظا في نسبة العرض مقارنة مع حجم الطلب في كافة امارات الدولة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، في الوقت الذي حافظت فيه أسعار الايجارات على استقرارها دون أن تتأثر بزيادة حجم العرض. ويرجع عدد من الخبراء بسوق العقارات هذا الثبات في الاسعار الى أن زيادة العرض تعتبر مؤقتة وطبيعية في اشهر الصيف، حيث تغادر اعداد كبيرة من الاسر الوافدة الدولة في الاجازة الصيفية، وهذا بدوره يقلل من حجم الطلب على الشقق والفلل المعروضة.

ففي العاصمة أبوظبي حافظت أسعار ايجارات العقارات على مستواها، رغم ان الطلب قد انخفض خلال شهر يوليو الى نسبة 30% على الفلل و20% على الشقق مقابل ارتفاع العرض بالنسبة ذاتها، وشهد أيضا سوق أبوظبي دخول 10 بنايات جديدة كل منها يتكون من عشرين طابقا و40 فيلا جديدة أيضا، وتتميز أبوظبي بثبات أسعار الايجارات فيها، نظرا لمحدودية التنافس بين المكاتب العقارية، حيث تتولى دائرة المباني التجارية وهي دائرة تتبع حكومة أبوظبي المحلية ادارة 90% من العقارات في الامارة لا سيما أن جميعها انشئت بتمويل من الدائرة نفسها. اما في مدينة دبي فقد شهد فائض المعروض تراجعا نسبيا خلال شهر يوليو وذلك لتأجيل عقود بناء بعض المباني التجارية الى فصل الشتاء لاشتداد درجات الحرارة في فصل الصيف والذي يقلل من قدرة عمال البناء على العمل في هذه الحرارة المرتفعة.



العاملون والموظفون في البنوك وقطاع التأمين في الهند يتظاهرون مظاهرات احتجاج على قرار الحكومة بتخصيص القطاع المالي (أ.ف.ب)

لجذب 200 مليار دولار مهاجرة

مطالبة دول الخليج بتحسين مناخ الاستثمار

الدوحة ـ رويتر: قالت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان على دول الخليج ان تعمل على جذب استثمارات خارجية مباشرة للمساعدة في تنويع مصادر الدخل في اقتصادها الذي يعتمد على البترول. وقالت المنظمة التي تقدم المشورة لحكومات مجلس التعاون الخليجي بشأن السياسة الاقتصادية في تقريرها ان دول المجلس بحاجة الى تحسين مناخ الاستثمار لجذب استثمارات اجنبية مباشرة وتشجيع تحويل حوالي 200 مليار دولار اميركي من رأس المال الخليجي المستثمر في الولايات المتحدة واوروبا.

واضافت المنظمة ومقرها الدوحة ان على سلطات مجلس التعاون الخليجي ان تضع استراتيجية واضحة المعالم تحدد شركات الاستثمار الاجنبية التي تتفق استراتيجياتها مع استراتيجيات المجلس.

وقال ان دول الخليج وهي السعودية والكويت وعمان والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر تلقت 1,2 مليار دولار فقط من اكثر من 300 مليار دولار قيمة الاستثمارات الخارجية المباشرة في عام 1995. وذكرت ان هناك منافسة متزايدة بين الدول من اجل حصة اكبر من الاستثمارات الخارجية المباشرة وتحصل الدول التي تتيح فرص استثمار اكثر ضمانا وقوة على اكبر حصة منها.

واضافت المنظمة التي اسسها ويمولها مجلس التعاون الخليجي ان دول المجلس يمكن ان تجتذب مزيدا من الاستثمارات الخارجية المباشرة وتحول رأس مال الدول الاعضاء المستثمر في الولايات المتحدة واوروبا ويبلغ حوالي 200 مليار دولار عن طريق تحسين بيئة الاستثمار.

قروضها بلغت 500 مليون دولار

ارتفاع الرصيد النقدي لشركات التمويل المغربية الى 800 مليون دولار

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف ناطق باسم الجمعية المهنية لشركات التمويل التي تضم 36 مؤسسة مالية بان مجمل القروض التي منحتها المجموعة لتمويل طلبات الاستهلاك المنزلي أو لمشاريع السكن ارتفعت بحوالي 24% لتصل 4,8 مليار درهم (حوالي 500 مليون دولار) سنة 1996 بالمقارنة مع سنة 1995. وقال الناطق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان حجم القروض للأشخاص الذاتيين شكل الجزء الأهم وقد بلغ 4,4 مليار درهم في السنة المنصرمة بالمقارنة مع 3,4 مليار درهم سنة 1995.

وقالت الجمعية التي يوجد مقرها في الدار البيضاء ان المخزون النقدي ارتفع بحوالي 32 في المائة الى 7,2 مليار درهم سنة 1996 بالمقارنة مع السنة التي سبقتها. كما بلغ عدد طلبات القروض التي طرحت على انظار شركات التمويل اكثر من نصف مليون ملف بالمقارنة مع 382 الف ملف سنة 1995.

وتهدف الجمعية التي تم تأسيسها سنة 1994 الى المشاركة في خلق دينامكية في السوق للاسراع بوتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب.

وكانت الجمعية قد اعلنت خلال الاجتماع السادس للمجلس الوطني للنقد والادخار الذي ترأسه وزير المالية محمد القباج في وقت سابق من هذه السنة انها توصلت الى وضع ميثاق شرف بين شركات التمويل الاعضاء كخطوة أساسية لضبط الممارسات المهنية ولمزيد من الشفافية في هذا القطاع الحيوي بالبلاد.

وتجدر الإشارة الى ان الجمعية يتشكل مجلس ادارتها من 12 عضوا ويترأسه أمين بنجلون المدير العام لشركة «مغرب باي» التي تم ادراجها ضمن قائمة الشركات المسجلة في بورصة القيم بالدار البيضاء في 10 يوليو (تموز) الاخير.

وكانت «مغرب باي» قد قامت بالزيادة في رأسمالها بعشرين في المائة عبر سوق الاوراق المالية ليصل الى 1,2 مليون درهم اي ما يعادل 1,2 مليون سهم بقيمة اسمية تساوي 100 درهم للسهم الواحد كما تعتبر من بين التسعة والاربعين مؤسسة نشيطة ومسجلة بالبورصة.

وللتذكير فان شركة التمويل غالبا ما تنتمي او تشكل فرعا من فروع المصارف المغربية البالغ عددها 18 مؤسسة بنكية من بينها سبع مسجلة بسوق الدار البيضاء.

وحسب بعض محللي شركات السمسرة المالية فانه من المتوقع ان يرتفع معدل نمو الناتج الصافي لقطاع البنوك بأزيد من 13 في المائة في عامي 1996/1997 بالمقارنة مع حوالي 11 في المائة في السنتين الماضيتين.

وترى مؤسسة «زيلاين سكيورتيز» بان للقروض ذات المدى القصير بلغت ازيد من 60 مليار درهم اي حوالي سبعة مليارات دولار سنة 1995، مسجلة بذلك نموا بلغ 17 في المائة بالمقارنة مع 1994، فيما يتجاوز حجم القروض المتوسطة والبعيدة المدى 4,5 مليار درهم وهو ما يعادل 6,6 في المائة من المجموع الاجمالي للقروض.

وللتذكير فانه من المنتظر ان تسجل شركات تمويل جديدة من سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء التي انشئت في نهاية العشرينات من هذا القرن. وقد هبط عدد الشركات والمؤسسات الصناعية المسجلة بها الى 45 مؤسسة من مجموع 65 مؤسسة في بداية التسعينات قبل ان يصل الى 49 شركة في صيف هذه السنة حيث بلغت رسملة السوق 115 مليار درهم من بينها 37,2 مليار درهم خاصة بقطاع المصارف.

البحرين بصدد استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة لتغطية الطلب المتزايد

المنامة: من هناء بوحجي

اوصى مجلس الوزراء البحريني في جلسته هذا الاسبوع بالاسراع في تنفيذ مشاريع استغلال مياه الصرف الصحي لمعالجة وتنظيم استعمال المياه الجوفية. وتتماشى هذه التوصية مع اتجاه البحرين لتوسعة استخدام مصادر المياه غير التقليدية من مياه التحلية ومياه الصرف الصحي لتغطية الطلب المتزايد على المياه الذي يشير الى وجود ازمة مائية تتمثل في عجز مائي يصل الى حوالي 100 مليون مترمكعب سنوياً.

وتشير التقارير الى انه في حين يتم تغذية الخزان الجوفي الرئيسي للبحرين «خزان الرمام الجوفي» بمقدار 100 مليون مترمكعب سنوياً إلا انه يتم سحب ما يتجاوز 100 مليون مترمكعب. ففي حين يصل نصيب الفرد من المسحوب من المياه الجوفية الى 465 متراً مكعباً سنوياً فان هذا الحجم يعادل 206% من مصادر المياه المتجددة. وأوضح تقرير صدر مؤخراً عن منظمة الامم المتحدة عن الري في منطقة الشرق الادنى ان البحرين لا تستخدم سوى 17,8% من اجمالي مياه الصرف الصحي المنتجة والمعالجة اذ لا يزيد حجم المستخدم من هذه المياه عن 8 ملايين متر مكعب سنوياً بينما يصل مياه الصرف الصحي المنتجة والمعالجة الى 45 مليون مترمكعب سنوياً.

وذكر التقرير الذي اكده للمنظمة الدكتور وليد زباري، الاستاذ المشارك بجامعة الخليج العربي انه خلال الـ 15 عاماً الماضية اتخذت الحكومة عدة مقاييس للتعامل مع الازمة المائية ومنها حملات المحافظة على المياه والاتجاه للاعتماد الأكبر على مصادر المياه غير التقليدية كمياه التحلية للقطاع البلدي ومياه الصرف الصحي المعالجة للقطاع الزراعي.

وتنصب السياسات في ما يتعلق بالتعامل مع الازمة في خفض الاعتماد على المياه الجوفية للاستخدام البلدي بانشاء محطات للتحلية بطاقة اضافية تصل الى 50 مليون مترمكعب سنوياً، وبالنسبة للقطاع الزراعي عن طريق توسعة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة وزيادة حجم الاستخدام الى حوالي 49 مليون متر مكعب سنوياً بحيث يوجد هذا لري مساحة حجمها 2240 هيكتاراً وذلك مع استخدام وسائل التقنية الحديثة. وبالرغم من هذا الاتجاه العام الا ان التطبيق ما يزال معطلاً بسبب الافتقار للتمويل الكافي وللحاجة للعمل على توعية المزارعين لضرورة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة لاغراض الري.

وبحسب التقارير فان مشاريع تطوير المجاري التي يتم البدء بها في بداية الثمانينات ما تزال مستمرة، ويتوقع ان تغطي مساحة 2380 هيكتاراً مع حلول العام 2005.

ويذكر ان الطلب على المياه في البحرين يغطى من المياه الجوفية اذ يتم سحب نحو 239 مليون مترمكعب سنوياً يوجه منها 65% للقطاع الزراعي.

وتصل نسبة المياه الجوفية في اجمالي المياه المستخدمة لقطاع الزراعة الى 94% و6% من مياه الصرف الصحي المعالجة بينما يصل حجم المياه الجوفية المستخدمة للقطاع البلدي والصناعي الى 60% و40% المتبقية تغطى من انتاج محطات تحلية المياه.

ويصل حجم مصادر المياه غير التقليدية (انتاج محطات التحلية ومياه الصرف الصحي المعالجة) الى حوالي 22% من اجمالي المياه المسحوبة.



ديون العراق الخارجية مشكلة تنموية مستعصية (1 من 4)

سهولة الحصول على القروض والتسهيلات في الثمانينات أوقعت العراق بشباك المديونية

أحمد موسى جياد *

خلال فترة الحرب العراقية الايرانية، وخاصة منذ النصف الثاني من عام 1982، اعتمد العراق الى حد كبير على الدبلوماسية الاقتصادية الدولية للحصول على الدعم الضروري لتجاوز صعوباته الاقتصادية والمالية. وبشكل عام فقد كانت نتائج هذه الدبلوماسية مكللة بالنجاح الى الحد الذي مكن العراق من اجتياز مثل تلك الازمات والصعوبات. وقد ساهمت مجموعة من الاجراءات والعوامل الداخلية والخارجية في تحقيق ذلك النجاح، الذي بدوره ساهم في دفع العراق الى شباك المديونية. ان تراكم ديون العراق لغاية غزو الكويت كانت بمستويات يمكن التعايش معها وانها لم تشكل عبئا ثقيلا ضمن معطيات امكانيات الاقتصاد العراقي في المنظور البعيد. ولكنها كانت تشكل في نفس الوقت، وفي الامدين المتوسط والقصير، مشكلة ليست باليسيرة.

ومع الانعكاسات المدمرة لحرب الخليج وتأثيراتها الهيكلية البعيدة المدى على الاقتصاد العراقي، فقد تحولت ديون العراق الخارجية الى مشكلة تنموية مستعصية لابد وان تترك آثارها ومحدداتها السيئة والفاعلة على الثروة القومية وبالتالي على مستوى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للعراقيين.

منهجيا، تتناول هذه المداخلة مشكلة مديونية العراق في ثلاثة ابواب، يستهدف الباب الاول استعراض وتقييم تكوين وتطور سياسة المديونية الخارجية في العراق ضمن الخطوط العامة لما يسمى بادارة للديونية متعددة الوظائف، اضافة الى تشخيص مراحل سياسة المديونية والمكونات الاساسية لكل مرحلة ثم النتائج المتحققة. اما الباب الثاني فيهدف الى تقييم تحليلي لكل من هيكل الديون ومؤشرات الدين واسعار الفائدة. كما يتضمن هذا الباب تقدير حجم التدفقات الصافية والتحويلات والقيمة الحالية لاجمالي الدين، واخيرا ديمومة المديونية. ولاغراض هذا التحليل فسيتم استخدام مجموعتين من المعلومات الاحصائية: الاولى تفصيلية استنادا الى معلومات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (الاوسيد) والثانية اجمالية ومستقاة من مصادر رسمية عراقية. الباب الثالث يستهدف البحث عن امكانيات وبدائل ايجاد حلول لمشكلة مديونية العراق، والتي بمجموعها قد تشكل هيكلا لاستراتيجية المديونية مستقبلا. ومن الجدير بالذكر والتأكيد بانه، من الناحية المنهجية والعقلية، توجد محددات رئيسية يجب أخذها بالحسبان. لان الباب الاول يعتمد بشكل كبير على خبرتي ومشاركتي الفعلية في الجهود والمفاوضات العراقية مع العديد من الدول والشركات والبنوك والمؤسسات خلال الفترة 1981 - 1988. الباب الثاني يعاني من المشكلة المعروفة بقلة توفر احصائيات حديثة وتفصيلية ومتكاملة عن الاقتصاد العراقي بشكل عام والديون بشكل خاص. فعلى الرغم من ان احصائيات (الاويسد) تفصيلية بعض الشيء فانها لا تعكس كامل الديون العراقية. وبالمقابل فان المعلومات الرسمية العراقية تعكس كامل ديون العراق فانها اجمالية بشكل كبير جدا اضافة الى انها «كاملة» بمفهوم العراق لديونه الخارجية، وهذا ليس دقيقا بالضرورة. واخيرا فان البدائل المقترحة في الباب الثالث هي بالتأكيد اسيرة الى حد كبير جدا لتأثيرات عوامل خارجية، قد لا يكون للعراق فيها تأثير كبير خاصة ضمن الظروف السائدة حاليا.

ضمن تصور واسع شامل وتحت ظروف اعتيادية تكون الادارة الناجحة والسليمة لادارة الدين الخارجي ذات طبيعة توصف بانها متعددة الوظائف. بمعنى آخر انها تتضمن مجموعة من الوظائف المترابطة مع بعضها والتي بمجموعها تساهم في خلق الظروف الملائمة لتوفير ادارة سليمة وفاعلة وعملية لنشاطات الدين الخارجي. والوظائف هذه هي خمس، وانها باختصار شديد جدا تتضمن ما يلي: وظيفة سياسة الدين وهي تعنى بتحديد المستوى الدائم للاقتراض الخارجي، الوظيفة الادارية وتتعلق بتوفير التنسيق المنظم والادارة الاجمالية، الوظيفة التشغيلية وهذه تكون مسؤولة عن اختيار الاسواق، والعملات والفترات والوسائط الخاصة بمصادر الاقتراض المختلفة، الوظيفة المحاسبية لتحديد حجم التدفقات المالية التي تشكل ديونا خارجية. واخيرا الوظيفة الاحصائية التي تعنى بجمع وتحليل البيانات الاحصائية عن اهم المتغيرات، مثل اسعار الفائدة واسعار العملات، وشروط التبادل التجاري... الخ. ومدى تاثيراتها المتوقعة على حجم المديونية. قد يكون او لا يكون متخذ القرار بشأن الدين الخارجي ملما، بدرجة او باخرى، بمثل هذا النموذج المتكامل لادارة الدين والى طبيعة التأثير المتبادل بين الوظائف المذكورة. اضافة الى ذلك ففي حالة الازمات المالية القصيرة المدى وما تشكله من مشكلة سيولة في الحالات التي يشح فيها حجم الاحتياطي الاجنبي لفترة ليست بالقصيرة فإن متخذ القرار، حتى وان كان ملما بالادارة السليمة للدين المذكورة اعلاه، قد يعمد الى اتخاذ اجراءات وحلول جزئية مرحلية تستهدف توسيع حجم وعدد خياراته من مختلف مصادر التمويل الخارجية.

ضمن هذا الاطار الفكري المذكور اعلاه سيتناول هذا الباب تحليل نشأة، تكوين وتطور ادارة الدين الخارجي في العراق والنتائج المترتبة عنها خلال عقد الثمانينات. استخدم العراق خلال عقد السبعينات قسما من عوائد النفط لتمويل جهود التنمية الداخلية ولتحقيق تراكم في احتياطي النقد الاجنبي، ولتوسيع ولو بشكل متواضع استثماراته الخارجية الثنائية والمتعددة الاطراف، ولتنشيط علاقاته الاقتصادية الخارجية وتقديم مساعدات للتنمية.

وفي مجالات التجارة الدولية وشركات الاعمال ووكالات دعم الصادرات كان العراق «بلدا نقديا» يحمل الحد الادنى من المخاطر التجارية والاقتصادية لشركائه في التجارة الدولية.

اذ ارتفع حجم الاستثمارات الداخلية من 1,14 مليار دينار خلال خطة عام 1970 - 1974 الى حوالي 14,2 مليار دينار خلال خطة 1976 - 1980. كذلك حقق الميزان التجاري زيادات سنوية متواصلة من 3,2 مليار دولار الى 14,4 مليار دولار بين عامي 1975 - 1982. وخلال تلك الحقبة وحتى بداية عقد الثمانينات كان العراق ضمن الدول الدائنة والمانحة للمساعدات وتراكمت لديه ارصدة وصلت الى 36 بليون دولار. اما استثماراته الخارجية، المتواضعة والمتمركزة بشكل اساسي في الدول العربية، فقد بلغت حوالي 2,5 بليون دولار.

وبحلول شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1980 وبداية الحرب الايرانية العراقية، كانت خطة التنمية 1976 - 1980 في اشهرها الاخيرة، والخطة الجديدة للاعوام 1981 - 1985 في مراحل اقرارها النهائية وكانت تتضمن استثمارات بلغت حوالي 27,6 مليار دينار. وفي الحقيقة فان اجراءات تهيئة عقود وتنفيذ المشروعات المشمولة بهذه الخطة كانت قد بدأت بالفعل وان التوقيع النهائي على بعض تلك العقود سوف لن يستغرق طويلا حال اقرار الخطة والمصادقة عليها من الهيئات السياسية العليا.

لقد قرر العراق الاستمرار في تنفيذ هذه الخطة الجديدة على الرغم من ان منشآت تصدير النفط على الخليج العربي، من ميناءي البكر وخور العميه، قد تعرضت الى اضرار شديدة مما عطل 3,4 مليون برميل يوميا من الطاقة التصديرية. وكان هذا القرار غير الحكيم قد شكل بداية لمشكلة الدين الخارجي.

يمكن تلخيص جوهر الدبلوماسية الدولية للعراق بشأن الدين الخارجي بما يلي: ان زيادة حجم الارتباطات المالية الدولية في الاقتصاد العراقي يمكن ان يخدم العراق بطريقتين. الاولى هي تحسين هامش التأثير الفعلي للعراق في استحداث او التأثير على استحداث التغيرات المرغوبة عند تعامله مع احتياجاته المالية المستقبلية. الثانية ان زيادة «الاصول المالية الاجنبية» تعني زيادة استعداد مالكي تلك الاصول لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات «لحماية» اصولهم. وهذا يعني من الناحية الفعلية والسياسية، اتخاذ المواقف الداعمة والمساندة للعراق في حالة تغير ظروف الحرب لصالح ايران. وقد استخدم مثل هذا التصور من قبل العراق، على انه مؤشر للاجماع الدولي المساند للعراق. اضافة الى هذا التصور الاستراتيجي السياسي فقد كان هناك اعتبار اقتصادي لدبلوماسية العراق الدولية الا وهو العمل على توسيع وتنويع مصادر التمويل والتجارة الى اقصى حد ممكن سواء كان ذلك افقيا ام عموديا. اما من الناحية التنفيذية فان تحقيق الاهداف اعلاه يكون عن طريق التوصل الى عقد اتفاقيات متعددة الاغراض ومتنوعة الاهداف مع معظم ان لم يكن كل شركاء العراق التجاريين.

في ما يلي سنحاول تشخيص مراحل تنفيذ سياسة المديونية، مكونات كل مرحلة، النتائج المتحققة، واخيرا تقييم هذه التجربة ضمن معطيات ادارة المديونية متعددة الوظائف التي سبق الاشارة اليها.

المرحلة الاولى

تغطي هذه المرحلة الفترة الواقعة بين بداية عام 1981 ومنتصف عام 1985، وقد شهدت هذه المرحلة بداية ظهور وتشكيل مشكلة المديونية من جهة ووضع الاسس التنفيذية والاجراءات المؤسسية والمتطلبات القانونية والتشريعية لسياسة وادارة الدين الخارجي.

1 - تأجيل دفع المستحقات التعاقدية

ما دام القرار، كما ذكر آنفا، هو الشروع في تنفيذ خطة التنمية 1981 - 1985، فقد اتخذت كافة الوزارات الاجراءات الضرورية لتنفيذ خططها القطاعية. وفي الحقيقة تم الزام كافة الوزارات والهيئات المتعلقة بها بنفس ضوابط تنفيذ الخطة التي كان معمولا بها قبل اندلاع الحرب وذلك في ما يتعلق بالانفاق والميزانية. ويمكن الاستدلال على ذلك وبوضوح، من خلال مستويات النشاط الاقتصادي، الاستثمار وعقود المشاريع والاستيرادات.

فمثلا بلغت القيمة الاجمالية لعقود المشاريع غير العسكرية المتعاقد عليها مع الشركات الاجنبية لوحدها بحدود 24,3 مليار دولار خلال عام 1981. ويمكن توضيح مدى اهمية وضخامة هذا الانفاق من خلال المقارنات التالية: انها تمثل زيادة قدرها 64,2% من مستويات عام 1980، والتي كانت سنة عادية قياسا بالعام الاول ضمن ظروف الحرب (1981)، انها استوعبت ما يعادل 27% من الموارد المخصصة لاجمالي خطة التنمية 1981 - 1985، ولاخيرا فانها لا تشمل العقود الموقعة مع الشركات المحلية ولا تشكل كافة العقود الخاصة بالمشاريع العسكرية. اما في ما يتعلق بالاستيراد فقد ازداد حجم الاستيرادات غير العسكرية من 13,5 مليار دولار، في عام 1980 الى 20,7 مليار دولار في العام الذي يليه، وهذا حدث في الوقت الذي انخفضت فيه عوائد الصادرات من 27,9 مليار دولار الى 10,6 مليار دولار خلال نفس الفترة. وقد استمرت نفس هذه الاتجاهات خلال عام 1982، اذ انخفض حجم عوائد الصادرات الى 10 مليارات دولار. وارتفع حجم الاستيرادات غير العسكرية الى مستويات مرتفعة وبحدود 21,5 مليار دولار، اما الاستيرادات العسكرية فقد وصلت الى 6,4 مليار دولار.

لقد اصبح واضحا وبما لا يدع مجالا للشك لدى متخذ القرار ان الاستمرار بالتفكير على اساس «العمل كالمعتاد» غير ممكن على الاطلاق وذلك عندما اقدمت سورية، في نيسان 1982، بغلق انبوب النفط المار عبر اراضيها، وقد سبب هذا الاجراء حرمان العراق من تصدير ما يقارب من 700 الف برميل يوميا.

عند ذلك الوقت كان معظم مشاريع الخطة في مراحل متباينة من التنفيذ وبذلك فقد استثمرت فيها وفي غيرها من المشاريع مبالغ طائلة. وقد كان واضحا بأن ايقاف العمل بتلك المشاريع سوف لا يكون له اية انعكاسات مرغوبة لاي من اطراف العلاقة الثلاثة، العراق والشركات المنفذة وحكومات الشركات المنفذة والوكالات الضامنة لعقود تلك الشركات.

- فبالنسبة للعراق يعني ايقاف العمل بتلك المشاريع انتكاسة في مردود التنمية، وهذا بدوره يزعزع الثوابت الاقتصادية لسياسة النظام الداخلية.
- ستواجه الشركات المنفذة ظروفا غير مأمونة النتائج خاصة ان عمليات التحكيم طويلة ومعقدة ومكلفة، اضافة الى ان معظم، ان لم يكن جميع، عقود المشاريع خاضعة للقانون العراقي. وظروف كهذه تمثل مشكلة تدفقات نقدية ليست باليسيرة، خاصة ان لمعظم هذه الشركات اصولا استثمارية مهمة في مواقع العمل المختلفة.
- اما حكومات شركاء العراق التجاريين فستكون هي الاخرى في مواقف لا تحسد عليها اذ ان ايقاف العمل بعقود تلك المشاريع يعني في نهاية الامر ضرورة توفير تعويضات مالية ضخمة من قبل وكالات دعم وضمان الصادرات الى الشركات المتضررة. هذا في الوقت الذي تعاني فيه جميع تلك الحكومات من سياسات تقشفية ومحددات قاسية على الميزانية. يضاف الى ذلك، فقد اعتبر العراق حين ذلك «اهون الشيطانين» وهذا بدوره سهل عملية تبرير دعم العراق ماليا. وفي ضوء ذلك لم يكن من الصعوبة بمكان التوصل الى الخيار المتوفر والمرضي لهذه الاطراف الثلاثة الا وهو توفير التمويل الضروري لتأجيل دفع المستحقات التعاقدية للشركات المنفذة للمشاريع في العراق انذاك.

اما في ما يتعلق بالمشاريع التي لم يتم التعاقد عليها في القطاع غير العسكري فقد صدرت بشأنها ضوابط جديدة بحيث اصبح موضوع التعاقد النهائي بشأنها مقرون بجملة من الاعتبارات اهمها:

- انها سوف تساهم في حالة اكتمالها بتعزيز احتياطي العملات الصعبة من خلال زيادة التصدير او تعويض الاستيراد.
- دعمها للمجهود العسكري ومتطلبات الحرب.
- توفر التمويل الخارجي او مجمل احتياجات المشروع من العملة الصعبة وفي حقيقة الامر فان الواقع قد اشار الى ان توفر هذا المطلب الاخير كان بحد ذاته المحدد الفعلي النهائي لتنفيذ المشروع المعني الى حد كبير جدا.

2 - استشعار السوق المالية الدولية من خلال القنوات العربية.

حاول العراق خلال هذه المرحلة المبكرة اختراق ودخول السوق المالية والمصرفية الدولية خلال عام 1982 وذلك من خلال بعض المؤسسات العربية او المشتركة التي يساهم العراق فيها. واذكر هنا مثالين: في منتصف عام 1982 توصل بنك الرافدين ومجموعة «اليوباف» الى توقيع «اطار» اتفاقية يحصل بموجبها بنك الرافدين على قرض قدره 500 مليون دولار يستخدم للاغراض العامة. وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) من نفس العام تم التوقيع على «اطار» اتفاقية ثانية بين شركة النفط الوطنية العراقية والمؤسسة العربية للاستثمارات البترولية. استهدفت تلك الاتفاقية توفير قرض قدره (120) مليون دولار وذلك لتمويل التوسيع الاول لانبوب النفط المار عبر الاراضي التركية من 600 الف برميل يوميا الى حوالي مليون برميل يوميا.

لقد تم التوقيع على الصيغة النهائية لكلتا الاتفاقيتين خلال عام 1983، ولم تكن تلك التجربة مشجعة في حينها لمتخذ القرار فالاقتراض من سوق العملات الاوروبي معقد هيكليا ومتطلباته كثيرة خاصة في ما يتعلق بتوفير المعلومات كما انها تستغرق وقتا طويلا وجهودا كثيرة لاخراجها الى حيز الوجود والتنفيذ. ولكن بالمقابل مكنت هذه التجربة الكادر العراقي من ولوج هذا النشاط الجديد والاطلاع على هيكليته واسلوب العمل فيه واكتساب الخبرة التفاوضية التي اثبتت السنوات اللاحقة اهميتها وفاعليتها.

3 - الطفرة النوعية في العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة

وبعد شهور عديدة من الاتصالات والمفاوضات تسلم العراق، في ديسمبر (كانون الاول) 1982، الشريحة الاولى من قرض الائتمان الزراعي البالغة 480 مليون دولار، والممنوحة له من قبل الحكومة الامريكية. وقد اثبتت الوقائع اللاحقة بان ذلك قد شكل تطورا نافذا ليس فقط في مجال العلاقات الاقتصادية بين البلدين ولكن ايضا ترك آثارا ايجابية واسعة على مجمل علاقات العراق المالية والاقتصادية مع العديد من الدول الاخرى.

- لقد استمرت الحكومة الاميركية بتوفير مثل هذه التسهيلات الى العراق وبوتائر متزايدة الى الحد الذي وصلت فيه القيمة الاجمالية المتراكمة الى حوالي 1,8 مليار دولار وذلك في نهاية السنة المالية 1985. ثم ازداد حجم هذا الائتمان بواقع 1,2 مليار دولار خلال السنة المالية 1987/1988 وبواقع 1,05 مليار دولار خلال السنة المالية اللاحقة لها.

وكان طبيعيا ان ينعكس ذلك على موقع واهمية استيرادات العراق من الولايات المتحدة. وفي الواقع فقد ازدادت حصة امريكا من مجموع استيرادات العراق من 3,4% (الموقع الرابع) الى 10,7% (الموقع الثاني) وذلك بين عامي 1982 و1987 وقد دعم اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1984 مثل هذه الجهود، وهذا بدوره ساهم الى حد كبير نسبيا في مساعدة العراق لتحقيق اهدافه في ما يتعلق بنشاط دبلوماسيته الدولية بشأن الدين والتمويل الخارجي.

- وقد حذت الحكومات الاوروبية حذو نظيرتها الامريكية، وقامت للمرة الاولى بتقديم الدعم المالي الحكومي ليس بصيغة تمويل تأجيل المستحقات فقط بل لتمويل مشاريع جديدة وتجهيزات تجارية وخدمات فنية.

وشهد النصف الاول من عام 1983 اتصالات دبلوماسية مكثفة بين العراق وكل من بريطانيا والنمسا وقد اثمرت هذه الجهود عن توقيع اتفاقيات وبروتوكولات مالية مع كلا البلدين. فالتسهيلات البريطانية استمرت منذ ذلك الحين حتى وصلت قيمتها الاجمالية في نهاية عام 1988 الى حوالي 1,8 مليار باوند. وكان من الطبيعي ان تساهم هذه التسهيلات في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين حيث وصل مجمل الصادرات البريطانية الى العراق في عام 1988 الى حوالي 700 مليون جنيه استرليني وكان هذا اعلى مستوى وصلت اليه منذ عام 1982. وكان من جراء ذلك ان احتل العراق المركز الرابع ضمن اكبر اسواق التصدير البريطانية في الشرق الاوسط خلال تلك السنة.

- كذلك شهدت العلاقات العراقية السوفياتية تحسنا منذ منتصف عام 1982 قياسا بما كانت عليه تلك العلاقات في بداية اندلاع الحرب مع ايران. وقد كان واضحا بان تحسين العلاقات الاقتصادية بين العراق واميركا قد حفز السوفيات لتغيير موقفهم وعرض تقديم تسهيلات مالية الى العراق. فمثلا توصل البلدان في عام 1985 الى عقد اتفاقية تعاون اقتصادي، تعتمد على توفير التسهيلات الائتمانية، لتطوير حقل غربي القرنة النفطي. ثم توصلا في عام 1985 الى توقيع اتفاقية «عامة» للتعاون الاقتصادي ثم اتفاقية «تجارية» في العام اللاحق. وهاتان الاتفاقيتان كسابقتهما في عام 1982، مبنيتان على اسس توفير التسهيلات المالية والائتمانية.

علي ان اؤكد هنا ان انجازات العلاقات الاقتصادية العراقية الاميركية في عام 1982 تعتبر متميزة لانها ساهمت في تحريك عملية الدعم المالي للعراق على المستوى الدولي والتي استمرت بشكل متواصل لحين غزو الكويت في عام 1990.

4 - الترتيبات المؤسسية والتنظيمية الداخلية

ان التحرك الواسع على المستوى الدولي لتنفيذ وضمان نجاح الدبلوماسية الاقتصادية للمديونية والاستفادة من مختلف مصادر التمويل المتاحة والممكنة حتم على العراق اتخاذ جملة الاجراءات المؤسسية والتنظيمية والهيكلية والتشريعية، ونذكر في ما يلي اهمها:

- الادارة المركزية «السياسية»:

لقد وضعت جميع الامور المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الدولية بشكل عام والمالية والمديونية بشكل خاص تحت مسؤولية واشراف النائب الاول لرئيس الوزراء، طه ياسين رمضان، والذي كان بدوره رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس الوزراء.

ولعبت «لجنة العلاقات» دورا مهما وحيويا من الناحية الاستشارية والتنفيذية والمتابعة. وكانت جميع الوزارات القطاعية اضافة الى كل من البنك المركزي ومصرف الرافدين ملزمة قانونيا، بتعليمات هذه اللجنة في جميع المسائل المتعلقة بعموم العلاقات الاقتصادية الخارجية وعلى الاخص ما يتعلق منها بالتمويل والدين والتسهيلات الائتمانية.

وكان هذا التشكيل مبعث استحسان وقبول من قبل شركاء العراق التجاريين، حيث ان النائب الاول ولجنة العلاقات قد جمعتا كلا من السلطة التشريعية، حيث ان النائب الاول هو عضو في مجلس قيادة الثورة، اعلى سلطة تشريعية، والسلطة التنفيذية، حيث انه النائب الاول لرئيس الوزراء.

- التشريعات الخاصة بالمديونية

لم يكن بوسع اية وزارة - عدا وزارة المالية - ان تقترض من الخارج نيابة عن الحكومة العراقية قبل عام 1983، ولكن بسبب تزايد الحاجة الى عقد اتفاقيات تمويل عديدة ومتنوعة، فقد تم خلال عام 1982 مناقشة بديلين في هذا الشأن، الاول هو الاستمرار في ترك موضوع الاقتراض ضمن مسؤوليات وزارة المالية، اما الثاني فيتضمن فتح صلاحيات الاقتراض امام جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات التابعة لها. وقد اصبح جليا، في تلك المرحلة الاولى، ان البديل الثاني هو الافضل شريطة ان تكون هناك بعض الضوابط التي تحكم عملية الاقتراض والمسائل المتعلقة بها.

وفي ضوء ذلك التقييم اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا، في منتصف عام 1983، يخول بموجبه كافة المؤسسات والهيئات الحكومية وشبه الحكومية، وكذلك شركات القطاع المختلط صلاحية الاقتراض من المصادر الدولية المختلفة شريطة ان يكون ذلك بعلم وموافقة النائب الاول لرئيس الوزراء. وبصدور هذا القرار ترسخت الاسس السياسية والقانونية لدبلوماسية العراق الاقتصادية وتعزز الدور الاقتصادي للسيد رمضان ولجنة العلاقات.

تمكن العراق خلال عقد السبعينات من التوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري مع العديد من الدول. وكان ضمن بنود هذه الاتفاقيات تشكيل لجان وزارية مشتركة تعنى بتطوير العلاقات بين العراق وكل بلد على حدة وقد كانت هذه اللجنة بمثابة الواسطة التنفيذية المهمة التي استخدمها العراق في علاقاته الاقتصادية الدبلوماسية خلال عقد الثمانينات. ومما يعكس اهتمام العراق بهذه اللجان، ان السيد رمضان كان يتولى رئاسة الوفد العراقي، وخاصة عندما يتم عقد اجتماعات اللجان المشتركة خارج العراق. وكان الهدف من ذلك هو اشعار الجانب الآخر بالاهمية الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية التي يوليها العراق لهذه الاجتماعات. وهذا بدوره يتيح امكانية تنشيط دبلوماسية عالية الموقع قياسا بالمستوى الوزاري المعهود لمثل تلك الاجتماعات. والى جانب هذه اللجان الوزارية المشتركة واجتماعاتها الدورية، فقد كانت هنالك ايضا تشكيلات وزارية ووفود رفيعة المستوى انيطت بها مسؤولية مناقشة والتفاوض بشأن مختلف الجوانب المتعلقة بالدين الخارجي، وقد اثبتت التجربة ان مثل هذه التشكيلات المرنة كانت مفيدة وفاعلة في انجاز مهام الدبلوماسية الاقتصادية.

- اللجان المالية والتفاوضية المتخصصة

اضافة الى ما ذكر اعلاه فقد تم العمل على تشكيل لجان مالية وتفاوضية متخصصة ولها مهام محددة تتعلق مثلا بمفاوضة التسهيلات الجديدة او تأجيل مستحقات الشركات على مستوى كل شركة او كل دولة او مشروع، او في ما يتعلق بجدولة الديون... الخ، وسواء كان ذلك في القطاع المدني او العسكري.

وخلاصة القول ان هذه المرحلة شهدت نشوء وترسيخ ادارة ومؤسسة الدين الخارجي ووضع الاسس العملية التنفيذية التي استمر العمل بها الى حد ما، خلال كامل عقد الثمانينات.

المرحلة الثانية

تمتد هذه المرحلة بين منتصف عام 1985 ومنتصف عام 1987، حيث اتسم العمل التنفيذي خلالها بالسيولة النسبية. اذ استمر العمل بنفس الاسس والمؤشرات التي تم تحقيقها في المرحلة الاولى في ما يتعلق بتأجيل مستحقات الشركات والتسهيلات المالية الدورية وعمل ودور اللجان المعنية... الخ.

الا ان الجديد في الامر الذي يميز هذه المرحلة عن سابقتها هو ان الاوضاع المالية غير الملائمة قد ادت الى نشوء مشكلة جديدة اضيفت الى قائمة اولويات الدبلوماسية العراقية الاقتصادية الا وهي مشكلة «جدولة الديون».

لقد ساد في ذهن الجهات المعنية بالدين الخارجي نوع من التفاؤل بان المبالغ المؤجلة الدفع منذ عام 1983 والمستحقة التسديد في عام 1985 سيتم الايفاء بالالتزامات الخاصة بها، وقد استند مثل ذلك التفاؤل على جملة من التوقعات العالية الاحتمال في حينها.

- ان مبلغ خدمة المديونية المطلوب تسديدها في ذلك العام والبالغة 2.1 مليار دولار ليست بالكبيرة، وبالتالي يمكن التعايش معها وادارتها.
- كان متوقعا ان يستمر موقع الدولار، العملة الاساسية لعوائد العراق من الصادرات، تجاه العملات الاخرى بنفس القوة التي شهدها منذ بداية عام 1985. وهذا بدوره ادى بالفعل الى تخفيض القيمة الحقيقية لإسقاط الديون التي تم تسديدها بالفرنك الفرنسي الى تعزيز موقع الدولار، فقد تمكن الجانب العراقي من مفاوضة بعض الشركات الايطالية ذات العقود الكبيرة والحصول على خصومات متواضعة. كذلك كان مخططا ان يحصل العراق على طاقة تصديرية اضافية قدرها نصف مليون برميل يوميا، وذلك بعد اكتمال المرحلة الاولى من خط انبوب النفط عبر الاراضي السعودية والى ميناء ينبع على البحر الاحمر وذلك في شهر سبتمبر (ايلول) من ذلك العام.

الا ان جل ذلك التفاؤل بدأ بالانحسار تدريجيا نتيجة لحصول تطورين رئيسيين: الاول هو ان قيمة الدولار بدأت في اتجاهها المنحدر ابتداء من نهاية الربع الاول من ذلك العام ثم تم بعد ذلك تأطير ذلك الاتجاه عندما تم التوقيع على ما يسمى اتفاقية بلازا لمجموعة الدول الصناعية الخمس الرئيسية، وذلك في شهر سبتمبر من عام 1985. اما العامل الثاني فهو استمرار التدهور في اسعار النفط مما فاقم مشكلة العراق المالية وادى الى تدهور شروط التبادل التجاري له وتعميق فجوة موارده المالية. وقد ازداد الامر سوءا في العام التالي الذي شهد انهيار اسعار النفط.

وعلى الرغم من ان انتاج النفط في العراق قد ازداد بنسبة 18 في المائة عندما ارتفع معدل الانتاج اليومي من 1,433 الى 1,690 الف برميل بين عامي 1985 و1986 الا ان عوائد صادرات النفط انخفضت بنسبة كبيرة قدرها 27,2 في المائة، وذلك بانخفاض تلك العوائد من 10,3 مليار الى 7,5 مليار دولار خلال نفس الفترة.

في ضوء تلك الظروف التي شهدت انخفاض القوة الشرائية بسبب التأثير المشترك لكل من انخفاض الدولار وانخفاض اسعار النفط لم يكن امام العراق الا العمل على الحصول على تسهيلات مالية وائتمانية جديدة. كما حصل في المرحلة الاولى. من جهة والمطالبة بجدولة ديون مستحقة الدفع في حينها من جهة ثانية. وفي الحقيقة لم تواجه العراق مشاكل معقدة في تحقيق كل من هذين المطلبين. كانت معظم التسهيلات الائتمانية والمستحقات المؤجلة التي تم الاتفاق بشأنها مع الدول الاوروبية خلال المرحلة الاولى متشابهة من حيث الهيكل والشروط اذ تم تأجيل ما بين 85 - 90% من العملة الاجنبية للمدفوعات المستحقة في كل عام، على ان يتم تسديدها خلال سنتين وبأربعة اقساط نصف سنوية متساوية ومتتالية.

اما نسبة الـ 10 - 15% المتبقية فانها تسدد اما نقدا من قبل العراق او يتم الحصول على ائتمان تجاري (مصرفي) بشأنها. وعلى الرغم من ان هذه هي الشروط التي تقدم بها العراق في حينه الا انها في الحقيقة كانت الاسس التي اتفق عليها خلال عامي 1982 - 1983 ضمن اتحاد بيرن وخاصة مجموعة ائتمان الصادرات التابعة لمنظمة (الاوسيد) قبل ان يطرحها الجانب العراقي المفاوض.

المرحلة الثالثة

المرحلة الثالثة والاخيرة في دبلوماسية العراق الدولية بشأن الدين الخارجي خلال عقد الثمانينات كانت قد بدأت منذ منتصف عام 1987 وانتهت بغزو الكويت عام 1990.

شهدت هذه المرحلة مزيجا من التطورات السلبية والايجابية، اضافة الى تلك التي تم تحقيقها خلال المرحلتين السابقتين.

فقد تعرضت ادارة المديونية الى انتكاسة شديدة. وذلك عندما تم في شهر يوليو (تموز) من عام 1987 الغاء لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية وتحجيم الدور الاقتصادي لرئيس اللجنة. حيث حولت مهام ومسؤوليات الدين الخارجي الى وزارة المالية وتم توزيع الكادر الناشئ الذي كان يعمل في لجنة العلاقات على وزارات عديدة بضمنها وزارة المالية. وقد سادت حالة من عدم التنسيق وتصاعدت وتائر المنافسة والصراع بين الوزارات المعنية واصبح دور الدائرة الاقتصادية في ديوان رئاسة الجمهورية متزايدا على الرغم من المحدودية الكمية والنوعية للكوادر العاملة في شؤون الدين الخارجي.

وقد انعكس ذلك كما سنرى في الباب القادم على ما تم تحقيقه في عام 1988 من حيث تعثر الدفع وانخفض استخدام الدين وهبطت التدفقات والتحويلات الصافية وغيرها مما ادى في نهاية المطاف الى اعفاء وزير المالية من منصبه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1989. مع ذلك، وفي الجانب الايجابي، فقد تمكن العراق من الحصول على تسهيلات ائتمانية لأول مرة من مصادر سبق ان رفضت ذلك. اضافة الى ذلك نجح العراق بتسديد بعض المبالغ المستحقة عليه مما حسن ولو جزئيا من الثقة الائتمانية فيه. واغرت المفاوضات مع المانيا الغربية في شهر فبراير (شباط) 1988 مؤسسة «هرمز» لدعم الصادرات بتقديم تسهيلات مالية كبيرة. خلال عقد الثمانينات بمبلغ قدره 300 مليون مارك وقدمت مبلغا آخر في السنة التالية.

شهد مؤشر المخاطرة الاقتصادية تحسنا متواضعا من 32 الى 38 درجة بين شهري ابريل (نيسان) من عامي 1988 و1989 وبذلك تحسن وضع العراق في قائمة الدول المشمولة بهذا المؤشر. ومن التطورات الجديدة ايضا في هذه المرحلة شمول القطاع الخاص بالجهات المستفيدة من التسهيلات الائتمانية الخارجية بعد ان كانت محصورة على المؤسسات الرسمية وبعض شركات القطاع المختلط.

وهذا التطور كان متوقعا في ضوء تجربة الاصلاح الاقتصادي التي كان يمر بها الاقتصاد العراقي في حينه.

وقامت مجموعة من البنوك الالمانية بتوفير خط ائتماني قدره 200 مليون مارك لتمويل مشتريات القطاع الخاص للمكاتب والمعدات.

وكانت هذه الاتفاقية حصيلة جهود مشتركة بين اتحاد الغرف التجارية والصناعية العراقية وما يزيد عن عشرين شركة المانية. حيث عقدت عدة اجتماعات في بغداد في منتصف شهر يونيو (حزيران) عام 1989 واسفرت عن توقيع تلك الاتفاقية. وقد سبق هذه التطورات تصريحات وزير التجارة العراقي بانه سيتم تخصيص ما يقارب من 26% من تخصيصات الاستيراد الى القطاع الخاص. ومن الجدير بالذكر ان بروتوكول التعاون المالي الموقع بين العراق وبريطانيا خلال عام 1988 قد تضمن ولأول مرة ايضا امكانية تمويل العقود مع القطاع الخاص في العراق.

---

* زميل مركز دراسات التنمية في جامعة بيرجن - النرويج. ورقة مقدمة الى مؤتمر «التنمية المحبطة: اقتصاد العراق في الحرب والسلم» الذي نظمه مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر البريطانية بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العراقي من 9 الى 11 يوليو (تموز) 1997.



الديون مولت غالبية مشاريع الاستثمار العراقية اثناء الحرب مع ايران (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الإنفاق الإعلاني في دول التعاون يتجه نحو أكثر من مليار دولار في نهاية العام الحالي

المنامة: من هناء بوحجي

بلغ الانفاق الإعلاني في السعودية خلال الستة شهور الاولى من العام الجاري 97 نحو 171,6 مليون دولار اميركي ويمثل هذا الرقم 30 %من اجمالي الانفاق الخليجي البالغ 572 مليون دولار للفترة نفسها.

وقال عضو جمعية الاعلان الخليجية ورئيس جمعية المعلنين البحرينيين خميس المقلة لـ «الشرق الاوسط» ان الصحف استحوذت على نصيب الاسد في الانفاق الاعلاني في السعودية اذ بلغت نسبتها نحو 61,5 %من اجمالي الانفاق الاعلاني فترة الستة شهور الاولى من العام وتلتها المجلات بنسبة 16,4 %ثم اعلانات الطرق بنسبة 12,6 %فالتلفزيون بنسبة 9,4%.

وقال المقلة ان ظاهرة اعلانات الطرق تعتبر هي الانشط في السعودية بالنسبة لدول الخليج الاخرى.

وبشكل عام سجل الانفاق الاعلاني في السعودية خلال الفترة موضوع المقارنة 16%.

وعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي فقد سجل الانفاق الاعلاني ارتفاعا خلال الستة شهور الاولى من هذا العام بلغ 25,7% ليرتفع من 455 مليون دولار في يونيو 96 الى 572 مليون دولار في يونيو الماضي.

وجاءت الامارات العربية المتحدة بعد السعودية في حجم الانفاق الاعلاني وبلغت نسبة مساهمتها في الانفاق الاعلاني الخليجي نحو 18,5% بقيمة 105 ملايين دولار ثم الكويت باعلانات بقيمة 77,9 مليون دولار ثم عمان بقيمة 14 مليون دولار ثم قطر بنسبة 14,1 مليون دولار ثم البحرين بقيمة 11,8 مليون دولار.

وعزا المقلة الارتفاع الكبير في حجم الانفاق الاعلاني الى نشاط الفضائيات العربية التي استحوذت على 71% من اجمالي الانفاق الاعلاني عبر وسائل الاعلام العربية الاقليمية «pan Arabå» الذي بلغ 177 مليون دولار والتي لم تكن ضمن الانفاق الاعلاني في السابق. وكانت حصة الفضائيات فيه 125,6 مليون دولار وزاد الانفاق على الاعلان عبر الفضائيات العربية بنسبة 77% عنه في العام الماضي 96 وبلغت حصة المجلات والصحف 25% و3 % للراديو.

وتوقع المقلة ان تستمر زيادة الانفاق الاعلاني السنوية في حدود الـ 15% وان يتجاوز الانفاق الاعلاني الخليجي هذا العام المليار دولار وعزا ذلك لعدة عوامل ابرزها نشاط الاعلان عبر الفضائيات ولزيادة الوعي الاعلاني وكذلك المنافسة الشديدة في الاسواق التي يرتفع عادة معها الانفاق الاعلاني.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية (أمس الاثنين)

المصدر: البنك السعودي للاستثمار
إغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	افضل كمية: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	281	283	278	282	112723	280	279	281	282	47800	28136	1000	8565
بنك الجزيرة	161	161	161	161	9016	161	160	162	163	2538	12685	2690	3990
بنك الإستثمار	285	287	284	287	7800	286	285	288	289	3500	7477	2265	1000
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	556	551	595	600	250	250	300	100
البنك الفرنسي	289	292	289	292	7191	291	290	292	293	1000	5700	3106	6376
البنك البريطاني	641	642	638	641	1162	641	640	645	648	2	500	88	1000
بنك القاهرة	295	295	295	295	15	292	291	297	298	100	200	1400	1187
البنك العربي	505	506	500	506	7350	502	501	510	511	200	600	1500	1000
البنك الاميركي	641	649	642	649	2640	645	644	649	650	300	150	230	1590
البنك المتحد	300	295	294	295	2654	295	291	302	303	280	750	1250	901
الراجحي	1355	1355	1350	1351	4061	1353	1352	1355	1357	1230	740	104	100
سابك	453	451	447	450	45182	449	448	450	451	3778	6552	1050	4216
الاسمدة	695	693	690	692	2586	692	691	697	698	839	1000	540	1950
المصافي	330	0	0	0	0	311	310	363	0	200	200	100	0
الخزف	257	257	257	257	11	254	251	270	0	100	100	466	0
صافولا	501	503	500	501	43	501	500	505	506	1496	5062	378	280
التصنيع	84	84	84	84	3070	84	83	85	86	2930	2000	3799	3356
الدوائية	179	180	179	180	619	179	178	180	181	6944	10043	284	1353
الغاز والتصنيع	135	0	0	0	0	135	134	137	138	1392	1700	100	1090
الجبس	353	0	0	0	0	341	340	360	370	100	500	4	200
الغذائية	106	106	105	105	2481	105	104	106	107	9047	7650	204	5496
الكابلات	113	113	113	113	663	113	112	114	115	2337	1039	2550	6881
المتطورة	66	63	61	61	286	60	59	66	62	2000	119	1848	2598
صدق	90	90	89	89	4135	89	88	90	91	4750	9100	511	5693
الاحساء للتنمية	105	103	103	103	29	103	101	105	106	2220	500	1134	1125
زجاج	166	0	0	0	0	0	0	166	167	0	0	610	1800
اميانتيت	113	113	113	113	500	113	112	114	115	3487	2500	2200	2100
الاسمنت العربية	152	152	152	152	5610	151	150	152	153	17508	36792	6390	15704
اسمنت اليمامة	384	384	382	382	2350	382	381	384	385	1588	3750	600	970
اسمنت السعودية	212	213	212	213	22037	212	211	213	214	4347	30280	6582	12910
اسمنت القصيم	367	368	365	368	4807	367	366	368	369	1000	3000	140	1008
اسمنت الجنوبية	389	389	388	388	450	387	386	390	395	800	1000	25	4290
اسمنت ينبع	261	291	260	260	6455	259	258	260	263	500	1375	1000	1500
اسمنت الشرقية	382	382	380	382	3470	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت تبوك	146	147	145	146	24959	146	145	147	148	260	31032	9690	38904
السعودية للفنادق	138	0	0	0	0	138	137	148	149	1118	1000	952	300
العقارية	140	0	0	0	0	138	137	140	141	334	933	145	1760
النقل البحري	58	58	58	58	20820	57	56	58	59	86830	12000	629	24432
النقل الجماعي	107	109	106	108	43579	107	106	108	109	30800	82774	400	33803
خدمات السيارات	42	42	42	42	479	41	40	42	43	43070	30200	5976	42837
مواشي مكيرش 100	92	0	0	0	0	91	90	92	93	15110	22800	8620	19028
تهامة للاعلان	68	67	67	67	2500	67	66	68	69	237	11370	1150	1700
عسير	80	0	0	0	0	80	79	81	82	15330	14000	6970	11106
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	1160	46	45	47	48	47846	92334	61433	74958
مكة للانشاء	251	251	249	250	19103	250	249	251	252	1218	3762	4330	7084
مبرد	70	70	70	70	1657	70	69	71	72	135370	102300	32049	25232
العزيزية بندة	129	131	130	130	400	129	128	132	133	2000	2000	1435	1890
الباحة	64	64	64	64	2000	64	63	65	66	800	12615	2326	4968
الصادرات	147	0	0	0	0	133	0	140	150	300	0	42	611
التعمير	86	86	85	85	18057	85	84	86	87	51917	120582	22792	63163
ثمار	92	0	0	0	0	0	0	83	87	0	0	100	1000
كهرباء الوسطى	95	95	95	95	2374	95	94	96	97	2526	7659	1333	2755
كهرباء الغربية	94	94	94	94	1263	93	92	94	95	7975	7160	419	459
كهرباء الشرقية	96	95	95	95	5000	94	93	96	97	1990	1792	1928	5000
كهرباء الجنوبية	98	0	0	0	0	98	94	0	0	1363	2000	0	0
نادك	110	109	109	109	127	109	108	110	111	13147	11000	711	4555
القصيم الزراعية	23	0	0	0	0	22	21	23	24	78818	15000	29739	28472
حائل الزراعية	62	62	62	62	993	62	61	63	64	1000	2000	1239	9322
تبوك الزراعية	88	87	87	87	20	87	86	88	89	580	3500	155	42
الاسماك	186	0	0	0	0	186	183	190	197	604	400	617	263
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	5000	24	23	25	26	68765	56874	23424	48877
الجوف الزراعية	64	64	64	64	1500	64	63	65	66	10	15600	10375	10180
بيشة الزراعية	35	0	0	0	0	35	34	36	37	110	458	85	250
جازان الزراعية	62	62	62	62	72	62	61	63	64	8266	6500	1873	10010

88 شركة عربية تناقش موقف صناعة وتجارة الإسمنت بالقاهرة في نوفمبر

القاهرة: من يوسف شاكر

تناقش 88 شركة تمثل 16 دولة عربية موقف صناعة وتجارة الاسمنت في الوطن العربي ووسائل زيادة التعاون العربي في تلك المجالات علاوة على بحث موقف السوق العالمية للاسمنت والتطورات الحديثة في عملية صناعة الاسمنت.

وقال نائب رئيس الاتحاد العربي للاسمنت محمد دسوقي ان الجمعية العمومية للاتحاد التي ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالقاهرة ستناقش عدة مشروعات عربية مشتركة في مجال صناعة مواد البناء لتلبية احتياجات الاسواق العربية في هذا المجال والمساهمة في عمليات التنمية بالاضافة لكشف فرص الاستثمار المتاحة عربيا المتعلقة بصناعة وانتاج المواد الخام اللازمة لصناعة الاسمنت.

وتوقع ان حجم الانتاج العربي للاسمنت سوف يرتفع من 90 مليون طن العام الحالي لنحو 100 مليون طن العام المقبل وان تقفز قيمة الانتاج من 6 مليارات دولار لنحو 6,7 مليار دولار، مشيرا الى ان مصر والسعودية والمغرب وتونس وسورية من اكثر الدول العربية انتاجا للاسمنت.

واضاف ان جدول الاعمال يتضمن تقييما لاعمال الاتحاد العام الماضي واقرار ميزانيته وتحديد خطة عمل العام المقبل والاستثمارات اللازمة لتنفيذ المشروعات المشتركة المقترحة بالاضافة الى كيفية الحصول على التكنولوجيا الحديثة في صناعة الاسمنت بالتعاون مع الشركات الاجنبية المتخصصة في هذا المجال.

وتابع محمد دسوقي الذي يراس مجلس ادارة الشركة القابضة المصرية للتعدين والحراريات ان حجم الاستثمارات المصرية في مجال الاسمنت العام الحالي تجاوز مليار دولار تضمنت اقامة مصانع جديدة تابعة للقطاع الخاص في بني سويف والسويس وسيناء والمنيا، موضحا ان حجم اعمال شركة التعدين والحراريات خلال العام المالي المنتهي في يونيو (حزيران) الماضي بلغ 4,2 مليار جنيه وان المستهدف خلال العام المالي 97/1998 يتجاوز 4,4 مليار جنيه بزيادة نحو 200 مليون جنيه، مشيرا الى ان حجم أعمال الشركة العام المالي 95/96 بلغ 3,8 مليار جنيه.

33% تراجع قيمة التداول ببورصة الكويت في الشهر الماضي

الكويت: «الشرق الاوسط»

تاثرت سوق الكويت للاوراق المالية كثيراً بموسم الصيف، حيث تراجعت قيمة التداول فيها خلال الشهر الماضي بنسبة 33 في المائة عن الشهر الماضي.

كما استمر تراجع المؤشر اليومي للبورصة مسجلا يوم امس 2372,4 نقطة بخسارة مقدارها 1,4 نقطة عن يوم أول من امس، وباستثناء ست شركات فان أياً من الشركات المدرجة التي تم امس تداول اسهمها لم تسجل اي ارتفاع في اسعار تداول اسهمها بل سجلت 14 شركة تراجعاً باسعار اسهمها فيما ثبتت اسعار اسهم باقي الشركات. وعلى صعيد حركة التداول خلال الشهر الماضي عزا تقرير مالي صادر عن شركة مشاريع الكويت الاستثمارية التراجع ع بقيمة التداول الى الانخفاض الواضح في السيولة المحركة للسوق بسبب الهدوء العام لفترة الصيف اضافة الى السحب النقدي لكميات كبيرة من السيولة الناتج عن استمرار عمليات الخصخصة وتاسيس شركات جديدة.

واضاف التقرير ان عملية زيادة رأس المال للعديد من الشركات المدرجة في السوق لعبت دورا في سحب السيولة، كما ان لقرار البنك المركزي المتعلق بتقييد حرية البنوك المحلية في منحها تسهيلات للمستثمرين في السوق الاثر الاكبر في موجة الركود التي يمر بها السوق في الفترة الحالية.

ودعا التقرير الى ضرورة اعادة النظر في وضع السيولة العامة للسوق ووضعها لدى البنوك بشكل عام واعطاء البنوك حرية اكبر في تقييم ودراسة عملياتها التمويلية، بالشكل الذي يتماشى من منطلق تقييمها للخطورة المحتملة من جهة، اضافة الى وضع السيولة النقدية المتاحة لديها من جهة اخرى.

بدء تغذية المنطقة الصناعية في عسير بالكهرباء

الرياض: من بدر الخريف

بدات الشركة الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية في السعودية تنفيذ مشروع التغذية الكهربائية للمدينة الصناعية بمنطقة عسير. ويتضمن المشروع مد المدينة بقدرة 15 ميجاوات على جهد 33 كيلوفولت. وتبلغ مساحة المدينة الصناعية بعسير حوالي 3 ملايين متر مربع منها مليون متر سيتم تطويرها حاليا وهي تحت الترسية.

ويصل عدد المصانع المنتجة في المنطقة 53 مصنعا منتجا يصل اجمالي استثماراتها 558 مليون ريال، كما يبلغ عدد المشاريع المرخصة 67 مشروعا صناعيا من المتوقع ان يستثمر فيها ما يقارب 1,376 مليار ريال. وقال الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان وزارته قامت بتخصيص عدد من الاراضي في المدينة الصناعية بعسير وسيتم استكمال تخصيص الاراضي في المرحلة المطورة والتي ستشكل اضافة قوية للتنمية الصناعية في السعودية. وذكر بان البدء في ايصال الكهرباء للمدينة الصناعية في عسير وتخصيص الاراضي لاقامة المشاريع الصناعية في المنطقة التي تشهد حركة تنموية واستثمارية في كافة القطاعات ستزيد من فرص الاستثمار الصناعي في المنطقة.

العراق يزيد مستورداته السلعية من الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اتفق الاردن والعراق على زيادة المستوردات العراقية من الاردن ضمن المرحلة الثانية الخاصة بمذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء)، وزيادة توريدات العراق عن طريق ميناء العقبة. اكد ذلك الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني ونظيره العراقي الدكتور محمد مهدي صالح عقب لقائهما امس في عمان.

وقال الدكتور صالح «تم الاتفاق على ان تكون مستوردات العراق من الاردن ضمن الوجبة الثانية لمذكرة التفاهم اكبر واوسع من الوجبة الاولى وان تكون توريدات العراق عن طريق ميناء العقبة اكبر من تلك التي تمت خلال المرحلة الاولى من تطبيق اتفاقية النفط مقابل الغذاء».

واضاف: لقد بحثنا سبل تطوير وتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين الشقيقين، مشيرا الى ان مثل هذه اللقاءات تصب في تعزيز افاق التعاون بين الجانبين الاردني والعراقي.

واشاد الدكتور صالح بالعلاقات الاردنية العراقية مشيرا الى انها علاقات استراتيجية قائمة على اسس تاريخية وثابتة مؤكدا التوجيهات العراقية بتطوير وتوسيع افاق التعاون الاقتصادي والتجاري مع الاردن الشقيق.

وحول الارقام التي تم الاتفاق عليها مع الاردن في مجال زيادة المستوردات قال الوزير العراقي: من المؤمل ان تعلن موافقة الأمم المتحدة على خطة الشراء والتوزيع ليبدا تصدير النفط مبيناً انه سيبحث هذا الامر مع المسؤولين الاردنيين بشكل مفصل عقب عودته من الصين حيث يراس اجتماعات اللجنة المشتركة العراقية الصينية لبحث الامور الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

من جانبه قال الدكتور هاني الملقي ان المحادثات تناولت البروتوكول التجاري الاردني العراقي لتصدير المنتجات الاردنية مشيرا الى ان الجانب العراقي طلب تحويل مبلغ 11 مليون دولار من بند الخدمات في البروتوكول الى بند السلع. ورحب الوزير الاردني بالطلب العراقي مؤكدا ان من شأن هذا التحويل ان يساعد مساعدة اساسية في زيادة صادرات الاردن الى العراق الشقيق.

وفي ما يتعلق بمذكرة التفاهم مع الامم المتحدة قال الدكتور الملقي ان الجانب العراقي ابدى رغبة اكيدة في ان تكون الصناعات الاردنية هي الصناعات الحاصلة على عقود في هذا المجال وخاصة عقود الزيوت والمنظفات بشرط ان تكون اسعار الشركات الاردنية اسعارا منافسة.

موجز

الاحتياطي الأجنبي للجزائر يصل إلى 6.4 مليار دولار

● وصل احتياطي النقد الاجنبي في الجزائر حتى امس 6,4 مليار دولار وهو اعلى مستوى له منذ عام 1981.

وتفيد الارقام الرسمية التي اوردتها «رويتر» ان احتياطي النقد الاجنبي في الجزائر ارتفع بما يزيد على مليار دولار منذ مارس (آذار) حينما كان 5,3 مليار دولار. وكان الاحتياطي قد بلغ 4,2 مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) 1996 بينما كان 2,11 مليار دولار نهاية عام 1995.

عمان توقع عقد اتصالات بـ2.1 مليون دولار مع هيوز

● وقعت سلطنة عمان امس عقدا قيمته 796797 ريالا (2,1 مليون دولار) مع شركة هيوز لمد الخدمات التليفونية الى مناطق ريفية. وقع العقد وزير الاتصالات العماني احمد بن سويدان البلوشي الذي قال وفق الخبر الذي اوردته «رويتر» ان تنفيذ الاتفاق سيستغرق ستة اشهر وسيساعد عمان في توسيع نطاق خدمات الهاتف المحمول لتصل الى القرى والبلدات النائية.

320.9 مليار ليرة حصيلة إصدار أذون الخزينة اللبنانية

● قالت وزارة المالية اللبنانية امس ان حصيلة اذون الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها اواخر الشهر الماضي بلغت 320,9 مليار ليرة لبنانية. وكانت حصيلة الاصدار السابق 354,5 مليار ليرة. وقالت الوزارة وفق للخبر الذي بثته «رويتر» ان الاصدار الجديد حقق عجزا اسميا في الاكتتاب مقابل استحقاق 76,2 مليار ليرة للاسبوع الثالث على التوالي. وحقق اصدار 24 يوليو عجزا أسميا قدره 33,9 مليار ليرة.

طيران الإمارات تسير رحلتين أسبوعيا إلى تنزانيا

● أعلنت طيران الامارات في نيروبي امس انها ستبدا تسيير رحلتين أسبوعيا الى العاصمة التنزانية دار السلام في اكتوبر (تشرين الاول).

وقالت الشركة وفق الخبر الذي اوردته «رويتر» انها ستسير رحلة أسبوعية نمابا وليابا بطائرة ايرباص ايه 300/310 بين دبي ودار السلام دون توقف ورحلة أخرى اسبوعيا عن طريق العاصمة الكينية نيروبي.

ارتفاع فائدة ودائع الدينار الأردني

● قال البنك المركزي الاردني ان متوسط سعر الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالدينار الاردني بين البنوك ارتفع الى 5,09 في المائة امس من 4,45 في المائة امس الاول.

واضاف البنك في الخبر الذي بثته «رويتر» ان خمسة مصارف تعاملت من خلال 11 صفقة قيمتها الاجمالية 15 مليون دينار (21 مليون دولار) في تعاملات جرت على نطاق بين 4,5 في المائة وستة في المائة.

1213 مشروعا مشتركا بين الشركات الخليجية والأجنبية

● ذكرت وزارة التجارة السعودية امس ان عدد المشروعات المشتركة بين شركات من دول مجلس التعاون الخليجي وشركات اجنبية بلغ نحو 1213 مشروعا مشتركا بحلول 1996. واضافت في الخبر الذي بثته «رويتر» ان الاستثمارات السعودية بلغت 12 مليار ريال (3,2 مليار دولار) من راس المال الاجمالي للمشروعات المشتركة الذي بلغ 24,7 مليار ريال.



«باو فالي» الكندية تفوز بعقد تطوير حقل نفط إيراني

نيقوسيا ـ رويتر: ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس ان شركة الطاقة الكندية «باو فالي» وقعت عقدا لتطوير حقل بلال النفطي البحري الايراني.

وقالت النشرة النفطية التي تصدر في قبرص «يحل العرض المستقل الذي قدمته باو فالي بي محل عرض سابق قدمته الشركة الكندية بالتعاون مع شركة بيل فريشمان الهندسية البريطانية».

وبالعقد الذي تبلغ قيمته 212 مليون دولار تجازف الشركة بانتهاك قانون العقوبات الاميركي المناهض لليبيا وإيران والذي يتيح للرئيس الاميركي توقيع عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعات النفط والغاز باي من البلدين.

وحذر السناتور الاميركي الفونس داماتو، الذي شارك في اعداد قانون العقوبات، شركة «باو فالي» في يونيو (حزيران) من المضي قدما في المشروع.

وقالت «ميس» ان شركة باكري الاندونيسية ستتولى توفير التمويل اللازم للتكلفة الرأسمالية للمشروع.

واضافت النشرة «في حين لم تستكمل الشركة الاندونيسية بعد تفاصيل اتفاق التمويل فان باو فالي واثقة من ابرام اتفاق التمويل قريبا».

وتتوقع «باو فالي» بدء عمليات الحفر في حقل بلال خلال ما بين 12 و14 شهرا بعد اقامة منصة الحفر الرئيسية. وتقدر الطاقة للحقل بواقع 40 الف برميل يوميا.

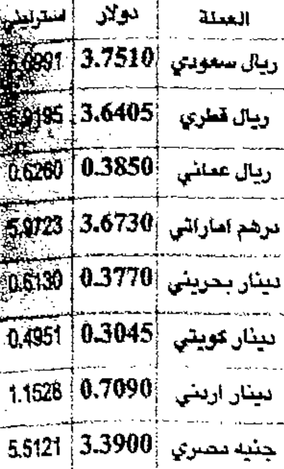
«بترون» الفلبينية تدرس مشروع اقامة مصفاة نفط جديدة

مانيلا ـ رويتر: قالت شركة «بترون» الفلبينية لتكرير البترول امس انها حصلت على منحة قيمتها 350 الف دولار لإجراء دراسة جدوى ووضع التصميم الاساسي لاقامة مصفاة جديدة ومشروع للبتروكيماويات، وقدمت المنحة وكالة التجارة والتنمية الاميركية.

وقالت «بترون» في بيان «دراسة الجدوى ستمكنها من تطوير خطة رئيسية لتوسيع نشاطها الحالي في التكرير لتلبية الطلب المتزايد على منتجاتها، كما انها ستنشئ اساسا لتنويع نشاط بترون ليشمل انشطة اخرى ذات صلة وخاصة في البتروكيماويات».

وتملك «ارامكو» السعودية 40 في المائة من اسهم «بترون».

وتبلغ طاقة التكرير الحالية لبترون 165 الف برميل يوميا تعتزم زيادتها الى 180 الفا.



اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	[illegible]
ريال قطري	3.6405	[illegible]
ريال عماني	0.3850	0.6260
درهم اماراتي	3.6730	5.9723
دينار بحريني	0.3770	0.6130
دينار كويتي	0.3045	0.4951
دينار اردني	0.7090	1.1528
جنيه مصري	3.3900	5.5121

تفاوت بورصات أوروبا وسط هبوط شديد في فرانكفورت

الدولار يبدأ تعاملات الأسبوع متألقا أمام المارك والفرنك السويسري

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ابتدا الدولار تعاملات هذا الاسبوع متالقا امام العملات الاوروبية الرئيسية حيث صعد الى اعلى مستوى له مقابل العملتين الالمانية والسويسرية منذ اكثر من سبع سنوات واربع سنوات على التوالي مستمدا قوته من بيانات الوظائف الاميركية التي اعلنت يوم الجمعة الماضي. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك ليحافظ على مستواه فوق ثلاثة ماركات في حين انخفض بشكل طفيف مقابل الدولار الذي بدا قويا امام جميع العملات العالمية.

وتفاوت اداء اسواق الاسهم الاوروبية ضمن تعاملات حاولت فيها تجاهل انخفاض «وول ستريت» يوم الجمعة والتركيز على عوامل محلية للتعرف على الاتجاه العام على المدى القريب. غير ان سوق فرانكفورت تعرضت لهبوط حاد فقد فيه المؤشر 111 نقطة عن الاقفال وذلك بسبب الخسائر التي تكبدتها اسهم البنوك.

وانطلق الدولار صاعدا الى 1,87 مارك مسجلا اعلى مستوى منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1989 وسط عمليات شراء كبيرة عقب بيانات الوظائف الاميركية التي اعلنت يوم الجمعة. وتوقع المتعاملون ان يكون مستوى المقاومة التالي للدولار عند 1,8710/1,87 مارك. وتعززت العملة الاميركية بعد ان ذكر معهد ايفو الالماني للبحوث الاقتصادية ان اقتصاد غرب المانيا تحسن في الربع الثاني ولكن حصيلة الضرائب ستقل عن المستهدف في عام 1997.

كما قفز الدولار الى اعلى مستوى امام الفرنك السويسري منذ اربع سنوات متشجعا بمكاسبه الاخيرة امام المارك التي اقترب فيها من اعلى مستويات منذ ثماني سنوات. وكانت الاسواق السويسرية مغلقة يوم الجمعة بمناسبة عطلة عامة. وقال ادام بودين المحلل الاستراتيجي لشؤون السوق في «سي.اس.اف.بي» في زوريخ «ارتفع الدولار بشدة قرب اغلاق الجمعة وأعطى اشارة واضحة لشراء الدولارات وبيع الفرنكات الفرنسية». وارتفع الدولار الى 1,5326 فرنك سويسري في المعاملات المبكرة في اول حركة له فوق مستوى 1,53 فرنك منذ اغسطس (آب) 1993 ومقارنة مع 1,5130 فرنك قبل العطلة السويسرية.

وامام الين لم يطرأ تغير يذكر على الدولار عن مستوياته في اواخر معاملات الجمعة رغم انخفاضه المؤقت في طوكيو.

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار في بداية المعاملات الاوروبية امس مع ارتفاع العملة الاميركية وتسجيلها اعلى مستوى مقابل الفرنك السويسري منذ 47 شهرا. غير ان الجنيه استرد خسائره مقابل المارك ليرتفع بنحو نصف فينيغ عن مستواه عند الافتتاح. وتنتظر الاسواق سلسلة من البيانات البريطانية منها المعروض النقدي لشهر يوليو (تموز) والمتوقع ان يسجل ارتفاعا بنسبة 0,4 في المائة شهريا و 6,2 في المائة سنويا. وتتركز الانظار هذا الاسبوع على اجتماع لجنة السياسة النقدية ببنك انجلترا المركزي يومي الاربعاء والخميس حيث يتوقع بعض الاقتصاديين رفع اسعار الفائدة.

وساعدت قوة الدولار في تعزيز معظم اسواق الاسهم الاوروبية ولكن متعاملي الاسهم كانوا اكثر اهتماما بنتائج الشركات واتجاهات اسعار الفائدة المحلية.

وبدد مؤشر «فاينانشال تايمز» للاسهم البريطانية الممتازة معظم خسائره المبكرة بعد ان ارتفع سهم مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية الى اعلى مستوى له منذ عام بفضل نتائج النصف الاول التي جاءت افضل من المتوقع. لكن ينتظر ان يظل نشاط الاسهم البريطانية محدودا وسط اجواء القلق بشأن اسعار الفائدة. ويعقد بنك انجلترا المركزي اجتماعه الخاص بالسياسة النقدية يومي غد وبعد غد الاربعاء والخميس.

وانخفض مؤشر «داكس» الالماني بشدة فاقدا اكثر من 2 في المائة بسبب خسائر اسهم البنوك. لكن المحللين يتوقعون ان تظل الخسائر الالمانية محدودة مع الارتفاع المطرد للدولار امام المارك اذ ان انخفاض العملة الالمانية يجعل البضائع الالمانية ارخص في الخارج مما يعزز الصادرات. وانخفضت ايضا الاسهم الفرنسية بعد بداية قوية لكن المتعاملين يتوقعون ان يحد ارتفاع الدولار من خسائر الاسهم.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8720 مارك و118,65 ين مقارنة مع 1,8630 مارك و118,37 ين في أواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة. وبلغ سعر الاسترليني 3,0466 مارك و1,6299 دولار بالمقارنة مع 3,0455 مارك و1,6310 دولار يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن 1,3 نقطة الى 4898,0 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر «داكس» 111,65 نقطة الى 4296,94 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 26,05 نقطة الى 3023,39 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 324,05 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه في لندن يوم الجمعة الماضي على 324,25 دولار.

موجز

شركة سويدية تفوز بعقد إيراني قيمته 550 مليون كرونه

● قالت شركة «سفيدالا اندستري ايه بي» السويدية لمعدات المناجم أمس انها فازت بعقد قيمته 550 مليون كرونة من شركة ميدوك المدمجة لمناجم النحاس بايران.

وقالت سفيدالا في بيان نقلته رويتر ان العقد يشمل توفير معدات لمنجم نحاس جديد لميدوك في اقليم كرمان بجنوب شرقي ايران. واضافت «ستصل طاقة مصنع استخلاص النحاس الى 45 الف طن». واوضحت الشركة ان تسليم المعدات سيتم في عامي 1998 و1999 وسيبدأ تشغيل المشروع عام 2000.

كينيا تنتقد قرار صندوق النقد بإلغاء مساعداته المالية لها

● انتقد الرئيس الكيني دانييل اراب موي امس الاول قرار صندوق النقد الدولي الغاء مساعدات ضخمة واصفا اياه بأنه بدافع سياسي.

وفي اول تعليق منذ قرار الصندوق يوم الخميس الماضي، قال موي «ان وقف صندوق النقد الدولي للمساعدات المالية لكينيا سياسي محض ولا صلة له بالاقتصاد».

ونقل المكتب الصحافي الرئاسي عن موي قوله انه قام باصلاحات اقتصادية مؤلمة غالبا ما كانت تكاليفها باهظة اجتماعيا وسياسيا. واشار الرئيس موي الى انه في كثير من المناسبات ناقش القضايا ذات البعد الاجتماعي مع ادوارد جيكوكس النائب السابق لرئيس البنك الدولي. ولفت الى الشروط المفروضة على كينيا بغض النظر عن هذه الابعاد الاجتماعية ومن ثم تضر بالشعب الكيني.

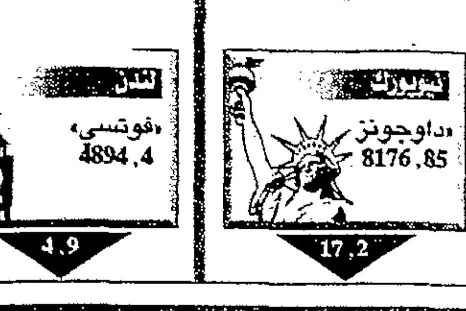
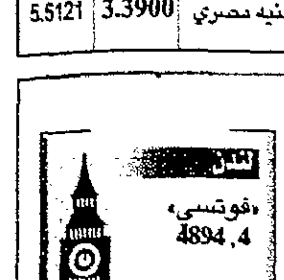
وكان الصندوق علق يوم الخميس الماضي قرضا مدته ثلاث سنوات بملايين الدولارات لكينيا بسبب القلق بشأن مزاعم بالفساد والاصلاح في قطاع الطاقة. وهز هذا القرار اسواق الاسهم والعملات في كينيا.

مؤشرات الأسهم العالمية







روسيا تعتزم إعادة تحديد قيمة الروبل بحذف ثلاثة أصفار

موسكو ـ رويتر: قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان روسيا ستعيد تحديد قيمة عملتها الروبل في بداية العام المقبل باستحداث روبل جديد يحل محل كل الف روبل من العملة القديمة.

وقال يلتسين في بيان ان الناس العاديين لن يمنوا باي خسائر من جراء هذه الخطة التي تسنى تنفيذها بفضل السيطرة على معدل التضخم في اسعار السلع الاساسية. وفي اشارة الى الاصلاحات النقدية المتكررة ابان العهد السوفياتي والتي كانت تمحو مدخرات المواطنين العاديين قال يلتسين «لن يخسر احد شيئا نتيجة لهذا الاصلاح» وستظل اوراق النقد الحالية سارية المفعول حتى نهاية عام 1998 وسيتمكن الناس من استبدالها من مراكز البنك المركزي حتى نهاية ,2002 وقال يلتسين ان الناس يدركون ان زيادات الاسعار الهائلة التي رفعت معدل التضخم السنوي في 1993 الى خانة الالاف قد انتهت.

واضاف «اصبحت اسعار السلع الاساسية مستقرة في الواقع ونحن مصممون ومتاكدون من انها ستظل كذلك. ولهذا اتخذنا هذا القرار بتنفيذ اصلاح نقدي. ومعه نعلن اليوم انه لا تضخم بعد اليوم».

ومضى يقول ان الروبل أصبح واحدا من اكثر عملات أوروبا الشرقية استقرارا وانه لم يعد هناك تدافع على تحويل الروبلات الى دولارات. وأوضح ان روسيا لا تسعى لحل مشاكلها الاقتصادية بطبع اوراق النقد. وقال يلتسين في بيان الى الامة «اتخذنا اليوم قرارا يؤثر علينا جميعا. سنستحدث روبلا جديدا يحل محل كل الف روبل من العملة القديمة». واضاف «من الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1998 سوف ندفع روبلا واحدا لسلع قيمتها الف روبل». وقال يلتسين ان اوراق النقد الحالية سارية المفعول حتى نهاية عام 1998 رغم ان العملة الجديدة سوف تصدر في بدايته كما سيتمكن الروس من استبدال الروبل الجديد بالقديم لمدة اربع سنوات اخرى. وييسر استحداث العملة الذي جاء بعد سنوات من الاصلاحات الاقتصادية الصعبة الامور للجميع من شركات البترول الى اصحاب المعاشات من كبار السن الذين يضطرون للتعامل بالروبل بالملايين والمليارات بل التريليونات. وانخفضت قيمة الروبل منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991 وكان سعر الدولار الواحد محددا بما يساوي 0,55 روبل في العهد السوفياتي مما ادى الى وجود سوق سوداء هائلة. وكان سعر الروبل امس اقل من واحد على خمسين من السنت الاميركي في سوق العملة في موسكو. وارتفع معدل التضخم الى اكثر من الف في المائة في نهاية عام 1993 الا انه انخفض باطراد الى 15 في المائة في يونيو (حزيران) من هذا العام. كما ان البنك المركزي حافظ على الاستقرار النسبي للروبل منذ منتصف عام 1995.

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.5800
شلن نمساوي	13.15
جنيه استرليني	0.6150
فرنك فرنسي	6.3000
فلورين هولندي	2.1050
ليرة ايطالية	1823.50
ايكو	1.0570
دولار كندي	1.38
بيزيتا اسبانية	157.75
فرنك سويسري	1.5335
دراخما يونانية	291.10

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

تتوقع هبوط أرباحها هذا العام بسبب تورطها بالفضيحة المالية

«نومورا» اليابانية تدرس إعادة هيكلة عملياتها في الخارج لمنافسة بنوك الاستثمار الغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «نومورا» اليابانية العملاقة للاوراق المالية، والتي تعاني من آثار فضيحة مالية ابتلت سوق المال في طوكيو خلال الاشهر الماضية، اعادة هيكلة جزء من عملياتها في الخارج وذلك ضمن جهودها الرامية الى تنافس اكثر فعالية مع بنوك الاستثمار الغربية.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن رئيس شركة «نومورا» جونيتشي اوجي، قوله ان الشركة ستتحول من منظمة انشطة اقليمية الى بنية عالمية واحدة تتقسم اعمالها منتجاتها.

وتاتي خطوة «نومورا» هذه بعد ان اعترف مسؤولوها بان عملياتها في الخارج، التي تدار الآن باعتبارها شركات اقليمية منفصلة، تواجه الآن صعوبة في منافسة بنوك الاستثمار الغربية في العديد من مناطق الصيرفة الاستثمارية العالمية.

وقال اوجي في مقابلة اجرتها معه الصحيفة البريطانية «لدينا بعض المجالات القوية، مثل تسنيد الاوراق المالية. ولكن في مجالات اخرى نحن متخلفون عن مجموعات مثل ميريل لينش او جولدمان ساكس. وسبب ذلك هو اننا ليس لدينا نظام توزيع عالمي موحد».

وتعد خطوة اعادة هيكلة عمليات «نومورا» جزءا من استراتيجية اوسع لاعادة النظر في انشطة الشركة في اعقاب الفضيحة المالية التي تورطت مؤخرا فيها. وكانت الحكومة اليابانية قد منعت في الاسبوع الماضي «نومورا» من ممارسة انشطتها في بعض مجالات السوق المحلية اليابانية لعدة اشهر عقابا لها على علاقاتها مع شبكة ابتزاز مالي.

وكان اوجي قد تولى منصب رئاسة الشركة في ابريل (نيسان) الماضي في اعقاب استقالة مجموعة من كبار مديري «نومورا» بسبب تورطهم في الفضيحة. ومن المتوقع ان يكشف اوجي عن استراتيجية الشركة الجديدة في اجتماع لمديري فروع «نومورا» يعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل. ويسعى اوجي للابقاء على تركيز «نومورا» على مجالات «تعتبر امتدادا طبيعيا لاعمال اسواق الاوراق المالية ورؤوس الاموال».

وفي داخل اليابان تسعى «نومورا» الى التوسع في المجالات غير المتطورة والتي يتوقع نموها نتيجة لتحرير السوق المالية ورفع الضوابط المقيدة عنها. ومن المرجح ان تشتمل تلك المجالات على تسنيد الاوراق والمشتقات وعمليات الاندماج والسيطرة و اعادة هيكلة الشركات. وقال اوجي في المقابلة «اذا لم يكن لدينا القدرات او المهارات للقيام بذلك في اليابان فاننا سنعمل على استيراد تلك القدرات والمهارات».

من المتوقع ان يبقى عدد العاملين في فروع «نومورا» في الخارج بدون تغيير عند نحو ثلاثة الاف موظف. وفي داخل اليابان يتوقع اوجي انخفاض عدد الموظفين بصورة بطيئة عن مستواه الحالي البالغ 12 الف موظف وذلك مع استعداد الشركة لتحرير السوق المالية اليابانية.

مسؤولون أميركيون يستبعدون انضمام الصين لمنظمة التجارة هذا العام

واشنطن ـ رويتر: نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاثنين الى مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون قولهم ان من المستبعد التوصل لاتفاق هذا العام لضم الصين لمنظمة التجارة العالمية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين واوروبيين من بينهم الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي قولهم ان للمفاوضين الصينيين لم يقدموا سوى تنازلات جزئية خلال المحادثات التي اختتمت يوم الجمعة الماضي في بكين وجنيف.

وذكرت الصحيفة ان المسؤولين اعربوا عن املهم في ان تقدم الصين عرضا شاملا لفتح اسواقها والسماح للاجانب بمنافسة الصناعات الصينية المملوكة للدولة.

وقالت ان المسؤولين ذكروا ان الصين غير مستعدة لتقديم تنازلات على نطاق واسع تتيح للشركات الاجنبية بيع اسهم وخدمات اتصالات سلكية ولاسلكية في جميع انحاء الصين. واضافت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين يتشككون في ما اذا كان الرئيس الصيني جيانغ زيمين على استعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة لانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية التي تضم حاليا 131 دولة ومنطقة.

تايلاند تؤكد استمرار محادثاتها مع صندوق النقد

بانكوك ـ رويتر: قال وزير المالية التايلاندي تانونج بيدايا امس ان الحكومة بحاجة لاجراء مزيد من المحادثات مع صندوق النقد الدولي ولكنه واثق بامكانية التوصل الى اتفاق اقتصادي اساسي والحصول على موافقة الحكومة عليه هذا الاسبوع. ولم يذكر تانونج اي تفاصيل عن الاتفاق المقترح ولكن قال ان الوزراء المسؤولين عن الاقتصاد يدرسون حاليا الاطار العام للاتفاق الذي يهدف الى دعم الاقتصاد الواهن. واضاف انه لم يتم بعد الاتفاق على اي تفاصيل قروض ولكن اضاف انه سيسعى للحصول على موافقة الحكومة على اطار عمل الاتفاق مع صندوق النقد اليوم الثلاثاء. وقال الوزير في مؤتمر صحافي «المحادثات تمضي بصورة طيبة والعناصر الرئيسية لمثل هذا الاتفاق العام بدات تتضح. وسيستمر العمل للاتفاق على كل تفاصيل برنامج شامل باسرع ما يمكن».

وذكر تانونج ان المسؤولين الماليين يعملون منذ اسبوع مع فريق من صندوق النقد في محاولة لتقييم الوضع الاقتصادي الراهن بهدف وضع مجموعة شاملة من الاجراءات الرامية لاعادة الاستقرار الى الاقتصاد ووضع الاساس لنمو اقتصادي مطرد. وتواجه تايلاند اسوا ازمة اقتصادية منذ عقود بعد طفرة اقتصادية طويلة اقبلت فيها البلاد على اخذ قروض ضخمة من الخارج واساءت الانفاق بتخصيص اموال هائلة للقطاعات غير منتجة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3



الكويت تستعيد أيامها قبل النفط

● قبل النفط كانت الكويت دولة بحرية لا يعرف سكانها سوى لغة السفر والتنقل بين موانئ المنطقة وصيد لآلئ الهند وشرق افريقيا. ابحروا بسفنهم الخشبية التي اجادوا صناعتها الى مناطق بعيدة، جالوا في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي بحثا عن شتى انواع البضائع في تجارتهم. وقبل ان يحفروا في بطن الصحراء بحثا عن الذهب الأسود، غاصوا في اعماق الخليج بحثا عن اللؤلؤ، وتركوا حكايات تروى ولا تزال عن مغامراتهم عبر مياه الخليج.

(عالم الشرق الأوسط)

قالت لي سيدة عراقية هربت بأطفالها عبر الحدود السورية:

ـ الوضع هذه المرة «غير شكل»!

و«غير شكل» يمكن ان تفسر نظرة العراقيين الى الوضع بعد احتلال الكويت. لم تكن الحرب قد بدأت بعد. لكن نذرها كانت تلوح في الجو، وكانت العائلات العراقية تدرك هذه المرة انها لن تجد مكانا آمنا تلجأ اليه في العراق. قالت:

ـ نحن في الموصل كنا نفكر بالهرب الى بغداد عند اقاربنا، لكننا فوجئنا بهم وقد جاءوا الينا من بغداد يطلبون الامان عندنا! عندما تبدأ الحرب لن يكون في العراق مكان آمن لأحد ولهذا فضلت الهرب بأطفالي عبر مهرب.

سألتها: وأين زوجك؟

قالت: لقد اخذوه الى الجيش الشعبي!

خريطة توزيع أبناء الرافدين في المعمورة (3 ـ 4)

«المنفى» العربي ضاق بعدما تحول العراقي لمشروع مشكلة

عراقية تندب حظها الى جوار زوجها الجريح في حروب صدام (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من عامر بدر حسون

زرت مخيم «الهول» الذي تم افتتاحه في سورية، في مدينة الحسكة، والتقيت بالعديد من اللاجئين الجدد، وكانوا وكأنما يدافعون عن انفسهم وعن هجرتهم حين يقولون مثل تلك السيدة الوضع هذه المرة «غير شكل».

هذا الوصف للوضع يشير الى ان الاحداث خرجت عن دائرة المنطق المقبول والمفهوم، الى منطق هو مثل اللغز.

احد رعاة الغنم قال لي:

ـ انتم تفهمون في السياسة، فهل يمكن ان تخبروني بنتيجة هذا؟ «الريس» احتل الكويت ولا ندري لماذا؟ هل سينسحب منها؟ وان انسحب فلماذا ذهب اليها.. وان بقي فهل يستطيع محاربة العالم؟ الأمر «مو طبيعي»!

خروج الامر من دائرة المنطق السليم اربك الناس كثيرا، وكانت موجة المهاجرين هذه المرة تختلف عما عداها في قضية اساسية:

غالبية من خرجوا من العراق قبل وبعد الحرب، خرجوا وهم لا يملكون اية رغبة في العودة. ان لا تفهم المنطق الذي يسير عليه بلدك يعني انك لن تكون قادرا على حماية نفسك واطفالك من اي شيء. اي شيء يخطر في بالك يمكن ان يحصل.

للحظات شعرت ان الناس انما كانوا يهربون من بلد اصيب بالجنون.

عراقيو الأرصفة

في الاردن، وفي العاصمة عمان التي زرتها اكثر من مرة لأتأكد فقط من حقيقة نوم العراقيين على الارصفة، وجدت مثل المنطق الذي دفع لاجئي مخيم الهول في سورية الى الهرب.

لقد كتبت الصحف الكثير من الموضوعات «القصيرة» وفي صفحات المنوعات عن العراقيين في الاردن، ومن بين هذه الصحف كانت صحيفة «بابل» ومجلة «الرافدين» اللتين يصدرهما عدي صدام حسين. «بابل» و«الرافدين» وصفتا العراقيين والعراقيات في الاردن بانهم مجموعة من اللصوص والشحاذين والداعرات! ونعرف ان أيا من هؤلاء لا يمكن ان ينام على الارصفة. لكن حقيقة الامر كما شاهدتها اكثر من مرة ان العراقيين الذين كانوا يسافرون الى الاردن انما كانوا يسافرون من اجل بيع ما لديهم: ساعاتهم اليدوية، لعب اطفالهم، ملابسهم، خواتم الزواج وكل ما يمكن تأجيل الحاجة اليه.

كان ثمة، وربما ما يزال، العديد من النسوة على ارصفة العاصمة وفي الساحة الهاشمية يبعن، اضافة الى كل هذا، السجائر.

لكن اكثر مشاهد البيع قسوة والما كان يتمثل في ذلك العرض المحزن: كراسي معوقي الحرب وقد صفت الى بعضها بالعشرات وعرضت للبيع لمن يحتاجها!

كان ذلك بيعا فعليا للحرب ولأصحابها ولضحاياها ايضا.

لا ينبغي الاطالة في الحديث عن عراقيي الارصفة في عمان، فالارصفة ليست المكان الاكثر مأساوية، وهي من زاوية ما ليست اسوأ من النوم في السيارات او الحدائق.

مأساة العراقيين الحقيقية والعميقة في عمان، اضافة الى الفقر، تكمن في ذلك التأييد المثير للألم الذي كان يكنه بعض الاردنيين لصدام حسين، لقد كانوا يستقبلون هؤلاء الضحايا بتحية صدام حسين في الايام الاولى. ومن الواضح ان الكثير من احزابهم قد خدعتهم في رسم صورة «المنقذ» و«البطل» وها هم يلومون العراقيين الآن:

ـ لماذا تعرض سمعة بلدك للبهدلة بالنوم على الرصيف؟!

دون شك ان الوضع تغير الآن كثيرا، لكن القلق لم يتغير عند العراقيين في عمان. فهم وبموجب القانون الاردني يجب ان يغادروا البلد بعد ستة اشهر من وصولهم اليها. وغالبية هؤلاء لا يستطيعون العودة للعراق لأسباب سياسية او لأسباب مالية (ينبغي على العراقي ان يدفع لحكومته مبلغا يصل الى نصف مليون دينار حتى يتم السماح له بالمغادرة).

اما وصولهم الى دول عربية اخرى فهو اشبه بالمستحيل وايضا لأسباب مالية او سياسية.

واقرب البلدان الى الاردن هي سورية، ويمكن ان تكون سورية بالنسبة لعراقيي الاردن الفاكهة المحرمة.

المنفى السوري

وخلافا لجميع المنافي العربية، يبدو المنفى السوري هو الافضل لموجات عديدة من موجات اللجوء العراقية. والسوريون لا يحبون ان تطلق كلمة منفى على بلدهم بالنسبة للمواطنين العرب والعراقيين. يتساوى في هذا المزاج الرسمي والمزاج الشعبي. لكن العراقي اعتاد على اعتبار نفسه غريبا متى ما غادر بيت اهله او غادر مدينته.

ودمشق التي كانت شوارعها تضج بالعراقيين الذين توزعوا على كافة احيائها، من «السيدة زينب» الى «مساكن برزة»، تبدو المكان الافضل للعراقي من ناحية الود اولا ومن ناحية العادات والتقاليد وتشابه الامزجة.

والعراقيون في اوروبا عندما يشعرون بالغربة والحنين الى بلدهم يقطعون تذكرة الى سورية، ولطالما شهدت قاعات الافراح زيجات عراقية ـ سورية.

ويعامل العراقي في سورية، قانونيا، معاملة السوري مع بعض الفوارق: الآن لا يستطيع اي عراقي دخول سورية من اي بلد دون الحصول على موافقة امنية مسبقة تكون في انتظاره في المطار، ولكم تعرض عراقيو الشام الى احراجات مع مواطنيهم بسبب عجزهم عن تأمين البرقيات في بعض الاحيان. وثمة الآن حالة توجس بين صفوف العراقيين:

الى أي مدى ستصل العلاقات السورية ـ العراقية؟

ماذا سيحصل لهذا الملجأ الامين بالنسبة للمنفيين العراقيين؟

هذه الاسئلة وغيرها تجد احيانا بعض الاجابات المطمئنة من العراقيين القدماء.

مخاوف متجددة

وقد عمقت وفاة الجواهري في الحقيقة هذه المخاوف، ففي الكلمات الرسمية التي قيلت، بمحبة عالية وتقدير كبير للجواهري، تم تجاهل الاشارة الى مسؤولية صدام عن تهجير الجواهري، ثم تجاهل الاشارة الى مسؤولية صدام عن تهجير الجواهري واكثر من مليوني عراقي، اضافة الى ان اية كلمة عراقية لم تلق امام قبره. وكان متوقعا ان يتحول هذا الحدث الى مناسبة غضب عراقية على من شرد شاعرهم وشاعر العرب.

وعلى اية حال سيقيم العراقيون حفلا تأبينيا للجواهري. كما هو منشور في الصحف السورية، ولعل الكلمات التي ستلقى في الحفل قادرة على تبرير شيء مما يعتمل في صدور العراقيين ضد من شردهم.

لقد غادر العراقيون سورية في السنوات الاخيرة باعداد هائلة الى المنافي الاوروبية بسبب اوضاعهم المعيشية وقلة فرص العمل فيها. لكنهم يعودون اليها دائما.

أقرب إلى المستحيل

لم تكن سورية والاردن هما اللتان تستقبلان اللاجئين العراقيين فقط بل ان العاصمة اللبنانية شهدت من اواخر السبعينات وحتى عام 1982 وجودا عراقيا كبيرا لم ينقطع الا بعد الاحتلال الاسرائيلي لمدينة بيروت، ويحفظ العراقيون اسماء شباب من بلدهم استشهدوا عندما ذهبوا يتصدون للجيش الاسرائيلي.

وفي وقت ما، وقبل اشتعال الحرب الاهلية في اليمن كان العراقيون يحتلون موقعا ملحوظا في عدن في وسائل الاعلام وفي دوائر الدولة. لكن الوجود العراقي في عدن كان، وعلى كثرته، محصورا بالشيوعيين واصدقائهم، وقد غادروها مجتمعين في اعقاب الحرب التي طالت بعضهم بنيرانها الحارقة.

بلدان الخليج بدورها تضم الكثير من العراقيين.

وعلى العموم فان الوجود العراقي في البلدان العربية محكوم اكثر من اي شيء آخر بارادة الدول، ولنأخذ مصر على سبيل المثال.. ففي الوقت الذي استقبل فيه العراق في السنوات السابقة اربعة ملايين مصري، تغلق مصر ابوابها بوجه العراقيين، ولا تحبذ التعامل معهم.

اما بلدان المغرب العربي فدخولها بالنسبة للعراقيين صار مثل دخولهم الى مصر: مستحيل او اقرب الى المستحيل.

وباختصار يمكن ايضاح الامر هكذا:

الدول العربية تشترط على العرب الداخلين اليها الحصول على تأشيرة (فيزا) ولا تمنح اي عراقي حق الدخول اليها الا في حالات خاصة. اما اليمن وليبيا والاردن فلا تطلب تأشيرة من العراقي، ويمكن ان نضيف اليها سورية التي يقال انها تتجه لالغاء البرقيات بالنسبة للعراقيين.

ممنوع بأمر الحكومة

وثمة ما ينبغي ايضاحه هنا: اغلاق الابواب بوجوه العراقيين من قبل الدول العربية لم يكن اجراء خاصا بهذه الدول دائما. فالحكومة العراقية وقعت في السبعينات والثمانينات، يوم كانت لها بعض السطوة اتفاقيات تقضي بعدم منح اي عراقي تأشيرة دخول لأي بلد عربي دون الحصول على موافقة السفارة العراقية.

وفي عام 1979 اختبرت هذا الاتفاق عندما كنت اقيم في المغرب وحاولت الحصول على تأشيرة الى لبنان، قال لي القنصل:

ـ اقرأ.. انه ممنوع بامر حكومتك.

وفضلت الكثير من الدول الاحتفاظ بهذا الاتفاق ما دام العراقي هو مشروع مشكلة سواء كان «حكومة ام معارضة».

ان المنفى العربي، وبسبب سرعة تبدل السياسات الرسمية العربية وتغير تحالفاتها عبر العقود الماضية، لا يبدو منفى آمنا بالنسبة للعراقيين. لقد اقترح صدام حسين ذات مرة، علنا، على دول مجلس التعاون العربي (كان يضم العراق والاردن ومصر واليمن) ان يستقبلوا المعارضة العراقية وان يكونوا مسؤولين عن اسكاتهم وعدم السماح لهم بالعمل. قال ان هذا افضل من ان يقعوا في ايدي دولة تستغل معارضتهم لشتم «بلادهم».

بين أبو غنيم... ورأس العامود و«إنجازات» مرحلة توقف المفاوضات

عادل مالك ❖

هل «الامر» الغضب الفلسطيني، واستطراداً الغضب العربي هذه المرة، عكس الكثير من المرات السابقة؟

... وهل قرر الموقف الاميركي الانتقال، ولو مرحلياً، من موقف الانحياز الكامل لاسرائيل الى... بعض «العتب» على مواقف بنيامين نتنياهو؟

مبعث هذا التساؤل هو قرار «تراجع» الحكومة الاسرائيلية عن بناء المزيد من المستعمرات في منطقة رأس العامود في القدس الشرقية.

فقد لاحظ انها المرة الأولى التي يقول فيها السيد نتنياهو - لا لبناء مستعمرات جديدة - وقد سارع الى ابلاغ قراره «الايجابي» هذا الى عواصم القرار المعنية بالشأن في واشنطن الى... السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر والأردن. رغم ان قرار عدم المضي من بناء مستعمرات جديدة في القدس الشرقية اقترن بتعبير «في الوقت الحاضر على الاقل»... وهذا يعني ببساطة ان الموقف قد يتغير في اي وقت عندما تدعو الحاجة او لا تدعو الحاجة لذلك.

جاءت هذه التطورات بعد اشهر من التعثر المعروف للمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وبعد اشهر اقتربت من الخمسة من توقف المحادثات الجدية وفق ما نصت عليه الاتفاقات المعقودة بين الطرفين. ومن هذا المنطلق نتساءل: هل حقاً كانت المرحلة السابقة من تعثر وتوقف المفاوضات فترة من «الجمود» في الموقف العام لم يشهد اي حدث هام؟

مثل هذا الكلام ليس دقيقاً.

ويكفي ان نستعرض ولو بشكل خاطف ما حدث خلال ما أُسمي بفترة الجمود، والتوقف، والتعثر.

حدث ان تخلت الحكومة الاسرائيلية الحالية «رسمياً» عن اتفاقات اوسلو الموقعة مع الجانب الفلسطيني بعد آن كانت تعلن عن ذلك.. شفهياً.

وهذا يعني ببساطة سقوط قاعدة وقواعد التعامل بين الطرفين، رغم ان ذلك قد أعلن من طرف واحد، الأمر الذي يشكل سابقة في التحلل من الالتزامات والتنصل من اتفاقات موقعة.

ما هو المطلوب إذن؟

● المطلوب ايجاد «بديل عن ضائع» عن اتفاقات اوسلو والاتفاقات الاخرى التابعة لها من التي جرى التوقيع عليها في واشنطن وفي القاهرة او في طابا او في اي مكان آخر شهد مفاوضات اسرائيلية فلسطينية.

... وهذا الأمر يعني ان الوضع عاد الى ما كان عليه قبل التوصل الى «اوسلو السرية» ثم الى «اوسلو العلنية».

يعني: عود على بدء...

وسقوط اوسلو هو سقوط لمبدأ الأرض مقابل السلام أساس النظرية التي قامت عليها كل الحلول التفاوضية العربية - الاسرائيلية.

ما هو المطلوب إذن؟

مطلوب اساس جديد للتعامل السلمي في النزاع العربي - الاسرائيلي اذا كان ما يزال صحيحاً القول ان السلام والتفاوض هما من سمات العصر وان البديل الوحيد لذلك هو.. المواجهة العسكرية.

وتحت شعار تعثر وتوقف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حدث التصرف الآخر الخطير وهو «الامعان» في بناء مستعمرة «ابو غنيم» رغم كل اصوات الغضب الفلسطيني والغضب العربي التي لم تفلح حتى الآن في ايقاف جرارات نتنياهو من المضي في عزل مدينة القدس عن باقي مدن وأراضي الضفة الغربية.

فهل ان ما أعلن عن ايقاف العمل في بناء مستعمرة في رأس العامود يعني عملية تبرير وتمرير لمستعمرة «ابو غنيم» وتخطي هذه القضية والقفز فوقها للبحث في قضايا أخرى! باعتبار أن خطة الطرف الاسرائيلي كانت ولا تزال الاعتماد على انهاك المفاوض الفلسطيني... وعلى نفاد صبر المفاوض العربي سريعاً لتقديم بعض التنازلات مرحلة بعد مرحلة؟

... ولائحة الممارسات الاسرائيلية خلال ما أُسمي بفترة توقف المفاوضات لا تزال طويلة، لذا لا يهم اسرائيل كثيراً وسط هذه المؤشرات والمعطيات ان تكون في عجلة من أمرها لاستئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني طالما ان كل الطموحات الاسرائيلية «مبررة»! وليس من رادع.

اين الرادع؟ عفواً: اين «الوسيط النزيه»، الولايات المتحدة التي قدمت نفسها على هذا الاساس، وعلى هذا التزم ووقع الرئيس بيل كلينتون؟

ما هو المطلوب اذن في هذه المرحلة ايضاً؟

● مطلوب العثور على وسيط نزيه ومحايد وقادر في نفس الوقت على ضبط العربدة الاسرائيلية عندما تتجاوز الكثير من الخطوط الحمراء.

ومن ضمن المعادلات التي افرزتها مرحلة الجمود الحالية هو حصول اسرائيل الكامل على دعم الولايات المتحدة الاميركية الى درجة استخدام حق النقض (الفيتو) اكثر من أربع مرات حتى الآن لتعطيل اصدار قرارات منصفة بحق الفلسطينيين والعرب.

وفي المقابل حصل العرب والفلسطينيون على منظمة الامم المتحدة ودعمها بالاكثرية خلال عمليات التصويت على قرارات تدين سياسات اسرائيل الاستيطانية والتوسعية.

... ولعله من السذاجة ان نتساءل لمن الغلبة في المقارنة ما بين اسرائيل والولايات المتحدة...

.... والعرب... والأمم المتحدة!

ورغم هذا الجو القاتم نُسب الى مادلين اولبرايت سيدة الخارجية الاميركية بانها «متفائلة في تحركات الأيام الأخيرة في الشرق الأوسط». متفائلة!

من يجرؤ على التفاؤل في النظر الى الوضع العام في الشرق الأوسط ومحاولة استقراء او تصور المستقبل القريب. لعل ما لدى السيدة اولبرايت... ليس عند غيرها خاصة انها تستعد لارسال موفدها دنيس روس الى المنطقة خلال الأيام القليلة المقبلة، ويقال ان جولة روس المرتقبة، اذا تمت في موعدها، كما هو مقرر، ستكون مقدمة لجولة قد تقوم بها الوزيرة اولبرايت نفسها الى المنطقة.

في كل حال السيدة اولبرايت ستكون ضيقة على المنطقة باعتبار انها سترأس وفد بلادها الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي تدليلاً من واشنطن على اهمية انعقاد هذا المؤتمر في الزمان والمكان المقررين ولو بمن حضر... مع انها تتمنى حضور اكبر عدد ممكن من الدول العربية، الى جانب اسرائيل، في مؤتمر الدوحة العتيد.

تساءلت في البداية عما تحقق خلال فترة توقف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية... وقد استعرضنا ولو بصورة خاطفة بعض ما تحقق تحت شعار الجمود والتوقف... والتعثر... والتأزم وما الى ذلك.

ومن مآسي لائحة «الانجازات» خلال هذه الفترة ان اصبح مؤتمر الدوحة الاقتصادي، هو... القضية:

يعقد او لا يُعقد؟

تكون أو لا تكون!

ومن الآن لغاية الموعد المقرر لقمة الدوحة يقال ان سيناريو المرحلة المقبلة ينص على «حدوث بعض المتغيرات» سواء في الشكل او في المضمون تسهيلاً لعملية «الانتصار» او «الهزيمة» في... الدوحة!

وفي زمن: قمة الدوحة تعقد او لا تعقد؟ بمن سيحضر وبمن سيغيب، يبدو «جدول الاعمال» مرسوماً للجانب العربي خلال الأشهر القليلة المقبلة على الأقل.

والدعاء اصبح فجأة: جنّب الله العرب ذيول قمة الدوحة اذا عُقدت! وجنبهم عاقبة قمة «الدوحة» اذا لم تعقد لأي سبب من الأسباب!

الاعظم الاتي في ظل استمرار تشنج بنيامين نتنياهو في مواقفه وفي ممارساته وتعامله مع الفلسطينيين ومع القضية الفلسطينية ككل.

والملاحظ انه كلما وقع انفجار في اي مكان من اسرائيل! سارعت تل ابيب الى وضع المسؤول الامني في القفص: الرئيس ياسر عرفات.

ومثل هذا الاتهام يحمل المزيج من امرين ولو متعارضين فهو ينطوي على الاقرار الضمني والعلني باهمية الرئيس الفلسطيني من حيث تأمين الامن لاسرائيل... ومن ناحية اخرى تحمله مسؤولية ضمان امن الاسرائيليين اينما وجدوا.

ومن هنا يلاحظ ان الناحية الامنية في التعامل الفلسطيني الاسرائيلي اصبحت هي القضية المحورية وما عدا ذلك من نواحي التعامل المشترك بين الجانبين متروك بلا ضوابط الا من ناحية اطلاق يد الاسرائيليين في فعل اي شيء... وكل شيء... في كل آن.

وفي اطار «انسجام» الموقف الاميركي مع الموقف الاسرائيلي والتوافق في النظرة المشتركة بين الجانبين وخاصة في الاشهر القليلة الماضية، كان التعليق الاول للرئيس بيل كلينتون على انفجاري القدس بانه ما زال مطلوبا من الرئيس عرفات المزيد من العمل على الصعيد الامني، وهذا يعني بكل بساطة ان يكون ياسر عرفات قائد شرطة الامن الاسرائيلي! يضمن امن المواطنين الاسرائيليين في حلهم وترحالهم.

اما تأمين الامن للفلسطينيين، فتلك مسألة اخرى في مقياس النظر الى الامور. أي ان ما عجزت اسرائيل عن تحقيقه في ضبط الامن في الاراضي المحتلة... مطالب بتحقيقه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية. وهذه المعادلة على ما فيها من مفارقة عجيبة تجعل من ياسر عرفات «ضرورة اسرائيلية»! كما هو ضرورة فلسطينية.

---

* كاتب وصحافي لبناني

الجزائر.. نهاية الإرهاب؟

الحواريون والإستئصاليون متفقون على هزيمة الجماعات المسلحة

أمير طاهري

تم تصميم الصور بدقة لاخفاء واظهار بعض الملامح والتفاصيل في نفس الوقت. ويتضح ايضا انه قصد ازالة بعض المعالم الطبوغرافية، ويظهر كذلك ان الذين التقطوا هذه الصور راجعوها قبل عرضها وهم يريدون ان يقولوا شيئا دون ان يذكروا كل التفاصيل، وتظهر في الصور اوجه مشوهة تماما.

اما الصور المذكورة فهي جزء من صور نشرتها السلطات الجزائرية الاسبوع الماضي عن العمليات التي تشنها قوات الأمن ضد مخابئ الجماعات الارهابية. ويلاحظ ان غالبية اللقطات مبهمة مثل الصور نفسها التي كتبت لتوضيحها عبارة: قوات الأمن تواجه الارهابيين في منطقة مدية.

وحول العمليات الاخيرة يقول الخبير الفرنسي في الشؤون الجزائرية اوليفر تيرير ان السلطات افصحت عن معلومات اكثر من المعتاد، وان الاخبار التي تسربت للصحف حول العمليات التي استهدفت مخابئ الجماعات الاسلامية المسلحة تضاعفت كثيرا خلال الاسبوعين الماضيين وهذا ما يؤكده محررو الصحف الجزائرية. فقد ذكر واحد منهم طلب عدم ذكر اسمه انهم حاليا قد يتلقون ثلاث مكالمات من السلطات الرسمية، ويعلق المحرر المذكور ان هذه الفترة قد تكون بداية «جلاسنوست» حقيقي، الا ان الواضح هو ان السلطات الجزائرية اصبحت واثقة الى الدرجة التي تفصح فيها عن الكثير من المعلومات.

وتقول احدى النظريات ان «الجلاسنوست» الجزائري ربما يكون بسبب توجه وزير الاتصالات الجديد حبيب شوقي الذي كان وجها تلفزيونيا مألوفا وكان متحدثا باسم التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للحكومة. الا ان هذا الاحتمال ليس واردا لأن وزير الاتصالات لا يملك سلطة مباشرة في «ادارة الاخبار» ذات الصلة بالعمليات العسكرية. وعلى العموم لا يعتقد ان لشوقي النفوذ الذي يمكنه في الوقت الراهن من احداث تغيير اساسي في السياسة.

ويذهب هواة نظرية المؤامرة الى ان الهدف من تسريب الاخبار الاخيرة في الجزائر هو ارضاء خاطر «الاستئصاليين» مع التأكيد لهم على ان الدولة تشن حربا بلا هوادة على الارهاب، والمعروف ان الاستئصاليين هم من كبار ضباط الجيش والرموز السياسية، اذ يجمع بينهم الاعتقاد بأن كل «الاسلاميين» عبارة عن طاعون يجب القضاء عليه تماما. ويلاحظ ان الاستئصاليين لم يكونوا راضين تماما خلال الاسابيع القليلة الماضية بسبب مسألتين. الاولى هي تقاعد قائد الدرك اللواء عباس غزيل الذي خلفه اللواء الطيب دراجي مستشار زروال الذي يعتبر واحدا من «الحواريين» أي مجموعة العسكريين والسياسيين التي تؤيد انتهاج الحوار وصولا الى حل لأزمة البلاد من خلال التفاوض.

ويمكن القول ان الحظ حالف الحواريين خلال الفترة الماضية، ليس بسبب تعيين دراجي قائدا للدرك، كما ان اطلاق سراح الشيخ عباسي مدني والشيخ عبد القادر حشاني في الآونة الاخيرة يعتبر نصرا لأنصار الحوار، وأبدى هؤلاء ارتياحا عندما بدأ مدني الحديث الى الاعلام الخارجي بشكل مباشر وغير مباشر دون ان يتعرض لأي مساءلة سوى التوبيخ المعتدل الذي وجهه له وزير الداخلية مصطفى بن منصور. وبما ان اطلاق سراح مدني جاء بناء على قرار العفو الذي اصدرته محكمة عسكرية لم يتضح السبب في لفت نظره لشروط العفو بواسطة وزير الداخلية بدلا من المدعي العام العسكري.

وعليه ربما تكون العمليات الحالية بمثابة رسالة توضح ان دراجي لا يقل تشددا عن سلفه غزيل، وان زروال هو الذي يسير الامور وليس الجنرالات. وتقول تقارير غير مؤكدة ان اللواء دراجي يشرف شخصيا على توجيه العمليات الحالية، وربما يكون الغرض من ذلك التأكيد على الرسالة المتضمنة في العملية كلها.

ولكن، حتى التحليل القائم على التنافس بين «الاستئصاليين» و«الحواريين» لا يمكن ان يوضح الوضع الحالي تماما. ولكن ما الذي يمكن ان يفسر سيل المعلومات الحالية بواسطة السلطات؟ احدى الاجابات تتلخص في ان شيئا يحدث فعلا في ساحة الصراع من اجل احتواء وهزيمة الجماعات المسلحة. واذا حاولنا تجميع ملامح الصورة يتضح لنا ان سلسلة العمليات التي بدأت منذ 14 يوليو (تموز) الماضي ضد الجماعات الارهابية ما تزال مستمرة حتى الآن، وبذلك تكون هذه العمليات اطول معركة بين قوات الأمن والجماعات المسلحة خلال السنوات الخمس الماضية، وربما تغير، اذاً، نمط الصراع. وهنا يجب ان نأخذ سبعة عوامل في الاعتبار:

الاول هو ان العمليات العسكرية الدائرة حاليا تلعب فيها وحدات الجيش الجزائري النظامي دورا رئيسيا، مما يعني ان العمليات نفسها ليست محدودة تقوم بها قوات الدرك والميليشيات المحلية. إذ يقدر عدد القوات المشاركة فيها باربعة آلاف فرد في مختلف مراحل القتال، وهذا اكبر حشد من القوات العسكرية يشارك في عمليات حربية. فالامر لم يعد مجرد مطاردة بعض اعضاء الجماعات بواسطة افراد الميليشيات او الدرك.

وتقول التقارير الواردة من مسارح العمليات، ان قوات الجيش كشفت ودمرت 40 معقلا للجماعات المسلحة كان بداخل كل منها 20 ارهابيا، اي ان العدد الكلي للقتلى وصل الى 800، وهذا بالطبع عدد ضخم مقارنة بتقارير السلطات في السابق والتي ظلت تردد ان بقايا الارهاب لا تزيد على بضعة خارجين. واذا اخذنا في الاعتبار الاربعين معقلا التي دمرتها قوات الامن في الآونة الاخيرة، فلا بد ان تكون هذه المعاقل في قاعدة ولا بد ان تكون هناك سبل لتزويد هؤلاء بالطعام والماء والاحتياجات الضرورية الاخرى. فمتى تم بناء هذه القاعدة وكيف فات على السلطات الامنية رصدها طيلة هذه الفترة؟

وتقول تقارير العمليات ايضا ان 400 ارهابي لقوا مصرعهم فيما قتل 180 مدنيا نتيجة العمليات الاخيرة، مما يوضح كبر حجم الخسائر، غير ان الخسائر في صفوف القوات الجزائرية لم يعلن عنها بعد. ولكن حتى اذا افترضنا ان هناك قتيلا واحدا من القوات الجزائرية مقابل كل عشرة قتلى وسط الارهابيين، فان هناك خسائر كبيرة وسط قوات الامن منذ يوم 14 يوليو (تموز) الذي انطلقت فيه الحملة الحالية.

وخلال نفس الفترة وردت تقارير افادت بان الارهابيين قتلوا 250 مدنيا داخل مساحة صغيرة، هي المنطقة التي يطلق عليها «مثلث الموت» ودرج الارهابيون حتى الآن على مهاجمة القرى في مجموعات صغيرة نسبيا، الا ان المجموعة الارهابية التي هاجمت مسي تزوق قدرت بحوالي 100 ارهابي، وهذا يعني ان قوات الارهابيين تحظى بدعم لوجستي من خلال شبكة مخصصة لهذا الغرض.

وحول هذا الامر يقول ناهون ويس الخبير السويسري في الجماعات المسلحة انه من الضروري مراجعة تقدير عدد قوات المتمردين في الجزائر.

فحديثنا الحالي عن الخسائر وحجم العمليات وعدد القوات المشاركة يعني ان هناك آلاف المتمردين وليس فقط مئات او بضع افراد.

ويقول ويس انه من الواضح ان المجموعات الجزائرية المناوئة للحكومة اجبرت على تقليص خطوط الامداد والتموين وانها تتركز حاليا في بعض المناطق الرئيسية حول الجزائر العاصمة. ويضيف الخبير السويسري، ان الجماعات المسلحة بدأت منذ العام الماضي في التركيز على مناطق رئيسية بعد ان ثبت لها استحالة انتشارها في المناطق الجزائرية كلها. وربما تكون الجماعات قد فطنت الى ان تمركزها في مناطق بعينها يمكن ان يجعل لعملياتها صدى كبيرا. الا ان وجهة نظر ويس فندها آخرون، فالخبير الالماني ماتياس سولتز يزعم ان قوات المتطرفين قلصت دائرة عملياتها بسبب حصار قوات الامن الجزائري لها.

ويقول سولتز ان المجموعات الارهابية تركت المراكز المحلية التي قلت فيها الامدادات، وان الجيش الجزائري يتبع ضدهم سياسة «البحث والتدمير» التي استخدمتها القوات التركية ضد الاكراد، وهذه هي الطريقة الافضل، كما يقول سولتز، في تعقب العدو وقتله قبل ان يأتي ويقتلك خلال نومك.

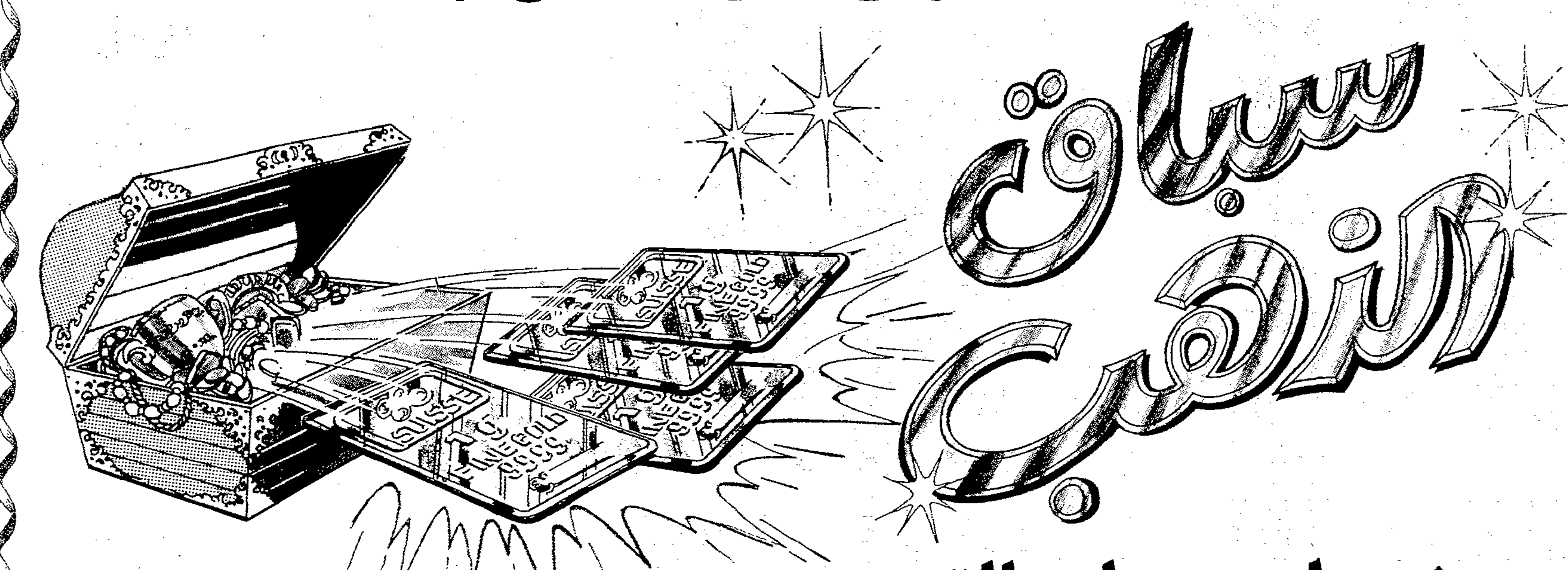
ويبدو ان تكتيك «القرى الحصينة» الذي استخدمه الاميركيون في فيتنام والاتراك في شرق الاناضول تستخدمه حاليا قوات الامن الجزائرية ضد الجماعات المسلحة. ويبدو ايضا ان احتمالات نجاحه في الجزائر اكثر بحكم المساحات المكشوفة والاراضي الشاسعة التي لا تمكن من تنفيذ تكتيك حرب العصابات القائم على اسلوب «اضرب واهرب». ويمكن القول ان عدد افراد الجماعات الارهابية اقل بكثير مقارنة بقوات المقاومة الفيتنامية التي حظيت بتأييد الجيش النظامي لفيتنام الشمالية والذي كان يقدر بحوالي 1,2 مليون فرد.

كما ان المتمردين الاكراد في تركيا اقوى وضعا من الجماعات المسلحة الجزائرية، اذ ان قوات حزب العمال الكردستاني تحظى بتأييد اثنين من جارات تركيا، كما يمكن ان تستغل المشاعر الكردية المناوئة للاتراك للحصول على تأييد شعبي في شرق الاناضول. ففي الدول المجاورة للجزائر ليس هناك اي مجال لاقامة المجموعات المتطرفة، اي قواعد انطلاق لمهاجمة اهداف في الداخل، كما ليس في استطاعة هذه المجموعات استقطاب اي تأييد ودعم سياسي لها في الداخل، وحتى قيادة جبهة «الانقاذ» السابقة داخل وخارج الجزائر ادانت الارهاب. يضاف الى ما سبق ان المجموعات المسلحة فشلت تماما في تبني وتطوير استراتيجية سياسية وليس لها اي وجود في الساحة السياسية لتترك فراغا سدته قوى اخرى. ومرة اخرى تبين لنا العمليات العسكرية الجزائرية ان الحكومة تشعر بثقة كاملة لتصويب رصاصة الرحمة قبل حلول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل - موعد اجراء الانتخابات البلدية.

ويجوز القول ان هزيمة الجماعات المسلحة في المعارك الاخيرة ربما تقوي من موقف التيار الارهابي الذي يؤيد نقل كل العمليات الى داخل المدن بدلا من المناطق الريفية على اعتبار ان الجماعات لا يمكن ان تستولي على اي اراض لفترة طويلة. وباستدراج هذه الجماعات الى حرب المواقع يمكن جعلها بسهولة اهدافا للجيش، الا ان الوضع في المدن يختلف اذ ان افراد الجماعات يمكن ان يصبحوا مثل «السمكة داخل الماء» والتي تحدث عنها ماوتسي تونج قبل ستة عقود. ويمكن النظر الى حملة التفجيرات التي قامت بها الجماعات الارهابية في المدن خلال الفترات الماضية كونها محاولة من بعض المنشقين الذين يسعون الى فرض وجهة نظرهم في الجدل الداخلي بشأن طبيعة العمليات. فالتفجيرات التي تنفذها الجماعات في المناطق الآهلة بالسكان ذات اثر كبير وغير مكلفة، كما انها ربما تثير، بمرور الزمن، غضب السكان ضد الحكومة بسبب فشلها في حمايتهم. فاذا فاز انصار نقل العمليات الى المدن وسط الجماعات الارهابية، ربما نشهد مرحلة جديدة في المأساة الجزائرية التي راح ضحيتها خلال فترة السنوات الخمس الماضية آلاف الاشخاص.







في أسواق التميمي

كل زيارة تساوي وزنها ذهباً

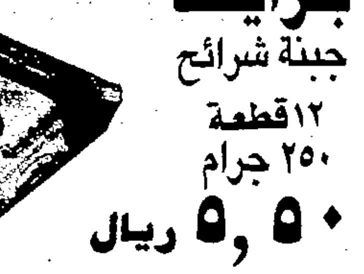
التفاصيل داخل أسواق التميمي

اعتباراً من ٢٦ يوليو حتى ٢٩ اغسطس ١٩٩٧م

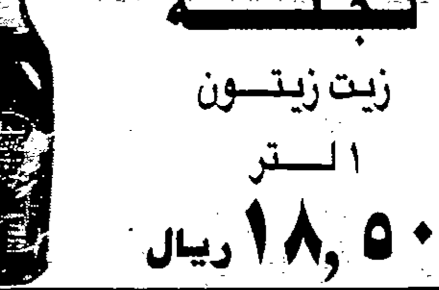
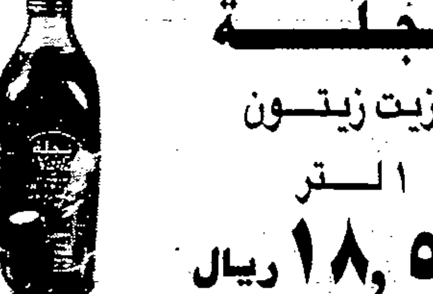
كل يوم أسعار مخفضة!



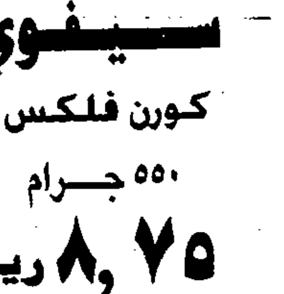
براوني
مناديل ورق للمطبخ
حجم كبير
٥,٩٥ ريال



برايد
جبنة شرائح
١٢ قطعة
٢٥٠ جرام
٥,٥٠ ريال

نجلة
زيت زيتون
١ لتر
١٨,٥٠ ريال




سيفوي
كورن فلكس
٥٥٠ جرام
٨,٧٥ ريال

كريستال صوص حار	٣ أونز	١,٠٠	ريال
أتش بي (صلصة اللحم)	٢٥٦ جرام	٥,٩٥	ريال
قودى (مايونيز)	٣٢ أونز	٦,٩٠	ريال
هاينز (فاصوليا بالطماطم)	٤٢٠ جرام	٢,٧٥	ريال
ليبيز (كريمة الذرة)	٤٢٦ جرام	٣,٢٥	ريال
أرز صنوايت	٥ كجم	١١,٥٠	ريال
داتوبوتى (خل)	٧٥٠مل	٢,٩٥	ريال
صن توب عصير فاكهة (جميع الأنواع)	٢٧×٢٥٠مل	١٨,٢٥	ريال
بارتي كورنيد بيف	٣٤٠ جرام	٤,٩٥	ريال
قودي (سمن)	٣ باوند	٨,٩٥	ريال
ليبيز (فواكه مشكلة)	٨٥٠ جرام	٧,٢٥	ريال
عصير ليمون بوردن	٨ أونز	٣,٩٥	ريال
تانج (جميع النكهات)	٧٥٠ جرام	١٠,٧٠	ريال
نسكافه	٢٠٠جرام	١٩,٩٥	ريال
كوكاكولا علب	٢٤×٤٠٠ مل	١٩,٥٠	ريال
راوخ (عصير عنب)	١٢×٩٠٠مل	٨٩,٠٠	ريال
هاينز / فارليز (طعام أطفال)	١٢٨ جرام	٢,٥٠	ريال
أس ٢٦ حليب أطفال	٤٥٠ جرام	١٦,٥٠	ريال
بريكيز (طعام للقطط)	٣٧٥جم	٤,٩٥	ريال
دوف صابون حمام	٤,٧٥ أونز	٣,٧٠	ريال
تايد (مسحوق غسيل)	٢,٣٥كجم	١٣,٧٥	ريال
بليسبري (خليط الكيك)	١٨,٥ أونز	٤,٩٠	ريال

صوامع الغلال (دقيق ابيض فاخر)	٢ كجم	٢,٢٥	ريال
غدران (سكرنقي)	١٠ كجم	١٦,٥٠	ريال
شاى ليبتون أكياس	٢×١٠٠جرام	١٢,٧٥	ريال



مازولا
زيت الذرة الصافي
٣ لتر
١٦,٢٥ ريال

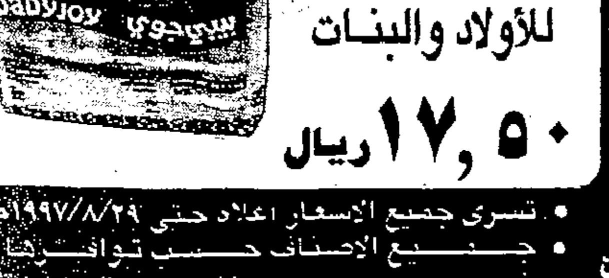
حليب كارنيشن سائل	١٧٠ جرام	١,٢٠	ريال
نيدو (مسحوق حليب)	١,٨ كجم	٣٣,٥٠	ريال
فروتيسا (مربي)	٤٥٠ جرام	٦,٧٥	ريال

فيري (سائل غسيل للصحون)	١ لتر	٦,٥٠	ريال
سوبي (عسل نحل) عصار	١٢ أونز	٧,٧٥	ريال
جليد معطر للجو	٣٠٠ مل	٤,٩٥	ريال
ديتول مطهر	٥٠٠مل	٨,٥٠	ريال
أولويز (حفائض نسائية) عادي	١٠ حفائض	٣,٩٠	ريال
أريل (مسحوق صابون غسيل ملابس)	٤,٥٠ كجم	٢٩,٧٥	ريال
كلينكس مناديل ورق	٢×١٠٠	١,٩٠	ريال
جف (منظف بالليمون)	٥٠٠ مل	٦,٩٥	ريال
شارمن (مناديل تواليت)	٤ لفة	٩,٩٥	ريال
برت بلاس (شامبو للشعر)	١٥ أونز	١١,٢٥	ريال
جونسن (شامبو للأطفال)	٣٠٠ مل	٨,٩٠	ريال
المراعي (جبنة حلومي)	٢٥٠ جرام	٨,٢٥	ريال
أنكور (زبدة مملحة وغير مملحة)	٤٥٤ جرام	٦,٩٥	ريال
سيجنال معجون أسنان	١٢٥مل	٣,٩٥	ريال
جيليت (فوم للحلاقة)	٢٠٠مل	١٠,٥٠	ريال
جبنة ميني بيبي بيل	١٠٠ جرام	٦,٧٥	ريال
الربيع (زبادي بالفواكه)	١٦٠جرام	١,٩٥	ريال
ماكين (ليموناده)	١٢ أونز	٤,٩٥	ريال
جامبو (آيس كريم)	٢ لتر	١٢,٩٥	ريال
إمبورج (بازلاء مثلجة)	٤٥٠ جرام	٥,٥٠	ريال
جرين جاينت (ذرة حلوة)	١٦ أونز	٦,٥٠	ريال
السنبلة (بيتزا سميكة)	٤٥٠جرام	٨,٩٥	ريال

كلوركس
جنتل
٦٤ أونز
١١,٥٠ ريال

جيليت
كريم للحلاقة (للجلد العادي)
٩ أونز
١٠,٩٠ ريال

أورجانكس
شامبو للشعر مع بلسم
٤٤٠ مل
١٢,٥٠ ريال



بيبي جوي
حفائض أطفال
للأولاد والبنات
١٧,٥٠ ريال

أسواق التميمي
الكورنيش
الخبر
ت (٠٣/٨٦٤٨٤٠٥)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش ابن خلدون
الدمام
ت (٠٣/٨٤٢٢٠٨٨)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش الأمير حمود
(الشارع السادس عشر)
العقربية - الخبر
ت (٠٣/٨٩٤٢٨٢١)
خدمة ٢٤ ساعة

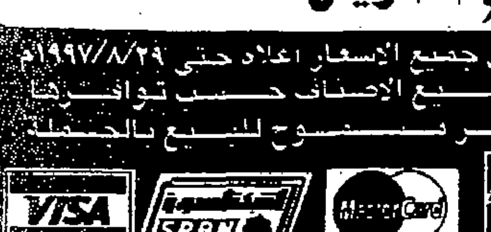
أسواق التميمي
العليا
الرياض
ت (٠١/٤٦٣٣٩٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
مركز الفال
الرياض
ت (٠١/٤٥٤١٥٤٩)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش الاحساء
(البيبسي كولا)
الرياض - الملز
ت (٠١/٤٧٧٣٨٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
تقاطع الضباب مع الثلاثين
الرياض - العليا
ت (٠١/٤٦٤١٥٢٣)
خدمة ٢٤ ساعة

- تسرى جميع الأسعار اعلاه حتى ١٩٩٧/٨/٢٩م
- جميع الاصناف حسب توافرها
- غير مسموح للبيع بالجملة



«كاما سوترا» الفيلم الذي أغضب الحكومة الهندية

ميرا نير تسقط في دروس الحب


الممثلة انديرا ڤارما

لقطة من الفيلم

أفلام أجنبية

قبل عشر سنوات وبينما كنا نحتفل في مهرجان كان بعرض الفيلم السوري الجميل «نجوم النهار» لاسامة محمد في تظاهرة نصف شهر المخرجين، لفت انتباهنا وجود فتاة سمراء جميلة، تقف في ركن منزو، مختبئة وراء ابتسامة مشوبة بالقلق. وحين سالنا عنها، قيل لنا انها مخرجة هندية تشارك ايضا في نصف شهر المخرجين بفيلمها الاول.

ولم يكن اسمها (ميرا نير) يعني شيئا لاحد في ذلك اليوم، ولكنه اصبح اسما واسع الانتشار لدى جمهور المهرجان بعد يومين فقط اي بعد عرض فيلمها، وترحيب النقاد الحار به. ومنذ ذلك الوقت اصبحت ميرا نير علماً له وقعه ومكانته في السينما العالمية، ليس لان فيلمها المعني «سلام بومباي» حاز جائزة الكاميرا الذهبية للعمل الاول فحسب، بل لانه حقق نجاحاً تجارياً وجماهيرياً واسعاً في اوروبا وفي اميركا الامر الذي سمح لميرا نير ان تحصل على فرصة تصوير فيلم اميركي بميزانية كبيرة لا تقاس بميزانية «سلام بومباي» المتواضعة بل والفقيرة. ولكن «مسيسيبي مسالا» وهو عنوان فيلمها الاميركي، لم يلق النجاح الموعود، وجاء متقلا بميلودراما هندية ساذجة لم تنقذها النوايا الطيبة في معالجة موضوع العنصرية داخل المجتمع الاميركي، وايجاد حلول تصالحية له. لعل هذا الفشل هو الذي دفع ميرا نير الى البحث عن تجديد نجاحها بالرجوع الى الارض التي انطلقت منها، الى الهند، ولكن انطلاقا من موقعها الجديد في الولايات المتحدة، اي البحث عن نجاح اميركي - غربي لفيلم هندي الموضوع والبيئة والعناصر الجمالية. وقادها هذا البحث الى اشهر كتاب هندي في الغرب، وربما في العالم وهو «كاما سوترا» KAMA SUTRA الذي كتبه احد الحكماء الهنود عام 300 ميلادية حسب الروايات المتداولة. وهو كتاب مؤلف من خمسة وثلاثين جزءا، ولكن جزءا واحدا هو الذي اصبح مشهورا بهذا الاسم وقد الهم كتبا مماثلة في حضارات ولغات اخرى، ويتعلق هذا الجزء بالمتعة الجسدية وكل ما يتفرع عنها من تفاصيل، ولم يكن القصد منه الاثارة حين كتابته شأن كل الكتب المماثلة، وانما التعليم وتقديم النصائح بلغة مجردة اقرب الى اللغة العلمية، ولكنه تحول في العصور اللاحقة عن اهدافه «التدريسية»، واصبح يدرج ضمن كتب الاثارة الفضائحية.

وتحويل مثل هذا الكتاب الى فيلم سينمائي ليس مسألة سهلة، فهو كتاب قد يكون غنيا بالمشاهد الا انه فقير بل انه خال كليا من الدراما التي هي قوام الفيلم السينمائي. ولتدارك هذا العجز، وتجنب السقوط في فيلم اثارة منحط كليا من نوع «البورنوغرافيا» لجات المخرجة الى حكاية شعبية تجري احداثها في القرن السادس عشر لتنسج منها سيناريو فيلمها الذي اثار ضجة في الهند ونددت به الحكومة، معتبرة اياه يسيء الى المجتمع الهندي والثقافة الهندية العريقة.

واقل ما يمكن ان يقال عن الفيلم الذي انتهت اليها ميرا نير انه فيلم سطحي وساذج لم ينجح في الوصول الى شفافية الحكاية الشعبية البسيطة، ولم ينجح في نقل روحه الى المجتمع الهندي، ولا حتى في اعطاء تبرير كاف لاختيار عنوان الكتاب الهندي الشهير عنوانا للفيلم.

مغازلة الغرب

الحكاية الشعبية من نوع حكايا «الف ليلة وليلة»، حكاية اميرة وصديقتها التي تربت معها، وشاركتها طفولتها والعابها وافراحها، ولكن سرعان ما تحطمت هذه الصداقة على جدار الفرق الاجتماعي، فحين جاء الحاكم الشاب ليعقد قرانه على الاميرة ويوسع مملكته اهانت الاميرة صديقتها، وبصقت في وجهها لان نظرات الحاكم تحولت اليها لحظة. فقررت الفتاة ذات الطبيعة الجموحة المتمردة ان تنتقم لنفسها، بان زارت الحاكم في مقصورته، وسلمته نفسها ليلة زفافه بينما كان شقيق الاميرة شبه الاحدب المغرم بها يراقبها. وحين تم الزفاف طلب من امه ان تزوجه اياها والح على امه فقبلت كارهة ولكن الفتاة رفضت ان تتحول الى اميرة بزواجها من امير مشوه. فقرر الانتقام منها بضربها وطردها، فهامت على نفسها في البراري الى ان وجدت شابا وسيما ذا شعر طويل يعيش بين الصخور، حيث يعمل نحاتا للملك. واهتم الشاب بها، واخذها لتقيم عند صديقة له كانت جارية اولى للحاكم قبل ان تخرج من القصر، وتنصرف لتدريس فنون الحب وكتاب «كاما سوترا». وتحب الفتاة الشاب الا انه يطلب منها ان لا تحبه لانه لا يؤمن بالحب باعتبار ان الحب حالة ضعف، فتهجره بدورها وتعرض عنه، تاركة له ملامح مفاتنها يصيغها في تمثال بديع يراه الحاكم ويعجب به ويقرر البحث عن صاحبته، وحين يحضرونها له يتعرف عليها، ويعرف انه وقع في حبها منذ اول مرة رآها، ويسميها جارية اولى في حريمه لكنه لا يجد لديها الاقبال والحرارة التي وجدهما حين اجتمع بها ليلة زفافه. فتزداد الامور تعقيدا حين يطلب الحاكم من نحاته الشاب ان يصنع تمثالا اخر لها. فما ان يجتمع النحات بها ويصارحها بحبه حتى تنهار مقاومتها وتترك عواطفها تقودها متحدية ارادة الحاكم الذي ما ان يكتشف ذلك حتى يتاجج غضبا، ويامر بسجن النحات. ويقارب اعراض مايا الجارية التي يحبها عنه اعراضه المهين عن زوجته تارا التي تصاب بانهيار عصبي منذ ان جيء بصديقتها القديمة جارية اولى في القصر. ولكن الصداقة القديمة بينهما تتجدد حين تنقذ مايا الملكة من محاولة انتحار، وحين تبوح لها بحبها للشاب، وتطلب منها مساعدتها لانقاذه او على الاقل لرؤيته، وهو ما يحدث، حين تقابله وهو مقيد في وادي الحجارة، ولكنها لا تستطيع انقاذه من الاعدام تحت اقدام الفيلة في وقت كان الاعداء يدخلون المدينة بعد ان تحالف شقيق الملكة المشوه معهم انتقاما لكرامة اخته.

لقد بحثت المخرجة عن ابهار الغرب بعادات وتقاليد واساطير الهند القديمة، فاستغرقت في تصوير الديكورات الفخمة التي اعادت بناءها فاصبحت الديكورات بعدسة مدير تصوير «العيش في لاس فيجاس» اهم في بناء الشخصيات من صيرورة الاحداث، فجاءت عملية السرد الفيلمي اضعف بكثير من السرد الادبي المحكي لهذه القصة الشعبية، ولم يستطع ان يغير شيئا من غموض الصورة وسطحيتها، لقد فشلت وبشكل مدهش في توظيف الجماليات الغرائبية «الايكزوتيكية» للمجتمع الهندي ولم تصل الى ما شاهدناه في بعض الافلام الصينية مثل «زوجات وخليلات»، مما جعل فيلمها اقرب الى افلام المصور الفوتوغرافي «هاميلتون» التي لم تخرج عن اطارها كصورة فوتوغرافية انيقة، مفتعلة ولكنها خالية من الدراما لهذا كله فشل «كاما سوترا» فنيا وجماهيريا، وجعل مخرجته تخسر الكثير من رصيدها الذي حققته في تجربتها السينمائية الاولى بعيدا عن السينما الاميركية وامكانياتها واغراءاتها ومطباتها ايضا.

وبعد هذا الفيلم هل ستجد ميرا نيرا ما تبيعه للسينما الاميركية او حتى الاوروبية؟ قد يكون ذلك صعبا جدا، فالنجاح الاول الذي حققته والذي ما فتئت تجري وراءه منذ عشر سنوات تحقق بالموهبة الفنية المجردة وبالعفوية البعيدة عن الحسابات والبعيدة عن الاضواء. صحيح ان اسامة محمد لم يستطع البدء في تصوير فيلمه الثاني منذ عشر سنوات، وصحيح انه لم يجد الفرصة الذهبية التي وجدتها ميرا نير، ولكن اسامة محمد اليوم يحتفظ بكامل الق موهبته التي شاهدناها في فيلمه الاول، اما ميرا نير فقد شاخت بسرعة، وعليها ان تعود للاغتسال بمياه «الفانج» الملوثة لعلها تستعيد شيئا من موهبتها التي كانت اصيلة قبل عشر سنوات.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

سلمى الحايك
عربية في هوليوود

يستطيع عرب لوس انجليس ان يرفعوا رأسهم من جديد وهم يتحدثون او يسمعون من يتحدث عن الممثلة العربية الاصل سلمى الحايك، فبعد ان فرحوا لتألقها في فيلم مكسيكي، وفرحوا لترحيب هوليوود بها، وفرحوا اكثر عندما سمعوها تتحدث ومن دون عقد عن اصلها اللبناني العربي، تملكهم نوع من الخيبة والخوف في ان تتخصص سلمى الحايك في ادوار الخلاعة والاثارة بعدما قامت ببطولة فيلم اميركي مليء بمشاهد الجنس والاثارة.

في فيلمها الجديد Fools Rush in الذي يعرض في فرنسا بعنوان «حب خاطف وعواقبه» تؤدي سلمى الحايك دور فتاة مكسيكية جميلة ومثيرة لكنها رومانسية وقوية، متمسكة بثقافتها المكسيكية الخاصة وتقاليدها البسيطة والغرائبية في وقت واحد. والفيلم ينتمي الى ما يصنف بالكوميديا الرومانسية التجارية ولكن النظيفة في الوقت نفسه، انه يقوم على وصفة هوليوودية مكررة بكل توابلها، لا تترك مجالا للمفاجأة والدهشة، ولكنها تستطيع ان تحرك احاسيس المشاهد حتى لو كان قد شاهد الفيلم مائة مرة في صيغ مختلفة.

ومع انه لا يرتقي الى درجة الاتقان التي تميزت بها افلام من وزن «ليالي بيضاء في سياتل» او «عندما يلتقي هاري سالي» ولا يملك الزخم العاطفي لـ «قصة حب» او «الخريج» فهو اقل اتقانا ونضجا وزخما من هذه الافلام، الا انه مع ذلك فيلم صغير وجميل، نظيف ومسل، يطرح موضوعا مهما، وإن كان لا يتجاوز في معالجته الحدود الخارجية، انه موضوع اصطدام الثقافات وتصارعها التفاعلي عبر قصة حب قوية بين شخصيتين متناقضتين في كل شيء، في انتمائهما العرقي - الثقافي، وأيضا في ملامحهما الذاتية وطموحاتهما الشخصية.

أليكس المهندس المدني النيويوركي الشاب الذي يعمل في شركة مقاولات كبرى ويرى آفاق مستقبله الزاهر مرسوما ومعبدا، ويعتقد انه في مانهاتن الحي النيويوركي الذي يسكن فيه قد حصل على اقصى ما يمكن ان يطمح اليه شاب في سنه.

وأما إيزابيل (سلمى الحايك) فهي فتاة مكسيكية من أسرة تقليدية، وهي فتاة وحيدة محاطة بالاخوة وأبناء العمومة وتحت رعاية أب قوي لا يتورع عن القيام بأي شيء للدفاع عن سمعة ابنته وخصوصا عن سعادتها.

وتحمل إيزابيل كل خصوصيات الشخصية المكسيكية حرارتها، قوتها، اندفاعها، تدينها، ايمانها بالمكتوب وبالاشارات التي تدفع الى التفاؤل او الى التشاؤم (النظير).

في لاس فيغاس حيث يشرف أليكس على بناء ناد ليلي، وحيث تعيش سلمى وتعد كتابا فوتوغرافيا عن فضاءات وصخور أريزونا التقى الاثنان بالصدفة، وقضيا ليلة واحدة، استيقظ بعد أليكس ولم يجد الا بقايا ملامح لفتاة جميلة مثيرة اسمها إيزابيل، بعد اكثر من ثلاثة اشهر تظهر إيزابيل من جديد، لتفاجئه بأنها حامل منه. ولنها تخبره بذلك لكي تكون نزيهة معه. ومع هذا الخبر تبدأ سلسلة من المفارقات الغريبة الطريفة، تتطور فيها الشخصيتان في علاقتهما مع محيطهما، وخصوصا شخصية أليكس حيث يخرج من قوقعته النيويوركية ليضع قدميه في وسط عالم مختلف كليا، عالم حار ومتعب ولكنه عالم جميل، وخلافا لتوقعات الجميع: توقعات والديه «العنصريين» وأهل الفتاة الخائفين عليها، فإن قصة الحب لا تفشل، والزواج الذي تعثر في البداية نجا من مسار الطلاق، حيث انتصر الحب معززا بالطفل الذي يحمل ملامح التطلع نحو الآخر بعيدا عن التقوقع الذي يقود الى احد اشكال العنصرية في النهاية.

بهذا الفيلم اثبتت سلمى الحايك انها قادرة على اداء الادوار الصعبة والمركبة، وانها ممثلة موهوبة، تملك كل مقومات النجومية، وإذا ظل الحظ مبتسما لها فقد تذهب بعيدا في رحلتها الهوليوودية، ولن يكون صعبا علينا ان نتذكر اسمها العربي الصحيح... فلنتذكره للمستقبل.

اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 آب (اغسطس)

وفاة «هوندا» من عمالقة الصناعة اليابانية

في مثل هذا اليوم قبل 6 سنوات، أي في آب (أغسطس) سنة 1991، توفي في طوكيو باليابان سويجيرو هوندا الذي كان أحد عمالقة الصناعة في اليابان، والعامل الميكانيكي الذي أسس في سنة 1948 شركة للدراجات البخارية والسيارات وجعلها أكبر الشركات الصناعية في اليابان، وأنتج سيارات ذات كفاءة عالية وصناعة متطورة، كانت من أوائل أنواع السيارات التي انتجتها اليابان وغزت بها أسواق العالم.

ولد سويجيرو هوندا في شيزوكا باليابان في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1906، وكان أبوه حدادا فقيرا، فنشأ عصاميا وكان يقول ان الشهادة المدرسية تساوي أقل من قيمة بطاقة سينما. وكان منذ طفولته مولعا بالمكائن، مأخوذا بالأدوات الميكانيكية، وبدأ عمله ميكانيكيا في الخامسة عشرة من عمره. وبعد ست سنوات افتتح مشغل تصليح ميكانيكي خاصا به في هاما ماتسو. وفي الوقت نفسه شرع هوندا ببناء سيارات السباق وسياقتها بسرعة فائقة، وفي سنة 1936 أصيب بجرح خطير في سباق سيارات في اليابان.

خلال الحرب العالمية الثانية طور «هوندا» طريقة لصنع «حلقات الكباس» (Piston Ring) وكان ذلك واحدا من مائة آلة أخرى سجل هوندا حقوق اختراعها، وقامت شركته «توكاي سيايكي» بصناعة محركات لطائرات القوة الجوية، والبحرية الامبراطورية اليابانية. في سنة 1945 أسس «مؤسسة هوندا للأبحاث التكنولوجية» التي بدأت بتركيب محركات سيارات الجيش الصغيرة المتروكة على الدراجات، وتحولت المؤسسة في سنة 1948 الى «شركة هوندا للسيارات» وفي سنة 1949 انتجت أول دراجة بخارية من نوع هوندا، وسميت «حلم».

كان «هوندا» خارجا على التقاليد دائما يحبه العاملون لديه ويسمونه «اوياجي»، وكان يتجاهل أساليب الادارة اليابانية وقيودها بممارسة ما عرف بـ«طريقة هوندا» التي كانت تعتمد على تشجيع المبادرة الشخصية مع علاقة وثيقة بين العاملين في الشركة والادارة. وكذلك سخر هوندا بمحاولة قامت بها الحكومة اليابانية لحصر صناعة السيارات بشركات معينة قليلة، وبدأ بانتاج السيارات في سنة 1963، وكانت شركته قد بدأت بتصدير الدراجات البخارية منذ سنة 1962، والسيارات الصغيرة منذ سنة 1964 ونظرا لجودتها وأسعارها المتهاودة سيطرت على الأسواق الأجنبية سريعا، وراجت رواجا عظيما حتى في مراكز صناعة السيارات العريقة كالولايات المتحدة وألمانيا.

كان اهتمام «هوندا» بدق التفاصيل مسيطرا على ذهنه وأسلوبه في العمل، وكان ذلك يجعله يدرس «الموديلات» الجديدة ويفحصها بنفسه بكل دقة وقد مارس هذه العادة حتى تقاعده عن رئاسة الشركة العملاقة في سنة 1973.

لم يقبل «هوندا» ولا أحد أعضاء عائلته منصبا اداريا في الشركة ولا حملوا شيئا من أسهمها، ولكنه وافق على قبول لقب المستشار الأعلى للشركة بعد تقاعده. وقد استمر «هوندا» المندفع الجسور لا يكبح جماحه في قيادة طائراته النفاثة والشراعية حتى أواخر السبعينات من عمره. وبطبيعة الحال شعر بفرحة غامرة حين حصلت سيارات هوندا على جائزة الشكل والتصميم الميكانيكي في سباق السيارات العالمي في سنة 1986.

توفي الصناعي المليونير العصامي هوندا في 5 آب (اغسطس) سنة 1991 عن 85 عاما، مخلفا شركة صناعية عالمية عملاقة بناها بنفسه من لا شيء سوى همته.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

785 وفاة الخليفة العباسي المهدي.
1876 صدور جريدة «الأهرام» في القاهرة.
1895 فريدريس انجلز.
1908 تأسيس «جمعية الاخاء العربي».
1938 وفاة المعلم أمين فارس.
1973 باتيستا: دكتاتور كوبا مرتين.

يوميات
أصيلة 19

منتدى أصيلة يدعو إلى مزيد من التفاهم والمعرفة بين الطرفين

كونية الإعلام لم تقلل من تشويه الصورة العربية في الإعلام الأميركي

أصيلة: من علي انوزلا وحاتم البيطوي

تميزت الجلسة الختامية لندوة «العرب والاميركيون في ندوة الاعلام العربي والاميركي» التي يترأسها ريتشارد ميرفي امس بحوارات ساخنة حول مجموعة من القضايا التي تناقش منذ يومين حول اهمية التفاهم وافضل السبل لتحقيق معرفة افضل بالآخر، وقد اجمع الحاضرون على ان العالم العربي سيظل مهما حتى بعد ان يزول النفط لذا يجب ممارسة كافة الضغوط الممكنة لازالة العقبات امام التفاهم العربي - الاميركي واول تلك العقبات عدم تحقق السلام في المنطقة.

وكانت ابرز المداخلات في الجلسة الختامية مقدمة من البروفسور احمد البشير، وعثمان العمير، وكارول كاستيل، وعودة ابو ردين، والسفير والتركاتلر، ومحيي الدين اللاذقاني، وكروكير صنو وريتشارد اسبيري، ومحمد ابراهيم الشوش، وتشارلز برباور، ومحمد سيد احمد.

وخلال تلك الجلسة طلب احد المعلقين استدعاء بعض رجال الكونجرس في المستقبل لان وجود الاعلاميين وحدهم لا يكفي لتقديم كافة الاجوبة المطلوبة. ولما جاء الحديث لدور هوليوود في تشويه الصورة العربية من خلال افلامها تبين ان الاغلبية توافق على ان بداية التشويه بدأت وترسخت من خلال وسائل الاعلام السمعبصرية التي انتقلت عدواها الى الصحافة المكتوبة في ذروة احتدام الصراع العربي الاسرائيلي والتعصب لاسرائيل الذي تشكل منذ الخمسينات وبدأ يؤثر على السياسة الاميركية بشكل فعلي بعد حرب السويس.

ودافع الاميركيون عن مواقفهم بحجة تبدو مقنعة وهي ان معظم الاميركيين (92% منهم) لا يهتمون بالسياسة الخارجية وهذا ما يسهل على اللوبي الصهيوني تحقيق اهدافه.

وكانت كارول كاستيل قد اقترحت ان يبدأ الطرف العربي محاولات اخرى لتقديم قضاياه للرأي العام الاميركي، اما لورن جنكينز الذي سبق له العمل في الوطن العربي وفي اكثر من مكان منه فقد اشتكى من عدم وجود مصادر للمعلومات في العالم العربي وهذا ما يجعل عمل الصحافي الغربي عند العرب مهمة صعبة. ونظرا لكثرة المشاكل والعقد بين الطرفين طالبت ندوة اصيلة في جلستها الختامية بالعمل على تحقيق المزيد من التفاهم بين الطرفين والاكثار من الحوارات التي يجب ان تجري دون عقد مسبقة.

فمرة اخرى احتلت السياسة حيزا كبيرا في حوار الاعلاميين العرب والاميركيين، وانصبت انتقادات الاعلاميين العرب على السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط في حين ابدى الاعلاميون الاميركيون امتعاضهم من اتخاذ قضية الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي كمشجب تعلق عليه كل المشاكل العربية الداخلية.

وكان اول متحدث في الجلسة ما قبل الختامية الكاتب والصحافي الكويتي احمد الربعي الذي انتقد التصرفات الاميركية تجاه العرب ومواقفها في قضية الصراع العربي الاسرائيلي، معتبرا ان اسوأ عقاب لاميركي هو ان يكون نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط. ونفى الربعي ان تكون مشكلة العرب هي مع الاعلام الاميركي، وانما مع سياسة اميركا الشرق اوسطية بالدرجة الاولى. وعزا وجود الصورة الحالية لاميركا في الاعلام العربي الى تصرفات اميركا ومواقفها التي قال ان على الولايات المتحدة الاميركية ان تغيرها اولا، اذا ارادت تغيير صورتها في الاعلام العربي.

وكيفية التعامل مع اميركا من خلال الاعلام كان محور ورقة خيرالله خيرالله محرر الشؤون السياسية في صحيفة «الحياة» الذي تساءل عما يريده العرب من اميركا «هل يتعاملون معها كما هي الآن ام ان يطلبوا منها ان تغير نفسها؟». وفي رده على تساؤله قال خيرالله ان العرب في الماضي كانوا يحسنون التعامل مع الاعلام الاميركي عندما كانت بيروت مركزا لهذا الاعلام، وان الفلسطينيين كانوا اهم الناس في التعامل مع الاعلام الغربي.

وفي سياق الحديث عن دور الاعلام قال خيرالله ان مهمة الاعلام تكمن اساسا في تجنبه اغراق الناس في الاوهام، ونفس الفكرة تكررت في مداخلة محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» عندما قال بوجود تضخيم لدور الصحافة والصحافيين، الذين يقومون هم الآخرين بتضخيم الاشياء. واعطى عدة امثلة لمواقف الاعلام الاميركي من عدة قضايا عربية تم تضخيمها بصورة لا تتماشى مع ما هو موجود في الواقع. وختم الرميحي ورقته بالقول ان تحسين صورة كلا الطرفين في اعلام الآخر تفترض طرح السؤال حول الصورة الواقعية اصلا قبل تضخيمها. وبالنسبة للرميحي فان تشويه هذه الصورة يعود الى اختلاط في المفاهيم خاصة عندما يتعلق الامر بمعالجة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط التي تدخل فيها ايران والعراق والخليج وليس القضية الفلسطينية وحدها.

وفي تعليقه على سياسة اميركا الشرق اوسطية قال شيبلي تلحمي استاذ علوم السياسة في جامعة كورنيل بنيويورك ان اليهود لهم دور كبير في صيانة هذه السياسة، موضحا ان لهم الحق في ان يدافعوا عن حقوقهم في اميركا وعلى غيرهم ان يفعل مثلهم للتأثير في سياستها الخارجية.

وتحدث تلحمي عن دور الرأي العام في توجيه السياسة الخارجية الاميركية ليخلص الى ان عدم وجود رأي عام عربي قوي هو الذي يجعل اميركا تتبنى السياسة الحالية تجاه العرب لكن تبقى مسؤولية عدم وجود هذا الرأي العام القوي والمؤثر عائدة الى العرب انفسهم والى الساسة العرب الذين لا يسمحون لشعوبهم بحرية اكبر في التعبير عن مواقفهم وآرائهم. وفي نفس السياق كان تدخل منى مكرم عبيد الاستاذة بالجامعة الاميركية في القاهرة التي قالت ان هناك بعض الانظمة العربية التي تتحكم في الحقائق، بيد انها خاطبت الاميركيين للتوجه الى مكونات المجتمع المدني الموجودة في بعض البلدان العربية التي يوجد بها هامش من الحرية والديمقراطية. وحسب منى مكرم عبيد فان الصورة الحالية للعرب في الاعلام الاميركي قابلة للتغيير، وقالت انها فعلا تغيرت وضربت مثلا بالصورة التي كان الاعلام الاميركي يلصقها بالفلسطينيين، الذين كانوا حتى قبل ست سنوات يمثلون الارهاب، ومع دخولهم عملية السلام اصبح عرفات يستقبل في البيت الابيض، ويتعامل معه الاعلام الاميركي كرجل دولة من طراز رفيع.

تغيير الصورة النمطية يتطلب انسيابا في المعلومات والاخبار وهو ما لا نجده في العالم العربي في اعتقاد عودة ابو ردين المعلق السياسي والخبير في المالية والاقتصاد بنيويورك. فحسب ابو ردين فان المحامي الغربي عندما يصل الى اية عاصمة عربية فانه يجد كل الابواب موصدة في وجهه، ويضطر بالتالي الى نقل انطباعاته ومشاهداته.


العمير يتحدث في الجلسة الختامية وبجانبه ريتشارد ميرفي ومنى مكرم عبيد ومحمد بن عيسى (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

وفي تعقيبه على كيفية التعامل مع الاعلام الاميركي قال محمد بن عيسى سفير المغرب لدى واشنطن ان من بين اخطاء السلك الدبلوماسي في اميركا ما يكمن في نظرتهم الى واشنطن باعتبارها اميركا، وتعاملهم مع صحافة واشنطن وكأنها هي صحافة اميركا، مع العلم ان هذه الصحافة حسب قول بن عيسى لا تقرأها الا النخبة، ومقابلها هناك صحف اخرى جهوية مؤثرة لا يعيرها الدبلوماسيون العرب في واشنطن اي اهتمام. وفي تعداده لاخطاء السلك الدبلوماسي العربي في واشنطن اضاف بن عيسى ان الاعلام الاميركي يمثل حكومة خامسة ينساها العرب عندما يخرجونها من حسابهم. اما الخطأ الآخر الذي ذكره بن عيسى فيكمن في غياب اي وجود اعلامي للعرب في واشنطن وفي الولايات المتحدة الاميركية، ومع ذلك يضيف السفير بن عيسى نجد العرب يقارنون دائما انفسهم باليهود ومع ذلك فهم لم ينجحوا حتى الآن في ان يخلقوا لوبي خاصا بهم للدفاع عن مصالحهم.

وفي نفس السياق تدخل طلحة جبريل مدير مكتب «يو بي آي» في الرباط ليقر بوجود نقص في المعلومات في العالم العربي، لكنه ربط هذا النقص بانعدام الديمقراطية وعدم احترام حقوق الانسان في الدول العربية. وقال طلحة جبريل ان الصحافة الاميركية تتغاضى احيانا عن وجود الديمقراطية في بعض الدول العربية وتفتح لزعماء دول غير ديموقراطية مثل السودان صفحات صحفها ومجلاتها، وهي بذلك تقدم لهم خدمة. اما مكمن الفشل في عدم وجود حوار عربي اميركي حقيقي فقد عزاه حليم بركات الاستاذ بجامعة جورجتاون في واشنطن الى وجود سوء فهم عند كلا الفريقين للفريق الآخر. وعكس ما ذهب اليه المتدخلون الاميركيون في الندوة فان العرب حسب بركات هم اكثر الناس كلاما، بل انهم يفعلون ذلك حتى عندما لا يطلب منهم فعله.

الجلسة الرابعة من الحوار كانت تحت رئاسة منى مكرم عبيد وكان اول المتحدثين فيها الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وتطرق في بدايتها الى «لازمة المصدر» التي قال انها تنحر رؤساء التحرير والقراء على حد سواء الا ان تسارع تطور وسائل الاتصال الجماهيري خلال العقود الماضية سرق من «لازمة المصدر» الغرائبية بعض غموضها وسحرها. وحتى القارئ فانه لم يعد يتأثر بهذه اللازمة ما دمنا نعيش في عالم باتت فيه انأى البقاع في المعمورة، مجرد ضاحية من ضواحي بيت البشرية المشترك.

وحسب عثمان العمير فان النمو الدراماتيكي الذي تشهده صناعة الاتصالات سيجعلها تتبوأ مركز الصدارة في المستقبل المنظور. وتبعات هذا التطور الاقتصادية ستكون هائلة. وطالب العمير الدول العربية والاسلامية بالدخول في هذا العصر، عصر «كونية الاعلام» و«الانترنيت» لاقتطاع شريحة من كعكة التوسع هذه لشعوبهم. بيد ان العمير لاحظ ان مواقف العرب من الاتصالات الكونية ما زالت رهين خوف مستحكم من التعددية، على حد تعبيره، فالخوف من التعددية هو الذي ينكي خشية العرب من المعلومات ومن السجال، ونتيجة لذلك فهم لا يعرفون حتى الآن كيفية استهلاك منتجات المعلومات والاتصالات بطريقة حميدة. وبالنسبة لعثمان لا ينبغي على العرب ان يخدعوا «بحرب الحضارات» لان الامبراطوريات هي التي تشق الحروب وليس الحضارات. كما ان الجهل بالآخر هو دوما سبب جذري للكراهية والتنابذ والنزاع، وعلى حكوماتهم ان ترحب بالتحديات الملازمة لعصر الاتصالات الجديد، وان تحول الحدود الى نقاط اتصال لا حواجز انفصال.

● كارول كاستيل: حاولوا أن تقدموا أنفسكم مباشرة للرأي العام الأميركي
● أحمد الربعي: أسوأ عقاب لأميركي أن يكون نائب وزير الخارجية لبلاده
● منى مكرم: التعامل الأميركي مع الفلسطينيين دليل على إمكانية تغيير الصورة المشوهة
● حليم بركات: سوء الفهم متمكن وراسخ عند الطرفين
● عثمان العمير: العرب والمسلمون مطالبون بدخول عصر كونية الإعلام
● لورن جنكينز: لا يوجد مصادر معلومات في العالم العربي

كواليس وإشارات

● ممثلو مراكز الدراسات العربية والشرق اوسطية في اميركا اختلفوا حول الادوار والاهمية، وجرى نقاش علني يخفي الكثير من الحساسيات بين هشام ملحم، وهيلاري مان، ممثلة مركز واشنطن لشؤون الشرق الادنى.

● جابر عصفور الذي حضر للمشاركة في ندوة بلند الحيدري حضر جلسة واحدة من جلسات الحوار الاعلامي الذي سبق الندوة الثقافية.

● من باب خلط الجد بالهزل اقترح سعد الدين ابراهيم استدعاء بعض منتجي هوليوود ليشرحوا للحضور دورهم، ويحددوا المسؤول عن مؤامرة تشويه صورة العربي في الاقلام الاميركية.

● أثار لورن جنكينز عاصفة من الضحك حين قال انه حين عمل في البلاد العربية لم يكن يجد طريقه للمعلومات، وكان يحاول فهم السياسة الخارجية لبعض البلدان من خلال افتتاحيات الصحف فقط.

● عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» اقام مأدبة عشاء للمشاركين في ندوة الحوار الاعلامي العربي - الاميركي في مطعم غارسيا العريق بأصيلة، وكان هو الآخر قد اثار عاصفة من الضحك حين اعتذر عن تأخره عن الجلسة الصباحية بقوله أن رئيس التحرير لا يعرف من يستدعيه فجأة، للحاكم ام للقارئ.

● الطيب صالح اصطدم مع منى مكرم عبيد في الجلسة التي ترأستها مساء اول من امس وكانت اقل الجلسات انضباطا بين جميع جلسات الندوة.

● الجلسة الختامية التي ترأسها ريتشارد ميرفي كانت منضبطة وغزيرة الحضور على غير المعتاد في الجلسات الصباحية التي شهدت حضورا اقل من الجلسات المسائية.


مشاركون في مهرجان أصيلة في لقطة جماعية

وجهان من ندوة الإعلام العربي - الأميركي

سعود الأطلسي: أصيلة مؤسسة للتواصل بين الثقافات

سعد الدين ابراهيم: رغبة التفاهم موجودة عند الأميركيين

أصيلة: «الشرق الأوسط»

يرى طالع سعود الاطلسي رئيس تحرير صحيفة «السياسة الجديدة» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي المغربي (المعارض) ان ندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» مهمة نظرا لكونها جمعت مشاركين لتقييم الانتاج الاعلامي سواء في اميركا او العالم العربي.

وابرز الاطلسي ان من بين النواقص الكبيرة القائمة بين الطرفين انعدام جسور التواصل بينهما عن طريق مؤسسات وهيئات، مضيفا ان هناك علاقات شخصية قائمة بين اعلاميين عرب واميركيين لكن التواصل المؤسساتي يبقى منعدما.

واعتبر الاطلسي ندوة اصيلة بانها في حد ذاتها مؤسسة، وقال «انها ليست ندوة اكاديمية مبنية على دراسات وابحاث بل هي ندوة لتبادل آراء مستمدة من تجارب وملاحظات شخصية لان اغلبية المشاركين غير باحثين في هذا الميدان. فهم اما ممارسون في حقل اعلامي او في مواقع سياسية في البلدين وبالتالي لا يمكن ان يعطوا الا انطباعات في الموضوع».

وقال الاطلسي «لا يمكن ان ننتظر من هذه الندوة خلاصات علمية لانها غير ملزمة وغير مقررة وانما تثير القضايا». واردف قائلا: «المهم في هذه الندوة ايضا هو ان الاميركيين انفسهم اعترفوا اساسا بنمطية صورة العربي في اعلامهم كما اعترفوا بنقص مصادرهم في الموضوع العربي ككل، او عدم كفاية تلك المصادر او استنادها الى آراء مسبقة جاهزة. وسجلوا ملاحظات جديرة بالاهتمام هي نقص التعاون الاعلامي العربي مع الاعلام الاميركي في تحسين اداء الاعلام الاميركي تجاه القضايا العربية».

وأشار الاطلسي الى ان بعض العرب اعترفوا بضرورة تحسين صورة العرب عن انفسهم واوضاعهم حتى تنعكس تلك الاوضاع في الاعلام الاميركي في صورة حسنة. في حين سجل البعض الآخر ان الاعلام الاميركي خاصة في ما يتعلق بالقضايا العربية مرتبط بسياسة الادارة الاميركية الخارجية ومتأثر بالاهمية القصوى لاسرائيل في السياسة الخارجية الاميركية وبالتالي الاعلام الاميركي.

اما الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس جمعية ابن خلدون للدراسات واستاذ الاجتماع في الجامعة الاميركية في القاهرة فيرى ان المثير في الندوة والجديد فيها هو مشاركة عدد كبير من اليهود الاميركيين في الحوار.

وقال ان هؤلاء يمثلون خميرة مهمة لخلق الجسور مع الرأي العام الاميركي المؤثر على صناعة القرار، مشيرا الى انه لمس فيهم رغبة حقيقية للفهم والتفاهم، بل ان بعضهم اظهر تعاطفا عميقا وغير متوقع ازاء العرب.

واعطى الدكتور ابراهيم مثالا بلون رينج وهو يهودي اميركي وما قدمه من نقد لوسائل الاعلام الاميركية بما في تلك هوليوود وشبكة «سي. ان. ان» لتصويرها النمطي السلبي للعرب في اميركا، وربما كان ذلك العرض - يقول ابراهيم - هو الاكثر دلالة وتأثيرا في اعمال الندوة.

واوضح الدكتور ابراهيم انه لمس من هؤلاء اليهود الاميركيين وخاصة الذين يأتون للعالم العربي لأول مرة مدى الانذهال والانبهار باعادة اكتشافهم للعرب ليس كأعداء وانما كشعوب راغبة في التعايش وفي التنمية والديمقراطية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

بلند.. تقليب في رماد الأسئلة (2 من 3)

بالعودة الى فن الحيدري الشعري، الذي يمكن للتعرف اليه بطريقة افضل من خلال دواوين الذروة، ودواوين المرحلة الاولى، وليس دواوين المرحلة الاخيرة، التي غرقت في الهم السياسي وعيوبه الفنية المصاحبة، التي تدفع الشعراء الى المباشرة والخطابية وما يلحق بهما من جهريات، تنزل بالفن الشعري من ذراه المتألقة الى وحل العادي السائد. سوف يلاحظ المتتبع لقصيدة الحيدري انها كانت تحتفي منذ مراحلها الاولى بالصورة الشعرية. وخير ما يمثل تلك قصيدة (كفن من دخان) الموجودة في ديوانه الاول (خفقة الطين). ففي تلك القصيدة تظهر الحفاوة المبكرة بالصورة الشعرية كلغة اخرى داخل اللغة، تصدح بالمعنى حين تعجز اللغة العادية عن التعبير عن نفسية ذلك الشاعر الذي كان كهلا في مراهقته:

عمري رماد وابتسام دخان
عصرتهما من خافقي اشجاني
فدعي الرماد يضم انوار الصبا
ودعي الدخان
يحوك لي اكفاني
قد كان خلفهما فؤاد خافق
غنى فما اصغت له اذنان
ويكى سني للناس رقافا... فما
رفت على خلجاته عينان

وغالبا ما كان الحيدري الذي عرفنا عنه، من خلال صحبة طويلة، ومتابعة اهتمامه بالفن التشكيلي، نقدا وممارسة، يتعامل مع الصورة الشعرية بعقلية الرسام، فبعض صوره، ولنقل اغلبيتها، تبدأ بضربات فرشاة تؤطر المشهد العام، قبل ان تبدأ مسيرة التفاصيل. والامثلة على ذلك كثيرة، وسنكتفي بمثالين: الاول في المرحلة الاولى، كما يتمثل في قصيدة (موت شاعر) في (خفقة الطين):

اسلم الرأس لكفيه خذولا
وتمطت بازدراء
شفتاه
خنقت بسمته دنيا أسى
كنهار شرب الغيم سناه
هزأ القرطاس من إطراقه
مذ رأى الحيرة تودي برجاه
مذ رأى اجفانه مخمورة
بلحون
لم ترتلها الشفاه.

والثاني في المرحلة الاخيرة، وتحديدا في قصيدة (ماذا سيقول القوال..؟) من ديوان (أبواب الى البيت الضيق):

وككل عشيات الايام الاخرى
يلج المقهى
ذات المقهى المعتاد
ويخشية من يعرف كل وشايات الاضواء
وكل نوايا الصياد
يتنبذ الكرسي المرمي الى اقصى عتمة مقهاه
ليأخذ قهوته المرة.

ويكثر بلند الحيدري من ذلك النوع الذي يسميه القرطاجني في منهاج البلغاء، بالصورة الذهنية، فهو مشغول دائما بفكرة يرسمها بالكلام، حين يستعصي عليه الرسم بالريشة. ومعظم صوره من النوع الذي يلتحم بالنص، وليس من صور الزينة الخارجية التي تعود الشعر التقليدي، وعود قراء العربية عليها، وهي تلك الصورة الزخرفية التي تدل على قصور في الوعي، وجهل بدور الصورة في البناء الشعري. فالصورة، كما تجلت عن بلند، وكبار الشعراء العرب والعالميين، اداة عقلية لتنظيم التجربة وصياغتها، وبؤرة مركزية تنير النص من داخله، وتتحول الى وسيلة تعبير اخرى، اكثر اناقة وتأثيرا من اللغة نفسها.

ان الصورة مفتاح العبقرية، واحد ادلتها، كما يؤثر عن (كولردج)، بل (عنوان العبقرية الشعرية نفسها) بتعبير (درايدن). وقد كانت صورة الحيدري في شعره تشير الى شاعر كبير ورسام اخطأ طريقه من الالوان الى الكلام، فرسم في الزمان بدلا من ان يعمر في المكان. وكان على وعي كامل بايقاع الصورة ودورها، وهو وعي لايضارعه في فهمه الشعري وتطبيقاته الا وعيه بالشحنة الدرامية التي يجب ان تحملها كل قصيدة مؤثرة.

وعن الدراما في شعر الحيدري، يجد المتتبع مئات الامثلة عن استخدام الديالوج والمونولوج، والحبكة المسرحية، والاصوات المصاحبة، وخصوصا في (حوار عبر الابعاد الثلاثة) الذي استخدم فيه جوقة رجالية، وجوقة نسائية، وجوقة مشتركة. اما عن الوعي بتلك الدراما، فان تفسير ذلك يجيء من خلال تنظيرات الشاعر نفسه، الذي حاوره مواطنه المخرج السينمائي، قاسم حول، عن ذلك الديوان مطولا في حديث نشرته مجلة (الطريق) اللبنانية، واعاد الشاعر نشره في الاعمال الكاملة، كمقدمة للديوان، وفي ذلك الحوار الذي يشكل علامة تنظيرية لها قيمتها، سأل المحاور بلند الحيدري:

- بعض دارسيك يحدد صوتك الشعري على اساس انه صوت غنائي، بينما يضع آخرون تجربتك الشعرية الاخيرة (حوار حول الابعاد الثلاثة) في اطار التجارب الدرامية.. فكيف تفسر هذه النقلة من الغنائية الى الدرامية..؟ فقال الشاعر:

- قد يبدو للوهلة الاولى، لمن يراجع تجاربي الشعرية السابقة، بأن صوتي يتخذ اطاره ضمن مناخ غنائي، وذلك متأت عن اسلوبي في طرح القصيدة عبر شكلية تتميز بقصر النفس، والوقوف بها خلال ثلاث محطات.. وهي ان يكون لها اول ووسط وآخر، احدد عبرها نمو القصيدة العضوي، الا ان هذه الشكلية الظاهرية لا تؤكد انفصالي عن ميزة ظلت مواكبة لكل ما انتجت عقب ديواني الاول، اي استمرارا من (أغاني المدينة الميتة) 1951، وهي التأكيد على الصراع الدرامي. ومقومات هذا الصراع الدرامي هي اني التمس تجربتي الشعرية ضمن بعدين رئيسيين، الاول يعبر عن تطلع الشاعر في الذات المعاصرة، والثاني يرسم تحرك الواقع المضاد، وانا جاد في الاعتقاد بأن اي انفصام بين هذين البعدين في التجربة الشعرية يسقطها، اما في الدعاية السمجة كالتي عرفناها على ايام (جدانوف) او الفوتوغرافية الميتة، والتي الفنا الكثير منها في وصفياتنا القديمة.

واخذي للعملية الشعرية على هذا المنوال، يدفع الى استخدامي الاصوات الداخلية المتناقضة، لتأكيد الصراع الدرامي عبر تطلعي وعبر تحرك الواقع، وقد يحمل واقع ما جوا قاتما كثيرا ما ساق البعض الى اتهامي بكوني واحدا من دعاة الادب اليائس، والحقيقة ليست كذلك، لان من يحمل في شعره تطلعا لقضية ما، لا يمكن ان يتهم شعره باليأس، غير ان على الناقد ان يترسم اتجاهات الاصوات المتحركة في العمل الشعري لادراك القيمة كنتيجة لا كجملة او صورة جزئية فيه. فأنا ساعة كتابتي قصيدة عن فلسطين او فيتنام او هيروشيما، ارفعها في العصر تطلعا من ناحية، واتحرك بها واقعا قاسيا مظلما مليئا باليأس والخيانة والبطولة من ناحية اخرى، ليصار الى خلق المناخ المأسوي الصادق والذي ليس كصدقه محرك فعال.. وهذا التجربة مر بها غير واحد من الادباء المعاصرين، ومنهم (بريخت) اذا اتسمت تجربته الشعرية بالغنائية والدرامية، وعنهما تسرب اسلوبه الدرامي في المسرح.

وعندما سأله ان كان سيتحول للمسرح، قال بلند:

- احب المسرح جدا واتتبع تطوره، الا انني اضع حدا بينه وبين العمل الشعري، فالجهد الهندسي الذي يتميز به العمل في المسرحية كثيرا ما يقضي على صدق التجربة الشعرية، وكثيرا ما يفرض صحوا شديدا عليها ينال من الانفعال معها، وقد لمسنا مثل هذا الجفاف في تجارب الكثيرين ممن مسرحوا شعرهم وخاصة عندنا، لذلك آثرت ان اتجنب كتابة قصيدة (الابعاد الثلاثة) بشكل مسرحي لابقي على الطابع الشعري مسيطرا عليها، فالمسرح كيان ادبي باطاره العام لا بلغته التي تكتسب اهميتها من شدة ارتباطها بالحدث وبالشخوص، بينما يقوم الشعر تجربة في اللغة الشعرية التي يتحرك ضمنها.. ولذا كان ان اخترت اطارين لقصيدتي الاخيرة هي الدرامية والملحمية، واعتقد اني استطعت بذلك، ومع استخدام الحوار المسرحي ان ابقي على قيام الطابع الشعري بشكل مستمر، وثمة محاولات عالمية تأخذ في هذا الاتجاه.

وقد حرصت ان اقدم فهم الدراما داخل الشعر بلسان الشاعر، للتأكيد بأنه كان على وعي بها، وانها لم تأت صدفة، فهو ومنذ قصائده الاولى مولع بتعدد الاصوات داخل القصيدة، وبالتنويع في استخدامات (قصيدة القناع)، وهذا ما اعطى لشعره نكهة متحركة وملونة يفتقدها الكثيرون من الشعراء الذين عاصروه.

ومع المسرح وفنونه كان الشاعر يستفيد من الفن السينمائي، وخصوصا في التقطيع. فبعض قصائده تظهر وكأنها نتاج لمونتاج سينمائي شاق، صنع من عشرات اللقطات فيلما قصيرا موحيا، ومن القصائد التي تمثل الاتجاه السينمائي عنده، قصيدة (حلم في اربع لقطات) من ديوان (اغاني الحارس المتعب) وفي هذه القصيدة يحرص على كافة الخلفيات المرافقة، بما فيها اللون:

لقطة اولى:
تفترش الشاشة عينان
انفرجت شفتان
ابتسمت
لمعت عدة اسنان
ويفوز اللون الاخضر في كل الالوان.

وهو يصر، ككل سينمائي متمكن لا تكفيه المناظر الداخلية، على ان تكون اللقطة الرابعة تصويرا خارجيا.

لقطة رابعة - تصوير خارجي:
سقط الفيلم
فر المخرج من باب خلفي
بصق المتفرج في كفي
سقط الفيلم
اربع لقطات غرقت في نقطة دم.

وعلى سبيل الاستطراد الذي تفرضه هنا قافيتنا (خلفي) (كفي) حيث تبدو الثانية مقحمة، وهي كذلك فعلا، لا بد من الاشارة الى ان الحيدري خرج على الاوزان التقليدية تقطيعا، ولكنه لم يخرج على القافية، وظل يحتفي بها في شعره كله في جميع المراحل. وربما كان سر تفوقه يكمن في انه ظل يكتب قصيدة التفعيلة بعقلية عمودية، وظل يحافظ على الايقاع المتماسك بالقافية التي تلعب دورا خطيرا في الشعر العربي، لم ينتبه اليه الذين درسوا الاوزان بطريقة مستقلة عن القوافي، التي تلعب في التماسك البنائي الدور نفسه تقريبا الذي يقوم به الاسمنت في العمارة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

5 ذهبيات توزع اليوم في بطولة العالم لألعاب القوى

مايكل جونسون يدافع عن سمعته في سباق 400 متر وتتويج جرين وجونز أسرع عداءين في العالم

أثينا: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

توزع في اليوم الرابع من بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا 5 ذهبيات في سباقات 400 متر (رجال) و1500 متر (سيدات) و10 الاف متر (سيدات)، ومسابقتي رمي الرمح (رجال) والوثب الطويل (رجال).

في سباق 400 متر سيكون العداء الاميركي مايكل جونسون على موعد مع الاختبار الصعب بعدما كاد يخرج من المسابقة لارتكابه خطأ فادحا في التقدير في الدور الثاني للتصفيات وعاش اوقاتا عصيبة قبل ان يخرج من الورطة لتسجيله احد افضل اربعة ارقام بعد الثلاثة الاوائل في كل سباق.

وسيطر جونسون سيطرة مطلقة على هذا السباق ولم يخسر على مدى 8 سنوات و3 اشهر و29 يوما حتى اصبح ملكيته الخاصة وانحصرت المنافسة بين الاخرين على المركز الثاني.

وتعرض الاميركي الذي يركض كالنعامة لاول كبوة عندما حل خامسا في 25 يونيو (حزيران) في لقاء باريس الدولي. وعموما لم يكن موسم جونسون جيدا وهو الذي اصيب في السباق الخاص لمسافة 150 مترا في الاول من يونيو الماضي في تورونتو (كندا) ضد الكندي دونفان بايلي.

ومن ابرز منافسي جونسون مواطنه انطونيو بيتيجرو بطل التجارب الاميركية والنيجيري صنداي بادا.

وفي نهائيات الوثب الطويل اليوم يأتي الكوبي ايفان بدروزو حامل اللقب في غوتيبورغ ابرز مرشح للذهبية وابرز المنافسين الاميركي اريك والدر وجيمس بكفورد من باهاما.

وفي رمي الرمح ينتظر ان تكون المسابقة مثيرة لانها تجمع عددا كبيرا من المنافسين على الذهب في طليعتهم التشيكي يان زيليزني حامل الرقم العالمي (98,48 متر) وقد سجله في يينا (المانيا) 25 مايو (ايار) 1996. ولن تكون مهمة زيليزني سهلة خصوصا امام الالماني الصاعد بوريس هنري الذي هزمه مرتين خلال الشهر الماضي ويبدو في قمة لياقته البدنية. وينافس الالماني رايموند هيخت والبريطاني ستيف باكلي حامل الرقم العالمي السابق على احد المراكز الثلاثة الاولى، وهناك ايضا البطل اليوناني كوستاس كاتسيوديس بطل دورة العاب المتوسط في باري (ايطاليا) في يونيو الماضي.

اما نهائي سباق 1500 متر للسيدات فيبدو انه خسر شيئا من اهميته بغياب الجزائرية حسيبة بولمرقة بطلة العالم مرتين والروسية سفتلانا ماستركوفا والبريطانية كيلي هولمز. ولم تشارك بولمرقة في السباق في حين اصيبت ماستركوفا بطلة اتلانتا 96 وهولمز خلال التصفيات.

ويبدو الطريق ممهدا امام الايرلندية سونيا اوسوليفان لتعويض خيبة اتلانتا واحراز الذهبية علما بانها حلت ثالثة في هذه السباق عام 1993 في شتوتغارت وهي لن تدافع عن لقبها التي احرزته في الـ5 الاف متر في غوتبورغ قبل عامين.

وفي سباق 10 الاف متر ستكون البرتغالية فرناندا ريبيرو حاملة اللقب ونهبية اولمبياد اتلانتا مرشحة فوق العادة لاحراز ذهبية هذا السباق خصوصا في غياب الصينية وانغ يون جيا حاملة الرقم العالمي.

وهناك ايضا تصفيات 400 متر حواجز للسيدات التي تشارك فيه المغربية نزهة بدوان المرشحة لاحتلال احد المراكز الثلاثة الاولى، وتصفيات رمي القرص (سيدات) وتصفيات سباق 110 امتار حواجز (رجال) والدور الثاني من سباق 800 متر (رجال).

جرين وجونز الأسرع في العالم

وكان اليوم الثاني من المنافسات قد اسفر عن تتويج كل من الاميركي موريس جرين ومواطنته الاميركية ماريون جونز بذهبيتي سباق 100 متر رجال وسيدات.

واعاد جرين لبلاده ذهبية سباق 100 متر بعد غياب اللقب العالمي والاولمبي لاكثر من 5 سنوات منذ ان تمكن كارل لويس من ذلك للمرة الاخيرة في طوكيو عام 1991.

وقطع جرين الذي بات اسرع عداء في العالم لسنتين على الاقل المسافة في 9,86 ثانية، بفارق جزءين في المائة من الثانية عن الرقم العالمي المسجل باسم الكندي دونفان بايلي الذي حل ثانيا (9,91 ثانية). وجاء الاميركي تيم مونتجمري ثالثا (9,94 ثانية) والترينيدادي اتو بولدون صاحب افضل رقم في التصفيات خامسا (10,02 ثانية).

والذهبية هي باكورة القاب جرين الذي يشارك في بطولة كبيرة للمرة الاولى، واكتملت بالتالي الفرحة الاميركية بعد فوز ماريون جونز التي حذت حذو مواطنها في سباق السيدات.

واعاد جرين الذي فرض نفسه بقوة هذا الموسم وتوج بطلا للتجارب الاميركية الهيبة الى الولايات المتحدة التي انجبت افضل العدائين في هذه المسافة وابرزهم على الاطلاق جيسي اوينز صاحب اربع ذهبيات في اولمبياد برلين ولويس صاحب العدد ذاته في اولمبياد لوس انجليس 84 وليروي باريل حامل الرقم القياسي السابق وغيرهم.

THE IAAF WORLD CHAMPIONSHIPS
ATHENS '97
©IAAF 96

ولم تكن انطلاقة بايلي سريعة كالعادة نظرا لضخامة جسده وهو بذل جهدا كبيرا في الامتار الاخيرة لكنه لم يتمكن من اللحاق بجرين فاكتفى بالمركز الثاني. وعموما لم يفرض بايلي سيطرته على سباقات الـ100 متر هذا الموسم فحل ثانيا وثالثا لكن ذلك لا يقلل من شأنه ابدا كأحد افضل العدائين في السنوات الاخيرة.

ويشرف على تدريب جرين جون سميث وهو ايضا مدرب الفرنسية ماري جوزيه بيريك وقد توقع لتلميذه مستقبلا باهرا قبل البطولة وقال: «يستطيع موريس ان ينزل تحت حاجز 9,75 ث، وانا متأكد من ذلك».

وقال جرين «قلت انني ساعيد الهيبة الى سباقات السرعة الاميركية، واعتقد ان ما حققته ليس الا البداية. لقد كانت سرعتي جيدة جدا وباستطاعة الرقم القياسي ان ينتظر».

وتوجت جونز بطلة لسباق 100 متر للسيدات مسجلة 10,83 ثانية، وحلت الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش التي سجلت افضل رقم في التصفيات ثانية (10,85 ث) وثالثة سيفاتيدا فاينز من باهاما (11,03 ث).

ولحظة انتهاء السباق ركضت بينتوسيفيتش التي تكاد تطير من الفرح حول الملعب ولحق بها الصحافيون ظنا منهم انها الفائزة في حين بدت جونز مستغربة مما يدور حولها لانها قطعت خط النهاية بفارق واضح قبل ان يعلن المنيع الرسمي في الملعب فوزها.

اما الجامايكية مارلين اوتي حاملة الرقم القياسي في عدد الميداليات في بطولات العالم (13 ميدالية) فكانت الخاسرة الكبرى اذ حلت في المركز قبل الاخير. وقد تكون اوتي دفعت ثمن الجهد التي بذلته عندما قطعت اكثر من نصف المسافة بسرعة فائقة لانها لم تسمع الطلقة التي اشارت الى وقوع خطأ في الانطلاق الاول.

ويعتبر النقاد ان سيطرة جونز على سباق 100 متر ستستمر طويلا وهي التي لم تتخط الحادية والعشرين من عمرها ويرشحونها لتحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها فلورانس جريفيز جوينر ومقداره 10,49 ثانية. وكانت جونز لاعبة متألقة في كرة السلة، وحاولت ان تجمع بين اللعبتين في بداية مسيرتها، لكنها وجدت قدرتها وحبها في سباقات السرعة.

وبعد ان سيطرت العداءات الالمانيات على البطولات الثلاث الاولى بواسطة مارليز جور اولسنر (83) وسيلكه جلاديش (87) وكاترين كرابه (91)، فان السيطرة انتقلت الى الاميركيات عن طريق جايل ديفرز (93) وجوين تورينس (95)، قبل ان تتوج جونز اخيرا.

ذهبية المطرقة للمخضرم فايس

وانتزع الالماني المخضرم هاينز فايس (34 عاما) ذهبية مسابقة رمي المطرقة مسجلا رقما مقداره 81,87 متر.

وجاءت المسابقة مثيرة لانها لم تحسم الا في المحاولة السادسة الاخيرة. وقد تصدر الروسي فاسيلي سيدورينكو بعد المحاولتين الاوليين ثم انتزع الالماني الفائز المركز الاول، فالاوكراني اندريه سيكفاروك في الجولتين الرابعة والخامسة، قبل ان يحقق فايس مجددا رميته الذهبية.

وسبق لفايس المولود في 14 يوليو (تموز) 1963 في ترير (جنوب المانيا) ان احرز برونزية هذه المسابقة في بطولة العالم 1991 في طوكيو مسجلا 80,44 متر. وفشل المجري بالاش كيش حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى وجاء رابعا (79,96 متر). وكان حامل اللقب في البطولة الاخيرة في غوتبورغ 95 الطاجيكستاني اندري عبدوفالييف خرج من التصفيات.

موريس جرين يتقدم منافسيه عند خط نهاية سباق 100 متر معلنا عودة لقب اسرع رجل في العالم لاميركا (أ.ف.ب)

الاميركية جونز تعلن عن فرحتها بانتزاع ذهبية سباق 100 متر للسيدات (أ.ف.ب)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

فورميولا واحد

يقولون إن الفرس من خيّالها، لكن هل هذا صحيح؟! الخيل الآن لها مؤهلات وقدرات وكفاءات تتوارثها أباً عن جد، أو إن شئت الدقة فرساً عن فرس او حصاناً عن حصان، ولكل مهرة شجرة عائلة وشهادة نسب تحددان أصالة ومستوى وكفاءة وسرعة الفرس، وإذا ما كانت الفرس بنت أصول ومدربة وسريعة وقادرة، فإن الخيال الجيد يستطيع أن يرتقي بأدائها إلى مستويات أعلى من الخيالة العاديين. لكن الفرس من إياها، لو وضعت على ظهرها عنترة او أبو زيد الهلالي لن ينفع، ذلك لأن الفرس والخيال يكملان بعضهما البعض، والشيء نفسه ينطبق على سباقات السيارات، وأريد أن أتحدث عن سباق «الفورميولا 1» لأنني أشفق على دامون هيل الإنكليزي بطل العالم في العام الماضي، حين كان يقود سيارة وليامز أسرع وأقوى سيارة في «الفورميولا»، بعد انتهاء السباقات في العام الماضي استغنت شركة وليامز عن دامون هيل لأنه كاد أن يخسر البطولة بعد أن كان متقدماً بعشرات النقاط عن أقرب منافسيه، خاصة بعد انتقال مايكل شوماخر من ماكلارين إلى فيراري. مسكين دامون هيل فهو لم يحصل هذا العام إلاّ على نقطة واحدة لأن سيارته «الأروز» ليست ذات حسب ونسب وأصالة مثل وليامز وفيراري وماكلارين، وهو حصل على النقطة بشق الأنفس، ولظروف أخرجت متسابقين كانوا أمامه في السباق، ولا يمكن لأحد أن ينكر أن دامون هيل سائق جيد، لكنه ليس في مستوى السائقين الكبار من مستوى الراحل إيرتون سينا وآلن بروست ومايكل شوماخر، وهذا الأخير من أعظم سائقي «الفورميولا واحد» عبر تاريخها، فهو حقق البطولة بسيارة بينيتون وتركها ليلتحق بفيراري، التي كانت تعاني معاناة شديدة لإنهاء اي سباق ناهيك من الفوز، وسيارة بتاريخ فيراري لا يقبل لها تاريخها أن تكون في مؤخرة الخيول، لذلك دفع القائمون عليها عشرات ملايين الدولارات لإغراء شوماخر بقيادة سيارتهم. لأن الخيال الجيد هو الذي يعرف نقاط الضعف والقوة في فرسه، وشوماخر خير خيال الآن في ساحة الفورميولا.

للحديث بقية

يونايتد يعلن استعداده لبطولة إنجلترا بإحراز الدرع الخيرية

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

احرز مانشستر يونايتد بطل الدوري الدرع الخيرية الـ75 بفوزه على تشلسي بطل الكاس بركلات الترجيح 2/4 اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 1/1 في استاد ويمبلي، اعلانا عن افتتاح موسم كرة القدم الانجليزي 98/97.

وسجل مارك هيوز (لاعب يونايتد السابق) هدف تشلسي في الدقيقة 52 قبل ان يعادل النرويجي روني يونسن النتيجة بضربة راسية اثر ركنية نفذها الويلزي ريان جيجز بعد خمس دقائق وفي ركلات الترجيح صد الحارس الدنماركي بيتر شمايكل محاولة فرانك سنكلير وسدد زميله الايطالي روبرتو دي ماتيو الكرة فوق العارضة. وسجل ليونايتد من محاولاته الاربع بول سكولز ودينس ايروين وروي كين ونيكي بوت وفي ايطاليا واصل نادي يوفنتوس احتفالاته بمرور مائة سنة على تاسيسه بالفوز على نيوكاسل الانجليزي 2/3 في المباراة الودية التي اقيمت في ستاد سان سيرو.

واحرز فيليبو اينزاجي الذي انضم حديثا ليوفنتوس هدفين من اهداف فريقه الثلاثة. وتقدم يوفنتوس بهدف احرزه سيرو فيرارا بعد مرور 55 ثانية فقط من بدء المباراة ثم عزز اينزاجي فوز فريقه بالهدفين الثاني والثالث اللذين احرزهما في الشوط الاول ايضا. واحرز الكولومبي فاوستينو اسبريا هدفي نيوكاسل الاول في الدقيقة 69 والثاني في الدقيقة 82 من ضربة جزاء.

والاحتفال الرئيسي ليوفنتوس سيكون في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) وهو تاريخ تاسيس الفريق عام 1897.

● الدوري الالماني: تعادل بروسيا دورتموند وهيرتا برلين 1/1 في ختام مباريات المرحلة الاولى للبطولة. وتقدم بروسيا دورتموند بهدف احرزه لارس ريكن في الدقيقة 26 من خارج منطقة الجزاء. وتعادل هيرتا برلين بعد سبع دقائق بهدف احرزه انتيك كوفيتش. وتعادل هامبورج وبروسيا مونشنجلادباخ 2/2 واحرز المهاجم السويدي يورجن بيتيرسين هدفي مونشنجلادباخ.

● الدوري الاسكتلندي: مني سيلتيك بهزيمة في اولى مبارياته بالبطولة 2/1 امام هايبرنيان وتقدم هايبرنيان بهدف احرزه لي باور في الدقيقة 24 وتعادل سيلتيك بهدف احرزه مالكي ماكاي من ضربة راسية بعده بخمس دقائق، ونجح تشيك تشارنلي في احراز هدف الفوز لهايبرنيان في الدقيقة 75 من حافة منطقة الجزاء، ويقابل رينجرز هارتس.

احتدام المنافسة بين الكروج ومرسلي

● احتدمت المنافسة بين العداء المغربي هشام الكروج ونظيره الجزائري نور الدين مرسلي على ذهبية سباق 1500 متر في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى بعدما تصدر كل منهما مجموعته في التصفيات وبزمن متقارب الى حد كبير، (الكروج 3,36,72 دقيقة ومرسلي 3,37,26 دقيقة). ورغم ان المنافسة بين العداءين العربيين ستنتهي بفائز وخاسر، الا ان الذهبية مؤكداً ستكون عربية. وحل الكروج اول في المجموعة الرابعة بسهولة، وقال ان امله بلوغ النهائي لكي يمحي دموع اتلانتا في اثينا. وكان الكروج تعثر في منتصف سباق 1500 متر في اولمبياد اتلانتا وحل ثانيا عشر فضاعت عليه احدى الميداليات. ولم يهزم الكروج في اي سباق خاصة هذه السنة وتمكن من التغلب على مرسلي بطل العالم ثلاث مرات، كما نزل تحت حاجز 3,30 دقيقة ثلاث مرات. وحل مرسلي اول في المجموعة الاولى وقال بعد نهاية التصفية الاولى: الدور الاول ونصف النهائي للتحمية فقط اما الاهم فهو النهائي. واضاف: معنوياتي عالية وامل ان اشرف الجزائر.

ويسعى مرسلي لاحراز لقبه الرابع على التوالي وهو يحمل الرقم القياسي العالمي ومقداره 3,27,37 دقيقة سجله في نيس (فرنسا) عام 1995. وكان مرسلي وصل الى اثينا مساء السبت وهو الذي فقد شقيقه عبد القادر في حادث سير قبل لسبوعين. وحل التونسي علي الحكيمي ثالثا في تصفيات المجموعة الرابعة مسجلا 3,37,43 دقيقة. وقال الحكيمي الذي حل ثامنا في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي «مستعد جيدا لهذه البطولة وكانت مجموعتنا الاصعب بين المجموعات الاربع لانها ضمت عدائين سبقوا ان تأهلوا الى النهائيات في الالعاب الاولمبية السابقة وابرزهم الاسباني كاتشو بالاضافة الى وجود الكروج طبعا. واضاف الحكيمي الذي تعثر خلال السباق ذاته في دورة العاب المتوسط في باري (ايطاليا) في يونيو (حزيران) الماضي وحل سادسا «لم اخض سباقا جيدا من الناحية التكتيكية واذا بلغت الدور النهائي فان كل شيء وارد». وفي تصفيات سباق 10 الاف متر تأهل المغربيان سعيد البريوي وخالد سكاح الى الدور النهائي بحلولهما في المركزين الثالث والثامن على التوالي في الدور الاول. وسجل البريوي 28,12,33 دقيقة، وسكاح 28,15,09 دقيقة. ويقام السباق النهائي غداً.

مرسلي

الأهلي المصري يحتفل ببطولة الدوري مستعرضا أمام البلدية اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد ماراثون طويل دام عاما كاملا يطوي الدوري المصري اليوم الصفحة الاخيرة في ملف الموسم الحالي الذي يحمل الرقم 40 في سجل البطولة التي تعود انطلاقتها الاولى الى العام 1948، في اجواء متباينة الاحداث ما بين فرحة غامرة وهدوء نسبي ومرارة مؤلمة. وتقام مباريات الاسبوع الثلاثين والاخير الثمانية على محاور عدة مختلفة الاهتمام. استاد القاهرة يشهد امسية كروية ساهرة يحتفل فيها الاهلي البطل الذي احتفظ بلقبه للعام الرابع على التوالي قبل انتهاء المسابقة باسبوع واحد امام فريق بلدية المحلة في مباراة استعراضية بالدرجة الاولى. تقام ثلاث مباريات اخرى مهمة تشهد صراع اللحظات الاخيرة للهروب من شبح الهبوط والاستمرار في دوري الاضواء، بينما تبقى اربع مباريات اخرى هادئة.

وفي بادرة من فريق بلدية المحلة لمشاركة الاهلي احتفالاته وافق على اقامة المباراة ليلا رغم ان موعدها المحدد كان عصراً، والبلدية يتمركز في الموقع التاسع برصيد 37 نقطة، بينما يملك الاهلي 66 نقطة. ولم ينس مسؤولو البلدية الصفقة الكبرى التي عقدها الطرفان بانتقال نجم البلدية محمد عمارة الى الاهلي مقابل 700 الف جنيه.

وفي صراع البقاء تقام في بورسعيد مباراة هامة بين فريق المصري وجمهورية شبين. الاول في المركز العاشر برصيد 36 نقطة واطمأن على استمراره في الدوري وتعد المباراة بالنسبة محاولة لتحسين موقعه فقط اما شبين فيتمركز في الموقع الثاني عشر، وله 33 نقطة ومهدد بالهبوط غير ان تعادله او فوزه يضمن له البقاء دون النظر لنتائج الفرق الاخرى.

ويستضيف الالومنيوم الهابط وصاحب المركز الاخير برصيد 22 نقطة، والكروم الرابع عشر برصيد 30 نقطة الذي يتصارع على البطاقة الاخيرة من اجل البقاء وهي محصورة بينه وبين كل من شبين والسويس. ويسعى الكروم الى الفوز انتظارا لنتائج منافسيه الآخرين.

اما ثالث مباريات الصراع الاخير فتقام بين السويس والمريخ، الاول في المركز الثالث عشر وله 30 نقطة والمريخ تأكد هبوطه بعدما استقر في المركز قبل الاخير برصيد 26 نقطة. فيما يحاول السويس الابقاء على امله بالفوز رغم انه لا يضمن له البقاء، اذا ما تعادل او فاز على فريق شبين اليوم.

الاميركي كريس وودروف يفوز بلقب دورة مونتريال

هينجيز تحرز دورة سان دييجو وتعزز صدارتها للاعبات كرة المضرب

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط» - والوكالات

انتزعت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الاولى لقبها الدولي التاسع منذ مطلع العام الحالي عندما توجت بطلة لدورة سان دييجو الاميركية الدولية لكرة المضرب المقامة في كاليفورنيا بتغلبها على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية 6/7 (4/7) و4/6 في المباراة النهائية.

ورفعت هينجيز التي نالت 79 الف دولار مقابل 36 الفا لمنافستها عدد المباريات التي فازت بها هذا العام الى 54 مقابل خسارة واحدة منيت بها امام الكرواتية ايفا مايولي في نهائي بطولة رولان جاروس الفرنسية. وبرزت سيليش بقوة ضربات الارسال لكنها ارتكبت 5 اخطاء مزدوجة في الارسال منها خطآن في الاوقات الصعبة.

ونجحت هينجيز مع الاسبانية ارانتشا سانشيز في الفوز بمسابقة الزوجي على حساب الاميركيتين كيمبرلي بو وايمي فرايزر 3/6 و5/7. وعززت هينجيز بفوزها هذا مركزها في صدارة لاعبات كرة المضرب وفق التصنيف الجديد امس، وتراجعت سيليش للمركز الثالث من الثاني وحلت مكانها التشيكية يانا نوفوتنا وجاءت الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والجنوب افريقية اماندا كويتزر في المركز الخامس، بينما حلت الالمانية شتيفي جراف البعيدة عن الملاعب للاصابة في المركز السادس.

وفي دورة مونتريال احرز الاميركي كريس وودروف اللقب بفوزه على البرازيلي جوستافو كورتن السادس 5/7 و6/4 و3/6 في المباراة النهائية. وكريس (24 عاما) المصنف 57 في العالم انتزع لقبه الدولي الاول وسبق ان بلغ نهائي دورتي فيلادلفيا وكورال سبرينجز العام الماضي. اما كورتن (20 عاما) بطل رولان جاروس المصنف الثالث عشر في العالم فقد خاض الدورة بناء على دعوة بعد انسحاب الاميركي بيت سامبراس.



هينجيز تحتفل بفوزها على سيليش (أ.ب)

أمين عام الهلال السعودي فواز السعد:

عقد البصير ملك للهلال وانتقاله للاكورونا مرهون بموافقتنا وليس الرجاء البيضاوي

الرياض: من مساعد العصيمي

اكد مصدر مسؤول بنادي الهلال السعودي على ان امر انتقال مهاجم الفريق المحترف المغربي صلاح الدين بصير الى فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني يخص الهلاليين فقط ولا دخل لمسؤولي نادي الرجاء البيضاوي او الاتحاد المغربي في ذلك.

واشار امين عام نادي الهلال السعودي فواز السعد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان ما يتم تداوله حالياً في الصحافة المغربية ومن قبل مسؤولي الرجاء البيضاوي هو جانب ينافي حقيقة التعاقد الهلالي مع بصير، موضحاً ان وثيقة التعاقد مع نجم منتخب المغرب قد نصت على ان يكون الاخير لاعباً هلالياً لمدة عامين (بدءاً من الموسم الماضي) وبمقدم عقد قيمته 250 الف دولار منها 150 الفاً لنادي الرجاء و100 الف للاعب بخلاف المرتب الشهري الذي يتقاضاه. وقال: ان بنداً اخر احتوته وثيقة التعاقد ينص على ان لنادي الهلال الحق في تجديد العقد لعامين اخرين وبنفس المزايا والشروط السابقة وليس للاعب حق المعارضة واتفق الاطراف الثلاثة (الهلال والرجاء وبصير) على ذلك حين اتمام العقد.

وشدد المسعد على اهمية عودة مسؤولي الرجاء البيضاوي الى لوائح الاتحاد الدولي الخاصة بمثل هذا الموضوع مبدياً الثقة بانهم سيجدون فيها كل ما يريدون.

واضاف قائلا: اننا كنا متمسكين ببصير لادراكنا لاهمية بقائه مع الهلال حتى نهاية فترة تعاقده التي بقي منها ثلاث سنوات، الا ان تقديرنا للاتحاد المغربي لكرة القدم الذي طلب تسهيل صفقة انتقال اللاعب الى لاكورونا الاسباني دفعنا الى الموافقة على الانتقال لاننا نرى علاقتنا مع الاشقاء في المغرب اكبر من اي صفقة او انتقال.

واكد امين عام نادي الهلال على ان اجراءات الفحص الطبي التي تمت للاعب من قبل النادي الاسباني قد تمت بموافقة هلالية مشيراً الى ان العقد المبدئي الذي وقعوه مع بصير لن يكون قانونياً الا بموافقة الهلال رسمياً وليس موافقة الرجاء لان الامر يعني الهلال فقط.

واضاف قائلاً: اننا لم نهضم حق الرجاء البيضاوي ولذلك طلبنا من النادي الاسباني اخذ راي الرجاء رغم انه ليس من حقه ابداء الموافقة من عدمها لان حقه من الصفقة محدد بـ 150 الف دولار ياخذها من الهلال وموعد استحقاقها العام المقبل.

وحول تعاقد لاكورونا الاسباني المبدئي مع بصير لمدة 4 سنوات وهو ما زال مرتبطا بثلاث سنوات مع الهلال.

قال المسعد: ما يخصنا هو تاكيد ان عقد بصير ملك لنا خلال السنوات الثلاث المقبلة، والموافقة على انتقاله من عدمها في ايدينا، المسؤولون في النادي الاسباني يدركون ذلك جيداً لذا فهم وجهوا طلبهم الى نادي الهلال لشراء اللاعب عن طريقه بواسطة المكتب الدولي «اي سي ام».

وفيما يص النواحي المالية الخاصة بالانتقال، اشار امين عام الهلال الى ان الامور المالية لم يبت فيها نهائياً مؤكداً ان ناديه عرض انتقال بصير الى لاكورونا بقيمة 1,5 مليون دولار اميركي وهم يريدون دفع مليون دولار والى الان تات الاجابة من النادي الاسباني كما انهم لم يطلبوا البطاقة الصفراء الدولية الخاصة باللاعب الموجوده بحوزة الهلال.

واردف المسعد قائلاً: نحن بانتظار ذلك خلال الايام المقبلة ونتوقع موافقتهم لا سيما انهم ابدوا اهتماماً كبيراً بتسجيل البصير الذي وقع لهم مبدئياً.

وامتدح المسعد اللاعب صلاح الدين بصير ووصفه بالموهوب والمفيد مشيراً الى انه سيكون صفقة ناجحة للنادي الاسباني مؤكداً ان الهلاليين لم يرغبوا في التفريط باللاعب لولا علاقات المحبة والاخوة التي تجمع بين شباب السعودية والمغرب في اشارة منه الى طلب الاتحاد المغربي لكرة القدم من الهلال تسهيل اجراءات انتقال بصير الى لاكورونا الاسباني.

واضاف المسعد قائلاً: ان الهلاليين كانوا جميعاً يفضلون بقاء بصير رغم ان الفائدة من خدماته لم تكن كبيرة خلال الموسم الماضي وفقاً لمشاركاته الدولية المتعددة التي لم تسمح له بمساهمته مع الهلال في اللقاءات الهامة.

وتمنى امين عام نادي الهلال ان تتضح الصورة جلياً للجمهور الكروي المغربي حيال صفقة انتقال بصير ومن هو المعني بها مشيراً الى ان اتهام الاعلام الرياضي المغربي للهلاليين بوضع عراقيل امام انتقال بصير هو امر غير صحيح مؤكداً انه بمقدور الهلاليين رفض الصيغة جملة وتفصيلاً وليس وضع العراقيل امامها، مؤكداً على ان طلب الاتحاد المغربي لكرة القدم كان محل تقدير كبير من الهلاليين رئيساً واعضاء.

صلاح الدين بصير بشعار الهلال «في الوسط» في احد لقاءات الدوري امام فريق الرياض (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

استعدادا لتصفيات كأس العالم

3 معسكرات إعداد لمنتخب الكويت في ألمانيا وقبرص وسلطنة عمان

الكويت: من صلاح رشدي

بدا منتخب الكويت لكرة القدم استعداداته الجدية للتصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم حيث تضم مجموعته الحديدية منتخبات المملكة العربية السعودية وايران وقطر والصين.

وصرح مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله بأن القرعة اوقعت الكويت في مشكلة حيث كانت توقعات اقامة التصفيات بطريقة التجمع في احد البلدان واحدث ذلك تخبطاً في خطط كل مدرب استعدادا للمباريات الرسمية.

وانتقد الاتحاد الآسيوي لانه لايعتمد على اي برامج او خطط مسبقة ولكنه قال: اننا الآن اصبحنا امام التحدي الكبير حيث ان مجموعتنا صعبة وسبقتنا في الاعداد وامامنا شهر ونصف على لقائنا مع منتخب السعودية في الرياض والمطلوب تضافر كل الجهود وبذل اقصى جهد لتخطي الصعاب.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان المنتخب الكويتي سيقيم معسكرا تدريبيا في المانيا لمدة اسبوعين ثم معسكراً اخر في قبرص واداء عدة لقاءات في المعسكرين مع فرق قوية للاستفادة من الاحتكاك ثم الاستعداد لمنتخب السعودية بمعسكر نهائي في سلطنة عمان قبل موعد المباراة بأيام.

الى ذلك اعلن رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد عدم السماح للاعبي المنتخب الوطني بالاحتراف بالخارج وذلك قبل الانتهاء من تصفيات كاس العالم وان الولاء يجب ان يكون للكويت اولا. ومن المعروف ان نجم المنتخب بشار عبد الله تلقى عرضا اوروبيا وآخر من احد انديه السعودية وكذلك اللاعب جاسم الهويدي الذي قدم اليه عرض من احد اندية هولندا.

منتخب مصر يبحث عن ملعب لمباراته مع ليبيريا

اتحاد الكرة يناقش خطة الجوهري استعدادا لكأس الأمم الإفريقية

القاهرة: من عبده زينة

يعقد اتحاد الكرة المصري اليوم اجتماعا مهما لمناقشة خطة الجهاز الفني للمنتخب الاول لكرة القدم بقيادة محمود الجوهري لخوض منافسات نهائيات كاس الأمم الافريقية التي ستقام في بوركينا فاسو في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وتتضمن خطة الجوهري اقامة 12 مباراة ودية استعدادا للبطولة خاصة بعد اعلانه ان المنتخب المصري سوف ينافس على كاس البطولة وليس للمشاركة فقط.

وتشير خطة الجوهري الى ان استعدادات المنتخب لكاس الأمم سوف تبدأ من مباراة ليبيريا يوم 17 اغسطس (آب) الجاري في ختام التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كاس العالم والتي تعد تحصيل حاصل بعد صعود تونس للنهائيات عن هذه المجموعة.

ويؤكد الجوهري في خطته على ضرورة رفع الحالة المعنوية للاعبين واعادة الثقة لهم بعد مرحلة فقد التوازن التي مر بها مؤخرا، وبدات الصحوة تعود بتاهله الى نهائيات كاس الامم، كما يسعى الجوهري لرفع اللياقة البدنية للاعبين بشكل كبير خاصة انها كانت احد ابرز مساوئ المنتخب خلال الفترة الماضية. ويطالب الجوهري في تقريره بضرورة اقامة معسكر خارجي للفريق لتوفير احتكاك مناسب للاعبين. ومن المرجح ان تلقى خطة الجوهري قبول معظم اعضاء اتحاد الكرة خاصة بعدما نجح في تثبيت شكل الفريق بصورة جيدة واصبحت ملامحه مستقرة بنسبة كبيرة.

ويهدف الجوهري في خطة اعداد المنتخب الى ضرورة تجميع اللاعبين بصورة دورية اسبوعيا لضمان التجانس والاستقرار والتوافق بين جميع لاعبي الفريق.

الى ذلك يواجه الجهاز الفني للمنتخب مشكلة مفاجئة قبل لقائه الاعتباري مع منتخب ليبيريا بعد قرار رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة بضرورة اقامة المباراة باستاد آخر غير استاد الاسكندرية الذي سيتم تسليمه للجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان محمود الجوهري قد طلب من اتحاد الكرة اقامة المباراة في استاد الاسكندرية تفاؤلا به بعدما حقق فوزين متتاليين عليه امام السنغال واثيوبيا. ووافق الاتحاد على طلب الجوهري. الا ان قرار عمارة سوف يخل بحسابات المنتخب واصبح عليهم البحث عن ملعب آخر في مدينة اخرى خاصة ان استادات القاهرة والاسماعيلية وبور سعيد سيتم تسليمها للجنة كاس العالم ايضا وبذلك اصبح الملعب هو المشكلة الوحيدة التي تواجه المنتخب قبل لقائه مع ليبيريا. وربما يحدد الاتحاد في اجتماعه اليوم الملعب الذي ستقام عليه المباراة والمرشح هو استاد المقاولون.

رئيس نادي شباب بلاطة الفلسطيني:

نخشى أن تحول الإجراءات الإسرائيلية دون مشاركتنا في بطولة الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس نادي شباب بلاطة الفلسطيني تيسير نصر الله عن تخوفه من عدم مشاركة فريقه في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس بسبب الاجراءات الاسرائيلية.

جاء ذلك حديث لنصر الله مع «الشرق الأوسط» اثناء عودته الى عمان قادما من الاسماعيلية بعد حضوره اجتماع قرعة البطولة العربية الثامنة لابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها النادي الاسماعيلي المصري خلال النصف الثاني من اغسطس (آب) الحالي. حيث حضر نصر الله اجتماع القرعة ممثلاً لنادي بلاطة الذي يشارك للمرة الاولى في بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم.

وفي طريق عودته من الاسماعيلية عبر عمان الى نابلس فوجئ رئيس نادي شباب بلاطة باغلاق جسر الملك الحسين الذي يربط الاردن بمناطق الضفة الغربية وذلك بعد عمليتي القدس الغربية في منتصف الاسبوع الماضي، الامر الذي اضطر معه نصر الله الى البقاء في عمان في انتظار ان تسمح له السلطات الاسرائيلية بالعودة الى نابلس.

ونصر الله هو صاحب تاريخ نضالي طويل مع الاحتلال الاسرائيلي فاز على خليفته برئاسة نادي بلاطة. حيث كان قد قضى (5) سنوات في سجون الاحتلال وتم ابعاده مع (5) اشخاص الى الاراضي اللبنانية عام (89) وقضى نحو (5) سنوات في المنفى متنقلا بين لبنان وسورية والعراق وتونس وليبيا وقبرص واليونان والاردن قبل ان يسمح له بالعودة في اطار اتفاقية ثنائية بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل.

وابدى رئيس نادي شباب بلاطة تخوفه من ان تحول الاجراءات الاسرائيلية دون تمكين فريق بلاطة من السفر للمشاركة في بطولة الاندية العربية بالاسماعيلية او منع بعض عناصر الفريق من السفر خصوصا ان معظم اللاعبين سبق ان كانوا معتقلين في السجون الاسرائيلية.

واكد نصر الله حرص بلاطة على المشاركة في بطولة الاندية العربية مشيرا الى ان طموح فريق بلاطة هو الاستفادة من فرصة الاحتكاك بفرق عربية متطورة المستوى كسبيل مؤثر لتطوير مستوى الفريق والكرة الفلسطينية عموما. حيث المشاركة بمثابة نقلة نوعية لفريق بلاطة. وحول نتائج قرعة البطولة وحظوظ فريق بلاطة في المنافسة قال نصر الله: في البداية لا بد من الاشارة الى ان القرعة قد جرت في اجواء ايجابية واخوية، والقرعة لم تكن تعني لنا الشيء الكثير رغم انها اوقعتنا في المجموعة الاولى (الاسهل) الى جانب الاسماعيلي المصري والاتحاد القطري والاهلي الليبي.

واشار نصر الله الى انه تم تعزيز صفوف فريق بلاطة بعدد من نجوم الكرة الفلسطينية وهم: ماهر كعكور (مهاجم نادي حطين) وسمير حفناوي (حارس مرمى شباب نابلس) واسامة ابو عليا (ثقافي طولكرم) وابراهيم عنبر (شباب طولكرم) وجمال مدايدة (مهاجم ثقافي طولكرم) وابراهيم حمدان (مهاجم شباب طولكرم).

واشاد نصر الله بالدعم الكبير الذي يقدمه الاتحاد العربي لكرة القدم للفرق المشاركة في مختلف بطولاته وقال: لقد رصد الاتحاد العربي مبلغ (140) الف دولار للفرق الثمانية المشاركة في بطولة الاندية الثامنة لابطال الكؤوس في الاسماعيلية، حيث سينال الفائز باللقب مبلغ (50) الف دولار مقابل (30) الف دولار للوصيف و(20) الفاً لكل من الفريقين في المركز الثالث والرابع وتنال كل من الفرق التي تحتل المراكز من الخامس وحتى الثامن مبلغ (5) آلاف دولار.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية — بتوقيت تونس

11,00 برامج اطفال 12,00 قرنا الجميلة (اعادة قناة 21) 12,45 اعمال في البال 13,30 النشرة الاولى للانباء 13,50 مسلسل ايديرا 14,30 وثائقي: مغامرات العرب الاميركي 15,00 في خدمتكم 16,30 برامج أطفال 17,50 مسلسل: انا اللي استاهل 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,45 منوعة: أهلا بكم 19,15 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الانباء 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب (الاخيرة) 22,00 منوعة: «تنويعات» 23,30 آخر الانباء 23,45

فيلم سينمائي

LBCI — بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحية للاطفال 06,30 لا امس بعد اليوم 7,30 نهاركم سعيد 10,00 ماالك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 مسرح الطفل 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 فيلم 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الاخبار 18,45 ماريا وبس 20,00 فيلم مصري: الباشا بطولة: احمد زكي - محمود حميدة موضوع اجتماعي يروي قصة الرائد حازم الذي يتسلم قضية مراقبة شبكة تقوم بتدبير الدعارة ومن ضمن عمله يتعرف الى الفنانة سارة ويحاول من خلالها الحصول على معلومات تنفيذ عمله. 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

MBC — بتوقيت جرينتش

07,55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج مشوار - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - عصفور النار - محمود ياسين - فردوس عبد الحميد - امينة رزق 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «درب الزلق» 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,35 عالم الرياضة - إعادة 14,05 للمسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم الوثائقي «حرب الخليج» 20,00 عالم الاناقة 20,30 كوميدي «مستر بين» 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية — بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,00 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «اهل القمة» 16,00 حفل غنائي 16,30 رسوم متحركة «بودي» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 حفل غنائي شعبي 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «الطعمة» 22,30 شريط «معالم تاريخية» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 11,00 المسلسل العربي 12,00 ما يطلبه المشاهدون 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 فنانون من مصر 14,20 موزاييك 14,50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي «رصيف نمرة 5» 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة هي 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,06 صور ورسائل 19,21 أغنية 19,30 ذكريات 19,50 بتقول ايه 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي «الانسان يعيش مرة واحدة» 23,15 تاكسي السهرة أو جديد × جديد 00,15 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 نغم 02,15 فيلم تسجيلي 02,30 فيلم عربي «فيش وتشبيه» 05,00 المسلسل الديني

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من راي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 14,15 منوعات غنائية 14,35 بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97 - مباشرة 18,50 الصحة 19,00 التواصل: حلقة الاحتفال بالعادات والتقاليد - عاشوراء كنموذج 19,30 المسلسل الكسيكي المدبلج - باسينيا 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل العربي: حياة الجوهري 22,00 برنامج «ليالي مغربية» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل السوري «درب التبان» 00,15 ملخص بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97

الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 06,00 فترة الاطفال 6,45 مجلة للتلكست 9,00 استراحة + عرض البرامج 9,05 الغذاء قبل الدواء 9,35 فنون يدوية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال: 1 - تشيريي 2 - شارع القطط 13,00 عقول تتسائل 13,03 رحلة 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 حول العالم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 فيلم عربي

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحب الضائع 02,00 فيلم ريا وسكينة 04,00 فيلم الازواج والصيف 06,00 فيلم ام العروسة 08,00 فيلم ام العروسة 10,00 فيلم كلهم في جهنم 12,00 فيلم الحركة «الحب للحب» 14,00 الفيلم الكوميدي «جريمة الا ربع» 16,00 فيلم دعني والدموع 18,00 فيلم عشرة على عشرة 20,00 فيلم بلاغ للرأي العام 22,00 فيلم الزيكاتي

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج حكايات السعدني 03,00 برنامج وثائقي «صدام حسين والعمل غير المكتمل» 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي «افاق المعرفة» 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 15,00 مسلسل مصري «عصفور النار» 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 كلمة وعود «انوشكا» 18,30 برنامج على الهواء 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 21,00 برنامج بدون رقيب - الصحافة والسياسة (الجزء الاول) 22,00 برنامج في سكون الليل 22,15 فقرة غنائية

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 مباراة الاسبوع الدولية (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 بطولة تنس اميركية (اعادة) 09,30 مباراة الاسبوع الدولية (اعادة) 11,30 اخبار البيسبول 12,00 المركز الرياضي العالمي 12,30 السيرف 13,00 كرة قدم اميركية (اعادة) 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 بطولة تنس اميركية 19,00 اخبار سباقات الخيل 19,30 عالم الركبي 20,00 عالم السيارات 20,30 كرة قدم اميركية 23,30 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر)

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

04,00 Ducktales 04,30 Goof Troop 05,00 عالم الصباح 10,00 المسلسل العربي «من الألف إلى الياء» 11,00 وبعد سهار: ديانا حداد وياسين بقوش 01,00 Ninja Turtles 01,30 Babar 02,00 Ducktales 02,30 فيديو كليب 02,45 Viceroy Cup 04,00 الاخبار 05,00 Funniest Home Video 05,30 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 06,30 خليك بالبيت 08,30 فيلم The Picture Of Dorian Gray

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 1 - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,30 مسلسل ذروة - إعادة 11.50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جنون وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 حوار الثقافات 21,05 فوازير 21,35 وثائق ثقافية 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخ - إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

عادل اليازجي مدير عام الإذاعة والتلفزيون السوري:

نقدم نوعية جيدة من الدراما بكمية أقل ولا نعرف لماذا لا تبث مصر مسلسلاتنا من قنواتها

القاهرة: من أشرف صادق

عاد الوفد السوري الى بلاده محملا بعشرات الجوائز من مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون. ولم يكن هذا هو النجاح الاول للدراما والانتاج السوري فقد اشاد النقاد والمشاهدون العرب على السواء بالدراما السورية والاعمال الفنية المختلفة. وبدأ حديث في الاوساط الصحافية والفنية ان هناك تنافسا بين المصريين والسوريين الذي ظل متفردا بالساحة العربية عشرات السنين.

وقبيل مغادرة الوفد السوري القاهرة التقت «الشرق الأوسط» عادل اليازجي مدير عام التلفزيون والاذاعة وسألته عن الأسباب وراء نجاح الدراما السورية وتصوره للفضائيات العربية وانعدام التعاون بين التلفزيونين السوري والمصري، فلا هذا يبث أعمالا سورية ولا ذاك يقدم الانتاج المصري؟ وعن جديد الانتاج السوري؟

● ما هي اسرار تفوق الانتاج الدرامي السوري بشكل عام في السنوات الاخيرة؟

- هناك اهتمام في سورية من وزارة الاعلام ومن هيئة الاذاعة والتلفزيون بالدراما السورية، وهذا الاهتمام قائم على رؤية اهمية التلفزيون في حياتنا المعاصرة، لذلك كان الاهتمام منصبا على انتاج نوعية متميزة من الاعمال على مستوى محلي وعربي. وبدأنا في هذا الانتاج منذ ما لا يقل عن 9 سنوات وقد دعمت وزارة الاعلام القطاع الخاص دعما كبيرا من اجل ان يصبح قويا وفعالا.

● في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الاخير جئتم في المركز الثاني بعد مصر، هل أنتم مقتنعون بالمركز الثاني ام انكم تسعون لتبوؤ المرتبة الاولى؟

- لا يدخل في اعتبارنا خلال العمل والانتاج أننا سنتفوق على هذا البلد أو ذاك نهائيا، هذا الموضوع غير مطروح في تفكيرنا ولكننا استطعنا ان ننشئ جوا عربيا تنافسيا ورائعا أدى الى وجود ابداع كبير في هذا المجال.

وفي السنوات الاخيرة كنت تشاهد مخرجا سوريا يقدم عملا وفي ذهنه انه سيتفوق على ابداعات الآخرين وكذلك تشاهد مخرجا عربيا آخر من مصر او من دولة اخرى يخرج عملا وفي ذهنه انه سيتفوق على كل المخرجين العرب. المسألة خلقت جوا تنافسيا رائعا جدا في كل مجالات الابداع الكتابة والاخراج وشركات الانتاج، بل ان التنافس اصبح على مستوى محلي وبين الدول العربية فاصبح كل مبدع يحاول ان يتجاوز الآخرين بل يحاول ان يتجاوز نفسه ايضا، ووسط ذلك لم نفكر ان نسبق او نتبوأ مرتبة اعلى فنحن نسعى الى تقديم اعمال ذات مضمون وذات رؤية تحترم منطلقاتنا وتوجهاتنا القومية وجمهورنا العربي فاصبح لنا حضور على الشاشات العربية مدعم بنجاح كبير، فسره بعض الاخوة الصحافيين بانه محاولة تجاوز مكانة معينة ولكن نحن لا نفكر بهذا التفكير. فنجوم مصر محبوبون في سورية وعربيا. ونبث في قناتنا الارضية يوميا مسلسلين مصريين الى جانب المسلسلات السورية على الرغم من ان مصر لا تبث مسلسلات سورية في قنواتها الارضية. الجو الموجود جو تنافس جميل تسوده روح رياضية والهدف منه هو اسعاد الجمهور.

● هل تعتبرون أنكم أول المنافسين للانتاج الدرامي المصري؟

- لا ننظر لمسالة المنافسة، بل نحاول تقديم اعمال يشاهدها الجمهور العربي في كل مكان وقد وصلت الدراما السورية الى هذه الحال، لكن حجم الانتاج الذي يمكن ان يقدم في سورية لا يمكن أن يكون بحجم انتاج مصر.

● كم تنتجون سنويا من ساعات الدراما؟

- يوجد لدينا على امتداد العام ساعة يومية للدراما السورية. معنى ذلك انك تستطيع ان تقول اننا ننتج حوالي 360 ساعة سنويا. وبالطبع مصر تنتج سنويا اضعاف اضعاف هذه الساعات في قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون، وفي شركات القطاع الخاص، ولكن لدينا في سورية توسعا كبيرا في اتحاد الاذاعة والتلفزيون والانتاج الخاص لزيادة عدد ساعات الانتاج.

● بماذا تفسرون عدم اذاعة مصر للاعمال السورية في قنواتها المحلية والفضائية؟ وما هي التبريرات المصرية لذلك؟

- لا نحاول تفسير الامتناع ونتمنى ان تعرض اعمالنا عبر شاشة التلفزيون المصري. ولم نناقش هذا الامر مع المسؤولين المصريين، لكن حدث ذلك في بعض الجلسات، وعندما كانت تطرح هذه الاسئلة كنا نجد ترحيبا. إلا انه حتى الآن لم يعرض سوى مسلسل سوري واحد هو «المحكوم» في احدى القنوات الارضية المصرية. وانا لا اقول هذا طلبا ولكن ملاحظة... ومع تقديرنا لهذا الامر فلكل تلفزيون سياسته الخاصة به.

● ولماذا لا تعرض سورية في قناتها الفضائية اي عمل مصري؟

- الاعمال المصرية تذاع في كل الفضائيات العربية ونحن نبحث في فضائية سورية عن تقديم شيء مختلف لذلك اصبحنا نفكر ايضا في تقديم اعمال سورية خاصة بقناتنا الفضائية قبل ان تصل للقنوات الاخرى بعد ان اصبحت الاعمال السورية ايضا تعرض في العديد من الفضائيات العربية. هذا بخصوص المسلسلات فقط والاعمال الدرامية، اما في تقديم الغناء والمنوعات والبرامج الثقافية والفكرية فنحن نقدم في الفضائية السورية من انتاج كل دول العالم.

● ما هي اهم انتاجات القطاع السوري في الدراما واشهرها في رايكم؟

- آخر الاعمال السورية المتميزة مسلسل «العبابيد» الفائز بذهبية المسلسلات التاريخية في دورة مهرجان القاهرة الاخيرة للاذاعة والتلفزيون. وكلمة «عبابيد» تعني الخيل التي تسير في اتجاهات متناقضة وبشكل فوضوي. وقد اخذنا هذا الاسم للعمل لانه يعطي معنى ما ونحن في هذا المسلسل نقدم اسقاطات من الماضي على حاضرنا العربي الذي يعيش حالة من الفوضى والتشتت والتشرذم وهو من اخراج بسام الملا وسيناريو وحوار رياض سفلو وبطولة رغدة ورشيد عساف وغيرهم. ايضا من الاعمال التي كان لها حضور عربي كبير «اخوة التراب» و«نهاية رجل شجاع» و«المحكوم» و«تل الرماد» وغيرها.

● الى أي مدى تحد الرقابة في الفضائية السورية بشكل خاص وفي الفضائيات العربية بوجه عام من تقديم ابداعات افضل؟

- الرقابة على الممنوع وغير المسموح بعد وجود فضاء مفتوح في العالم كله اصبحت امرا لا جدوى منه ويقود الى التخلف وليس فقط إلى عدم تقديم ابداعات. والرقابة في سورية تتدخل في المستوى الذي نريده للفن السوري والذي يجب ان يخرج الى العالم العربي والعالم كله بمستوى متميز، وهذا التميز هو باختيار الموضوعات وطريقة معالجتها للحفاظ على مستوى الفن، واذا كان الامر يحد احيانا من الكمية الانتاجية إلا انه لصالح مستوى الجودة التي هي هدفنا الاول والاخير.

● ما هو السبيل الى الخروج من التكرار والتشابه في ما تقدمه الفضائيات العربية؟

- المادة الفنية التي تغذي الفضائيات العربية تخرج من بلدين او ثلاثة فقط لذلك لا مفر من التكرار بعد ان اصبح لكل دولة تقريبا محطة فضائية، هذا غير القنوات الخاصة وكل قناة من هذه القنوات تبث ساعات طويلة من الارسال، فمن اين تأتي قدرة كل قناة على الاختلاف والتفرد؟ نحن في سورية نسعى لذلك ولكن البديل لعدم التكرار هو وجود برامج واعمال قوية واخرى ضعيفة.

● القناة العربية الموحدة يتحدث عنها الاعلاميون كثيرا ولكنها لا ترى النور حتى الآن لماذا؟

- وجود قناة عربية موحدة حلم غير قابل للتنفيذ فالمسالة فيها تعقيدات كثيرة سياسية واقتصادية وثقافية، وقد طرحت هذا الموضوع «الالكسو» المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية ومقرها تونس، ونوقش ولا يزال مطروحا. ولكن لا اعتقد اننا سنصل فيه الى قرار، ويجب على الاعلام العربي في كل دولة على حدة ان يهتم بذاته ليصبح هو بكامله قادرا على الوصول الى الجمهور غير العربي وبذلك نحقق الهدف المرجو من اقامة قناة عربية موحدة.

● ما هو الجديد الذي ستقدمونه خلال الفترة المقبلة للجمهور العربي؟

- لقد بدأنا دورة برامجية جديدة من يوليو (تموز) الحالي زودنا فيها ساعات الارسال من 13 الى 19 ساعة يوميا تبدأ من السابعة صباحا وتنتهي في الثانية بعد منتصف الليل، وقد اغنينا ساعات الارسال بالعديد من البرامج المنوعة الثقافية والسياسية والترفيهية.

وتصور حاليا في استوديوهات التلفزيون السوري خمسة اعمال، منها ثلاثة اعمال اكتملت صورتها وهي «حمام القيشاني» الجزء الثاني، وهو من اخراج هاني الروماني و«القلاع» اخراج مأمون البني و«المزار» اخراج علاء الدين كوكش.

كما يصور القطاع الخاص اعمالا ابرزها «العوسج» اخراج نجدة انزور، والجزء الثاني من «خان الحرير» اخراج هيثم حقي، كما يصور المخرج باسل الخطيب عملا لم يختر له اسما بعد.

الجزء الثاني من «خان الحرير» انتاج جديد للقطاع السوري الخاص، وفي الصورة رضوان عقيلي وهدى شعراوي في مشهد من الجزء الأول (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

النجاح الذي حققته وما زالت تحققه نشرات «أم. بي. سي» الاخبارية، يثبت ان السوق الفضائية العربية تحتاج الى قناة اخبارية خاصة.

لقد دخل الاعلام العربي الآن مرحلة التخصص، فهناك عدة قنوات رياضية متخصصة، وهناك عدة قنوات سينمائية متخصصة، فلماذا لا توجد اذن قناة اخبارية متخصصة؟

ان نشرات «إم. بي. سي» استطاعت ان تلبي حاجة المشاهد في معرفة الخبر، كما استطاعت ان تجنبه عن طريق حياديتها وأسلوب تقديمها الذي يتسم بالعملية ويخلو في نفس الوقت من التكلف الممجوج الذي نشاهده في النشرات العربية التقليدية. هذا يعني بالتأكيد ان المشاهد العربي سيقبل بصورة طيبة على مشاهدة قناة خاصة بالنشرات والبرامج الاخبارية، بالاضافة الى البرامج الحوارية والوثائقية ايضا، وهي المواد التي تقدمها محطات «اوربت نيوز» و«سي. ان. ان» بالاضافة الى محطة «الجزيرة» التي حد من مشاهدتها بنسبة كبيرة، وجودها على نظام «KU».

انني اجزم بأن المشاهد العربي تطورت احتياجاته كثيرا في السنوات القليلة الماضية، وهو شيء يستحق الدراسة في أقل الاحوال.

أخبار النجوم

● المغني العالمي ديميس روسوس يحيي في لبنان ثلاث حفلات الأولى في مدينة صور (جنوب لبنان) والثانية في بيروت، والثالثة في بلدة «عجلتون» في جبل لبنان. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال المغني ان ذكرى اختطافه في مطار بيروت إبان الأحداث المريرة في لبنان كانت كابوساً وانتهى. وبخصوص وزنه قال انه تمكن من تخفيض 60 كلغ وبات اليوم في حدود 110 كلغ. وعن هواياته قال: الرسم.. والطبخ على الطريقة اللبنانية!

● مذيعة «ال. بي. سي. اي» ريما قرقفي انتقلت الى اذاعات «اف. إم» في بيروت لتقديم برامج منوعة، بالاضافة الى تسجيل اعلانات فنية بصوتها.

تشاهد اليوم

اوربت الثانية

«بدون رقيب» يتناول الصحافة في السياسة العربية

● يستضيف برنامج «بدون رقيب» الذي تبثه محطة اوربت الثانية، باسم السبع وزير الإعلام اللبناني، وملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين، وعلي البغلي المحامي والكاتب وزير النفط الكويتي الأسبق والنائب السابق. ويتناول موضوع حلقة اليوم تأثير الصحافة في مجريات السياسة العربية، ودورها كعنصر رابع في الضغط على السلطة. الى ذلك، أهمية الصحافة في تشكيل الرأي العام كقوة فاعلة في المجتمع، والتحديات التي تواجه هذا القطاع الهام في اداء مهامه.

يقدم الحلقة يوسف عبد الحميد الجاسم في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش، ويعاد بثها الجمعة المقبل في الساعة الثالثة بعد الظهر.

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» يثير قضية حزب الرفاه التركي

● يطرح اليوم برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة جملة من التساؤلات عن حزب الرفاه التركي الذي يتزعمه نجم الدين أربكان، من ضمنها: هل يستحق هذا الحزب التركي الذي يتعاون مع اسرائيل تعاطفا اسلاميا وعربيا؟ ولماذا يفتقر الى رجال دين؟ بالإضافة الى أسئلة أخرى يطرحها فيصل القاسم معد البرنامج على ضيوف الحلقة، الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع في مصر، ومصطفى ملحان أحد المقربين من نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه التركي. موعد البرنامج في الساعة السابعة وخمس دقائق مساء بتوقيت جرينتش، ويعاد بثه غدا في العاشرة.

الشارقة الفضائية

تطور الحديد والنجارة في «الصناعات التراثية»

● حلقة اليوم من برنامج «الصناعات التراثية» تتطرق لصناعات الحديد و النجارة منذ القدم وحتى الآن. يعد البرنامج ويقدمه محمد البشتاوي ويخرجه مصطفى سلامة في الساعة التاسعة مساء بتوقيت الامارات.

في معرض «كاسبات 98» بدبي

استحداث أقسام خاصة للبث التلفزيوني ومبيعات أجهزة الاستقبال بالتجزئة

دبي: «الشرق الأوسط»

سجلت سوق البث والاستقبال التلفزيوني بالاقمار الصناعية في منطقة الشرق الاوسط معدلات نمو عالية في الفترة الاخيرة عقب اطلاق عربسات قمرها من الجيل الثاني العام الماضي، ومع هذا الانتشار الهائل للمحطات التلفزيونية الفضائية تتوقع مصادر مطلعة في اسواق البث التلفزيوني واجهزة الاستقبال ان تشهد الفترة المقبلة نموا أكبر.

ويعلق منظمو معرض الشرق الاوسط الدولي لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 98» آمالا كبيرة على نجاح معرضهم في دورته الرابعة التي ستقام بين 17 و20 فبراير (شباط) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، والذي سيخصص لمعدات البث التلفزيوني.

ويقول جيفري بوي، مدير المعرض: «جاء هذا التطور الطبيعي اثر النجاح الذي حققه معرض كابسات الماضي واستقطاب الزائرين والعاملين في صناعة التلفزيون والبرامج»، وأضاف: «سجلت سوق البث والاستقبال التلفزيوني الفضائي في منطقة الشرق الاوسط معدلات نمو هائلة في الفترة الاخيرة، ويعتبر معرض الشرق الاوسط للبث ملتقى مثاليا لكبار المسؤولين ومديري العمليات والمشرفين على البرامج والاستوديوهات في المحطات التلفزيونية والاذاعية، والمسؤولين ومديري العمليات والمشرفين على البرامج والاستوديوهات في المحطات التلفزيونية والاذاعية، والمسؤولين الحكوميين وجهات توفير القنوات وبيوت الاستشارات في المنطقة».

وتوقع بوي أن يتحول «كابسات 98» الى ساحة منافسة يستعرض فيها كبار المصنعين أحدث انجازاتهم وابتكاراتهم في هذا الميدان في ضوء التطور الذي شهدته تكنولوجيا «الضغط الرقمي» واطلاق المزيد من الاقمار الصناعية، وقال: «سوف يسهم المعرض في القاء الضوء على الفرص المتاحة في المنطقة للشركات العالمية التي تخطط لدخول هذه السوق المزدهرة».

وسوف يتضمن معرض «الشرق الأوسط» أحدث مبتكرات أجهزة البث، وآلات التصوير التلفزيوني، وعدسات الاضاءة، ومؤثرات الفيديو الرقمية، وشاشات عرض الصور، ومعدات مزج الصوت واستوديو الاخبار وتسجيل الفيديو، وانظمة التحرير، ومعالجة الاشارة، و الميكروفونات والانظمة الكبيرة.

وسوف يقتصر حضور المعرض على التجار ورجال الاعمال، ونظرا لنجاح الجانب الترفيهي من «كابسات 97»، فقد تقرر تخصيص مساحة واسعة للجمهور كل مساء، في حين تتضمن الليلة الاخيرة فعاليات ترويجية واستضافة فنانين وتوزيع الهدايا التذكارية على الحضور.

كما سيشهد «كابسات 98» ايضا وللمرة الاولى حجز مساحة خاصة لسوق معدات الاتصالات بالاقمار الصناعية بالتجزئة، وسوف يتيح ذلك للموزعين والوكلاء بيع منتجاتهم للجمهور مباشرة، وسوف يتزامن المعرض ايضا مع معرض دبي للانترنت، وهو اول معرض للانترنت ينظم في الشرق الاوسط حتى الآن.

وستشمل معروضات «كابسات 98» احدث أطباق الاستقبال الهوائي «الدش» وخدمات تركيب أجهزة الكيبل وانظمة محطات البث، والملحقات الالكترونية، معدات الاتصال وأجهزة الفحص، وانظمة حساب الفواتير للمحطات التي تقدم برامج مدفوعة وانظمة الضغط الرقمية بالاضافة الى الخدمات الاستشارية.

وكان «كابسات 97» الذي اقيم في شهر مارس (آذار) الماضي قد استقطب اكثر من 8300 زائر وشهد إبرام صفقات تجارية كبيرة.

بقرار من سهير الأتربي رئيسة التلفزيون

مذيعات الربط وتقديم البرامج في مصر مدعوات إلى انقاص أوزانهن

القاهرة - الغد: دعت ادارة التلفزيون المصري عددا من مذيعات الربط ومقدمات البرامج التلفزيونية الى انقاص اوزانهن عدة كيلوغرامات حتى يتاح لهن الظهور على الشاشة. وذكر المصدر ذاته ان القرار الذي اتخذته اخيرا رئيسة التلفزيون سهير الاتربي وادى الى منع عدد من المذيعات من الظهور على الشاشة، جاء نتيجة وجود زيادة ملحوظة في وزن تلك المذيعات «بما يخالف الشروط التي تم تعيينهن على اساسها في هذه المؤسسة العامة».

وحدد المصدر نسبة المذيعات اللواتي يعانين من مشكلة الزيادة في الوزن بحوالي عشرة في المائة من مجمل مذيعات التلفزيون اللواتي يفوق عددهن مائتي مذيعة في القنوات المحلية الثماني عدا القناتين الفضائيتين.

ولم يكن المصدر قادرا على تحديد الوزن المسموح به للمذيعة او المعايير التي تؤخذ في الاعتبار لدى تعيينها. الا انه اوضح انه ينبغي ان يكون وزنها متناسقا مع طولها والا يزيد باكثر من عشرة كيلوغرامات عن الوزن المثالي.

وكانت سهير الاتربي قد منعت العام الماضي المذيعات من ارتداء الملابس الشفافة او السراويل الضيقة الملتصقة بالجسم. ويمنع على المذيعات المصريات ارتداء ملابس عارية الصدر او بدون اكمام، ويمنع على المذيعات من جهة ثانية ارتداء الحجاب او وضع غطاء على الراس.

أخبار الفضائيات

ترشيح «أوربت» لنيل جوائز إيمي

رشحت أكثر من 10 مسلسلات تعرضها شبكة اوربت، قناة «اميركا بلاس» لنيل جوائز «برايم تايم ايمي اواردز» التلفزيونية. ويحتل قائمة الترشيحات، مسلسل «ابه آي» الذي يتوقع له جني 22 جائزة من ضمنها جائزة افضل مسلسل درامي وجائزة الشير «برزيدنت أواردز» التي استحدثت اخيرا، والبرنامج الكوميدي «سينفيلد» المرشح لنيل 9 جوائز، من بينها جائزة افضل ممثل لجيسون الكسندر.

التلفزيون المصري يروج مبكرا لبيع أعمال رمضان

بدأ القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري الاستعداد مبكرا لبيع الأعمال الخاصة المرشحة للعرض في شهر رمضان المقبل للقنوات العربية والإسلامية، من بينها مسلسلات «زيزينيا» اخراج جمال عبد الحميد و«التوأم» اخراج مجدي أبو عميرة و«هوانم جاردن سيتي» اخراج احمد صقر، وبعض السهرات التي يجري تصويرها حاليا باستديوهات قطاع الانتاج. وكانت الادارة المركزية للتسويق بالاتحاد قد اتفقت مع ممثلي وفود الدول العربية اثناء سوق مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون على تزويدها ببرامج وأعمال اذاعية وتلفزيونية بلغ مجموعها 1600 ساعة.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- جهاز يسجل تغيير الأحوال الجوية.
2- آلة موسيقية.
3- نقنق - للنفي.
4- راكم وجمع - ارشد - ضمير متصل.
5- الضعف - وسيم.
6- طري - ضد يسار.
7- فك - نهر اوروبي.
8- للنهي - رفض.
9- ناشف - اوغاد.
10- عاصفة بحرية - يقترب - غير ناضج.

عموديا

1- من الطيور.
2- مكان مرتفع - مرشد - حرف عطف.
3- من الاعشاب - عقل.
4- عش الطائر - ثابت وراكز.
5- دولة اوروبية شرقية.
6- شريان - ساحة.
7- تعب وعمل - فضة - متشابهان.
8- غزال - حرف جر - والد.
9- اوعية - رعديد.
10- ابداع - حاكم للحبشة.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	و	ب	م	ل	ا	ل	ا	و	ك
2	س	■	ي	ز	م	د	د	م	ح	ا
3	و	ل	ت	ا	■	ا	ن	■	ي	ز
4	م	ا	ل	خ	ا	■	ت	ا	د	ا
5	■	س	ح	■	ل	س	■	ت	ا	ب
6	د	ف	م	■	ق	د	■	ل	ل	ل
7	د	ي	■	ا	ل	■	ل	ف	ق	ا
8	■	غ	■	س	ب	ا	ي	■	د	ن
9	د	ا	د	و	■	ي	د	ا	ن	ك
10	■	س	د	د	ي	■	ت	ب	■	ا

شباب خضعوا لتدريبات قاسية وأحيوا ذكرى الغوص التاسعة

الكويت تستعيد أيامها قبل النفط باحتفال في أعماق البحر

الكويت: من كامل قاسم حازر

قبل النفط كانت الكويت دولة بحرية، لا يعرف سكانها سوى لغة السفر والتنقل بين موانئ المنطقة وصيد لآلئ الهند وشرق افريقيا. ابحروا بسفنهم الخشبية التي اجادوا صناعتها الى مناطق بعيدة، جالوا في البحر الاحمر، وبحر العرب والمحيط الهندي بحثا عن شتى انواع البضائع في تجارتهم.

وقبل ان يحفروا في بطن الصحراء بحثا عن الذهب الأسود، غاصوا في اعماق الخليج بحثا عن اللؤلؤ، وتركوا حكايات تروى ولا تزال عن مغامراتهم عبر مياه الخليج التي خرجوا منها الى العالم او عبر رحلات غوصهم في اعماقه سعيا وراء صيد ثمين من اللؤلؤ. وقد حفظ الكتاب والمؤرخون في الكثير من دراساتهم وكتبهم روايات ومشاهد وحكايات سرعان ما تحولت الى عملية تاريخ للتراث الذي خلفته كويت البحر قبل ولوجها عصر الثروة النفطية.

ولم يبق من تلك الحكايات المحفوظة في الكتب الا احياؤها واعادة تمثيلها والتدرب على مهاراتها، ولذلك انشئت لجنة لاحياء التراث البحري تتخذ مقرا لها في النادي البحري الرياضي الكويتي، وتتولى سنويا الاعداد لرحلات غوص احياء للماضي.

ورحلة هذا العام التي جرت بين 27 يوليو (تموز) الماضي والاول من الشهر الجاري هي التاسعة لاحياء ذكرى الغوص، شارك فيها ثمانون شابا كويتيا اعد لهم معسكر خاص في النادي البحري للتدريب على ايدي النوخذة (الربان) رجب علي رجب الذي ما زال يحتفظ بمهاراتها التي اكتسبها خلال سنوات احترافه لمهنة الغوص الطويلة.

وفي المعسكر خضع المشاركون لتدريبات قاسية وصعبة على كافة فنون واساليب ممارسة الغوص واعداد السفن وكيفية استخدام وتجهيز الالات والمعدات المفترض استخدامها خلال الرحلة وفي عمليات البحث عن الصيد المنشود، التي سيقوم بها الغواصون من على السفن المشاركة والمهداة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح راعي هذه الرحلات.

لم يكن لمهنة الغوص قانون يحكمها في ماضي الايام وحتى العقد الرابع من هذا القرن، وكانت شروطها الواجبة والسالبة تخضع للاعراف الاجتماعية والتقاليد التي كانت سائدة، وكان اي خلاف حول اي امر من القضايا المتعلقة بالغوص، يعرض على اهل الثقة من الاشخاص المعروفين بخبرتهم وحكمتهم، ودائما ما كان يقبل المتخاصمون بحكم هؤلاء الاشخاص وهم في غالبهم من تجار اللؤلؤ او النواخذة (ربابنة السفن)

الا انه في عام 1940 كلفت لجنة من كبار نواخذة الغوص وتجار اللؤلؤ بوضع تنظيم قانوني لعملية الغوص وقد صدر قانون بذلك في التاسع والعشرين من مايو (ايار) 1940، في عهد الشيخ احمد الجابر واشتمل هذا القانون على 51 مادة غطت كافة المسائل المتعلقة بالنوخذة والبحار من امور مالية، ومرض البحار، وعمله على السفينة والديون التي عليه وغير ذلك.

وبعد ستة ايام من صدور قانون الغوص صدر قانون مماثل سمي «قانون السفر» فمهنة التجارة البحرية كانت قائمة على اعراف وتقاليد متوارثة للفصل في الخصومات والمشاكل. لكن ونظرا لتطور وكبر حجم العلاقات مع العديد من البلدان البعيدة، فان هذه التطورات فرضت وضع قانون ينظمها ويفصل فيها.

وفي الرابع من يونيو (حزيران) 1940صدر قانون السفر من 61 مادة وضعت حدا للكثير من المشاكل وضبطت العلاقة بين صاحب السفينة ونوخذتها وبحارتها. ووضعت بعض مواد القانون مكافآت للبحار اذا تميز في نشاطه او قام بواجبات اكثر من المطلوب منه. وفي المقابل نصت على ان يخصم من المقصر في عمله.

واشترطت مواد القانون ان يكون النوخذة حسن السيرة والسلوك عارفا بمسالك البحر ومالكاً لحواسه، وأشار القانون الى انه يجب ان يكون من يتولى هذه المهمة سليم البصر، عارفا بالبوصلة وامور البحر، مقتدرا على ضبط السفينة، وعارفا للاتجاهات متنبها لمفاجآت الرياح.

وكان نتاج رحلات الغوص مفصلا على انواع لآلئ البحر واشكالها، فمن اللؤلؤ هناك «شيرين» اي الجملة وهي لفظة فارسية، و «قولوه» وجمعها قولوات، و «بكه» وتعني واحد بالفارسية «فص» ويطلق على اللؤلؤ اللاصق بالمحار، وهناك «الدانة» الفريدة في علو سعرها وجمالها. هذا بالاضافة الى اسماء اخرى من اللؤلؤ، مثل « البطن، الجالس» كما ان لالوانها اسماء فهناك «بناتي» بلون حبات السكر، والـ «قلابي» اي اللون المتقلب، والوردي والسماوي والبصلي.

اما «الطواش» فهو تاجر اللؤلؤ الذي يتزود في العادة بموازين خاصة صغيرة ومثاقيل لوزن حبات اللؤلؤ، وطاسات لغربلته وتصنيفه، بالاضافة الى كتب حساب اللؤلؤ.

اما في ما يتعلق بتجهيزات الغواص فهناك الفطام الذي يضعه الغواص على انفه ليمنع تسرب الماء الى جوفه، وهو عادة ما يصنع من الخشب او ظلف الماعز. و«الديرة» وهي لفظة عامية للبوصلة وتستعمل لمعرفة الاتجاهات في البحر، و«الدربيل» المنظار المستخدم لرؤية السفن الاخرى او لرؤية السواحل والجزر. والفانوس ذو الاحجام والاشكال المختلفة للاضاءة على السفينة.

وهناك ايضا من الادوات المستخدمة الـ «سن الحجري» الذي يستعمل في تثبيت السفينة في البحر في المناطق الصخرية بدل المرساة العادية التي لا تصلح في هذه المناطق. ويلبس الغواص لباسا خاصا في مهمته يحميه من لسعات «الدول» وهو سمك بحري سام بسبب التهابات مؤلمة عند ملامسته لجسم البحار. كما ان الغواص يضع «الديين» (وهي سلة من الحبال الدقيقة لها عروة من الحبال السميكة) حول عنقه اثناء نزوله تحت سطح البحر للبحث عن المحار، وعند عثوره عليه ينتزعه عن الصخور ويضعه في الديين. ولا يهمل الغواص الـ «مفلقة» وهي عبارة عن سكين طرفها مقوس وحاد يدخله في شق المحارة بين ظلفتيها ولها مقبض من الخشب، كما ان على الغواص الاستعانة بـ«البلد» وهو من الحجر والرصاص لمساعدته في النزول الى قاع البحر بشكل سريع. وهو عادة ما يضع الحبل الذي يربط به «البلد» بين اصبعي احد رجليه، ويتركه حال وصوله انقاع كما ان لـ «البلد» استعمالا اخر، حيث يقاس به عمق البحر، او نوعية القاع فيما اذا كان رمليا او صخريا.

وكل هذه التجهيزات يعاد تمثيلها في رحلات الغوص التي تتكرر سنويا حاملة معنى الاعتزاز بالتراث وتخليد ذكرى حياة طويلة بين الكويتي والبحر عندما لم يجد امامه سوى البحر لينتزع منه لقمة العيش، سواء بحارا على متن السفن التجارية ام غواصا باحثا عن اللؤلؤ في الاعماق.

لقد كان بحر الكويت قبل اكتشاف النفط مورد الرزق الرئيسي، لم يجد اهلها الا الابحار في مجهوله واسراره واكتشاف غموض طبيعته ودراسة مسالكه، فبرعوا في مهمتهم ومهنتهم، وخلفوا وراءهم حكايات وقصصا لم يبق منها ما بعد النفط سوى اعادة احيائها واستذكارها.

بحث عن اللؤلؤ على طريقة الاسلاف (ارشيف بـ «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

على موائد الكانيبالية

ترددت في الآونة الاخيرة حكايات مقززة ومضحكة بعين الوقت عن بعض قبائل آكلة لحوم البشر (الكانيباليون) في اندونيسيا. دافع رئيسهم عما فعلوه فقال، كلا، نحن لا نأكل لحوم البشر، ولكنها الارواح التي حلت بأجسامنا وجعلتنا نأكلهم.

ان دل ذلك على شيء فهو ان روح النكتة موجودة حتى عند آكلة لحوم البشر. وهو شيء ضروري فكيف يمكن لانسان ان يأكل انسانا آخر بدون شيء من روح الفكاهة؟ وهكذا حصلنا على هذه الثروة من النكات الكانيبالية.

قيل ان رجلا من احدى القبائل الكانيبالية كان جالسا مع ابنه الصغير قرب الشاطئ فيما كانت حسناء اوربية شقراء تصارع الامواج سعيا للنجاة بعد ان سقطت من احدى السفن. نظر اليها ابنه الصغير فهتف بأبيه قائلا، «ابتي، هيا بنا لننقذ هذه المرأة الجميلة ونتعشى بها». اجابه الأب، «نعم يا بني، ولكن دعنا ننقذها ثم نتعشى بأمك».

ويظهر ان عدوى الانقلابات العسكرية قد امتدت حتى وصلت مجتمعات هذه الجزر النائية. وقد حدث في احداها مثل هذا الانقلاب. وأي نهاية تعيسة تواجه الحاكم المقلوب من منصبه! وهو ما حدث فجيء به وذبحوه وسلخوه وطبخوه على النار مع الفاصوليا والطماطم والبهارات وعقدوا وليمة كبرى لرجالات القبيلة واشرافها. التفت احدهم لزوجته وقال متشفيا به، «لانني لم احب هذا الرجل طيلة حياتي». فردت عليه زوجته قائلة، «ولا يهمك اغمس الخبز بالمرق والفاصوليا واترك اللحمة».

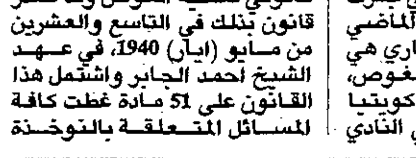
هناك ايضا كثير من الحكمة في اقوالهم. روى الرواة والحكواتية ان احد الطيارين الانكليز اجتمع برئيس احدى قبائل الكانيبالية خلال الحرب الثانية. فراح يروي للشيخ عما يجري في اوربا من التقاتل وكيف انهم اصبحوا يقتلون الوفا من البشر في اليوم الواحد في شتى الميادين. استمع الشيخ للحكاية في دهشة بادية ولم يتمالك نفسه من التعبير عن ذلك فقال للضابط «هذا شيء عجيب. كيف تستطيعون اكل كل هذه الالوف من البشر في يوم واحد؟» فابتسم الضابط وقال، «لا، لا! نحن لا نأكلهم. نحن نقتلهم فقط ثم ندفنهم».

وعندها نظر الشيخ البدائي نحوه بامتعاض واستغراب. قال، «يا لكم من مجانين! لماذا تقتلونهم اذا كنتم لا تأكلونهم؟».

ارتبط بعض هذه النكات بسخريات الحرب الباردة. سقطت طائرة تحمل انكليزيا وامريكيا وفرنسيا وسوفيتيا بين قبيلة من الكانيبالية. فجاءوا بهم لأكلهم. راح الانكليزي يتوسل بشيخهم ويذكره بفضل الانكليز عليهم وكيف علموهم القراءة والكتابة. فقال له، «كل بلايانا جاءت من وراء القراءة والكتابة. اذبحوه!». فذبحوه واكلوه. ثم جيء بالفرنسي فراح يذكرهم بفضل فرنسا عليهم وكل الاطباء الذين بعثتهم لمعالجتهم، فقال له، «كلام فاضي. انتم جئتونا بأمراض اكثر مما عالجتم من مرضى. اذبحوه»! فذبحوه واكلوه. جاء دور الامريكي فذكر لهم القمح والرز الامريكي الذي بعثت به بلاده لهم، فقال له، «يا للسخافة! نحن نأكل اللحم ولا شأن لنا بالقمح والرز هذا ما تفعله بلادكم دائما. تبعث بما لا ينفع الآخرين. اذبحوه». فذبحوه وطبخوه واكلوه.

ثم جاء دور السوفيتي فسأله «وانتم ما فضلكم علينا»؟ قال «نحن زودناكم بهذه الطنجرة التي تطبخون بها اللحم». قال، «آه! هذا صحيح». فخلا وثاقه واكرمه وزوجه باثنتين من بناته.

أخبارهم في كل مكان



● سمير الغزاوي الأمين العام لفندق سميراميس إنتركونتيننتال وممثل المساهمين السعوديين باشر عمله في القاهرة بعد قضاء اجازة في لبنان.

● حازم الشرقاوي الصحافي في مجلة «الأسواق» تلقى التهاني لحصوله على دبلوم الصحافة من كلية الاعلام بجامعة القاهرة.

● رابطة أبناء الصبابي والخرطوم بحري في لندن ينظمون حفل عشاء بمناسبة شفاء ابن الرابطة ازهري حسن احمد، وذلك مساء يوم الجمعة المقبل في قاعة كونوي في منطقة هولبورن بوسط لندن، ويتخلل الحفل فاصل غنائي يقدمه الفنان مصطفى السني.

افراح

● تم أول من أمس زفاف العروسين زينو عبد اللطيف حرب ورحاب عادل حرب في حفل جمع الأهل والأصدقاء في لبنان.

● احمد ناتج شقيق الحسين ناتج مسؤول التوزيع في مكتب الشركة السعودية للأبحاث والنشر في المغرب احتفل بعقد قرانه على الآنسة حورية فتحي بين الأهل والأصدقاء في مدينة الدار البيضاء.

● تم في عمان زفاف محمد الأسعد الى الآنسة آمال لافي.

● زفت العروس هدى مروان الزريقي الى محمد راشد السخن في حفل عائلي أقيم في عمان.

● احتفل آل عيساوي وآل الحجة في عمان بعقد قران حسام عيساوي على الآنسة اسماء الداوود الحجة.

● مجدي بركية رجل الأعمال السوداني تزوج من أماني عبد الرحمن كمير، وهما يقضيان الآن شهر العسل في لندن.

مواليد

● الزميل عمار عبد ربه رزق وحرمه مليكة بلقايد مولودة سمياها بلقيس.

● عبد الوهاب السعدون المشرف التربوي بوزارة المعارف السعودية رزق وحرمه مولوداً لم يتفقا على تسميته بعد.

وفيات

● تُوفي الدكتور نازه القضماني مدير الأكاديمية الدولية للادارة والكومبيوتر في الرياض، ودفن في العاصمة الأردنية عمان.

عجب



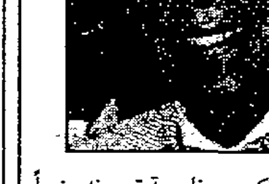






أنور الخليل





ابراهيم عويس

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان الأردني التقى فيصل سليمان المخيزيم القائم بالأعمال الكويتي لدى الأردن الذي قدم التهنئة بمناسبة تعيين الرفاعي رئيساً لمجلس الأعيان.

● أنور الخليل عضو مجلس النواب اللبناني ووزير الاصلاح الاداري السابق يغادر اليوم لندن عائداً الى بيروت بعد عطلة قصيرة امضاها في العاصمة البريطانية، وزار خلالها نجله ناجي الذي يعمل في احد مصارف العاصمة البريطانية.

● الأميرة بسمة بنت علي منوبة عن الملكة نور رعت حفل افتتاح التجمع الوطني العاشر للشابات الأردنيات في الخارج بحضور الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب الأردني، وذلك بمشاركة 61 شابة من 9 دول عربية وأجنبية.

● الدكتور ابراهيم محمد عويس عين استاذاً للاقتصاد في جامعة هارفارد بالاضافة الى عمله في جامعة جورج تاون. وهذه أول مرة يعين فيها استاذ عربي في قسم الاقتصاد في تاريخ تلك الجامعة العريقة. ويذكر ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد تتلمذ على الدكتور إبراهيم عويس في جامعة جورج تاون منذ ثلاثين عاماً.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي الأردني رعى في قصر الثقافة بعمان حفل تخريج الفوج 29 من طالبات معهد الواصفية المهني الثقافي.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري تقيم له لجنة الشؤون العربية في مجلس الشورى المصري حفل تكريم بمناسبة تعيينه وزيراً بعد رئاسته للجنة لمدة 5 سنوات، ودعي لحضور الحفل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري.

● عبد الفتاح صلاح أمين عام وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الأردنية رعى حفل تخريج 40 دارساً من كلية العلوم الاسلامية بحضور الدكتور فؤاد السرطاوي عميد الكلية والدكتور حمدي مراد الأمين العام المساعد للوزارة حيث وزع الشهادات على الخريجين والجوائز التقديرية على المتفوقين.

● سامي شاهين رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول لشؤون الاتفاقيات والتعاون الدولي صدر قرار بتوليه مهمة تمثيل مصر بمكتب «اوابك» في الكويت.

● الدكتور محمد فودة رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى الملك خالد الجامعي ورئيس مركز القلب بمستشفى دلة في الرياض يعقد ظهر اليوم بقاعة الاجتماعات بمستشفى دلة مؤتمراً صحافياً يتناول فيه العملية الجراحية الدقيقة والمتطورة التي اجراها لمريض سعودي لأول مرة في السعودية. وسيعقب المؤتمر الصحافي حفل غداء للحضور.

● حبيب الله محمد منجل القائم بأعمال السفارة الافغانية في الرياض يعقد صباح اليوم بمقر السفارة بحي النزهة شمال شرق العاصمة السعودية مؤتمراً صحافياً يتناول من خلاله آخر التطورات في الساحة الأفغانية.

بتكلفة 250 مليون درهم

انطلاقة جامعة «البيان» ترفع العدد إلى 5 جامعات في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت جامعة «البيان» الاهلية في ابوظبي تسجيل طلابها للعام الدراسي الاول لتنضم الى اربع جامعات اخرى، اثنتان حكوميتان واثنتان اهليتان منها في الامارات، وتم انشاء الجامعة بتكلفة قدرها 250 مليون درهم لتكون اول جامعة في مدينة ابوظبي مستفيدة من نجاح تجارب الجامعات الاهلية العربية الاخرى، ومن نجاح مؤسسيها في حقل المدارس الخاصة، ومنها مدارس النهضة الوطنية في ابوظبي.

ويوجد في الامارات حاليا جامعة الامارات الحكومية التي تأسست عام 1979 وتضم نحو 5 آلاف طالب، وهناك جامعة الشارقة الحديثة العهد، وجامعة عجمان، والجامعة الاميركية بالشارقة.

وتستمر عملية التسجيل للطلبة الناجحين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في كافة التخصصات للفصل الدراسي الاول بجامعة البيان بابوظبي.

ويشهد مكتب ارتباط الجامعة الكائن بشارع المرور اقبالا جيدا ومتواصلا من الطلبة منذ بدء التسجيل اوائل شهر يوليو الماضي، وبعد قرار الجامعة باضافة تخصص الصحافة والاعلام ارتفع عدد التخصصات الى 13 تخصصا وهي: الهندسة المدنية والهندسة المعمارية والهندسة الالكترونية والكهربائية والتصميم الداخلي، وادارة الاعمال، والمحاسبة، والعلوم المالية والمصرفية والتسويق وعلم الحاسوب، ونظم المعلومات الحاسوبية واللغة الانجليزية والترجمة والتربية الابتدائية ورياض الاطفال والصحافة والاعلام. وقد اشاد الدكتور بشير الخضرا رئيس الجامعة باقبال الطلبة على التسجيل بهذه التخصصات وبالثقة التي يوليها الطلبة واولياء امورهم بهذه الجامعة الفتية في مستهل مشوارها العلمي.

وأكد أن ادارة الجامعة جاهزة للرد على استفسارات الطلبة ونويهم وتقديم النصح والارشاد والتوجيه العلمي لما فيه مصلحة الطلبة، كما اكد حصول الجامعة على مباركة ودعم ورعاية المسؤولين والجهات والوزارات المختصة.

وقال الدكتور الخضرا ان الجامعة عمدت منذ البداية الى اتباع كل ما من شأنه أن يحقق الاعتراف الرسمي وذلك باختيار المناهج العصرية المتطورة والاساتذة المؤهلين والمباني والمختبرات والوسائل التي تتماشى مع المعايير العالمية.

واكد الخضرا أن جامعة «البيان» هي جامعة وطنية أهلية وهي استثمار وطني محلي هدفه تقديم خدمة التعليم الجامعي للمؤهلين الراغبين في الحصول عليه بنوعية متميزة، وهي ليست فرعا أو امتدادا لجامعة أخرى بل مستقلة استقلالا كاملا، الا انه لها علاقات واتفاقيات مع جامعات ومؤسسات عالمية، كجامعة ميسوري/رولا وجامعة انديانا والرابطة العربية للجامعات الخاصة.

وقال: ان الجامعة تتبنى نظام الساعات المعتمدة وهو المعروف بالنظام الاميركي بما له من مزايا مثل المرونة في الزمن من حيث مدة التخرج بما يناسب قدرات الطالب وظروفه، واعطاء الطلبة فرصة الاطلاع على معارف وثقافات اخرى والتركيز على المهارات العصرية من حاسوب وتطبيقات عملية وخدمة الانترنت، وقد دأبت الجامعة على تبني مناهج أميركية ولكن هذه المناهج خضعت للتكييف والتطوير بما يتناسب مع المتطلبات والظروف المحلية.

العالم العربي يحتفل بأول اتفاقية بريدية

الرياض: «الشرق الاوسط»

احتفل العالم العربي بيوم البريد العربي الذي يوافق تاريخ وضع اول اتفاقية بريدية عربية التي وقعت في صوفر بلبنان يوم الثالث من شهر اغسطس (آب) عام 1946.

وقال الدكتور خالد بن فارس الغتيبي مدير عام البريد في السعودية ان السعودية ممثلة في المديرية العامة للبريد شاركت ادارات البريد العربية في هذا الاحتفال توثيقا للروابط الاخوية وتيسيرا للصلات الثقافية والتجارية بين البلدان العربية.

واشار الى ان الادارات البريدية العربية تسعى الى تكثيف التعاون والتنسيق بينها لتطوير الخدمات البريدية على النطاق العربي، موضحا انه تم في هذا المجال اتخاذ العديد من الخطوات المتمثلة في اقرار وتبادل الاتفاق الثنائي لنوعية الخدمة الذي يحدد مهمات معينة لتوزيع البعائث البريدية بين الدول العربية، كما تم توحيد اسعار نفقات عدم التوازن التي تنجم عن مبادرات بعائث البريد الممتاز بواقع خمس وحدات من وحدات حقوق السحب الخاصة لكل بعيثة وذلك اعتبارا من بداية عام 1988 المقبل، كما تتم الآن دراسة اقرار مزايا متبادلة بين الدول العربية افضل من تلك التي تضمنها اتفاقية البريد العالمية. وفي هذا المجال فان ادارة بريد المملكة تطبق تعرفة مخفضة على البعائث الصادرة الى الدول العربية تقل بنسبة تصل الى النصف في بعض الفئات من تلك المطبقة على باقي دول العالم.

وقال الدكتور العتيبي انه في مجال تظم المعلومات والتبادل الالكتروني للبيانات على البعثات والارساليات البريدية تسعى الادارات البريدية العربية الى الإستفادة من التقنيات الحديثة والانضمام الى الشبكة التي يديرها الاتحاد البريدي العالم. كما تسعى هذه الادارات الى تكثيف التدريب المتبادل والاستفادة من الامكانات المتوفرة في مراكز التدريب البريدية الموجودة في بعض الدول العربية.

صنعاء تشهد «مهرجان الأحبة»

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ في صنعاء بعد غد المهرجان الاستثماري الفني الثقافي والذي اطلق عليه «مهرجان الاحبة». ويشارك في فعاليات هذا المهرجان عدد من رجال المال والأعمال والفن والأدب من السعودية واليمن، وستستمر هذه التظاهرة الفنية الثقافية حتى 15 اغسطس (آب) الجاري.

ومن ابرز المشاركين في المهرجان السعودي - اليمني، الذي تقيمه مجموعة الأفق الدولية، من المملكة العربية السعودية حسن عسيري، مدير قسم الدراما في محطة (A. R. T) والممثل الفكاهي المعروف عبد الله عسيري، والشاعر ابراهيم طالع الألمعي، والشاعر محمد زايد الألمعي رئيس جائزة الأمير خالد الفيصل وعضو النادي الأدبي، وعلي محمد قفندش رئيس القسم الفني في جريدة عكاظ السعودية، وغازي احمد الطاهش رئيس الفرقة المسرحية في عسير، كما يشارك الى جانبهم الفنان علي عبد الكريم وابراهيم حافظ الحاصل عل جائزة قناة (A. R. T) العام 1996.

ويشارك من اليمن في مهرجان لقاء الأحبة عدد من الأدباء والشعراء والفنانين اضافة الى عدد من الفرق الفنية من محافظات حضرموت ولحج وشبوة وصنعاء.

منظمة الفاو تحذر من إهمال المبيدات المخزنة في الدول النامية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذرت منظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة (الفاو) من مخاطر إهمال المبيدات المخزنة في الدول النامية، وقالت المنظمة في تقرير لها تلقت مصر صورة منه ان هذا المخزون يشكل تهديدا خطيرا للصحة العامة والبيئة، مشيرة الى ان ظروف التخزين نادرا ما تحمل شروط السلامة والأمن، بالاضافة الى ان كميات من هذه المبيدات مخزنة في بعض الدول منذ 30 عاما. واشار التقرير الى ان البلدان المانحة ووكالات المعونة وشركات المبيدات الزراعية والحكومات المتلقية لهذه المبيدات مسؤولة عن التراكم المطرد لهذه المبيدات المهملة في البلدان النامية وتقدر المنظمة ان هناك مايزيد على مائة الف طن من المبيدات المهملة في البلدان النامية منها 20 الف طن في افريقيا و5 آلاف طن في بلدان الشرق الادنى، في الوقت نفسه تملك البلدان في آسيا وشرق اوروبا مخزونا من المبيدات يزيد على خمسة آلاف طن في البلد الواحد.

وأشارت المنظمة الى ان المبيعات العالمية من المبيدات وصلت الى ما قيمته 29 مليار دولار منها مبيدات تقدر بنحو 24 مليار دولار تم بيعها عن طريق 11 شركة رئيسية وتتراوح تكلفة التخلص من هذه المبيدات بين 2500 الى 5 آلاف دولار للطن الواحد.

وأوضحت المنظمة انه يتم حاليا بحث الدعم المالي من شركات التصنيع الزراعي لتمويل عمليات التخلص من المبيدات في كل من غامبيا (20 طنا) والسنغال (300 طن) وبتسوانا (200 طن) كما تقدر تكاليف إزالة مخزونات المبيدات المهملة في افريقيا فقط ما يزيد على 200 مليون دولار.

وقالت المنظمة ان افضل الطرق للتخلص من هذه المبيدات هو حرقها في محارق خاصة.

منابر افندي



مقتل سائحة إسرائيلية وإصابة 13 آخرين في حادث انقلاب حافلة بالإسماعيلية

القاهرة: من انتصار النمر

لقيت سائحة اسرائيلية حتفها وأصيب 13 آخرون في حادث انقلاب حافلة كانت تقلهم ضمن وفد سياحي من العريش لزيارة القاهرة. وقال اللواء وجدي بيومي وكيل مباحث الامن العام في وزارة الداخلية المصرية ان السيارة رقم 2557 سياحة القاهرة التابعة لشركة «ايستر باص» للسياحة كانت تقل وفدا سياحيا اسرائيليا من 18 سائحا في طريقهم من العريش الى القاهرة. وفي المنطقة بين معدية الفزان ومفارق القنطرة شرق بدائرة محافظة الاسماعيلية اختلت عجلة القيادة في يد سائق الحافلة مما ادى الى انقلابها ولقيت سيدة حتفها ونقل 13 آخرون الى مستشفى الجامعة في الاسماعيلية لعلاجهم واخطرت القنصلية الاسرائيلية بالحادث، حيث توجه القنصل الاسرائيلي الى المستشفى وزار المصابين واخطرت اجهزة الامن والنيابة العامة.

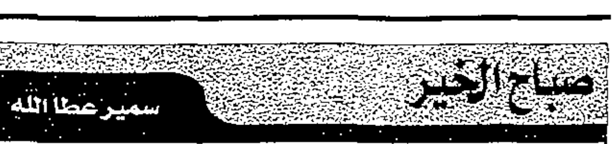


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 2 ربيع الآخر 1418هـ - 5 أغسطس (آب) 1997م
- السنة العشرون - العدد 6825

London - Tuesday - 5 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6825



صباح الخير

سمير عطا الله

العنف فريقان

ولد العنف الفلسطيني في العاشر من حزيران 1967! قبل ذلك كان الفلسطينيون قد شاركوا في ثورة 1936 وفي حرب 1948 وقاتلوا الى جانب مصر في حرب 1956، لكن لم يكن هناك عنف بمعنى العنف او بمعنى الارهاب التهجيري الذي بدأه اسحق شامير في دير ياسين. وكان العنف الفلسطيني خطابياً بلا سلاح. وهذا العنف هو الذي عاشت عليه اسرائيل طوال عقود، تقول للعالم ان العرب يريدون رميها في البحر، والدليل خطب احمد الشقيري.

حتى 1967 كانت كل وثيقة في يد اسرائيل وثيقة خطابية. او كتابية. مقال في صحيفة او خطاب للرئيس عبد الناصر. او تكرارا ومرارا، خطب المرحوم احمد الشقيري الذي كانت الحالة «الحربية» الوحيدة التي عاشها، مقابلة يتيمة مع ماوتسي تونغ، تصحه خلالها بالزحف بالمناديل على اسرائيل. بأي شيء.

ولد العنف الفلسطيني من الهزيمة. ولد العنف من الشعور باليأس العربي المطلق والتعالي الاسرائيلي المطلق. ونحن نعيش اليوم شعوراً اسوأ بكثير من ذلك اليأس الذي اطبق غداة صارح عبد الناصر الشعب العربي بما حدث. لولا اليأس المطلق والتعالي المطلق لما دخلنا في عنف السبعينات، ولما خرجت جماعات صغيرة على الخط السياسي العام، أو الخط الرسمي المسؤول.

كلما سمعنا اليوم عن حالة عنفية في اميركا او في اسرائيل او في اي مكان، تذكرنا شيئاً واحدا: اجواء 1967. الاجواء التي حولت المؤسسة الحربية الى اضعف الفرقاء وشرعت امام الجماعات المتمردة مسألة اللجوء الى العنف غير المميز، وجعلت هذه الجماعات تستهدف في اعمالها مدنيين لا قرار لهم في الحرب او السلم، كما حدث على يد القوى النظامية الاسرائيلية في لبنان العام 1982 او في الضفة الغربية.

دعونا لا نخطئ. ليس هناك عربي مسؤول يرسل انتحارياً الى سوق الخضار او صانع متفجرات الى بروكلين. وليس هناك عربي مسؤول، في هذه اللحظة، لم يعمل شيئاً ما من اجل السلام. وحتى من اجل السلام مع نتانياهو. وليس هناك عربي لم يتساءل، في قرارة نفسه ما الفائدة من انفجار في سوق الخضار يجعل العرب يبدون امام العالم على انهم لا يفهمون سوى لغة الدم، ويجعل من ائتلاف الليكود حكماً ملهوفاً على السلام وخائفاً على التسوية!

ان السلام لا يمكن ان يقوم على جثث باعة ومشترين في اسرائيل ولا على جثث الانتحاريين العرب. حلقة العنف المفرغة تؤدي الى حلقة عنف مفرغة. والمسؤول ليس ياسر عرفات الذي لم يعط سوى اللهاث وراء السراب المخطوف ولم يعط سوى التأنيب المتكرر ولم يطلب منه سوى امر واحد: اقالة مسؤوليه الامنيين وزج المزيد من الناس في السجون واسكات الاصوات التي تعارض هذا العقد الهزيل.

انه يشبه عقداً بين شركة لاستيراد العمال الاجانب وبين الشركة المصدرة وليس عقداً بين دولة وسلطة او بين شعبين تقاتلا على الارض وتعاهدا على التعايش والسلام. عقد من طرف واحد بين آمر ومأمور. للسلام ضروراته وعلاماته ومعالمه، بل له ايضاً تضحياته المتبادلة والمشتركة وخصوصاً السياسي منها، ولا يمكن لهذا السلام ان يقوم من طرف واحد وفي مثل اجواء اليأس والهزيمة التي تؤدي اليها سياسات المحاصرة والتجويع المعلن والتكابر الذي لا تقبله اي كرامة مسحوقة، تخرج الى العمل السياسي جماعات لا تلتزم الخط العام وتعمل على تقويض مسؤولية السلطة. واذا كان من الممكن تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية انفجاري القدس، فمن هي السلطة التي تتحمل مسؤولية صنع القنابل في نيويورك؟ او من هي السلطة التي تتحمل مسؤولية وقف المفاوضات في كل مكان وفي كل المراحل واغلاق جميع بوابات السلام بما فيها المعابر القائمة، كبوابة مصر.

الانتحاريان ومن ارسلهما يتحملون مسؤولية مقتل المدنيين في سوق القدس الغربية. لكننا جميعاً نعرف المرض الذي هو خليط من يأس عربي مقيم وتعال اسرائيلي مقيم. ويخطئ الليكود اذا اعتقد ان مسؤولاً عربياً واحداً يبرر ما حدث. لكنه يخطئ اكثر اذا اعتقد ان ثمة مسؤولا لا يدرك مدى اليأس العريق ومدى التعالي الاسرائيلي منذ انتخابات ايار الاسبق.

جمال الأقليات الصينية



فتاتان صينيتان تضعان المساحيق استعدادا للدخول في مسابقة للجمال في مدينة اكسجانج بالاقليم الجنوبي الغربي في الصين. والفتاتان من الاقليات الموجودة في الصين. وتشجع الحكومة الصينية مجموعة الاقليات التي تقطن في الاقاليم الجبلية على المحافظة على تقاليدهم وتسمح لهم بانجاب 3 اطفال دون إلزامهم بسياسة الاكتفاء بانجاب طفل واحد المتبعة في الصين

(أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسالة من فتاة غاضبة!

بالامس كتبت لك رسالة اطلب منك التعرض لموضوع الخيانة لافاجأ بك صباحا تكتب في عمودك (مع قهوة الصباح) عن الخيانة.. انني محظوظة لذلك ولكني غير محظوظة لأني عشت قصة حب فاشلة من اربع سنوات انتهت بخيانته.. اتمنى ان يعود بي الزمن لكي لا احب ذلك الرجل ولا اصدق معسول كلامه، ولا ادعه يلعب بمشاعري وقلبي.. لم تكن عادلا ولا منصفا يا سيدي عندما تحدثت عن الخيانة فحللت للرجل وحرمت للمرأة. وربما لانك رجل ككل الرجال تعترف للرجل بحق ملاحقة الجميلات بنظراته وزوجته الى جانبه ولو سولت لها نفسها ونظرت لرجل لنعتت بأسوأ الصفات.

أشعر ان الاخلاص واجب على النساء فقط فانا احببته منذ اربع سنوات واخلصت له وما زلت احبه واخلص وسأخلص رغم كل شيء.. ولكني اكره ان ارى رجلا يقول انه يحب ويخلص وهو كاذب واشفق على الفتيات اللاتي يسرحن في بحر الاوهام.. هل يظن الرجل نفسه ذكيا عندما يخون من تحبه ويداري ويتلذذ بما يقوم به في الخفاء.. هل ذلك ذكاء او عبقرية.. ان المرأة تستطيع ان تفعل ما يفعله. وانا احيي شجاعة «ديانا» واتعاطف مع موقفها ويكفي ان زوجها «تشارلز» هو الذي بدأ الخيانة، فكيف يلومها الرأي العام في حين ان زوجها هو الذي هدم بيته واطفاله واستقرارهم.. لم اكن اهتم «بديانا» ولا اخبارها ولا شخصها ولكن عند خيانة زوجها لها تعاطفت معها وجعلتني اتابع اخبارها ليس لانها اميرة انما لكونها حالة انسانية.

ان الناس سواسية كما قال «رسول الله صلى الله عليه وسلم» وربما لو كان اسمي الأميرة «رجاء» لتابعت الناس اخباري باهتمام ولسارعت بالرد على رسالتي التي ربما تأخذ طريقها الى سلة المهملات لانها من «رجاء» (حافي) بدون القاب.

رجاء - الدار البيضاء

* * *

وما انت ترين يا اخت «رجاء» انني لا افرق بين الناس العاديين.. مثلي ومثلك وبين ذوي الالقاب.. قد نشرت رسالتك وأترك التعليق للقراء.. وقد يكون لي تعليق قريب يتعلق باتهامي بالانحياز الى الرجال.. فانا انحاز للحق والمنطق ولا امنح نفسي امتيازا لا امنحه للمرأة.

الحكومة الألمانية تصادر أكثر من مليون مارك منهم

المتسللون الأجانب عبر الحدود يدفعون تكاليف سجنهم وترحيلهم

كولون: من ماجد الخطيب

اعترفت الحكومة الالمانية رسميا لاول مرة بان سلطاتها الحدودية تصادر اموال طالبي اللجوء السياسي المتسللين عبر الحدود الالمانية تنفيذا منها لاجراءات تحميل المتسللين المقبوض عليهم تكاليف ايوائهم وترحيلهم لاحقا الى بلدانهم او الى بلدان اخرى.

وفسرت الحكومة الالمانية موقف سلطاتها الحدودية على اساس النقطتين الاولى والخامسة من الفقرة 82 من قانون الاجانب رغم انه من غير الواضح ما اذا كان نص هذه الفقرة يحمل المتسللين المرفوض طلب لجوئهم كلفة المبيت وكلفة مرافقة رجال الشرطة لهم. واعترفت الرسالة الرسمية الموجهة من حكومة بون الى حزب الاشتراكية الديمقراطية ردا على اسئلة النائبة البرلمانية اولا يلبكه ان شرطة الحدود الاتحادية صادرت اكثر من مليون مارك من اللاجئين المتسللين خلال السنوات الثلاث الماضية تم استحصال معظمها على الحدود التشيكية والبولندية والنمساوية مع المانيا. ويشير الرد بشكل غير مباشر الى ان مجموع المبالغ المصادرة يتجاوز المليون مارك بكثير طالما ان المبلغ المعترف به يشمل المبالغ التي تمت مصادرتها من المتسللين الذين رافقهم رجال شرطة الحدود حتى المطارات ومحطات السكك القريبة (لأسباب امنية خاصة) ولا يشمل الاموال التي صودرت من الافراد الذين تم ترحيلهم حال القبض عليهم او تم تسليمهم مباشرة الى السلطات الحدودية لبولندا وبلجيكا والنمسا.

ويكشف الرد ان قيادة شرطة الحدود وضعت تعريفة خاصة «مغرية» لرجال الشرطة الذين يرافقون الاجانب «لأسباب امنية خاصة» حتى محطات التسليم القريبة (او الى بلدانهم) تعتمد على رتبة الشرطي المرافق، الامر الذي دفع الصحف الالمانية للاستنتاج بان التنافس بين مراتب الشرطة على مرافقة الاجانب قد اشتد ولا شك طالما انها تحولت الى مصدر مالي اضافي لهم. اذ ينال الشرطي العادي مبلغ 63 ماركا في الساعة لقاء مرافقته للمرحل حتى لحظة انتهاء مهمته، وينال العريف مبلغ 90 ماركا في الساعة، وتنال المراتب الاعلى من ذلك مبلغ 122 ماركا في الساعة، وكل هذه المبالغ مدفوعة من جيب المرحل نفسه. يضاف الى ذلك ان على المرحل تحمل كلفة النقل ايضا رغم ان النقل يتم في سيارات دائرة شرطة الحدود. فيدفع الاجنبي مبلغ 30 فينيجا (المارك = 100 فينيج) لكل كيلومتر من الرحلة اذا تم تسفيره في سيارة صغيرة، ويدفع مبلغ 68 فينيجا لكل كيلومتر اذا تم تسفيره في ناقلة صغيرة ومبلغ 96 فينيجا لكل كيلومتر اذا تم نقله في حافلة كبيرة. وهذا لا يكفي بالطبع لان على المتسلل ان يدفع ثمن طعامه وشرابه ايضا من جيبه. ولا يشير الرد الى ما اذا كان المرحل يتحمل ايضا ايجار زنزانة التوقيف. ويكلف طعام المرحل مبلغ 20 ماركا يوميا في «فنادق» شرطة الحدود المتواضعة.

واحتسب رجال الشرطة هذه الكلفة على اساس كلفة الوجبات الثلاث التي يتناولها اللاجئ في معسكرات اللجوء الاعتيادية: اي 5 ماركات للفطور، و9 ماركات للغداء و6 ماركات للعشاء.

وامتنعت الحكومة عن الاجابة على استفسار يسأل عن صحة الشائعات القائلة بان السلطات تتعمد تأخير سفر المرحل الى حين نفاد نقوده لقطع طريق العودة الى المانيا عليه. وكانت مصادر صحافية برلينية قد اشارت مسبقا الى ان السلطات الحدودية لا تبقي في جيب المرحل اكثر من 50 ماركا كي تعقد عليه امكانية اعادة الكرة والسفر الى اوروبا طلبا للجوء.

هذا يعني، بعملية حسابية بسيطة، ان متسللا من سري لانكا سيدفع مبلغ 2500 مارك في الاقل اذا تم تسفيره الى بلده عن طريق مطار برلين بعد شهر من توقيفه. اما اذا رافقه ضابط الماني حتى مطار كولومبو فإن الكلفة سترتفع الى 5000 مارك او اكثر لانه سيقع على المرحل تحمل رحلة الضابط «السياحية» عبر المحيط الهندي.

نفايات قوات حفظ الاستقرار في البوسنة تتلف داخل المجر

بودابست: من ثائر صالح

وفرت المجر للقوات الدولية المعروفة بقوات حفظ الاستقرار SFOR في البوسنة والهرسك قاعدة عسكرية على اراضيها لاستعمالها كقاعدة خلفية لنقل الافراد والمعدات الى عملياتها في البوسنة. واعفيت القوات الدولية من دفع الضرائب وقدمت اليها مختلف التسهيلات، وكان هذا جزءا من مشاركة المجر في هذه العملية الدولية علاوة على ارسالها سرية هندسة لبناء وتصليح الجسور والطرقات.

لكن الامور لم تسر على ما يرام، فمنذ الايام الاولى لوصول طلائع القوات الاطلسية، بدأت شكاوى المواطنين المجريين القاطنين على الطرق الثانوية التي مرت بها الجيوش الاطلسية بالتزايد، فبسبب مرور الناقلات الثقيلة التي يصل وزنها الى عشرات الاطنان، اتلفت الطرق التي لم تصمم لتحمل هذا الاجهاد، وتعرضت بيوت القرويين الى تشقق السقوف والجدران جراء الاهتزاز الذي سببه دوي عجلات الناقلات، وكأن زلزالا ضرب الريف. وتمت تسوية هذه الشكاوى بتقديم تعويضات للمتضررين.

ومع كل هذا لم يخفت الترحيب بهذه القوات التي تنتمي الى حلف الناتو وبقاعدتها الواقعة قرب مدينة «تسار» بيد ان معارضي الانضمام الى حلف الناتو (وفي مقدمتهم حزب العمال المجري) بدأوا اخيرا بمساءلة قادة القاعدة بصدد التعامل مع النفايات الخطرة التي تتكون جراء نشاط قوات حفظ الاستقرار. وقد اقاموا ومؤيدوهم من حركات السلام تظاهرة في اول يوليو (تموز) الماضي سلم خلالها ممثلوها رسالة الى قيادة القاعدة طالبوا فيها تبيان مصير هذه النفايات الخطرة.

وردا على ذلك صرح المقدم الدكتور فيليب لوجان الناطق الصحافي باسم القاعدة بأن كل ما يتكون من النفايات الخطرة يشحن الى القواعد الاميركية في المانيا بهدف المعالجة. الا ان مسؤولا آخر هو المقدم بيرسون قدم معلومات مختلفة الى وزارة الدفاع المجرية، تضمنت الاقرار بأن قوات حفظ الاستقرار وسابقتها القوات الدولية قامت باتلاف النفايات الخطرة داخل المجر، بضمنها زيوت السيارات وبطارياتها ومئات الاطنان من التربة الملوثة. وبلغت كمية المواد هذه 600 طن منذ بداية العملية.

واستنادا الى هذه المعلومات طالب حزب العمال البرلمان المجري الغاء تمتع قوات حفظ الاستقرار بالاعفاء الضريبي، وتحويل الوارد من الضرائب المجبية الى صندوق حماية البيئة.

برلمان الأطفال الأوروبي ينعقد في ألمانيا

مونستر (المانيا): «الشرق الاوسط»

افتتحت في المانيا الجلسة الاولى من جلسات برلمان الاطفال الاوروبي الذي دعت اليه منظمة حماية الطفولة الالمانية بدعم من مدينة مونستر (ولاية شمال الراين وستفالن) ومنظمات حماية الطفولة في البلدان الاوروبية الاخرى. ينعقد البرلمان العلم تحت شعار «للاطفال كلمتهم ايضا» بحضور 150 طفلا يمثلون وفودا رسمية من المانيا والنمسا وبولندا وفرنسا وروسيا ورومانيا ومقدونيا وهي المشاركة الاوروبية الاولى منذ بدء سلسلة مؤتمرات «برلمان الاطفال» عام 1993 وتستمر جلسات البرلمان على مدى ثلاثة ايام لمناقشة اهم القضايا التي تهم الاطفال في مجتمع «حكومات البالغين». ويختتم غدا في مدينة مونستر بمؤتمر صحافي سيرد الاطفال فيه لاول مرة، وبمفردهم على اسئلة اجهزة الاعلام والصحافة حول مواقفهم من مختلف المواضيع السياسية والبيئية والتربوية ويستعرضون خلاله انجازات الجلسات الاخيرة للبرلمان.

وكانت منظمة حماية الطفولة الالمانية بدأت سلسلة مؤتمراتها التي تحمل اسم برلمان الاطفال في برلين عام 1993 بهدف الاتفاق مع منظمات الطفولة الاخرى في اوروبا على انشاء كيان تنظيمي ديمقراطي خاص بالاطفال يعبر عن مواقفهم وارائهم. وعبرت الهيئة المنظمة للبرلمان عن املها بنشوء هذا الكيان وعلى مستوى اوروبي بعد المشاركة الجيدة لوفود سبع دول اوروبية واكثر من 25 منظمة اخرى تهتم بقضايا الطفولة جاءت من معظم البلدان الاوروبية الاخرى الى مونستر. وستنبثق عن البرلمان العديد من لجان العمل التي ستأخذ على عاتقها اعداد الدراسات والاجوبة على الكثير من القضايا الهامة مثل: التناسب مع احاديث البالغين، اشكال مشاركة الاطفال في نواحي الحياة العامة، حقوق الاطفال واساليب تطبيقها، كيف يساهم الاطفال في خلق محيطهم. الاطفال والبيئة، مشاكل الاطفال في بيوت الايتام وبيوت حماية الاطفال، العنف في وسائل الاعلام وتأثيرها على الاطفال... الخ.

وقال ميشائيل كروزه الناطق الرسمي باسم الفعالية لـ «الشرق الاوسط»: ان الدعوة لتأسيس برلمان الاطفال تنطلق من لائحة حقوق الاطفال التي اقرتها الامم المتحدة عام 1992 ووقعت عليها جمهورية المانيا الاتحادية، اضافة الى تطبيقات حماية الطفولة التي اقرها الاتحاد الاوروبي على اساس هذه اللائحة وتضمنتها اتفاقية ماسترخت. وسيتم توفير المترجمين بكافة اللغات للاطفال وتتحمل منظمة حماية الطفولة وبدعم من دائرة الشباب في مونستر كلفة سفر المؤتمرين علما ان معظم الاطفال سافروا الى المؤتمر بصحبة مرافقين بالنظر لصغر سنهم. واضاف ان هدف الفعالية الاساسي هو العمل على نشوء كيان تنظيمي اوروبي للاطفال يتحدث باسمهم ولا يهم ان كان اسم هذا الكيان هو «البرلمان الاوروبي» او غيره. وهذا شيء سيقرره الاطفال بانفسهم.

رحيل أكبر معمرة في العالم.. ولدت قبل بناء برج إيفل

باريس: من بوعلام رمضاني

توفيت صباح امس جان كالمان بمدينة ارل في جنوب فرنسا عن عمر يناهز 122 عاما بعد ان قضت 12 عاما في دار للمتقاعدين، وقبل سنتين تحصلت رسميا على لقب عميدة المعمرين. وولدت جان كالمان يوم 21 فبراير (شباط) 1875، وسبق لها ان حطمت الرقم القياسي العالمي في التعمير يوم 18 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 وتجاوزت الياباني المسن الذي عاش الى غاية العام المذكور 120 عاما، وفي العام نفسه سجلت في كتاب «جينيس» وشهد ان ميلادها يؤرخ لعدد سكان العالم الذي بلغ عام 1875 مليارا و700 مليون ساكن.

وعاشت جان كالمان كل احداث القرن، ويعتبر اللقاء الذي جمعها بالرسام العالمي فان جوخ عام 1888 اشهر هذه الاحداث واقواها على حد تعبيرها قبل عامين ويومها اكدت ان سنها لم يكن يتجاوز 13 عاما عندما التقت فان جوخ فعلا على عكس ما قاله بعض الصحافيين الذين شكوا في صحة كلامها في الوقت الذي كانت تتمتع فيه بكل قواها العقلية، ويعود شك بعض الصحافيين حسب احد افراد عائلتها الى خلطها بين حقيقة سنها وسن فان جوخ بحكم ضعف ذاكرتها. والثابت انها التقته عندما كان عمره 35 عاما او 36 عاما وليس 80 عاما كما قالت. وكالمان التي ولدت في مدينة ارل قبل بناء برج ايفل اشهر معالم فرنسا السياحية، وكانت تلميذة نجيبة وفضولية وصاحبة روح مغامرة شأنها في ذلك شأن والدها الذي تخصص في صناعة القوارب على ضفاف نهر الرون، وقالت ردا على سؤال احد الصحافيين يوم لقبت عميدة المعمرين: «ما سر تعميرك؟» انها عاشت حياة سعيدة ومثيرة ومليئة بالنشاطات ومارست رياضة ركوب الدراجات. ومن الاحداث التاريخية والعالمية التي عاشتها الراحلة - اضافة الى ولادتها في عهد ماكماهون - الحرب العالمية الاولى ويومها كان عمرها 40 عاما وحصول النساء على حق الانتخاب (70 عاما) ومحاكمة القبطان اليهودي دريفوس ووفاة الكاتب الكبير فيكتور هيجو.

وتزوجت الراحلة كالمان في احدى كنائس مدينة ارل - حيث ينظم سنويا المهرجان الدولي للصورة - مع فرناند وعمرها 21 عاما. وانجبت منه الطفلة ايفون. وكان زوجها مولعا مثلها بالصيد والاسفار والفنون التشكيلية والرياضة، واقتسم حياته رفقة كالمان بين محله التجاري للموضة والهوايات المذكورة. ويذكر ان كالمان لم تترك الدراجة حتى بلغت سن المائة. وكانت تقول دائما انها لم تنقطع يوما ما عن تذكر الايام الحلوة التي عاشتها طيلة حياتها: «وحيدة افضل التفكير في سعادتي الماضية على النوم» وحسب احد اطبائها قد عرفت كل ملذات الحياة دون افراط.

ومن جهة اخرى اصبح الاميركي الدنماركي الاصل كريستان مورتنسن، الذي سيحتفل بعيد ميلاده الخامس عشر بعد المائة في السادس عشر من الشهر الجاري، عميد المعمرين الجديد، بعد وفاة الفرنسية جان كالمان صباح امس عن 122 عاما و164 يوما، حسبما ذكرت وكالة الانباء الفرنسية امس. وكان مورتنسن قد هاجر من الدنمارك الى الولايات المتحدة الاميركية في عام 1902. ويعيش حاليا في مركز للمسنين في سان رفايل بالقرب من سان فرنسيسكو (كاليفورنيا). ويأتي في المرتبة التالية لمورتنسن في قائمة المعمرين الياباني جينجان توناكي الذي يبلغ من العمر 112 عاما. ويعيش توناكي في جزيرة اوكيناوا التي تضم اعلى نسبة من المعمرين الذين وصلوا الى اعتاب المائة عام في اليابان (22,14 لكل مائة الف نسمة). ويعتبر معدل عمر اليابانيين الاطول في العالم، وهو يبلغ 82,8 عاما للنساء و76,4 عاما لدى الرجال.

وبالاضافة الى جان كالمان، هناك اربعة معمرين تخطوا الـ115 عاما قبل وفاتهم هم:

- الياباني شيغيشيو ايزومي توفي في 21 فبراير (شباط) 1986 عن 120 عاما و237 يوما.
- الفرنسي تيريهاريتي تاروا توفي في الثالث من يونيو (حزيران) 1991 عن 117 عاما و204 ايام.
- الاميركية كاري وايت توفيت في الخامس عشر من فبراير 1991 عن 116 عاما و88 يوما.
- البريطانية شارلوت هوغس. توفيت في السابع عشر من مارس (اذار) 1993 عن 115 عاما و229 يوما.

وقد وردت هذه الارقام القياسية للمعمرين في كتاب «جينيس» للارقام القياسية. وتؤكد برازيلية تدعى ماريا دو كارمو جيرونيمو انها بلغت من العمر 126 عاما في الخامس من مارس الماضي. الا ان ادارة «جينيس» في لندن اعلنت انها لا تملك وثائق ولا سيما شهادة العمادة تثبت رسميا سن هذه السيدة.



المعمرة الفرنسية جان كالمان التي توفيت أمس عن عمر يناهز الـ122 عاما (أ.ب)



باريس: «الشرق الأوسط»

تسببت وفاة رضيع ام تبلغ من العمر 23 عاما في ضجة كبيرة بمدينة «بيتيفييه» الواقعة في منطقة اللواريه وسط شمال فرنسا. ويعود سبب الوفاة الى نقل الام قبل ولادتها بقليل الى مستشفى اورليان الواقع جنوب منطقة اللواريه والبعيد عن عيادة «بيتيفييه» الخاصة بولادة النساء، والتي اغلقت مؤقتا منذ شهر إثر وفاة امرأة نتيجة خلل حدث في جهاز مصلحة التخدير كما قيل يومها.

وقال الدكتور آلان ديبياتز مدير عيادة «بيتيفييه» ان المنطقة ما زالت في حاجة الى اشغال تضمن الامن المطلوب والى طاقم اخصائي من الاطباء. وكان لا بد من نقل الام الى اورليان بقصد الولادة بالرغم من طول المسافة. ومن جهته اكد الدكتور جيل ابار رئيس مصلحة الولادة ان سبب وفاة الرضيع لا يعود بالضرورة الى التأخر الذي سجل عند نقل الام الى اورليان بسبب غلق عيادة «بيتيفييه»، وانفصال او تفكك المشيمة يمكن ان يؤدي الى الوفاة حتى في ظل القيام بعملية جراحية مستعجلة.

سأل الرياضي زميله: مع من ستلعبون مباراة الغد؟
- مع الفريق الصيني.
- اذن احترسوا حتى لا تكسروه فتدفعوا تعويضا.

